منوعات

المثلة نيكول كدمان: أريد شيئا يهزني داخليا! 10

مدارات

ميثم الجنابي يكتب عن فكر الامام ابي حامد الغزالي 14

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

حوار

4 الفالوجي: حماس اوقفت عملياتها في مناطق الذاتي

تشكيل

9 «رقيم البتراء» لأدونيس بريشة منى السعودي

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2492 Wednesday 14 May 1997

يومية سياسية مستقلة

أكدت استعدادها للحوار مع «خليفته»

امريكا تدعو مجددا لاطاحة صدام وتتعهد حماية رعاياها في الخليج

■ المنامة - ا ف ب: أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة مستعدة للتحاور مع خلفاء الرئيس العراقي صدام حسين داعيا ضمنا الى اطاحة حكمه.

وقال النائب الاول المساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي فريدريك سميث في كلمة القاها في المنامة اثناء حفل تكريمي لاعضاء اللجنة البحرينية - الامريكية المشتركة للتعاون العسكري ونشرت نصها صحف البحرين «لا استطيع الا ان افترض ان الشعب العراقي يتوق كباقي الأسرة الدولية الى تغيير حكومته والولايات المتحدة ستكون مستعدة لبدء حوار مع القادة العراقيين الجدد».

واستبعد سميث الذي يزور المنامة حاليا امكانية رفع قريب للحظر الدولي المفروض على العراق منذ اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990.

وقال سميث ان «صدام حسين يحاول اقناع العالم بأن نهاية العقوبات وشيكة. واقول انه مخطئ تماما».

وينص قرار مجلس الأمن 687 على ان الحظر النفطي لن يرفع عن العراق الا بعد ان تتأكد الأمم المتحدة من ان بغداد لم تعد تملك اسلحة دمار شامل وصواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا.

وكان العراق قد بدأ في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتصدير كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وادوية بقيمة 1,3 مليار دولار وذلك بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد توقعت في 26 اذار (مارس) الماضي ان لا ترفع العقوبات عن العراق ما دام صدام حسين في الحكم في بغداد.

واضافت اولبرايت انه في حال حصول تغيير للنظام في العراق فان الولايات المتحدة ستكون مستعدة «للبدء سريعا بحوار مع النظام الجديد ولتسهيل عودة العراق» الى الأسرة الدولية. وقال ان «بعض أعداء السلام يعتقدون ان الولايات المتحدة غير قادرة على الرد (على الاعتداءات على رعاياها) لأن الناس هنا لا يقبلون حدوث اصابات بينهم».

واضاف سميث «في الحقيقة ان هذا مردود عليه لان الشعب الامريكي لا يتهاون مع الحرب غير المعلنة ضد الامريكيين في الخارج. ونحن سنفعل ما هو ضروري لحماية افراد جنودنا وسنحمي نساءنا ومواطنينا اينما كانوا».

وكان رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة ممول الحركات الارهابية الاسلامية قد أعلن مساء الاحد الماضي الجهاد ضد العسكريين الامريكيين الموجودين في المملكة العربية السعودية.

وقال بن لادن في مقابلة مع شبكة التليفزيون الامريكية (سي ان ان) أجريت في مكان لم يكشف عنه ان الرعايا الامريكيين المقيمين في السعودية والبالغ عددهم 40 الفا يجب ان يغادروا السعودية «لأنهم ليسوا مسلمين».

ونفى بن لادن مسؤوليته عن الاعتداءات على الجنود الامريكيين في السعودية لكنه أعلن انه يكن «احتراما كبيرا» لمنفذي هذه العمليات وعلى الاخص الاعتداء الذي استهدف المجمع السكني للجنود الامريكيين في قاعدة الخبر في حزيران (يونيو) 1996 وادى الى مصرع 19 جنديا أمريكيا.

في تصعيد للمواجهة مع السلطات العسكرية

اربكان يلغي المناورات البحرية مع اسرائيل ويؤكد: تركيا لا ولن تعادي الاشقاء العرب

صحافيون اتراك يتظاهرون أمس أمام مبنى رئاسة الوزراء احتجاجا على الهجمات على الصحف التركية (رويتر)

القاهرة - من منى سالم:

انقرة - اف ب:

اعلن رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان امس ان المناورات البحرية التي كان من المفترض ان تجريها تركيا والولايات المتحدة واسرائيل معا «ارجئت الى السنوات المقبلة».

وذكرت وكالة انباء الاناضول الرسمية ان اربكان اعلن الغاء هذه المناورات التي اثارت جدلا كبيرا خلال اجتماع مع وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي.

وجاء تصريح اربكان ردا على اسئلة الصحافيين حول ردود فعل الدول العربية على المناورات التي كانت تركيا واسرائيل والولايات المتحدة تنوي اجراءها هذا الصيف في البحر الابيض المتوسط. وقال اربكان «ان تركيا لا ولن تعادي الاشقاء العرب». وقال الوزير العراقي من جهته «ما يمكن لاسرائيل ان تقدمه الى تركيا لا يمكن مقارنته بما تستطيع الدول العربية والاسلامية ان تقدمه» اليها.

واضاف المالكي «ان المناورات العسكرية مع اسرائيل لن تفيد تركيا كثيرا».

وصرح دبلوماسي اسرائيلي في انقرة «اننا نتحقق من هذا النبأ ونحاول ان نعرف ما هو الوضع. ليست لدينا في هذه المرحلة اي ردة فعل اضافية».

وافاد مسؤول في وزارة الخارجية التركية «لم نتلق اي تعليمات تصب في خانة ما اوردته وسائل الاعلام عن لسان رئيس الوزراء».

وافاد محللون سياسيون ان تصريح اربكان سيزيد من حدة المواجهة القائمة بينه وبين السلطات العسكرية التركية النافذة التي اتفقت على تعاون استراتيجي مع الدولة العبرية رغم معارضة الاسلاميين.

واتفقت تركيا واسرائيل والولايات المتحدة على اجراء هذه المناورات خلال زيارة قام بها مساعد رئيس الاركان التركي الى اسرائيل الاسبوع الماضي.

ودان مسؤولون من حزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان قرار السلطات العسكرية التركية الموافقة على اجراء مناورات مشتركة مع اسرائيل.

وتبدي الدول العربية، شكوكا متزايدة ازاء تركيا وترى في التعاون العسكري التركي الاسرائيلي محورا موجها ضدها ولا سيما ضد سورية.

وكان الاعلان عن مناورات بحرية امريكية اسرائيلية تركية هذا الصيف في المتوسط دافعا لاثارة القلق والاستياء في مصر وسورية ناهيك عن العراق وليبيا وايران.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه اذا كان الهدف من هذه المناورات «توجيه رسالة الى العرب» فسينظر اليها بوصفها مصدرا للقلق» في العالم العربي.

وقال مسؤول رفيع في الخارجية المصرية «من الواضح ان تنمية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل والمناورات التي اعلن عنها اخيرا هي رسالة سياسية موجهة الى سورية». واكدت صحيفة «حرييت» التركية ان اسرائيل زودت تركيا اسرار المطاردة الروسية «ميغ - 29» احدث المقاتلات التي تملكها سورية.

على صعيد اخر اعلنت مجموعة «آيدين دوغان» احدى اكبر المجموعات الاعلامية في تركيا امس انها قررت ملاحقة وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر قضائيا بتهمة «التشهير» وستطالبها بتعويضات قيمتها 7,3 مليون دولار. وكانت تشيلر اتهمت السبت الماضي خلال اجتماع عقد في اسطنبول اكبر مجموعتين اعلاميتين في تركيا «بمساندة كارتلات المؤسسات الكبرى» و«بالتشجيع على انقلاب عسكري» في البلاد. كما اتهمتهما «باستخدام قروض كبيرة» منحتها الدولة لنشاطاتهما الاعلامية.

وردت هاتان المجموعتان وهما «آيدين دوغان» و«صباح» باتهام تشيلر «بالكذب» و«تشويه الارقام».

(راي القدس ص 15)

تقارير حول محاولة لاغتيال البابا اثناء زيارته لبنان

■ بيروت - رويتر: قالت وزارة الداخلية اللبنانية امس ان معلومات من اوروبا افادت بان مجموعات كانت تحضر لعملية امنية موجهة ضد البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان بواسطة صواريخ اثناء زيارته لبنان يومي السبت والاحد الماضيين وان لبنان يعتقد «ان هناك اجهزة عدوة وراء هذه البرقيات».

واعلنت وزارة الداخلية في بيانها ان السلطات اللبنانية كانت على «قناعة تامة بان اجهزة عدوة ترسل هذه البرقيات وتهدف الى افشال الزيارة بشن حرب نفسية وبث اشاعات تخلق البلبلة لانه لا يروق لها بان يتمكن لبنان من استعادة عافيته». (تفاصيل ص 4)

القاهرة تنفي وقوع اعتداء على معارض ليبي

■ القاهرة - ا ف ب: نفت وزارة الداخلية المصرية امس تعرض مسكن المعارض الليبي عبد المنعم الهوني لاعتداء في الرابع من ايار (مايو) الجاري في مصر.

وأكدت الوزارة في بيان ان الانفجار الذي وقع في مزرعة الهوني الواقعة في المنصورة جنوب غرب القاهرة ناجم عن «تسرب الغاز» وانه تسبب «بسقوط أحد حوائط منزل الغفير عطية السيد (الذي يحرس المزرعة) ما أدى الى اصابته وابنته» بجروح.

واكد البيان ان الهوني «لم يكن متواجدا في المزرعة وقت الانفجار لأنه لا يتردد عليها الا على فترات متباعدة».

زائير: المتمردون على بعد ساعتين من العاصمة

■ لوبومباشي (زائير) - ا ف ب: أكدت اذاعة «صوت الشعب» الناطقة باسم المتمردين الزائيريين امس ان قوات لوران ديزيريه كابيلا يمكن ان تصل الى كينشاسا «في غضون ساعتين» وان قوات التحالف تواصل تقدمها في اتجاه العاصمة الزائيرية. وكررت مصادر موثوق بها في لوبومباشي (جنوب شرق زائير) من ناحية ثانية قبل ظهر امس ان قوات المتمردين كانت صباحا على بعد 50 كيلومترا من العاصمة بعد ان انتصرت في كينغي (200 كيلومتر - خط مباشر من شرق كينشاسا) في أعنف معركة تواجهها منذ بدء التمرد قبل سبعة أشهر، ثم اجتازت نهر كوانغو (على بعد 50 كيلومترا غرب كينغي).

(تفاصيل ص2)

واشنطن: الصواريخ النووية الروسية تحت اشراف قوي ومركزي

■ واشنطن - ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين ان الصواريخ النووية الروسية «هي تحت اشراف الحكومة الروسية الأكيد والمركزي».

جاء هذا التعليق الرسمي الامريكي ردا على معلومات صحافية اشارت الى وجود مشاكل تتعلق بالسلامة في الترسانة النووية الروسية.

فقد ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الاثنين ان هذه المشاكل سببت أخيرا على مرات عدة انتقال الصواريخ النووية الى «وضعية القتال». واستندت الصحيفة في معلوماتها الى تقرير سري لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه).

ورفض الناطق باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز تاكيد هذه المعلومات او نفيها، لكنه أوضح ان الولايات المتحدة تولي «اهتماما كبيرا» بملف السلامة النووية في روسيا «المهم للغاية».

الخرطوم تلوح بردع عسكري للاقاليم المطالبة بـ«حق تقرير المصير» أسوة بالجنوبيين

الخرطوم - لندن - اسمرا - «القدس العربي»:

لا يزال «اتفاق الخرطوم للسلام» الذي وقعته حكومة الفريق عمر حسن البشير مع 7 فصائل جنوبية منشقة عن الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون قرنق يثير ردود افعال تتفاقم خطورتها حسبما رأى مراقبون لجلسات المجلس الوطني (البرلمان) السوداني تناقش بنود الاتفاق تمهيدا لاقراره، ولوحظ ان الاتفاق اثار غضب ابناء المناطق المجاورة للجنوب وابناء القبائل العربية في غرب السودان، والتزمت الحكومة الصمت حيال المطالب الجديدة الداعية الى منح اقاليم اخرى حق تقرير المصير اسوة بالجنوب، غير ان المعلق الحكومي لاذاعة ام درمان هاجم ابناء غرب السودان ووصف مطالبهم بأنها «دعوة الى الفتنة» وحذر من انهم اذا كانوا يعتقدون ان من حقهم فصل مناطقهم فان القوات المسلحة قادرة على ردعهم.

وكانت الحكومة احالت اتفاقها مع المتمردين السابقين بزعامة رياك مشار الى البرلمان وسط تكهنات باحتمال تضمين احكامه في مشروع الدستور الذي تنوي السلطات اقراره في الفترة المقبلة. وقال الخير الفهيم المكي نائب دائرة أبياي الميرم (جنوب غرب السودان) «ان على الحكومة الاستعداد لمنح (قبيلة) البقارة دولة ذات سيادة وطنية تامة تمتد من كوستي (وسط البلاد) حتى حدود السودان مع (جمهورية) افريقيا الوسطى، قوامها قبائل الرزيقات والمسيرية والحوازمة والهبانية، طالما دخل حق تقرير المصير في الادب السياسي السوداني واقر في اتفاق السلام». وقال العضو أمين بناني الحامي، نائب دائرة الضعين (غرب السودان) انه طالما نصت «اتفاقية الخرطوم للسلام» على منح حق تقرير المصير للجنوبيين وحكم انفسهم بانفسهم «فعلى الولايات الغربية اختيار حكامها من ابناء مناطقها وفقا لمقررات الحكم الاتحادي». ويذكر ان رئيس الجمهورية يمكن وحده حق تعيين ولاة الولايات، ودرج على اختيار ولاة من ابناء ولايات غير التي يكلفون باداراتها، وذلك حرصا لتفعيل عناصر الاندماج والوحدة الوطنية.

وردا على رد الفعل الغاضب الذي ابداه ابناء غرب السودان - عربا وزنجا - على اتفاق السلام، قال المعلق الحكومي انه اذا كان ابناء غرب السودان (جبال النوبة) والقبائل العربية يعتقدون ان من حقهم فصل مناطقهم فان القوات المسلحة قادرة على ردعهم. ووصف مطالبهم بانها دعوة قصدت منها الفتنة.

ودعا النائب الدكتور عصام احمد البشير وهو من القيادات الاسلامية المتشددة باقرار التعددية الحزبية في شمال السودان ما دام اتفاق السلام منح الجنوب ذلك الحق، وكان لافتا للنظر ان الدكتور علي الحاج محمد ادم وزير ديوان الحكم الاتحادي - وهو الرجل الثالث في قيادة الجبهة الاسلامية القومية المتنفذة - صرح لصحيفة (الوان) الموالية للجبهة، في عددها الصادر امس الثلاثاء بأن ثمة احتمالا لاعادة التعددية في السودان في ظل ما سماه «اجواء الانفراج» السائدة حاليا.

اليمن: مفاوضات لضم شخصيات من «الاصلاح» واحزاب معارضة لحكومة بن غانم

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

فتحت قبول استقالة حكومة عبد العزيز عبد الغني امس الاول ابواب التكهنات على مصراعيها حول التشكيل الحكومي الجديد المنتظر اعلانه مطلع الاسبوع المقبل.

وبات في حكم المؤكد بأن الحكومة الجديدة سيسند تشكيلها الى فرج بن غانم الذي عاد الى صنعاء الاسبوع الماضي من مقر عمله بالعاصمة السويسرية جنيف كممثل لليمن في المقر الاوروبي للأمم المتحدة. وتجري الان مشاورات مكثفة مع احزاب المعارضة حول امكانية اسناد بعض الوزارات الخدمية لهذه الاحزاب غير ان بعضها رفض مبدأ المشاركة من اساسه وفي مقدمة ذلك حزب الاصلاح الذي قرر الخروج للمعارضة بشكل كامل، اما الاحزاب الاخرى فلم تعلن حتى الان موقفها من مبدأ المشاركة في الحكومة المقبلة. ويتوقع دخول بعض الاصلاحيين في التشكيل الحكومي لكن بصفتهم الشخصية وليست الحزبية دون ان يتحمل الاصلاح اي مسؤولية ازاء ذلك.

يشار الى ان فرج بن غانم المرشح الاقوى لرئاسة الحكومة القادمة كان وزيرا للتخطيط والتنمية في حكومة حيدر ابو بكر العطاس بعد اعلان الوحدة عام 1990 وشغل مناصب عليا في الشطر الجنوبي لليمن سابقا وهو رجل تكنوقراط وليس منتميا لأي من الاحزاب السياسية اليمنية.

واوضحت مصادر سياسية لـ«القدس العربي» بان ابرز معالم الحكومة الجديدة الغاء مناصب نائب رئيس الوزراء الاربعة، واسناد وزارات هامة لشخصيات جديدة كالدفاع والخارجية، ومن المتوقع ان تسند وزارة النفط والثروات المعدنية للدكتور عبد الكريم الارياني (وزير الخارجية الحالي) ويعتقد ان شخصيات وزارية كبيرة ستخرج من التشكيل الحكومي الجديد ابرزها وزير المالية احمد محمد الجنيد ووزير النفط محمد سعيد العطار وبالتأكيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء.

واوضحت بعض المصادر بانه من المتوقع الاحتفاظ بحقيبتين وزاريتين للمرأة وابرز مرشحتين هما الدكتورة أوراس سلطان ناجي والسيدة امة العليم السوسوة (وكيلة وزارة الاعلام حاليا). واشارت هذه المصادر الى ان رئيس الوزراء الحالي عبد العزيز عبد الغني سيرأس المجلس الاستشاري (بمثابة مجلس الشيوخ) الذي لم يتشكل حتى الان بموجب دستور الجمهورية اليمنية، فيما سيعين الدكتور محمد سعيد العطار سفيرا لليمن في احدى الدول الغربية.

بعد ثمانية ايام فقط من تقديم اوراق اعتماده للحكومة الاردنية

استقالة سفير اسرائيل بالاردن لاستبعاده من اجتماع العقبة

■ القدس - رويتر: استقال سفير اسرائيل لدى الاردن بعد اسبوع واحد من توليه منصبه احتجاجا على تجاهله في اجتماع سري عقده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعاهل الاردني الملك حسين.

واكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية استقالة عوديد اران الذي تم تعيينه سفيرا لاسرائيل لدى الاردن الاسبوع الماضي.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى اران قوله في خطاب الاستقالة شديد اللهجة «ليست لدي نية ان اكون رقيبا او عقبة في طريق الاجتماعات ولكن هناك حاجة لاخطار السفارة بشأن ما يتم اتخاذه من اجراءات».

وقدم اران استقالته بعد ثمانية ايام فقط من تقديم اوراق اعتماده للحكومة الاردنية في عمان.

وقال مسؤول اسرائيلي رفض الافصاح عن اسمه ان اران استقال بعد ان استبعده نتنياهو من اجتماع في مدينة العقبة الواقعة على البحر الاحمر يوم الخميس لبحث نزاع بشأن حقوق المياه.

وقال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو في بيان «كان الهدف من اجتماع العقبة ان يكون اجتماعا سريا بين رئيس الوزراء والملك حسين وولي العهد الامير حسن بهدف انهاء الازمة بين البلدين بشأن قضية المياه».

واضاف بازاك «هذا ما ورد الى وزير الخارجية مع التركيز على سرية الاجتماع».

وتابع ان «الهدف من وراء ذلك لم يكن تجاوز وزارة الخارجية او السفارة بل وضع حل لمشكلة محددة على يد رئيس الوزراء والملك حسين مباشرة».

واردف البيان انه «من الان فصاعدا سيتم التعامل مع هذا الامر كما جرت العادة بالتعاون التام مع وزارة الخارجية والسفارة».

وقالت مصادر دبلوماسية ان القمة التي عقدت في الاردن يوم الخميس كانت «الحلقة الاخيرة في سلسلة احداث» من بينها خطط عقد اجتماعات اخرى رفيعة المستوى لم يستشر فيها السفير عوديد اران.

ونسب راديو اسرائيل الى اران قوله «لا مكان لخدماتي هنا». واضاف الراديو ان السفير شكا من انه لا ينبغي ان يتوقع «معاملة طيبة في الاردن اذا لم تعامله حكومته كما يجب».

وادى الخلاف بشأن حقوق المياه الى الغاء حفل تأبين لسبع تلميذات اسرائيليات قتلهن جندي اردني في اذار (مارس).

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه سيدعو اران الى البقاء في منصبه.

واضاف في مقابلة مع القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي «سافعل ما بوسعي لكي لا يستقيل لانه ما من سبب يدعوه الى ذلك».

واران الذي كان يشغل منصب نائب المدير العام للشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية هو ثاني سفير اسرائيلي في الاردن منذ بدء التبادل الدبلوماسي بين البلدين قبل عامين.

وكان خلاف دار في 1996 بين مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية حول ادارة الدبلوماسية في اسرائيل.

وقاطع وزير الخارجية ديفيد ليفي لمدة اسبوعين اجتماعات الحكومة بعد ان زار نتنياهو الاردن بدون ان يرافقه اي ممثل من وزارة الخارجية.

وكان نتنياهو قد تعهد بعد ذلك باشراك وزارة الخارجية بشكل اكبر في الزيارات واللقاءات التي تجري على مستوى عال.

الشرطة الامريكية ربطت وفاته بخلافات عائلية قادت الى قتله زوجته واولاده

اتهامات لـ «ارهابيين عرب» بتصفية عميل للمخابرات البريطانية والامريكية

لندن - «القدس العربي»:

ايان سبيرو عميل المخابرات البريطانية والامريكية عثر عليه مقتولا في سيارته في صحراء كاليفورنيا، وقبل ذلك قتلت زوجته واولاده رميا بالرصاص بينما كانوا نائمين في منزلهم، وعثر بجوارهم على بصماته. لكن القضية تبدو اعقد من كونها خلافات عادية، حيث اشارت اصابع الاتهام الى احتمال ان تكون الحادثة مرتبطة بعمله في الشرق الاوسط، وبشكل خاص في لازمة الرهائن الغربيين في لبنان.

فقد زعمت عائلة سبيرو انه قتل لدوره في ازمة الرهائن في لبنان. ورفضت قبول حكم قاض امريكي اشتبه بدوره في مقتل زوجته وأطفاله.

وكان عثر على جثة سبيرو، وهو عميل للمخابرات البريطانية (ام اي 6) ووكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه)، في سيارته في صحراء كاليفورنيا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1992. وقبل ذلك قتلت زوجته جيل (42 عاما)، واطفالها الثلاثة دينا (10 سنوات)، آدم (14 عاما)، وسارة (16 عاما) مقتولين رميا بالرصاص في مزرعتهم قرب سان دياغو.

وقال الطبيب الشرعي الذي يقوم بدور قاضي التحقيق بالوفيات ان زوجة سبيرو واطفاله قتلوا بطريقة غير شرعية. واسند حكمه هذا الى تقرير شرطة سان دياغو التي وجدت ان سبيرو وزوجته كانا تهربا من ديون بلغت قيمتها 5 ملايين دولار.

غير ان والدة زوجته مارجوري برونسكل قالت في بيان لها ان سبيرو قتل لدوره مع الرهينة البريطاني السابق تيري ويت في ازمة الرهائن في لبنان، مشيرة الى ان المفاوضات التي اجراها لحل الأزمة جعلته معروفا لدى «ارهابيين» في الشرق الاوسط.

ورفضت السيدة برونسكل قبول نتائج تحقيق شرطة سان دياغو، وقالت إن زوج ابنتها كان «رجل اعمال متهورا، لكنه غير قادر على ارتكاب هذا الفعل غير الانساني».

وأضافت «نحن نعتقد ان سبيرو قتل من قبل جماعة ارهابية جاءت من الشرق الاوسط، أو انه قتل بتوجيهات من الـسي اي ايه».

وتأجلت جلسات المحكمة بعد ان رفضت السلطات في سان دياغو طلب وزارة الخارجية البريطانية تزويدها بصورة عن التقرير الطبي الخاص بالوفيات. وفي جلسة اولية قال كينيث كولرتون شقيق زوجة سبيرو انه كان خائفا على حياته لأن ويت كشف عن دوره في لازمة الرهائن في بيروت. وتلقت المحكمة ادلة مكتوبة من ويت وايفوين دوغلاس مبعوث الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان. وقال دوغلاس انه بعد مقتل سبيرو اخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي اي) أن «سبيرو لعب دورا في عملية الافراج عن تيري ويت» وانه كانت له «علاقات قوية مع الشيعة، الامر الذي جعل يثير اهتمام الـسي اي ايه». وأضاف ان سبيرو كان على صلة عملية وثيقة بمسيحي لبناني يقيم في لندن يدعى كميل كوري.

واشار دوغلاس الى كتاب مراسل الـ «بي بي سي» غافن هويت الذي تحدث فيه عن تفاصيل ازمة الرهائن، واورد اسم سبيرو. لكن هويت قال ان سبيرو «كان فخورا لذكر اسمه في الكتاب».

وفي تقرير آخر استمع اليه قاضي التحقيق بالوفيات، انكر تيري ويت بأنه كان اشار الى سبيرو.

وكانت احدى دوائر شرطة سان دياغو اعادت التحقيق في القضية عام 1995، ووجدت ان سبيرو وزوجته مدانان بمبلغ 5 ملايين دولار الى بنوك وشركات بطاقات ائتمان واشخاص، كذلك اشارت الى كتاب يحمل عنوان «المخرج الأخير» عثر عليه بجانب سيارته ويتضمن افضل الطرق للانتحار. كذلك عثر على اشرطة بجانب جثته تتضمن حديثه عن ايمانه بـ«قوى ظلامية».

وقالت ان عائلة سبيرو كانت قتلت برصاصات مسدس حصل عليه سبيرو من صديق له، كذلك عثر على بصماته في غرفة ابنته الصغرى دينا.

وخلصت الشرطة الى القول انه «من الواضح ان ايان سبيرو قتل عائلته وانتحر».

طالبان تتهم ايران وطاجيكستان بالتدخل في شؤون أفغانستان

■ كابول - رويتر: اتهمت ادارة حركة طالبان امس الثلاثاء ايران وطاجيكستان بالتدخل في شؤون افغانستان الداخلية بعد ان عقدت الدولتان محادثات امنية مع الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني.

وقال بيان للحركة «تعتبر وزارة خارجية دولة افغانستان الاسلامية ان عقد مثل هذه الاجتماعات التي تبحث في شؤون افغانستان دون مشاركة الحكومة المركزية تدخل سافر في شؤونها الداخلية». ووفقا للتقارير الواردة من دوشنبه بحث الرئيسان الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني ونظيره الطاجيكستاني امام علي رحمنوف قضايا امنية في اجتماع مغلق بالعاصمة الطاجيكستانية يوم الاحد. وقال طالباك نزاروف وزير الخارجية الطاجيكستاني عقب الاجتماع انهما اتفقا على الحاجة لايجاد حل سلمي للصراع الافغاني.

ونقل عن نزاروف قوله «اتفقنا انه يجب علينا دعوة جميع الاطراف المعنية بالصراع لايجاد حل سلمي».

ولم تعترف بعد أي دولة او هيئة دولية بان ادارة طالبان التي تسيطر على ثلثي البلاد هي السلطة الشرعية في افغانستان.

واتهم البيان المشاركين في اجتماع دوشنبه بتعزيز التوتر في المنطقة.

وقال البيان «نعرب وزارة الخارجية عن احتجاجها الشديد لدى السلطات الطاجيكستانية والايرانية وتطلب اليهما التعاون بدلا من التدخل». اذ يخلق التدخل مناخا من التوتر ويؤدي لفقدان الثقة».

ويأتي هذا البيان يوم انعقاد قمة اقليمية لمنظمة التعاون الاقتصادي (ايكو) في العاصمة التركمانستانية عشق أباد.

واحتجت طالبان أيضا بأن رباني وليس ممثلا عنها هو الذي وجهت اليه الدعوة لحضور القمة.

وتبحث قمة المنظمة التي تضم في عضويتها عشر دول سبل تنمية علاقاتها الاقتصادية.

اسرتان فلسطينيتان عادتا الى مخيم السلوم

■ السلوم (الحدود المصرية الليبية) - اف ب: اضطرت اسرتان فلسطينيتان مكونتان من 15 شخصا للاقامة مجددا في العراء في مخيم «العودة» على الحدود بين مصر وليبيا امس بعد ترحيلهما ثانية من ليبيا ورفض السلطات المصرية ادخالهما الى اراضيها.

وذكر مصدر امني مسؤول في مركز السلوم الحدودي على الحدود المصرية الليبية ان الفلسطينيين، وبينهم عدد من الاطفال لم يحدده، سيضطرون لتمضية الليل في المخيم الذي غادروه في 17 نيسان (ابريل) الماضي ضمن مجموعة تضم قرابة 250 شخصا بعد قرار السلطات الليبية اعادتهم قسرا الى ليبيا.

ISSN 1358-3379

14

9 771358 337056

طهران خفضت العدد المعلن للضحايا الى 1560 قتيلا

زلزال جديد يضرب المنطقة المنكوبة في ايران مع تدفق المساعدات

قين (ايران)ـ
من ستيف سويندلز:

هز زلزال اخر المنطقة الشرقية المنكوبة في ايران وبدأت المزيد من أعمال الاغاثة الدولية امس بحثا عن ناجين بعد الزلزال المدمر الذي تسبب في تشرد 50 ألف شخص في المنطقة ذاتها.

وبلغت شدة الزلزال الجديد الذي وقع مساء الاثنين 4,8 درجة على مقياس ريشتر في الوقت الذي بحثت فيه فرق الانقاذ بين الانقاض عن 200 مزارع تشردوا بعد زلزال يوم السبت الذي بلغت شدته 7,1 درجة على مقياس ريشتر.

ولم ترد أي تقارير عن قتلى وجرحى بعد أحدث زلزال تتعرض له المنطقة.

وعدلت ايران امس الثلاثاء محصلة ضحايا زلزال يوم السبت. وأخبر رسول زرجار المسؤول بوزارة الداخلية لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان احدث ارقام هي 1560 قتيلا و2810 مصابين.

ولم يرد تفسير عن تغيير الارقام اذ أفادت تقارير رسمية سابقة بوجود 2400 قتيل وستة الاف جريح.

ومضى زرجار يقول انه جرى توزيع 10500 خيمة و25 الف بطانية وكميات ضخمة من الطعام والملابس على الناجين ومعظمهم ما زال في العراء بين انقاض منزله كما ان اخرين يدفنون موتاهم.

وذكر متحدث باسم الهلال الاحمر الايراني ان عمال الانقاذ ما زالوا يمشطون المناطق التي تعرضت للزلزال بحثا عن ناجين وقتلى قبل انهاء عملياتهم.

واخرج مزارعون يحفرون بجرافات وبأيديهم امس الاول الاثنين امرأة على قيد الحياة من بين انقاض منزلها.

وأوضح مايكل شولنبرغ منسق الامم المتحدة في طهران امس ان مكتبه تلقى حتى الان تبرعات نقدية حجمها 600 الف دولار من العديد من الوكالات التابعة للامم المتحدة و35 الف دولار من الدنمارك والتي ستستخدم في شراء امدادات اغاثة ضرورية.

وأخبر رويتر ان قائمة اكثر تفصيلا بالمساعدات التي تلقاها خلال امس ستصدر وصباح اليوم الاربعاء.

وأضاف ان طائرة فرنسية تحمل 39 طنا من معدات الطوارئ وادوية وصلت الى مطار مشهد كما ستصل طائرة أخرى من ايطاليا تحمل 36 طنا من الادوية ومساعدات أخرى في وقت لاحق من اليوم.

وأوضح ان الامم المتحدة اقامت مكتبا في مطار مشهد لتلقي امدادات الاغاثة التي تقوم جمعية الهلال الاحمر الايرانية باستلام بعضها أيضا.

وذكر مسؤولو الامم المتحدة في طهران ان عمليات الاغاثة والانقاذ تسير بشكل جيد ولكن الزلازل الثلاثة القوية التي هزت ايران في الشهور الأربعة المنصرمة زادت من الضغط على امدادات الطوارئ ومن ثم هناك حاجة ملحة للمساعدة الدولية.

وقال شولنبرغ «هناك نقص في الخيام وتضطر اكثر من اسرة واحدة للاقامة معا في خيمة واحدة.. وهناك حاجة ملحة أيضا لأجهزة تنقية المياه».

وأضاف ان ما بين 150 الفا و200 الف ايراني اصبحوا مشردين من جراء الزلازل الثلاثة التي هزت ايران منذ شباط (فبراير). والعديد يقيمون في خيام. واستطرد «تسبب ذلك في زيادة الضغط أيضا على المخزون».

وايران المعرضة للزلازل معتادة على التعامل مع الكوارث الطبيعية ولكنها تقدمت بطلب للامم المتحدة للحصول على مساعدة. وطلبت ايران أغذية وأدوية وخيام وملابس وخزانات للمياه ومواقد وسيارات اسعاف وسيارات.

وناشد الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر العالم امس الاول تقديم مساعدات حجمها 8,2 مليون دولار لايران.

وتعهدت العديد من الدول او قالت انها سترسل مساعدات. ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة الد اعداء ايران ودول الاتحاد الاوروبي وهي على خلاف دبلوماسي مع طهران.

وأشارت واشنطن الى انها ستساهم بمئة الف دولار عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وتعهد كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا بتقديم 500 الف مارك (290 الف دولار).

وناشدت منظمة الدول الاسلامية ومقرها السعودية اعضاءها ومجموعهم 52 عضوا تقديم المساعدة لايران. وقالت تركيا انها سترسل طائرتين محملتين بامدادات الاغاثة كما اعلنت مصر وهي على خلاف سياسي طويل مع ايران انها ستقدم حمولة طائرتين من المساعدات.

وكانت ايران قد وضعت تقديرات أولية عن حجم الاضرار في المنطقة تبلغ 300 مليار ريال (مئة مليون دولار) ولكن زرجار قال ان اجمالي حجم الخسائر سيعلن الاسبوع المقبل.

وزار الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني المناطق المنكوبة امس وتعهد بأن تساعد الحكومة في اعادة بناء القرى وتشييد مبان مقاومة للزلازل.

ونقلت الوكالة عن الحكومة قولها انها ستدفع 500 الف ريال (167 دولارا) لكل شخص فقد قريبا في الزلزال.

الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مع نظيريه الكازاخستاني نورسلطان نزار بييف (في الوسط) والاوزبكستاني اسلام كاريموف (الى اليمين) اثناء حضورهم لقمة التعاون الاقتصادي في تركمنستان (رويتر)

أعمال البحث لم تبدأ حتى الآن في أربع قرى ايرانية

■ طهران ـ ا ف ب: صرح مسؤول ايراني امس ان «أعمال البحث» لم تبدأ في أربع قرى دمرها زلزال في شرق ايران وذلك بعد ثلاثة أيام من وقوع الكارثة التي أسفرت عن مقتل أربعة آلاف شخص على الاقل وأكثر من ستة آلاف جريح.

وذكرت الاذاعة نقلا عن مساعد وزير الداخلية رسول زرغار انه تم تأمين مأوى لجميع المنكوبين مؤقتا في خيام للهلال الاحمر.

وقالت الاذاعة ان تسعة تلاميذ انتشلوا من بين الانقاض وهم أحياء «بعد ثلاثين ساعة» من وقوع الزلزال الذي ضرب السبت منطقتي غهاين وبرجاند جنوب اقليم خرسان.

وأوضح انه عثر على التلاميذ احياء في قرية ادركول قرب غهاين.

وتستمر عمليات الانقاذ في المنطقة حيث نصبت 11 الف خيمة وتم توزيع 35 الف غطاء ومئة طن من المواد الغذائية على المنكوبين.

وقالت السلطات الايرانية ان مئتي قرية دمرت بشكل كامل او جزئيا. ولم يصدر أي رقم رسمي عن عدد المنكوبين. لكن الزلزال يمكن ان يكون أدى الى تشريد اكثر من ستين الف شخص في كل منطقة خرسان حتى الحدود مع افغانستان.

وكانت الصحف الايرانية ذكرت الاثنين ان أكثر من مئة تلميذ قتلوا في ابيز في منطقة غهاين تحت انقاض مدرسة داخلية.

وكانت ابيز تضم 550 عائلة قبل الزلزال الذي بلغت قوته 7,1 درجات على سلم ريشتر ويبدو أنها أكثر المناطق تضررا.

وقد دمر عدد كبير من المباني العامة في غهاين وبيرجاند المدينتين الواقعتين في منطقة شبه صحراوية.

مبارك يعزي رفسنجاني ويرسل مساعدات للمنكوبين

■ القاهرة ـ اف ب: بعث الرئيس المصري حسني مبارك الاثنين برقية الى نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اعرب فيها «عن عزائه لايران حكومة وشعبا» بضحايا الهزة الارضية التي ضربت شرق ايران واودت بحياة اكثر من اربعة الاف شخص.

واوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مبارك قرر ارسال «طائرتين محملتين بمواد الاغاثة والمواد الغذائية والطبية مشاركة من مصر في التخفيف عن المتضررين».

يشار الى ان العلاقات بين القاهرة وطهران متدهورة منذ قيام الثورة الاسلامية الايرانية في العام 1979. ومنذ ذلك الحين لم يجر رئيسا البلدين اي اتصالات.

وكان مصدر في وزارة الخارجية المصرية اعلن الاحد ان مصر «قررت ارسال طائرة تحمل معونة انسانية عاجلة ومعدات اغاثة حرصا منها على المشاركة في الجهود الدولية الرامية الى مساعدة ايران على مواجهة العواقب المدمرة للزلزال العنيف».

وذكرت صحيفة «الاخبار» الحكومية في عددها الصادر امس الثلاثاء انه تم ارسال خمسة الاف من الاغطية من الهلال الاحمر المصري الى الهلال الاحمر الايراني.

واضافت ان هذه الشحنة هي جزء من مساعدة انسانية قيمتها 500 الف جنيه مصري (150 الف دولار) قرر الهلال الاحمر المصري ارسالها الى طهران خلال اجتماع عقد امس برئاسة السيدة المصرية الاولى سوزان مبارك.

الحرب في أفغانستان ستكون محور قمة منظمة التعاون الاقتصادي في اسيا

■ اشخباد ـ ا ف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية ان التعاون الاقتصادي الاقليمي والحرب في افغانستان سيشكلان محور المناقشات في قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم عشر دول في آسيا الوسطى امس الثلاثاء واليوم الاربعاء في اشخباد، عاصمة تركمانستان.

ويحضر هذه القمة رؤساء اذربيجان وافغانستان وقرغيزستان وكازاخستان وايران وتركيا وطاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان ورئيس وزراء باكستان.

وقال دبلوماسي اوروبي في اشخباد ان «الاقتصاد والتجارة سيشكلان محور المحادثات في القمة لكن الحرب الافغانية ستشغل العقول».

وسيمثل الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني بلاده في هذه القمة بعدما «كرسته منظمة التعاون الاقتصادي رئيسا حقيقيا لافغانستان»، على قول دبلوماسي غربي في اوزبكستان. وكان مقاتلو حركة طالبان الاسلامية طردوا رباني من كابول في ايلول (سبتمبر) 1996.

ولا يسيطر رباني سوى على ثلث شمال شرق الاراضي الافغانية بمقاتليه ومقاتلي حليفه زعيم الحرب الاوزبكي الاصل رشيد دوستم.

وتعد اوزبكستان جنود دوستم بالاسلحة بينما تمول ايران وروسيا المجاهدين الذين يتزعمهم رباني وتسلحهم. أما ميليشيات طالبان فتدعمها باكستان وهي الدولة الوحيدة التي لن يحضر رئيسها وسيمثلها في المؤتمر رئيس الوزراء نواز شريف. وسيقدم الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف في هذه القمة مشروع انشاء خط أنابيب للغاز طوله 1280 كلم يفترض ان ينتهي في 2001 وتبلغ كلفته 2,5 مليار دولار. وهو يهدف الى نقل غاز تركمانستان عبر غرب افغانستان ـ منطقة يسيطر عليها مقاتلو طالبان ـ وباكستان.

والى جانب أنابيب الغاز والنفط لنقل المحروقات من آسيا الوسطى الى المحيط الهندي والخليج وتركيا. يفترض ان تبحث القمة في عدد من مشاريع بناء سكك الحديد والطرق السريعة في المنطقة.

وسيوقع في ختام المؤتمر اليوم الاربعاء «اعلان اشخباد» الذي لم يعرف مضمونه الى الان.

الصين وأمريكا توافقان على تعزيز الروابط العسكرية

■ بكين ـ رويتر: اتفق الجنرال الامريكي جون شاليكاشفيلي وكبار قادة الصين امس الثلاثاء خلال محادثات جرت في بكين على تطوير العلاقات العسكرية بين البلدين المجمدة منذ ان قمعت بكين الحركة المطالبة بالديمقراطية عام 1989.

ووصل شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الى الصين امس الاول في زيارة تمتد حتى يوم 16 ايار (مايو) بدعوة من الجنرال فو جوانو رئيس هيئة أركان جيش التحرير الشعبي.

واجتمع شاليكاشفيلي وهو ارفع ضابط امريكي يزور الصين منذ عام 1993 مع فو صباح أمس. ومن المقرر ان يجتمع مع جيان جيتشين وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء والجنرال زهانغ ونيان والجنرال تشي هاوتيان نائبي رئيس اللجنة العسكرية المركزية في الحزب الشيوعي الصيني.

وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال بيان صحافي «اتخذ الجانبان خلال المحادثات مسلكا ايجابيا من تعزيز الروابط العسكرية».

وأضاف شين قوله «نرغب في تقوية الروابط العسكرية الصينية الامريكية».

ومن المقرر ان يزور الجنرال الامريكي خلال زيارته منشآت عسكرية صينية.

وقال مسؤولون امريكيون ان الزيارة تستهدف تعزيز الروابط وزيادة التفاهم والصراحة بين واشنطن وبكين.

الاتحاد الأوروبي ينشئ «لجنة عسكرية»

■ باريس ـ ا ف ب: قرر اتحاد اوروبا الغربية امس تشكيل «لجنة عسكرية» يلتقي في اطارها، مرتين في السنة، «رؤساء الاركان» في الدول الاعضاء، وبصورة دائمة، مندوبيهم.

وعلم من مصادر دبلوماسية ان هذا القرار اتخذ عند افتتاح الدورة النصف سنوية لوزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد التي بدأت اليوم الثلاثاء في باريس برئاسة فرنسا.

وستكون اللجنة الجديدة، على غرار اللجنة العسكرية التابعة لحلف شمال الاطلسي، الهيئة الوسيطة بين رئاسة الأركان ومجلس اتحاد غرب اوروبا (اعلى هيئة سياسية في الاتحاد يضم سفراء الدول العشر الاعضاء). وستلعب اللجنة على الدوام دور مستشار عسكري لهذا المجلس.

وأشارت المصادر نفسها الى ان اللجنة ستجعل العسكريين يشعرون بالارتياح داخل الاتحاد حيث كان دورهم غير واضح المعالم وكذلك موقعهم.

وعلى هامش الاجتماع الوزاري التقت البلدان المشاركة في عملية «الباء الخاصة بالبانيا لتقويم الوضع».

ومن المقرر ان تبحث الدورة الحالية لاتحاد اوروبا الغربية سلسلة من الوثائق لتعزيز العلاقات مع الاتحاد الاوروبي ومع حلف شمال الاطلسي اضافة الى زيادة قدراتها على القيام بعمليات مستقبلية.

يلتسين يدعو للتشدد في محادثات موسكو مع حلف الأطلسي

■ موسكو ـ رويتر: نقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن متحدث باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين قوله ان روسيا ستتخذ موقفا متشددا خلال محادثات جرت امس للتوصل الى اتفاق أمني مع حلف شمال الاطلسي.

وقال سيرجي يسترزمبسكي ان يلتسين ركز على الحاجة لتبني خط حاسم يدافع عن المصالح القومية لروسيا وذلك خلال اجتماع قصير عقده امس الاول مع يفغيني بريماكوف وزير الخارجية. ومن المقرر ان يجتمع بريماكوف امس في موسكو مع الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا.

ونقلت تاس عن المتحدث قوله «الرئيس أكد صلاحيات وزير الخارجية في المحادثات واشار الى الحاجة الى التمسك بخط روسيا الحاسم القائم على أساس الدفاع عن المصالح القومية للبلاد خاصة المتعلقة بالقضايا العسكرية».

وقالت مصادر الكرملين ان روسيا قررت التوقيع على اتفاق امني في باريس يوم 27 ايار (مايو) لكنها تنوي اثارة الشكوك حول القرار المنتظر والاستمرار في تصريحاتها المناهضة للحلف حتى آخر لحظة لتهدئة الرأي العام الداخلي.

وبدأ يلتسين ما وصفه الكرملين بدبلوماسية الهاتف واجراء اتصالات بعدد من زعماء الدول الاعضاء في الحلف. وقال الكرملين انه اتصل اولا بالرئيس الفرنسي جاك شيراك وينوي اجراء مزيد من الاتصالات.

ويستهدف اتفاق الامن المقترح بين روسيا وحلف الاطلسي التغلب على اعتراضات موسكو على خطط الحلف التوسع شرقا وضم أعضاء جدد من شرق اوروبا كانوا أعضاء في الكتلة السوفييتية السابقة.

ماندیلا يؤكد ثقته في حل سلمي لزائير وكابيلا يجدد رفضه لأي فترة انتقالية

■ كينشاسا ـ كيب تاون ـ رويتر: قال نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امس انه يجري اتصالات بصورة منتظمة مع الزعيمين المتناحرين في زائير وانه ما زال واثقا من احراز تقدم عندما يلتقيان للمرة الثانية اليوم الاربعاء.

وأضاف للصحافيين في كيب تاون «انني على ثقة كبيرة من انه سيتم احراز تقدم.. ما دام الجميع يتفهمون أن هذا ليس حدثا بل هو عملية سلام».

وتابع مانديلا انه على مدى الأيام القليلة الماضية كان يتحدث مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران كابيلا وزعماء عدد من البلدان كبوركينا فاسو وتوجو ونيجيريا في مساع للتوصل الى تسوية.

ومن جهتها قالت حكومة زائير انها تقاتل لدحر القوات الموالية لزعيم المتمردين لوران كابيلا على الطريق الى كينشاسا بينما تصاعدت الجهود الدبلوماسية لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة.

وتكهن نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الذي يحاول التوسط في حل سلمي بأن جهود الدبلوماسية المكوكية ستستمر حتى الاجتماع المقرر عقده بين كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اليوم الاربعاء.

وقال نزانجا ابن موبوتو والمتحدث باسمه لمحطة تلفزيون بلجيكية ان والده مستعد لتقديم تنازلات جدية.

وقال جوزيف ابن كابيلا وقائد وحدات الجبهة للصحافيين في مقر المتمردين في لوبومباشي ان قوات المتمردين تتقدم صوب كينشاسا على جميع الجبهات.

وقال وزير الاعلام الزائيري كين كيي مولومبا بعد اجتماع خاص لمجلس الوزراء ان قتالا شرسا يدور بين قوات الحكومة وقوات المتمردين حول بلدة كينجي على مسافة 200 كيلومتر من كينشاسا.

وشدد المتمردون الذين يسلمون بانهم يواجهون مقاومة قوية من لهجتهم قبل اجتماع اليوم الذي سيستضيفه الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا على متن سفينة تابعة لبحرية بلاده. وترأس مانديلا اجتماعا أوليا لم يسفر عن نتيجة في الرابع من ايار (مايو).

وقال كابيلا زعيم تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو ـ زائير لمحطة اذاعة بلجيكية التي يوجد مقرها في كاليفورنيا في مقابلة بالهاتف امس الاول «يتعين على موبوتو ان يرحل وان يتخلى عن السلطة... ويجب ان يحدث هذا يوم الاربعاء».

وأضاف قائلا ان موبوتو «طلب ثمانية ايام للتفكير والتشاور مع قومه واعتقد انه فعل هذا الان. لهذا فاننا ذاهبون الى هناك للمضي في انتقال سلمي للسلطة من النظام الدكتاتوري الى شعب التحالف. اعتقد ان ذلك هو الشيء الوحيد الذي نتوقعه في اجتماع الاربعاء».

وقال كابيلا ان التحالف الذي يتزعمه لن يقبل أي نوع من الحكم الانتقالي تقترحه قوى غربية او وسطاء اخرون.

واضاف قائلا «لا يمكن (للقوى الغربية) ان تتدخل الان وتفرض الكثير من الشروط وتختار لشعبنا من ينبغي ان يكون زعيما له».

ومضى يقول «انهم يحاولون تعقيد الموقف حتى يبقى انصار موبوتو الذين دمروا هذا البلد في السلطة دون رئيسهم».

وقال مبيكي ان اجتماع الغد قد يكون فرصة أخيرة للوصول الى حل عن طريق التفاوض.

وأضاف انه سيتوجه على الارجح الى زائير اليوم للاجتماع مع كابيلا وموبوتو كل على حدة. وأوضح ان المسائل الرئيسية هي تشكيل سلطة انتقالية وجدول زمني لتشكيلها وتوقيت استقالة موبوتو.

ووافق انصار موبوتو يوم السبت على عودة الاسقف لوران مونسينجو الى منصبه القديم كرئيس لبرلمان انتقالي وهو المنصب الذي ساعدوا على عزله منه في عام 1995.

ولم يعلن مونسينجو بعد هل سيشغل المنصب الذي يجعله الخليفة الدستوري لموبوتو في حالة وفاته او عجزه وسيعطيه دورا رئيسيا في أي مرحلة انتقالية.

وقالت جوزيف كابيلا «النهاية يجب ان تأتي سريعا جدا. لا اتوقع ان يستمر الامساك عن الهجوم على كينشاسا فترة طويلة. انه سيأتي في الأيام القليلة المقبلة».

وسئل نزينجا ابن موبوتو هل والده مستعد للتخلي عن السلطة لادارة انتقالية تحت قيادة مونسينجو فقال «من السابق لاوانه القول بذلك. فكل شيء يعتمد على المفاوضات. لكن الرئيس مستعد لتقديم تنازلات كثيرة... تنازلات جدية لانهاء الازمة الحالية».

ومن ناحية أخرى جددت الولايات المتحدة دعوتها لمواطنيها في زائير الى الاسراع بمغادرة البلاد.

منع صور زعيمة المعارضة الاندونيسية خلال حملة الانتخابات التشريعية

■ جاكارتا ـ ا ف ب: منعت السلطات الاندونيسية استخدام أي صور لزعيمة المعارضة ميغاواتي سوكانوبوتري خلال الحملة الانتخابية الراهنة.

وأعلن المعهد الوطني للانتخابات ولجنة الاشراف على الانتخابات امس الثلاثاء قرارهما منع أي شعار وكتابات ولافتات مؤيدة لابنة سوكارنو، أول رئيس اندونيسي.

ويتعين على حوالي 124 مليون ناخب من اجمالي عدد السكان البالغ 200 مليون نسمة انتخاب 475 عضوا في مجلس النواب الذي سيضم كذلك 75 نائبا يعينهم الجيش.

وكانت السلطات نحّت ميغاواتي من رئاسة الحزب الديمقراطي الاندونيسي، أحد حزبي الأقلية المسموح بهما، وحالت تاليا دون تمكنها من ترشيح نفسها للانتخابات التي تجرى في 29 أيار (مايو) الجاري، محظرة عليها أي نشاط سياسي. وكانت الشعبية الكبيرة التي تتمتع بها ميغاواتي تسبب حرجا للسلطات.

غيفارا كان شديد الانتقاد لكابيلا قبل 30 عاما: كان يزور «الأحياء الحمراء» بدل مواقع المقاتلين

واشنطن ـ من ماري سانز:

بدا الزعيم الثوري الارجنتيني الكوبي تشي غيفارا في سيرة مفصلة جديدة عن حياته انه لم يأخذ قط على محمل الجد زعيم المتمردين الزائيريين لوران ديزيريه كابيلا الذي انتقده منذ اكثر من ثلاثين عاما في المرحلة التي تلت استقلال الدول الافريقية.

وبينما وصل لوران ديزيريه كابيلا الى ابواب كينشاسا، صدرت في الولايات المتحدة سيرة لتشي غيفارا بمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاته تركز خصوصا على رحلته الى الكونغو.

واحتاج الكتاب الذي يحمل عنوان «تشي غيفارا حياة ثورية»، ووضعه الصحافي الامريكي جون لي اندرسن الى خمس سنوات من الابحاث بينها ثلاث سنوات أمضاها اندرسن في كوبا. وهناك حصل الصحافي الامريكي بفضل مساعدة اليدا مارش أرملة غيفارا على وثائق شخصية لـ «التشي» لم تنشر من قبل.

وقد رأى غيفارا في كابيلا عندما التقاه للمرة الاولى في دار السلام في تنزانيا رجلا «مدرك تماما ان العدو الرئيسي هو الامبريالية الامريكية». لكن لم يقنعه ان كابيلا كان يتنقل بسيارة المرسيدس ويفضل ارتياد المقاهي والبارات على التوجه الى الجبهة.

وأمام «العدد الهائل من الاتجاهات والاراء المختلفة» للمتمردين الكونغوليين الماركسيي النزعة، اكتشف غيفارا ان كابيلا كان يملك رؤية واضحة وعملية وحازمة» عن الوضع في ما كان يطلق عليه حينذاك اسم الكونغو البلجيكي.

وكتب «تشي» انه اقترح على كابيلا «على الفور باسم الحكومة الكوبية مدربين واسلحة» وان «العرض قبل بسرور».

لكن غيفارا ما لبث ان لاحظ غياب كابيلا المتكرر عن مسرح العمليات ولم تخدعه تكاذيب هذا الأخير عندما كان يؤكد انه عائد من مواقع المقاتلين بينما هو عائد من رحلة في «الاحياء الحمراء» في مرافئ بحيرة تانغانيكا.

وكتب «تشي» ان «هناك عددا من المؤشرات تدل على ان وجودي لا يسره» لا نعرف ان كان ذلك ناجما عن الخوف أو الغيرة أم انه احرج بسبب الوسيلة التي استخدمتها لأتي الى الكونغو.

ويبدو ان كابيلا لم يبلغ بتسلل غيفارا الى الكونغو البلجيكي خوفا من تسرب النبأ عما كان سيعرض «تشي» للاحق حينها من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) للخطر.

وحاول المقاتلون الكوبيون الـ128 الذين جاؤوا مع غيفارا من دون جدوى فرض النظام وبث الروح الثورية في قوات المتمردين التي تسودها الفوضى وتتنافس في اغلب الاحيان مع بعضها.

وبعد أشهر من الانتظار، ظهر كابيلا على الجبهة واثار حضوره «حماس» القوات.

فقام المتمردون الكونغوليون بحفر الخنادق بجد وبنوا مستشفى... ليتخلوا عن عملهم ما ان رحل كابيلا بعد خمسة ايام.

وقال اندرسن في كتابه ان المدربين الكوبيين، الذين سئموا الوضع، قاموا بمراهنات حول المدة التي سيمضيها كابيلا على الجبهة.

ووصف «تشي» في مذكراته متمردي كابيلا بانهم «جيش من الطفيليين» يعتقلون الفلاحين المحليين ولا يملكون أي فكرة عن الاسلحة النارية، مشيرا الى انهم «يجرحون وهو يلهون بهذه الاسلحة أو نتيجة الاهمال».

ويقول «تشي» ان «مكسب حرب مع جنود من هذا النوع أمر غير وارد». وقرر غيفارا بعد أشهر ان ينسحب الى تنزانيا متخليا عن حلمه باطلاق ثورة افريقية.

وفي الصفحات الاولى من مدوناته عن مهمته في الكونغو، كتب غيفارا «انها قصة فشل» استمرت ستة أشهر.

وفي 25 تشرين الثاني (نوفمبر) 1965، اي بعد ثلاثة ايام من رحيل الكوبيين من الكونغو، استولت قوات موبوتو على السلطة في البلاد التي اطلق عليها بعد عامين اسم زائير.

الرئيس القبرصي يلغي زيارة الى الصين بسبب وعكة صحية

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: ذكر متحدث باسم الحكومة القبرصية ان الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ادخل صباح امس الثلاثاء المستشفى لاجراء فحوص طبية والغى بطلب من اطبائه رحلة كان من المقرر ان يقوم بها في نهاية الاسبوع الى الصين.

وفي تصريح للصحافيين اوضح منتوليس كريستوفيدس ان الرئيس القبرصي الذي يبلغ من العمر 78 عاما سيغادر المستشفى نهار امس. واضاف ان كليريدس شعر خلال الايام الاخيرة باضطرابات طفيفة وكان عليه ان يخضع بسببها لفحوص طبية مقررة.

وقال تقرير طبي تلاه كريستوفيدس ان «نتائج فحوص القلب وغيره مرضية» واضاف ان الاطباء نصحوا مع ذلك الرئيس بالغاء رحلته في نهاية الاسبوع الى الصين. كما الغت الرئاسة القبرصية كل مواعيد كليريدس امس الثلاثاء ومن بينها لقاء مع ممثل الاتحاد الاوروبي في قبرص الايرلندي كيسلر هيسليب.

الامارات تعلن ارتياحها للتقارب بين الهند وباكستان

■ ابوظبي ـ ا ف ب: أعربت دولة الامارات العربية المتحدة امس الاول الاثنين عن ارتياحها «للنتائج الايجابية» التي تمخض عنها لقاء رئيسي وزراء الهند وباكستان في المالديف.

وقالت وكالة الانباء الاماراتية ان «الامارات تلقت بارتياح بالغ الانباء التي تحدثت عن الاجواء الودية التي سادت الاجتماع» بين رئيس الوزراء الهندي ايندر كومار غوجرال والباكستاني نواز شريف.

ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان دولة الامارات «بذلت على الدوام جهودا متواصلة للتقريب بين البلدين الجارين انطلاقا من ايمانها الثابت بضرورة تسوية الخلافات بين الدول بالوسائل السلمية».

وأعرب المصدر عن ثقته بان هذا الاجتماع وما اسفر عنه من نتائج مشجعة سيسهم في توطيد الاستقرار والسلام في المنطقة».

وكان رئيسا الوزراء الهندي والباكستاني اجريا امس الاول لقاء استمر ساعة ونصف الساعة على هامش قمة رابطة التعاون في جنوب آسيا وهو اول لقاء هندي ـ باكستاني على هذا المستوى منذ العام 1988.

وحدد غوجرال وشريف ايضا نهاية حزيران (يونيو) المقبل موعدا للجولة المقبلة من المفاوضات على مستوى الامينين العامين لوزارتي الخارجية في البلدين.

يشار الى ان كشمير تشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين البلدين اللذين يتنازعان السيادة على هذه المنطقة الواقعة في جبال هملايا، منذ استقلالهما في العام 1947.

وقامت حربان بين البلدين بسبب كشمير.

استطلاع: اليمين الفرنسي يتقدم بخمسين مقعدا على اليسار

■ باريس ـ اف ب: اشار استطلاع للرأي اجراه مركز «بي في ايه» ان اليمين سيتقدم اليسار بنحو خمسين مقعدا بنتيجة الانتخابات التشريعية الفرنسية.

واظهر الاستطلاع الذي اجري للقناة الثانية في التليفزيون الفرنسي و«اوروبا واحد» ومجلة «باري ماتش»، ان المقاعد التي يمكن ان يحصل عليها اليمين هو 303 مقاعد من اصل 555 (أي تسعة مقاعد اضافية بالمقارنة مع استطلاعات الاسبوع الفائت) بينما يتوقع أن يكون عدد مقاعد اليسار 251 مقعدا (أي اقل من الأسبوع الفائت بتسعة مقاعد)، على أن تكون مقاعد اليسار موزعة كالأتي: 226 للحزب الاشتراكي و23 للحزب الشيوعي و2 لدعاة حماية البيئة. أما الجبهة الوطنية فستحصل، وفق الاستطلاع، على مقعد واحد.

وسجل اليمين هذا التقدم الطفيف رغم تراجعه نقطتين ونصف نقطة رغم تراجع نسبة الراغبين في التصويت له في الجولة الاولى من الانتخابات من 40 في المئة الاسبوع الماضي الى 37,5 في المئة.

واظهر الاستطلاع أن مرشحي التجمع من اجل الجمهورية والاتحاد الديموقراطي الفرنسي سيحصلون على 33 في المئة من اصوات الناخبين (-3) واليمينيين الاخرين على 4,5 في المئة (+0,5).

واخيرا اذا كان الفرنسيون منقسمين في آمالهم (41 في المئة يريدون فوز اليمين ومثلهم يأملون في فوز اليسار)، فان 45 في المئة منهم يتوقعون فوز اليمين، في مقابل 24 في المئة يتوقعون الفوز لليسار.

كلينتون يعود الى البيت الابيض متكئا على عصا

■ واشنطن ـ اف ب: عاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الاثنين الى البيت الابيض من باربادوس في ختام جولة استمرت ستة ايام في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي.

والرئيس الامريكي الذي امضى يوم راحة الاحد في هذه الجزيرة الصغيرة في الكاريبي مع زوجته هيلاري، عبر حديقة البيت الابيض وهو يتكئ على عصا بعدما كان يتنقل على عكازين اثر العملية الجراحية التي اجريت له قبل نحو شهرين في ركبته اليمنى.

استقالة سفير اليابان في البيرو

■ طوكيو ـ ا ف ب: اعلن سفير اليابان في البيرو موريهيسا أوكي استقالته متحملا مسؤوليته في عملية احتجاز الرهائن في مقر اقامته في ليما.

وقال أوكي امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس المستشارين «لقد قدمت استقالتي الى وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدو» الذي اكد من جهته امام اللجنة انه وافق على الاستقالة.

وكان السفير تعرض لانتقادات لانه نظم حفلة كوكتيل في مقر اقامته في 17 كانون الاول (ديسمبر) الماضي لمناسبة عيد ميلاد الامبراطور الكيهيتو من دون ان يأخذ تدابير امنية كافية.

ففي ذلك اليوم اقتحمت مجموعة كوماندوس من حركة توباك امارو الثورية منزل السفير واحتجزت فيه 72 شخصا رهائن خلال اكثر من اربعة اشهر.

الا ان الجيش البيروفي هاجم مقر اقامة السفير الياباني في 22 نيسان (ابريل) وتمكن من انهاء عملية الاحتجاز، وقتل خلال الهجوم شخص من الرهائن وجنديان وجميع افراد المجموعة الخاطفة.

بغداد تلقت 600 ألف طن غذاء.. وطارق عزيز قدم تقريرا لصدام عن جولته

وزير الصحة العراقي: الحظر الجوي تسبب في وفاة مئات المرضى

■ بغداد - رويتر - ا ف ب: اكد وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك امس ان «عددا كبيرا» من المرضى العراقيين الذين يحتاجون الى علاج داخل العراق وخارجه توفوا بسبب تعذر نقلهم بالطائرات نتيجة الحظر الجوي المفروض على العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مبارك قوله في رسالة بعث بها الى وزراء الصحة في الدول العربية والاسلامية و«الصديقة» والى منظمة الصحة العالمية «ان المرضى العراقيين يعانون من الالام نتيجة اصابتهم بالامراض المستعصية المختلفة والتي بلغت حدا خطيرا نتيجة استمرار الحصار».

وأرفق الوزير العراقي رسالته بكشف عن الحالات المرضية التي تحتاج الى تشخيص وعلاج في الخارج والوفيات الناتجة عن عدم التمكن من تشخيصها وعلاجها خارج العراق بسبب الحظر الجوي خلال السنوات الست الماضية.

وجاء في الكشف ان عدد المرضى من هذا النوع بلغ 6139 مريضا عامي 1995 - 1996 توفي منهم 704 مرضى لم يمكن نقلهم من العراق «بسبب تعذر سفرهم أو تأخره في استخدام الطريق البري الطويل بين عمان وبغداد» مشيرا الى ان وصول المريض الى عمان «يستغرق بين 16 و22 ساعة».

وأوضح الوزير العراقي في كشف اخر ان 324 مريضا توفوا عام 1996 بسبب عدم التمكن من نقلهم الى بغداد نتيجة عدم وجود النقل الجوي والاضطرار الى نقلهم برا.

ويخضع العراق منذ ايلول (سبتمبر) 1990 لحظر جوي دولي يمنع الرحلات الجوية الدولية منه واليه كما أقامت الدول الغربية في عامي 1991 و1992 منطقتي حظر جوي في شمال وجنوب العراق يمنع تحليق أي طائرات عراقية فيها.

وأضاف مبارك «ان عملية نقل هؤلاء المرضى من المحافظات البعيدة الى بغداد في ضوء عدم توفر النقل الجوي واضطرارهم الى استخدام الطرق البرية يتطلب وقتا وجهدا طويلا يودي بحياتهم في أحيان كثيرة».

وقد بدأ العراق السبت الماضي بتلقي الادوية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة والذي يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر لشراء أغذية وأدوية بقيمة 1.3 مليار دولار بينها 210 ملايين مخصصة لشراء الأدوية.

على صعيد آخر قال مسؤول في الامم المتحدة امس الثلاثاء ان العراق تلقى ما يزيد على 600 ألف طن من الغذاء في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر).

وأضاف المسؤول ان ما مجموعه 20 سفينة تحمل مواد غذائية بموجب الاتفاق الدولي رست في ميناء أم قصر حتى الان. وكانت المواد الغذائية تصل للعراق ايضا بطريق البر عن طريق مراكز حدودية مع الاردن وتركيا.

وأشار الى ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت على أكثر من 160 عقدا خاصا بالغذاء والأدوية بموجب الاتفاق.

وتابع ان سفينتين وصلتا مؤخرا، فوصلت واحدة بالامس وكانت تحمل 22500 طن من الارز التايلاندي ووصلت اخرى في 11 ايار (مايو) كانت تحمل 13500 طن من الارز الاسترالي».

وأردف قائلا «وصل حجم المواد التي وصلت العراق 660 الف طن وصل 490 الف طن منها بطريق البحر الى ميناء ام قصر».

وعلق قائلا ان «وتيرة (وصول المواد) ما زالت في تسارع» مضيفا ان سفينتين تحملان شحنات من السكر الفرنسي ينتظر وصولهما في اواخر ايار (مايو).

ولم يتلق العراقيون حصصا تموينية كاملة في ظل الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط الخام على مدى ستة اشهر من أجل شراء الحاجات الضرورية للشعب العراقي الذي يعاني من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

ولم يتم توزيع الحصص التموينية من السكر ولكن المسؤول قال ان 50 طنا من السكر يتوقع وصولها الى العراق بحلول نهاية حزيران (يونيو).

ويسعى العراق لاستيراد 255564 طنا من السكر لتلبية الاحتياجات لستة شهور، وخصص مبلغ 115 مليون دولار من عائدات النفط لشراء السكر لتوزيع حصة جديدة من السكر تبلغ كيلوغرامين للشخص.

ووصلت الى العراق الاسبوع الماضي أولى شحنات الادوية.

وخصص العراق 210 ملايين دولار لشراء مواد طبية وعشرة ملايين لصيانة المنشآت الطبية. ويشكو المسؤولون العراقيون من تأخر وصول مواد الاغاثة وبخاصة للمواد الطبية.

كما دفع العراق أكثر من 870 مليون دولار من الاموال المتبقية التي تبلغ 1.3 مليار دولار. وعليه ان يدفع 30 في المئة منها الى صندوق التعويضات ودفع مصروفات الامم المتحدة الاخرى.

ونشرت الصحف العراقية تقريرا امس يفيد ان الرئيس العراقي ومجلس الوزراء بحثوا العقبات التي تضعها الولايات المتحدة في طريق تنفيذ الاتفاق.

وفي ايار (مايو) حصل العراقيون على حصص اضافية من القمح والطحين والارز والبقول وحليب الاطفال وزيت الطبخ والصابون ومساحيق المنظفات.

ولكنهم لم يتلقوا حتى الان حصتهم الكاملة من الشاي والسكر.

وسينظر في اتفاق النفط مقابل الغذاء مرة اخرى في حزيران (يونيو) ويأمل العراق في ان يتمكن من شراء 2.2 طن من المواد الانسانية.

ومن جهته قدم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الاثنين الى مجلس الوزراء تقريرا عن جولته الى الصين وروسيا والأردن التي خصصت للبحث في امكانية رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وأوردت وكالة الانباء العراقية ان مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة الرئيس صدام حسين أخذ علما بتقرير قدمه عزيز حول جولته والعراقيل التي يضعها الامريكيون أمام تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، من دون مزيد من التفاصيل.

وكانت بغداد قد تشكت مرارا من التباطؤ في تطبيق الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في 10 كانون الاول (ديسمبر) 1996 واتهمت الولايات المتحدة بالحيلولة دون موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على العقود.

وقد قام طارق عزيز الاسبوع الفائت بزيارة الى الصين ثم توقف في موسكو، حيث بحث في الجهود التي تبذلها بلاده للتوصل الى رفع الحظر المفروض على العراق منذ العام 1990.

والسبت استقبله العاهل الاردني الملك حسين في عمان كما أجرى محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين.

جولة مباحثات جديدة بين حزبي الطالباني والبارزاني في أنقرة اليوم

■ لندن - يو بي اي: أكدت مصادر كردية عراقية امس ان جولة جديدة من المباحثات لتعزيز وقف اطلاق النار في شمال العراق ستجري في انقرة اليوم الاربعاء بين وفدين كرديين عراقيين احدهما يمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني والثاني يمثل الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني.

وأضافت المصادر نفسها ان المباحثات التي ستجرى برعاية أمريكية سيحضرها ممثلون عن بريطانيا وتركيا والاقلية التركمانية العراقية.

وكان اجتماع مماثل قطع في شهر آذار (مارس) الماضي بعد بدئه بوقت قصير اثر انسحاب الحزب الديمقراطي الكردستاني من المحادثات بعد توجيهه اتهاما للاتحاد بالمسؤولية عن اغتيال أحد قيادييه في اربيل لكن الاتحاد الوطني الكردستاني نفى ذلك واتهم الحزب باستخدام الموضوع ذريعة للانسحاب من المحادثات.

وكان ناطق باسم الحزب أعلن عشية الاجتماع الذي عقد في واشنطن عن اغتيال محيي الدين رحيم الذي احتل مواقع قيادية في الحزب، اخرها مسؤولية احد فروعه، في مدينة اربيل في شمال العراق.

وتبذل الولايات المتحدة الأمريكية جهودا ملحوظة لاستمرار المحادثات بين الجانبين والتي تعتبرها واشنطن تحضيرية نظرا لاستمرار غياب زعيمي الحزبين عنها واستمرار تركيزها على استمرار وقف اطلاق النار القائم حاليا بين الجانبين وتشجيعهما على المصالحة وعلى ضمان ابقاء نفوذ بغداد وطهران محدودا في المنطقة، معربة عن اعتقادها بأن الوقت لم يحن بعد لعقد اجتماع بين الزعيمين الكرديين المتنازعين.

وترأس وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني الى اجتماعات واشنطن عضو مكتبه السياسي نيجيرفان ادريس البارزاني، كما ضم عضو المكتب السياسي الآخر هوشيار زيباري بينما ترأس وفد الاتحاد عضو قيادته العليا برهم صالح ويضم أحد المسؤولين في مكتبه في واشنطن بختيار زهدي. كما ضمت المحادثات اضافة الى الوفد الامريكي ممثلين عن بريطانيا وتركيا.

الأمم المتحدة تخفي أسرار تسلح العراق حفاظا على تعاون «الكبار» في مجلس الأمن

الأمم المتحدة - من انتوني غودمان:

من أدق أسرار الامم المتحدة بيانات عن ترسانة العراق من الاسلحة والمعدات العسكرية وأسماء الدول التي زودته بها وامكانيات مصانعه الحربية قبل حرب الخليج في 1991.

كما تحجب المنظمة الدولية أسماء الدول التي زودتها بهذه المعلومات والدول التي رفضت هذا.

والمعروف ان كل اعضاء مجلس الامن الدائمين الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا قد ساعدوا العراق في بناء ترسانته من السلاح بطريق أو بآخر.

ولكن هذه الدول ليست وحدها المشتركة في تزويد العراق بالسلاح والمعدات والخبرة والات ثنائية الاستخدام حربيا ومدنيا.

ومعرفة حجم المساعدات التي حصل عليها العراق من الخارج عنصر بالغ الأهمية للجنة الامم المتحدة الخاصة التي تشكلت في 1991 لكشف وتدمير أسلحة العراق البيولوجية وصواريخه ذاتية الدفع والحيلولة دون حصوله عليها.

وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا بمهمة مماثلة بشأن قدرات العراق النووية.

وتساعد هذه المعلومات مفتشي لجنة الامم المتحدة وخبراء وكالة الطاقة الذرية على تجديد ما يبحثون عنه مثل برامج عراقية للانتاج الحربي.

ومن ناحية أخرى اذا كان العراق يخفي معلومات لا تعرفها الامم المتحدة فقد يعتقد بامكانية الاستمرار في بعض انشطته السرية.

كما تأخذ الامم المتحدة في الحسبان أنه اذا اذاعت اللجنة الخاصة المعلومات التي حصلت عليها من دول اسهمت في تسليح العراق فان حكوماتها ستكون عرضة للتشهير دوليا وتواجه مواقف محرجة داخليا مما لا يحفزها على التعاون مع المنظمة الدولية.

ولهذا السبب تأخذ الامم المتحدة حيث يصعب الحفاظ على أي أسرار دبلوماسية كل الاحتياطات لتأمين سرية هذه البيانات والاحتفاظ بها في خزائن بأماكن مأمونة تماما. وظهرت أهمية هذه المعلومات في تقرير اعده رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة الذي قال ان عنصرا مهما في حصول العراق على اسلحة للدمار الشامل كان «امدادات ومساعدات اخرى من الخارج. «حكومات كثيرة لم تدخر وسعا في تمكين اللجنة من الاتصال بأفراد للحصول على بيانات ومعلومات ساعدت في التعرف على امكانيات العراق».

وقال ايكوس الذي سيخلفه في اول تموز (يوليو) ريتشارد بتلر مندوب استراليا في الامم المتحدة «ساعدت هذه الاسهامات في الاسراع بتنفيذ صلاحيات اللجنة».

واستطرد التقرير يقول «يوجد عدد قليل من الحكومات اختار عدم الاستجابة لطلبات اللجنة المتكررة حول مشتريات العراق من هذه الدول».

«وبدون مثل هذه الاستجابة سيتأخر التحقق من برامج العراق (الحربية) وسيكون من المؤسف جدا الا تتمكن اللجنة نتيجة لهذا من رفع تقرير بموجب المادة 22 من القرار 687 (لعام 1991)».

وكان التقرير يشير الى ضرورة ان تقدم اللجنة تقريرا «نظيفا» عن العراق قبل ان يبحث مجلس الامن رفع العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت في 1990.

وبرغم ان التقرير لم يشر الى هذا فان الدول الممتنعة عن تزويد اللجنة بمعلومات ربما تشمل تلك التي لها علاقات ودية مع صدام حسين.

ولهذا سيكون من المفارقة ان يسهم موقف هذه الدول في عرقلة تخفيف العقوبات عن العراق.

وزير الدفاع الأمريكي: الانتصار في حربين متزامنتين يبقى في صلب استراتيجية البنتاغون

■ واشنطن - ا ف ب: أعلن وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين مساء الاثنين ان قدرة الولايات المتحدة على مواجهة حربين اقليميتين في وقت متزامن تقريبا ستبقى في صلب الاستراتيجية العسكرية الامريكية، وذلك استنادا الى استنتاجات مراجعة واسعة لهذه الاستراتيجية بدأت قبل أشهر عدة.

وأكد كوهين أيضا انه اختار خطا وسطا بين الحفاظ على القدرات العسكرية الراهنة للولايات المتحدة، وتمويل أجيال جديدة من الاسلحة بفضل اقتطاعات متواضعة من الموازنة في مستوى القوات المسلحة.

وقال وزير الدفاع الامريكي في خطاب ألقاه أمام مركز بروكينغز للابحاث في واشنطن ان «الدراسة الدفاعية على اربع سنوات أظهرت ان القوات المسلحة الامريكية يجب أن تكون قادرة على القتال وكسب حربين اقليميتين كبيرتين في وقت متزامن تقريبا».

وقد بدأت الدراسة قبل خمسة أشهر، وهي مراجعة لأولويات الولايات المتحدة الاستراتيجية الى قرابة السنة 2010، تشكل اهم دراسة مستقبلية للجيش الامريكي منذ نهاية الحرب الباردة.

وبذلك رفض كوهين الذي سيقدم الدراسة الخميس الى الكونغرس خيارات أخرى تمر في اعادة تنظيم اكثر جذرية للجيش الامريكي.

وقال «لقد اخترنا بدلا من ذلك دعم قواتنا الحالية في شكل كبير لترسيخ زعامة الولايات المتحدة وقدرتنا على مواجهة التهديدات الراهنة».

وأضاف «في الوقت نفسه سنستثمر في المستقبل عبر خطة تحديث محددة (...) تقضي بادخال أنظمة وتقنيات جديدة وفق وتيرة جيدة».

وتابع «يمكننا تمويل هذا الخيار باجراء تخفيضات بسيطة في عدد القوات الحالية، من دون أن نسيء الى قدراتنا القتالية».

ولم يعط وزير الدفاع أرقاما، لكن مسؤولين في البنتاغون أشاروا الى أن هذه المراجعة ستشمل في شكل خاص الاستغناء عن نحو 60 ألف جندي من عديد الجيش الأمريكي البالغ مليونا و450 ألفا.

ولفتوا الى أن عدد الطائرات المقاتلة التي كان من المقرر أن يشتريها سلاحا البحرية والطيران سيخفض كذلك. الى ذلك، تقضي الخطة بقفل بعض القواعد العسكرية من أجل تمويل كلفة التحديث.

وكانت مشكلة البنتاغون الرئيسة هي كيفية ايجاد التمويل اللازم لانتاج جيل جديد من الطائرات القتالية، اضافة الى أسلحة جديدة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على قدرة الولايات المتحدة على التدخل عسكريا.

يرافقه وفد سياسي واقتصادي رفيع

زيارة مبارك للمغرب تنهي «سنوات الفتور» واللجنة المشتركة تنشط التعاون بكافة المجالات

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

الزيارة التي بدأها الرئيس المصري حسني مبارك للرباط امس الثلاثاء تحمل ابعادا تفوق رئاسته الى جانب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اللجنة العليا المصرية - المغربية المشتركة التي شكلت في آذار (مارس) الماضي، وان كانت رئاستهما للجنة تحمل الكثير من المعاني، اذ لاول مرة يرأس قائدا بلدين اللجنة المشتركة بينهما، فكثيرا من الاحيان تكون رئاسة اللجنة على مستوى رئيس الحكومة او وزير من وزرائها، الا ان هذا المستوى من الرئاسة هدف بالدرجة الاولى تعزيز العلاقات بين البلدين التي عرفت سنوات طويلة من الفتور وان كانت لم تصل الى درجة التوتر، وتعويض هذه العلاقات من فوائد تعاون اقتصادي خسرته بسبب الفتور السياسي.

في شباط (فبراير) الماضي كان الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري يقوم بزيارة للمغرب، وسمع من مسؤولين مغاربة «عتب الصديق»، ومن الدبلوماسيين المصريين في الرباط ضرورة تنشيط العلاقات وازالة شوائب تراكمت منذ ازمة الخليج تكاد تصل الى ازمة، وكان الاقتراح باهمية زيارة يقوم بها الرئيس حسني مبارك الى المغرب في طريق عودته من واشنطن في آذار (مارس). الاجواء التي رافقت فتحي سرور في زيارته وتوسيمه بوسام ملكي حفزه ليسرع اتصالاته ويبدأها بالهاتف من الرباط، فكانت الموافقة المبدئية تبعتها الترتيبات البروتوكولية.

كانت زيارة الرئيس مبارك للمغرب ولقاؤه مع الملك الحسن الثاني تلك اكثر من ناجحة. فعلى الصعيد الثنائي شكلت اللجنة العليا برئاستهما، وتقرر تنشيط العلاقات في مختلف الميادين، وعلى الصعيد السياسي كان ايجابيا ان يطلع الرئيس مبارك العاهل المغربي على نتائج زيارته للولايات المتحدة ومباحثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية حول وصول عملية السلام في الشرق الاوسط الى طريق مسدود وانعكاس ذلك على الوضع العربي، علاقات ثنائية او اوضاعا داخلية، وفي المقابل حرص العاهل المغربي بصفته رئيس لجنة القدس الاسلامية الا يعلن عن موعد اجتماع اللجنة، والتباحث مع الرئيس مبارك على موعدها وجدول اعمالها، بل ذهب اكثر من ذلك بان كان الاعلان عن الموعد من الرئيس مبارك.

هذه الالتفاتات البروتوكولية الحميمة انعكست على العلاقات وعلى دور كل من مصر او المغرب او دورهما المشترك في المنطقة العربية وحوض البحر المتوسط الذي اصبح محل اهتمام وتعاون وله اطار سياسي بعد اجتماع برشلونة واضحى واضحا للمسؤولين المصريين ان الدورين المصري والمغربي متكاملان وليس متنافسين، ولتأكيد المغرب على ذلك دعا فيصل الحسيني الوزير المكلف بالقدس بالسلطة الفلسطينية لزيارة عمل للمغرب تشمل عدة فعاليات من لقاء محامي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الى لقاء مع الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني والفعاليات السياسية الى المشاركة في اجتماعات البنك الدولي حول التنمية ثم اللقاء مع المسؤولين المغاربة واستقباله من طرف العاهل المغربي. ولا يستبعد ان يكون الحسيني حاضرا في لقاءات مصرية - مغربية اثناء البحث في سلام الشرق الاوسط الذي لعبت كل من مصر والمغرب دورا هاما منذ انطلاق مسلسله في مدريد.

على الصعيد الثنائي تكشف طبيعة الوفد المصري عن انطلاقة جديدة للعلاقات، فاضافة الى عمرو موسى وزير الخارجية يرافق الرئيس مبارك وزراء الاعلام والتموين والثقافة والتجارة والمالية. ولقد رأس كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري السبت الماضي في القاهرة، اجتماعا خصص لاعداد اوراق العمل التي ستبحث خلال اجتماعات اللجنة المشتركة وتتعلق بمجالات الاستثمارات والثقافة والتعليم والتجارة وكيفية تطوير التعاون وتنميته بينهما مثل اقامة معارض متخصصة واسابيع تجارية وتنشيط حركة النقل الجوي والبحري وتأسيس شركات تسويقية مشتركة.

اللجنة المشتركة العليا تجتمع كل ستة شهور بالتناوب بين الرباط والقاهرة، بانتظار تشرين الثاني (نوفمبر) حيث من المقرر ان يذهب العاهل المغربي الملك الحسن للقاهرة، يبقى امام المسؤولين في البلدين عمل الكثير خلال الشهور الستة المقبلة.

واشنطن تؤكد ضمانها لأمن البحرين في مواجهة «القوى الاقليمية العدوانية» وتتعهد الابقاء على مضيق هرمز مفتوحا

■ المنامة - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية اثناء زيارة الى المنامة ان الولايات المتحدة مصممة على ضمان استقرار البحرين وامنها في مواجهة «القوى الاقليمية العدوانية» في اشارة الى ايران.

وقال النائب الاول لمساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي فريديريك سميث في كلمة القاها مساء الاثنين اثناء حفل تكريمي لاعضاء اللجنة البحرينية الامركية المشتركة للتعاون العسكري ونشرتها امس صحف البحرين ان «علاقاتنا على المستوى العسكري تشكل حماية كبيرة ضد القوى الاقليمية العدوانية التي تهدد البحرين».

واستشهد سميث بمضمون رسالة بعث بها وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين الى وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد ال خليفة مؤكدا ان الولايات المتحدة «لا تزال مصممة على الحفاظ على الامن والاستقرار في البحرين» حيث تتمركز البحرية الاميركية منذ العام 1948.

وتشهد البحرين ذات الاغلبية الشيعية اضطرابات منذ العام 1994 ادت الى سقوط 26 قتيلا على الاقل.

وقد اتهمت البحرين ايران بتسليح وتمويل منظمة حزب الله - البحرين سعيا الى قلب نظام الحكم فيها الامر الذي نفته طهران.

وقال سميث «اننا نتشارك الرأي بشأن الارهابيين والمتطرفين الذين يستخدمون العنف للوصول الى اهدافهم».

واعتبر ان المناورات المشتركة التي تجريها دوريا القوات البحرينية والامريكية وكذلك استخدام السلاح ذاته في البلدين «يشكلان ضمانة تتيح للجيشين ان يكونا مستعدين للعمل سويا في مواجهة اي تهديد».

واشار سميث الى ان سلاح البحرية البحرينية تسلم الفرقاطة الامريكية جاك ويليامز التي سيطلق عليها اسم «صبحة» وان هذه الفرقاطة هي الان في طريقها الى البحرين.

وقال ان «الفرقاطة صبحة هي السلاح الامريكي الاخير الذي حصلت عليه البحرين وهي تأتي لتضاف الى مروحيات كوبرا وصواريخ هوك ودبابات ام-60 وطائرات اف-16 المقاتلة والتجهيزات المتطورة الاخرى».

وجدد المسؤول الامريكي تصميم بلاده على ابقاء مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة قائلا «اؤكد لكم ان المضيق سيظل مفتوحا».

واعتبر ان اغلاق هذا المضيق «سيكون حماقة» وذلك في رد على قائد الحرس الثوري الايراني الذي هدد في 26 نيسان (ابريل) الماضي باغلاق المضيق، وكانت واشنطن قد تحدت بالتهديدات الايرانية حول مضيق هرمز.

الارياني: النزاع الحدودي مع السعودية سيتصدر أولويات الحكومة الجديدة

■ دبي - ا ف ب: اكد وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني أمس ان حل النزاع الحدودي بين اليمن والمملكة العربية السعودية له «الاولوية الاولى» بالنسبة لليمن وان العلاقات التجارية بين الدولتين «على أحسن ما يكون» لكنه استبعد عودة قريبة للعمال اليمنيين الى المملكة.

وقال الارياني لصحيفة «الخليج» الاماراتية امس ان «الاولوية الاولى» في العلاقات اليمنية - السعودية هي «انهاء النزاع الحدودي» مؤكدا انه «لا توجد معوقات» في العلاقات بين البلدين.

وأضاف الارياني ان «اولويات جدول أعمال العلاقات اليمنية - السعودية محددة منذ 64 سنة وهي انهاء النزاع الحدودي بين البلدين».

وكان البلدان قد وقعا في شباط (فبراير) 1995 مذكرة تفاهم لترسيم الحدود بينهما وشكلا خمس لجان في اطار اللجنة العليا المشتركة السعودية - اليمنية لكن هذه اللجان لم تتوصل الى نتيجة ملموسة منذ ذلك الحين.

واكد الارياني ان «العلاقات التجارية الان بين البلدين على أحسن ما يرام» وان «سلعا غزيرة موجودة الان في اليمن وكذلك هناك سلع يمنية تذهب للسعودية وبالذات السلع الزراعية».

لكنه استبعد عودة قريبة للعمال اليمنيين الى السعودية قائلا ان «هذا الموضوع محل بحث مستمر في اللقاءات اليمنية السعودية لكن حتى الان لا توجد مؤشرات قوية تدلل على وجود اية أولوية للعمالة اليمنية في الاستقدام للسعودية».

ونفى الارياني وجود أي تحسن في العلاقات اليمنية الكويتية واعتبر ان هذه العلاقات «لا يجوز ان تأخذ مساحة لا تستحقها في أي صحيفة».

وأكد الارياني استمرار جهود الوساطة اليمنية بين الفصائل الصومالية وكشف ان علي مهدي محمد رئيس «التحالف الصومالي للانقاذ» الذي يسيطر على شمال العاصمة الصومالية مقديشو سيأتي قريبا الى اليمن في اطار هذه الجهود.

وأضاف انه «ليس لليمن من هدف غير ان يكون الصومال مستقرا وآمنا» مؤكدا «اننا كنا أكبر المتضررين مما جرى في الصومال بعد جيبوتي».

وكان زعيما الحرب الصوماليان الرئيسيان حسين محمد عيديد وعثمان حسن علي اتو قد وقعا الاثنين في صنعاء اتفاقا لوقف اطلاق النار وطلبا من انصارهما احترامه.

وجاء هذا الاتفاق تتويجا لمفاوضات يجريها الطرفان في العاصمة اليمنية منذ مطلع ايار (مايو) الجاري.

ووصف الارياني العلاقات بين اليمن واريتريا بأنها «مستقرة خالية من أي توتر في طريق التحكيم».

وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت بشكل كبير اثر احتلال اريتريا جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر (كانون الاول (ديسمبر) 1995) التي يطالب البلدان بالسيادة عليها. وقد اتفق البلدان بعد وساطة فرنسية على عرض نزاعهما على هيئة تحكيم من المقرر ان تعقد اجتماعا لها في نهاية اب (اغسطس) المقبل في لندن.

فرقاطة «هدية» من أمريكا للبحرين تصل في منتصف تموز

■ المنامة - رويتر: قال مسؤولون امريكيون ان فرقاطة كانت تابعة للبحرية الامريكية قدمت منحة للبحرين بدأت رحلتها من ميناء تشارلستون بالولايات المتحدة في طريقها للدولة الخليجية ومن المقرر ان تصل في تموز (يوليو).

وقال مسؤول «ان الفرقاطة (صبحة) رحلتها امس وستصل هنا منتصف تموز (يوليو)».

وقال المسؤولون الامريكيون ان الفرقاطة جاك وليامز سابقا وهي أولى فرقاطات البحرين والبالغ قيمتها نحو 56 مليون دولار قدمت «هدية» تقديرا لعلاقات الصداقة الوثيقة التي تربط المنامة وواشنطن.

وقال مسؤول اخر لرويتر «دفعت البحرين نحو 35 مليون دولار قيمة تركيب معدات جديدة بالفرقاطة ومقابل تدريب أفراد طاقمها في الولايات المتحدة».

والبحرين التي يربطها اتفاق دفاعي مع الولايات المتحدة هي مقر ادارة الاسطول الخامس الامريكي في المنطقة. وتحتفظ واشنطن بنحو 20 سفينة حربية في الخليج.

انتخاب رئيس مجلس الشعب المصري رئيسا للاتحاد البرلماني العربي بعد اعتراض الكويت على سعدون حمادي

■ القاهرة - ا ف ب: اختار مجلس الاتحاد البرلماني العربي في اجتماع عقده مساء الاثنين في القاهرة رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور رئيسا للاتحاد لمدة سنتين تبدأ من كانون الثاني (يناير) 1998.

وقد تم اختيار سرور الذي يتولى أيضا رئاسة الاتحاد البرلماني العالمي كحل تسوية تجنبا لتعيين سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي وفق الترتيب الهجائي للاعضاء الـ18، بسبب معارضة بعض الدول العربية خصوصا الكويت على تولي حمادي رئاسة الاتحاد.

وتم تعيين سرور بالتوافق العام بين الوفود المشاركة في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي بدأ امس الثلاثاء ويستمر اليوم الاربعاء في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة للبحث في دور البرلمانيين في «ترسيخ التضامن العربي» و«انشاء سوق عربية مشتركة».

وسيخلف سرور الرئيس الحالي جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي الذي عين بدوره في مطلع 1996 في هذا المنصب بشكل استثنائي لتفادي تعيين حمادي.

من جهة أخرى نظم الاثنين في مقر الجامعة العربية على هامش المؤتمر معرض لصور عن مجزرة قانا بجنوب لبنان التي اسفرت عن مقتل اكثر من مئة مدني لبناني ضحايا القصف الاسرائيلي في نيسان (ابريل) 1996.

وقد ألقى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري كلمة قال فيها ان «مذبحة قانا تعبر عن الحقيقة الاجرامية لاسرائيل ونهجها المنظم لاغتيال لبنان حتى لا يصبح قوة اقتصادية منافسة لها. وأضاف ان الدولة العبرية «تريد ان تفرض نفسها كديناصور وحش على المنطقة».

المعارضة العراقية من طهران: مقتل 105 جنود عراقيين في الجنوب

■ طهران - ا ف ب: قالت حركة معارضة شيعية عراقية في طهران امس ان مئة وخمسة جنود عراقيين قتلوا في الأيام الاخيرة في مواجهات مع احدى العشائر في جنوب العراق.

وأعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) في تصريح نشرته وكالة الانباء الايرانية ان أبناء عشيرة بني سعيد هاجموا مجموعة من 300 جندي كانوا يستعدون لشن هجوم عليهم في محافظة الناصرية.

وأضاف المجلس الاعلى ان سبعين شخصا اخرين أصيبوا بجروح في الهجوم الذي وقع في منطقة ام الغزلان. ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

ويواجه النظام العراقي ثورة للطائفة الشيعية في جنوب العراق منذ انتهاء حرب الخليج في 1991.

القاء القبض على سبعة ايرانيين حاولوا التسلل الى الكويت

■ الكويت - ا ف ب: ذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية امس الثلاثاء ان قوات الامن الكويتية تمكنت من القاء القبض على سبعة ايرانيين حاولوا التسلل الى الكويت عن طريق البحر ما يرفع الى 46 عدد الايرانيين الذين ضبطوا أثناء محاولتهم التسلل خلال اسبوع واحد.

وقالت الصحيفة ان الايرانيين السبعة ضبطوا فجر الاثنين بعد نزولهم على الشواطئ الكويتية قادمين من ايران بواسطة طراد بحري.

وأضافت انه «بهذه المجموعة الجديدة التي تم القبض على أفرادها السبعة فجر امس الاول يصبح عدد المتسللين الايرانيين الذين دخلوا البلاد عن طريق البحر خلال اسبوع واحد فقط من 5 الى 12 ايار (مايو) 46 متسللا تم القاء القبض عليهم بمعرفة رجال خفر السواحل ودوريات الامن المختلفة».

وتابعت «الوطن» قائلة «لنا ان نتصور اعداد المتسللين الذين لم يتم القاء القبض عليهم ليتبين لنا خطورة الظاهرة وبروزها هذه الأيام بشكل مثير للريبة».

وأشار متحدث باسم وزارة الداخلية الى ان عدد الموقوفين «يقارب العدد» الذي ذكرته الصحيفة، مضيفا ان الايرانيين الموقوفين برروا محاولتهم التسلل بأسباب اقتصادية بينها البحث عن عمل.

وتعلن الكويت من آن الى آخر توقيف ايرانيين حاولوا التسلل عبر شواطئها.

وتقيم جالية ايرانية كبيرة في الكويت الغنية بالنفط والتي يبلغ عدد سكانها نحو مليوني شخص بينهم 700 الف مواطن كويتي.

المنظمة السودانية لحقوق الانسان: 260 معارضا اعتقلوا منذ بدء المعارك

■ القاهرة - ا ف ب: أكدت المنظمة السودانية لحقوق الانسان امس ان أكثر من 260 معارضا اعتقلوا في الخرطوم وبور سودان على البحر الاحمر منذ ان بدأ المتمردون الجنوبيون واحزاب المعارضة الشمالية هجومهم شرق البلاد في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال صلاح جلال، العضو في المنظمة لوكالة فرانس برس امس ان «الاحصائية التي أجرتها المنظمة أخيرا تفيد ان أكثر من 260 معارضا لا يزالون معتقلين منذ 12 كانون الثاني (يناير) الماضي في الخرطوم وبورتسودان، وانه لم يطلق سراح سوى عشرين ممن تم اعتقالهم منذ ذلك الحين».

أما بالنسبة لباقي المناطق السودانية، فتفيد تقارير المنظمة ان «مئات الأشخاص اعتقلوا» في الابيض (غرب) والضامر (شمال) وقضارف (شرق)، دون مزيد من التوضيح.

وقال جلال ان معظم المعتقلين ينتمون الى حزبي «الامة» و«الاتحادي الديمقراطي» أبرز الأحزاب الشمالية للمعارضة، مؤكدا انه لا توجد حتى الآن «أي مؤشرات حول تحسن حقوق الانسان في السودان، حيث يتعرض المعتقلون السياسيون لسوء المعاملة».

وقال ان المنظمة «تجدد نداءها الى الاسرة الدولية لممارسة ضغوط على الحكومة السودانية لوقف تعذيب المعتقلين السياسيين والافراج عنهم فورا».

ويؤكد «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يضم المتمردين الجنوبيين والأحزاب الشمالية المعارضة ان هجومه يهدف التمهيد «لانتفاضة شعبية لاسقاط النظام السوداني» الاسلامي التوجه الذي يتهمه «بتكثيف الاعتقالات لمنع حدوث الانتفاضة».

سعود الفيصل سيزور عمان بدعوة رسمية

■ عمان - ق ن ا: قال سمير مطاوع وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام بان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي سيزور عمان في الأول من شهر حزيران (يونيو) المقبل تلبية لدعوة رسمية من الحكومة الاردنية.

وذكر الدكتور مطاوع في تصريحه أمس ان وزير الخارجية السعودي سيجري خلال زيارته مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين تتناول الوضع العربي الراهن واخر المستجدات بالنسبة لعملية السلام، اضافة الى العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتأتي زيارة الأمير الفيصل للاردن في اطار التنسيق والتشاور الجاري بين المسؤولين العرب.

لندن تعلق عمليات ترحيل اللاجئين الجزائريين

■ لندن - ا ف ب: أعلنت وزارة الداخلية البريطانية الاثنين انها علقت عمليات ترحيل اللاجئين الجزائريين الذين رفضت السلطات طلباتهم باللجوء السياسي الى بريطانيا.

وجاء هذا القرار بعد معلومات افادت ان شابا جزائريا ابعد من بريطانيا في اطار قانون الهجرة توفي لدى عودته الى بلاده بينما كانت الشرطة الجزائرية تعتقله على ذمة التحقيق.

وقد فتحت وزارة الداخلية البريطانية الجمعة الماضي تحقيقا عاجلا في هذه القضية.

وقال متحدث باسم الوزارة «طالما لا يزال التحقيق بهذه القضية جاريا قررنا ان نعلق عمليات الترحيل الى الجزائر للجزائريين طالبي حق اللجوء الذين لم تقبل طلباتهم».

وكان الشاب البالغ من العمر 25 عاما وهو شرطي سابق قد أعيد بالقوة الى الجزائر في نيسان (ابريل) الماضي بعد ما رفضت السلطات البريطانية طلبه بالحصول على اللجوء السياسي.

واعتقلته السلطات الجزائرية لدى وصوله ثم أفرجت عنه وما لبثت ان اعتقلته من جديد. وسلمت جثته الى ذويه بعد أقل من أسبوعين من عودته الى الجزائر كما ذكر المجلس البريطاني للاجئين الذي رفض تحديد هوية الضحية خوفا من تعرض عائلته للانتقام.

وزير الاتصالات والبريد الفلسطيني عماد الفالوجي:

حماس التزمت بوقف العمليات داخل اراضي الحكم الذاتي نسعى لاستخدام الرمز الدولي لفلسطين كما جاء في قرار التقسيم

لندن ـ «القدس العربي»:

عماد الفالوجي ابن حركة المقاومة الاسلامية والوزير بالسلطة الوطنية شخصية تجمع «البراغماتية» و«التشدد» في السياسة الفلسطينية.

يبدي عماد الفالوجي وزير الاتصالات والبريد الفلسطيني قدرا كبيرا من القدرة على الحوار مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية الفلسطينية، ويرى الفالوجي انه «يجب اعطاء مفاوضات السلام فرصتها كاملة كخيار استراتيجي» مستدركا موفي الوقت نفسه الاستعداد عسكريا اذا فشل هذا الخيار».

وانتقد الفالوجي الدور الأمريكي في عملية السلام الشرق اوسطية. وقال في حديث لـ«القدس العربي» إن «الولايات المتحدة لا تلعب دورا محايدا في المنطقة. ولا تعمل بجدية من اجل التوصل الى سلام عادل وشامل بين العرب والاسرائيليين»، مشيرا الى ان المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس «جاء الى المنطقة ليرفع تقارير وزارة الخارجية التي لا تختلف عن سابقتها».

ونفى الفالوجي الذي يقوم بزيارة رسمية الى لندن تستمر حتى يوم الجمعة المقبل وجود نية فلسطينية للتفاوض على الاستيطان، وقال إن «لا تغيير في موقف السلطة الذي يعتبر ان المستوطنات غير شرعية، بل هي احد الالغام التي قد تفجر العملية السلمية برمتها».

وقال الفالوجي ان انهيار عملية السلام على المسار الفلسطيني يعني انهيار العملية السلمية بكاملها في الشرق الاوسط، مؤكدا انه «لن يقوم سلام بين اي قطر عربي مع اسرائيل اذا لم يتم السلام مع الفلسطينيين» الذي يحقق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وأضاف ان السلطة تسعى في الوقت الحالي الى «ترتيب الاوراق الفلسطينية الداخلية»، حيث تم تشكيل لجنة عليا لمتابعة الحوار الوطني الفلسطيني.

وعن مشاركة حركة «حماس» المعارضة في الحوار قال الفالوجي إن «حماس حريصة على متابعة الحوار، وغابت عن الجلسة الأخيرة لاسباب فنية»، نافيا ان يكون غيابها ناجما عن احتجاجها على عودة التنسيق الأمني بين السلطة واسرائيل، ومشيرا الى ان «الكلام عن عودة التنسيق الأمني غير صحيح».

وقال ان ما يجري من اختلاف في وجهات النظر داخل حماس «مسألة طبيعية بالنسبة لحركة عملاقة، ولا يعني وجود انقسامات في صفوفها، حيث ما تزال حماس متماسكة ولا تقبل القسمة»، حسب تعبيره.

وأضاف أن «حماس مع الحوار الوطني بدليل مشاركتها في حوارات سابقة في الخرطوم والقاهرة وعمان، لكنها تبحث عن اجواء ايجابية للحوار، وهذا حقها».

وقال ان السلطة بادرت الى الافراج عن عدد من معتقلي حماس لتشجيع مساعي الحوار، لكنه اعترف باستمرار احتجاز «كل من ارتكب تجاوزات امنية سواء من حماس او الفصائل الأخرى بما فيها حركة فتح»، مشيرا الى ان هذه «التجاوزات» تشمل قتل عناصر شرطة والعمل مع تنظيمات سرية تعمل ضد السلطة.

وعبر الفالوجي عن اعتقاده في ان تدعم عملية الافراج عن الزعيم السياسي السابق لحماس الدكتور موسى ابو مرزوق وضع حماس السياسي. وقال «إن ابو مرزوق شخصية مرموقة لعبت دورا هاما في حل كثير من المعضلات» بين حماس والسلطة.

واضاف انه التقى مع ابو مرزوق في عمان مؤخرا وسلمه رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تضمنت امنيته بأن يعود الى وطنه «ويستمر في عطائه السياسي من داخل غزة»، مشيرا الى ان ابو مرزوق اعتبر عودته الى غزة «حقا طبيعيا»، ووجه شكرا خاصا لعرفات على الجهود التي بذلها في حل ازمته مع الولايات المتحدة، مشيدا بالانجاز الذي حققته العملية السلمية، والذي تمثل بعودة عدد كبير من المهجرين الفلسطينيين.

وبخصوص قضية الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة حماس رأى الفالوجي ان اسرائيل ترتكب خطأ كبيرا باستمرار اعتقاله، مؤكدا ان السلطة حذرت اسرائيل اكثر من مرة من المشاكل التي قد تنجم عن وفاة الشيخ ياسين في السجن.

وردا على سؤال حول مشكلة العملاء في مناطق السلطة الفلسطينية، قال الفالوجي ان اسرائيل خلال 30 سنة من الاحتلال «استطاعت ان تخترق عددا من التنظيمات التي كانت آخرها احدى مجموعات حركة الجهاد الاسلامي»، في اشارة الى العمليتين الانتحاريتين الأخيرتين قرب مستوطنة اسرائيلية في قطاع غزة، حيث اعترف عميل يدعى ابراهيم الحلبي بانه تعاون مع المخابرات الاسرائيلية لتنفيذهما.

وقال الفالوجي إن «طريقة تفجير العمليتين كانت واضحة انها مكيدة اسرائيلية، حيث حدث التفجير عن بعد، كما ان باصا اعتاد يوميا على نقل اطفال يهود لم يخرج في ذلك اليوم».

وقال ان حركة حماس التزمت بعدم القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل باراضي الحكم الذاتي، ملمحا الى ان هذا الالتزام لا يشمل العمليات داخل اسرائيل، لكنه قال «لا اعتقد ان تفجير مقهى في تل ابيب يحرر الاقصى».

ورأى ان «حماس في المرحلة الحالية استوعبت ان العمل العسكري له تبعات لا تستطيع تحملها مثل العقوبات الجماعية، لذلك اتخذت موقفا بعدم تنفيذ اي عمل عسكري داخل مناطق السلطة الفلسطينية»، مشيرا الى ان السلطة «حريصة على عدم اعطاء اسرائيل اي مبرر لتعطيل عملية السلام».

وقال «هناك غليان واضح في الشارع الفلسطيني بسبب تمادي الاستفزازات الاسرائيلية»، وعلى اسرائيل ان تحسم نفسها تجاه مشروع السلام».

واضاف قائلا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعمل على استفزاز حركة حماس للقيام بعمل عسكري، وهو لا يهمه اذا قتل مئات الاسرائيليين في عمليات عسكرية لكي يثبت للعالم ان الفلسطينيين غير جادين في خيار السلام، وان امن اسرائيل سيبقى مهددا ولذلك تعمل السلطة الفلسطينية على عدم الانسياق وراء خطط نتنياهو، وتقوم بدفع كل مستحقات عملية السلام.

> «الوسيط الامريكي ليس محايدا.. ولن يتم سلام في المنطقة دون دولة فلسطينية عاصمتها القدس»

وعن تقييمه لاداء السلطة الفلسطينية قال الفالوجي إن «السلطة لا تزال حديثة العهد، وورثت تركة لا يستهان بها، ومشكلات صعبة العلاج، وهي حالة ليست غريبة بعد 30 سنة من احتلال والظروف غير المستقرة»، مشيرا الى وضوح الانجازات ببناء المؤسسات والبنى العمرانية.

وحول ما يتم من انتهاك لحقوق الانسان والانباء عن فساد قال ان التركيز الاعلامي على سلبيات السلطة مقصود مؤكدا انه «لن يتم التغاضي، باسم حقوق الانسان، عن فصيل يستخدم السلاح في اراضي السلطة»، وان «التقدم في العملية السلمية يسهل عملية بناء الوطن وفق اسس صحيحة».

وعن الصعوبات التي تواجهها وزارته قال الفالوجي الذي يشارك بحضور مؤتمر عن الاتصالات ينظمه معهد «آدم سميث» في لندن «ان قطاع الاتصالات نال القسم الأكبر من التحطيم الاسرائيلي كونه يمتلك عناصر سيادة مثل البريد والهاتف»، مشيرا الى ان 80 في المئة من قرى الضفة الغربية محرومة من خط هاتف، وان شبكة الاتصالات في غزة مهترئة.

لكنه اضاف ان الوزارة تسعى الى اكمال بناء شبكة اتصالات داخلية حديثة، بحيث تسعى الى الانفصال التدريجي عن اسرائيل التي تصر على السيطرة على البريد الفلسطيني رغم توقيع السلطة اتفاقيات مع الاردن ومصر.

وتابع انه تم اجراء عقود واتصالات مع عدد من الشركات الدولية لاستحداث مقاسم الهاتف في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووضع خطة لبناء شبكة خلوية فلسطينية وتطوير الاتصالات عبر شبكة الانترنت.

وقال ان اهم انجاز حققته وزارته على صعيد الاتصالات هو انها تمكنت من حجز الرمز الدولي لفلسطين كما جاء في قرار التقسيم، وهو الرقم «970»، وهي تبذل الآن جهودا كبيرة للضغط على اسرائيل كي تتمكن من استخدام هذا الرمز.

واشار الفالوجي الى ان وزارته وضعت خطة على ثلاث مراحل، مرحلة آنية وثانية متوسطة واخرى بعيدة المدى يتم خلالها مد 250 الف خط هاتفي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال انه في بداية هذه المراحل تم بناء هيكل الوزارة كما تم ايفاد بعثات للخارج للتدريب وتطوير الاداء الفني لقطاع الاتصالات.

وأضاف الفالوجي الذي اجرى محادثات مع وزير الدولة البريطاني للصناعة والعلوم جون بتل انه سيجري خلال زيارته لبريطانيا لقاءات مع ممثلي شركات الاتصالات البريطانية، بما فيها «بريتش تليكام» لحثها على ان تجد مكانا لها في السوق الفلسطيني.

التقارير اوردت اسماء ثلاث منظمات فلسطينية واصولية

لبنان: تلقينا معلومات عن محاولة للاعتداء على البابا بالصواريخ خلال زيارته الى لبنان

■ بيروت ـ اف ب: أكد وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس الثلاثاء لوكالة فرانس برس ان لبنان تلقى من الانتربول (الشرطة الدولية) الجمعة عشية وصول البابا يوحنا بولس الثاني الذي زار لبنان السبت والاحد الماضيين معلومات عن التحضير لاعتداء عليه خلال زيارته.

واوضح المر ان وزارة الداخلية تلقت تقريرين من الانتربول الايطالي والكندي بهذا الشأن الجمعة عشية وصول الحبر الاعظم الى بيروت «فابقت المعلومات طي الكتمان واتخذت الاجراءات المناسبة».

واشار الى ان الاجهزة اللبنانية المعنية قامت «بالتنسيق مع اجهزة الاستخبارات السورية في هذا المجال» بدون ان يعطي اية معلومات عن هوية او انتماء الذين كانوا يعدون للمحاولة.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد وصل السبت الى بيروت في زيارة تاريخية استمرت 32 ساعة هي الاولى التي يقوم بها حبر اعظم الى منطقة الشرق الاوسط منذ 33 عاما.

تجدر الاشارة الى ان البابا الغى عام 1994 لاسباب امنية زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى لبنان بعد انفجار وقع في احدى الكنائس واسفر عن مصرع 11 شخصا.

من جهة اخرى اوردت صحيفة (النهار) نبأ الاعداد لمحاولة اغتيال البابا في صدر صفحتها الاولى ونقلت عن مصادر رسمية تفاصيل «المعلومات الدولية التي حذرت من محاولة لاغتيال البابا بالصواريخ».

وتحت عنوان «مؤامرة اغتيال البابا ـ التي لم تقع، تفاصيل»، اكدت (النهار) ان «العلم بالمعلومات والتصرف وقائيا لاستدراك اخطارها اقتصر على رئيسي الجمهورية والحكومة الياس الهراوي ورفيق الحريري والوزير المر وقائد الجيش العماد اميل لحود الذين كتموا امرها 48 ساعة تفاديا لمضاعفاتها على الزيارة».

وقالت (النهار) ان السلطات اللبنانية المعنية تلقت الجمعة اربعة تقارير متتالية من الانتربول الايطالي والكندي يرجح اولها حصول اعتداء بالصواريخ على البابا من دون تفاصيل اضافية.

واضافت ان التقارير اللاحقة اوردت اسماء ثلاث منظمات فلسطينية واصولية قد تقوم بالعملية وهي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومنظمتان مجهولتان هما «الجهاد» و«جيش الله». وفي احد التقارير اكدت الشرطة الايطالية ان حركة حماس اشترت مؤخرا 24 صاروخ ارض جو صينية الصنع.

وذكرت (النهار) ان الاجهزة المعنية عمدت الى تكثيف اجراءاتها الامنية بتعزيز قوى الجيش المكلفة حماية امن البابا بوحدات اضافية انتشرت على السطوح المطلة على المطار الذي يقع في ضاحية بيروت الجنوبية الشيعية، احد معاقل المنظمات الاسلامية الاصولية، وعلى طريق المطار ـ المتحف التي عبرها البابا بسيارته الخاصة حيث توجد المخيمات الفلسطينية.

وقالت الصحيفة انه عند مغادرته بيروت، توجه البابا الى المطار بمروحية ايطالية رافقتها خمس مروحيات عسكرية لبنانية وحلق فوق البحر بدلا من التحليق فوق الضاحية الجنوبية.

وفي غزة قال مسؤول حماس سعيد ابو سامح لرويترز «هذا الاتهام اختلاق وجزء من الحرب على الحركة الاسلامية والمسلمين. ان البابا رمز ديني ونحن نحترم الرموز الدينية ونحترم البابا وندين اي محاولة للنيل منه».

وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية ان قيادة الجيش التي كانت مكلفة بأمن زيارة البابا «اتخذت كافة التدابير الامنية والعسكرية الاحترازية لاحباط اي محاولة من هذا النوع».

ومضى البيان قائلا انه «رغم قناعتنا بان هناك اجهزة عدوة وراء هذه البرقيات تهدف الى افشال الزيارة بشن حرب نفسية وبث اشاعات تخلق البلبلة لانه لا يروق لها بأن يتمكن لبنان من استعادة عافيته على الصعد كافة فان الاجهزة الامنية والعسكرية اتخذت كافة التدابير اللازمة لمنع اي عمل جرمي او امني».

وكان 20 الف جندي وخمسة الاف رجل أمن ساهموا بحماية البابا اثناء زيارته.

وقالت النهار ان المسؤولين اللبنانيين انتهوا الى استنتاج اولي «بمعزل عن صحة ما ورد في البرقيات او عدم صحته مفاده ان جهة عدوة ومتضررة من لبنان هي الموساد (الاستخبارات الاسرائيلية) تسعى الى افساد زيارة الحبر الاعظم نظرا الى الاهمية التي يمكن ان تنشأ على صعيد اعادة الحضور اللبناني الى واجهة الاهتمام الدولي».

ونقلت صحيفة (الديار) عن مصادر دبلوماسية في روما (ايطاليا) ان السلطات اللبنانية والدوائر المختصة في الفاتيكان تلقت من جهاز الانتربول الكندي قبل ساعات من وصول البابا معلومات مفادها ان «مجموعة مسلحة تنتمي الى منظمتين اقليميتين لم تحددهما «تمكنت من شراء 23 صاروخا صينيا جو ـ ارض وشحنها الى بيروت» لاعداد محاولة لاغتيال البابا.

يذكر ان الاجهزة الامنية في ساراييفو اكتشفت في 12 نيسان (ابريل) الماضي عبوات ناسفة موضوعة تحت جسر كان من المقرر ان يعبره البابا خلال زيارته.

وفي 9 ايار (مايو) الجاري ذكرت صحيفة (ايل جورنال) اليمينية الايطالية ان مجموعة اسلامية كانت تعد لاغتيال البابا بين 16 و18 نيسان (ابريل) الماضي في ساحة القديس بطرس في روما.

ومنذ ارتقائه سدة الكرسي الرسولي في 1978، استهدفت نحو عشرة اعتداءات البابا يوحنا بولس الثاني الذي اصيب في 13 ايار (مايو) 1981 بجروح خطيرة في اعتداء نفذه تركي يميني متطرف.

وزير الخارجية النرويجي اجرى مباحثات مع الرئيس السوري والعاهل الاردني:

الاسد يؤكد استمرار التزام سورية بمسيرة السلام

دمشق ـ من عصام حمزة:

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد خلال محادثات مع وزير خارجية النرويج بيورن تور غودال في دمشق امس الثلاثاء على استمرار التزام سورية بعملية السلام حسب الاسس التي قامت عليها عندما انطلقت في مدريد عام 1991.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تناول عملية السلام «والصعوبات التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية في طريقها وادت الى تجميد محادثاتها».

ونقل كورية عن الاسد قوله للوزير النرويجي «اننا مع السلام ونريد السلام على قاعدة مرجعية مدريد».

واشار كورية الى ان الوزير النرويجي اكد خلال اللقاء انه «يدرك الصعوبات القائمة في عملية السلام ويثمن عاليا ما سمعه من السيد الرئيس حول عملية السلام وان بلاده ستبذل جهدها في اطار الجهود المبذولة لدعم عملية السلام».

وعقد الوزير النرويجي امس الاول محادثات مع الشرع تناولت الاوضاع وعملية السلام المتعثرة بالاضافة الى سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين سورية والنرويج.

وقال الوزير النرويجي في تصريحات للصحافيين قبيل مغادرته دمشق متوجها الى عمان امس ان محادثاته في دمشق كانت «مفيدة جدا».

وقال «لقد بحثنا الوضع في الشرق الاوسط بشكل عام وسبل احياء مفاوضات السلام المتعثرة في المنطقة. كما بحثنا ايضا سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين سورية والنرويج».

وأعلن مصدر اردني رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين استقبله امس الثلاثاء.

وتطرق العاهل الاردني مع المسؤول النرويجي الى «اخر تطورات عملية السلام والصعوبات التي تواجهها».

وكرر «تمسك الاردن بسلام عادل وشامل في الشرق الاوسط يضمن الحقوق المشروعة للفلسطينيين».

ولم تعقد اية محادثات سلام بين سورية واسرائيل منذ ان تولى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي. وشجبت سورية رفض نتنياهو لمبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت على اساسه محادثات السلام في مدريد وكذلك بسبب استئناف اسرائيل بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة.

ووصل غودال الذي ساهمت بلاده في التوصل الى اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الى دمشق يوم امس الاول قادما من مصر تلبية لدعوة من وزير الخارجية السوري الذي زار النرويج عام 1995. وكان الوزير النرويجي قال في القاهرة بعد محادثات مع نظيره المصري عمرو موسى ان عملية السلام في الشرق الاوسط تجتاز اصعب مراحلها وحذر من وقوع اعمال عنف اذا لم تعد العملية الى مسارها.

ومن المقرر ان يزور غودال خلال جولته بالمنطقة اسرائيل والمناطق التابعة للسلطة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى استقبل الاسد بعد ظهر امس الثلاثاء الامين العام للحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف الذي وصل امس الاول الى سورية في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وافاد الناطق الرئاسي السوري ان الاسد استقبل زيوغانوف بحضور الامين العام المساعد لحزب البعث الاشتراكي الحاكم في سورية عبد الله الاحمر.

وافادت وكالة الانباء السورية ان زيوغانوف التقى في وقت سابق امس نائب الرئيس السوري زهير مشارقة الذي شدد وفق الوكالة على «تمسك سورية بالعملية السلمية وفق الاسس والمبادىء التي قام عليها مؤتمر مدريد في العام 1991».

واتهم مشارقة الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بانتهاج سياسة «لا سلمية» وقال ان هذه السياسة «اغلقت الابواب في وجه السلام واوصلت العملية السلمية الى طريق مسدود».

وكان زيوغانوف قام صباح امس بزيارة مدينة القنيطرة في مرتفعات الجولان والتي استعادت سورية السيادة عليها بعد اتفاق فك الاشتباك بين القوات السورية والاسرائيلية في العام 1974. وقد قام زيوغانوف بزرع شجرة في حديقة الصداقة والمحبة في المدينة.

اسرائيل تؤكد ان الجاسوس «ميجا» كان اداة اتصال بوكالة الاستخبارات المركزية

■ القدس ـ اف ب: اكدت صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الثلاثاء ان اسرائيل تحاول ان تقنع الولايات المتحدة بأن من تظن انه جاسوس اسرائيلي في الادارة الامريكية هو في الواقع اداة اتصال بوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه).

واضافت الصحيفة ان الاسم الرمزي «ميغا» الذي التقطه الامريكيون وافترضوا انه عميل اسرائيلي هو في الحقيقة اسم تستخدمه اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للحديث عن رئيس قسم اسرائيل في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

وفتحت دائرة مكافحة التجسس الامريكية تحقيقا بعد تسجيل مكالمة في كانون الثاني (يناير) الماضي بين عميلين اسرائيليين تحدثا عن شخص يدعى «ميجا» بطريقة توحي انه جاسوس رفيع المستوى داخل الحكومة الامريكية.

وخلال المكالمة التي التقطتها اجهزة الاستخبارات الامريكية تطرق العميلان الى امكانية ان يطلبا من «ميجا» الحصول على مضمون رسالة سرية ارسلها وزير الخارجية الامريكي انذاك وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضحت (يديعوت احرونوت) نقلا عن مسؤولين في الحكومة واجهزة الاستخبارات ان اسرائيل والولايات المتحدة تتبادلان عادة معلومات حساسة عبر جهازيهما للاستخبارات لتجنب القنوات الدبلوماسية التي يمكن ان تؤدي الى تسرب المعلومات وخصوصا الى الصحافة.

ويبدو ان سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار طلب من الموساد الاسرائيلي سؤال وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية عن امكانية الحصول على نسخة من الرسالة التي بعث بها كريستوفر الى عرفات.

ونفت الحكومة الاسرائيلية مرارا وجود جاسوس باسم «ميجا» منذ كشفت صحيفة (واشنطن بوست) عن القضية الاسبوع الماضي.

وسارعت الصحافة الاسرائيلية اول الامر الى القول ان «ميجا» يمكن ان يكون خطأ في نسخ محتويات اشرطة التنصت الامريكية. واوضحت ان العميلين الاسرائيليين لم يتحدثا عن «ميجا» انما عن «الغا» وهو اسم رمزي تستخدمه اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للاشارة الى وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

ولم تحدد (يديعوت احرونوت) ما اذا كان الامريكيون قبلوا الرواية الاخيرة التي قدمها الاسرائيليون. لكن مجلة (نيوزويك) الامريكية ذكرت ان مكتب التحقيقات الفدرالي يتعامل بكثير من الجدية مع امكانية ان يكون «ميجا» فعلا جاسوسا اسرائيليا يعمل على اعلى مستويات الحكومة الامريكية.

واضافت (نيوزويك) ان «ميجا» يمكن ان يكون الجاسوس الامريكي الذي لم يكتشف ابدا والذي كان يعمل بالتنسيق مع جوناثان بولارد المحلل العسكري الامريكي الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة في 1987 في الولايات المتحدة لاقدامه على نقل معلومات سرية الى اسرائيل.

السي آي ايه تمنع جواسيسها المتقاعدين من العمل مع الاجانب قبل مرور 3 سنوات على تقاعدهم

واشنطن ـ «القدس العربي» من محمد دلبح:

تبحث وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) خطة تم وضعها تشترط مرور ثلاث سنوات على تقاعد اي مسؤول قبل ان يسمح له العمل مع جهات اجنبية.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية قوله ان الوكالة كانت في السنوات الماضية تحذر مسؤوليها في الخارج من مجرد التحدث الى مسؤولي المخابرات المتقاعدين او مساعدتهم في اعمالهم بطريقة غير مباشرة.

ويعزو محللون لجوء الوكالة الى وضع مثل هذه الضوابط الى زيادة عدد الخارجين من صفوف المخابرات الامريكية نتيجة التقاعد او خفض الميزانية. وفي الوقت نفسه يزداد اهتمام الوكالة نفسها في طريقة التعامل مع رجالها السابقين. ويبحث الكونغرس الامريكي هذه الايام قانونا خاصا بتنظيم عمل جهاز المخابرات الامريكية كان اعضاء في لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ قد طالبوا بوضعه. ومن بين تلك الضوابط ما يخص الاعمال التي يتعاطاها المتقاعدون من الوكالة. وتحظر البنود المقترحة على كبار المسؤولين المتقاعدين في الوكالة من العمل مع اي حكومة اجنبية او اي حزب سياسي كانوا في تعامل معه اثناء خدمتهم، في السنوات الثلاث التالية لتقاعدهم.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول مخابراتي كبير قوله ان عددا من رجال المخابرات المتقاعدين الذين لم يفصح عن اسمائهم «كانوا حاولوا استغلال علاقاتهم السابقة بعرضهم على من كانوا على علاقة بهم الاستمرار في تقديم الاستشارات لهم». ونقلت الصحيفة ايضا قول مسؤول مخابراتي اخر تقاعد مؤخرا من قسم العمليات السرية في السي آي ايه قوله «لم استغرب وضع مثل هذه القواعد... وان هناك اهتمام بأن بعض رجال المخابرات السابقين استمروا في القيام بنفس العمل المخابراتي مع جهات اجنبية بعد تقاعدهم».

ولايتي يزور عمان خلال ايام الاردن يثير قضية معتقلين اردنيين وفلسطينيين في ايران

عمان ـ «القدس العربي»:

اكدت مصادر حكومية اردنية مطلعة وجود معتقلين اردنيين وفلسطينيين في السجون الايرانية منذ عدة سنوات. وقالت ان السلطات الايرانية ترفض السماح للسفارة الاردنية في طهران رؤيتهم والاطلاع على اوضاعهم.

وقالت هذه المصادر ان المعلومات الاولية تؤكد وجود عدد من الاردنيين واربعة فلسطينيين كأسرى في السجون الايرانية، وان احد هؤلاء السجناء مصاب بالشلل الكامل. لكن السلطات الايرانية ترفض لغاية الان طلب الحكومة الاردنية اطلاق سراحهم.

وذكرت المصادر ان هؤلاء الاسرى هم: محمد خلف حسين، احمد الافغاني، موسى محمد داود، احمد عيسى موسى، احمد عبد السلام محمد، احمد عبد الله فياض، محمد حسين نوفل الهنداوي، توفيق محمد عطيه، خالد عوض محمد سالم، نادر الصبيحي، محمد رمضان صيام عبد اللطيف الجبيلي.

من جهة اخرى قالت المصادر ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيزور الاردن خلال الايام المقبلة للالتقاء بالعاهل الاردني الملك حسين ودعوته لحضور مؤتمر القمة الاسلامية الذي سيعقد في ايران. وتشهد العلاقات الاردنية الايرانية حالة من الجمود منذ عدة سنوات بسبب مساندة الاردن للعراق في حربه مع ايران.

نبيل الشريف ينفي عزمه المشاركة في حوار اردني اسرائيلي

عمان ـ «القدس العربي»:

بعد ورود اسمه ضمن المشاركين في الحوار الثقافي الاسرائيلي الاردني المقرر عقده خلال الشهر الحالي في مدينة عجلون، نفى نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة «الدستور» الاردنية موافقته على المشاركة في الحوار، وقال انه كان تلقى اتصالا من احد منظمي اللقاء قبل ايام يطلب منه المشاركة الا انه اعتذر، ولكنه تفاجأ بعد ذلك بوصول دعوة اليه من المنظمين تتضمن اسماء المشاركين وكان اسمه من ضمن الاسماء الموجودة، الامر الذي دفعه للكتابة لهم للتعبير عن اسفه لتضمين اسمه ضمن قائمة المشاركين رغم اعتذاره السابق.

واعلن الشريف من خلال زاويته في «الدستور» امس رفضه المشاركة في اي لقاء مع مثقفين اسرائيليين لانه لا يؤمن بأنصاف الحلول او بالمواقف الضبابية او المزدوجة.

وكانت مصادر في لجنة مقاومة التطبيع سربت للصحافة خبرا عن لقاء سيعقد بين المثقفين الاردنيين والاسرائيليين في السابع عشر من الشهر الحالي في مدينة عجلون (شمال) ويشارك في اللقاء 18 شخصية سياسية وثقافية واعلامية اردنية.

سورية تدعو لالغاء المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي الرابع في الدوحة

■ القاهرة ـ اف ب: دعت سورية امس الثلاثاء الى «اعادة النظر» في المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي الرابع المقرر عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الدوحة.

واكد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري امام مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في القاهرة ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو «قتل جميع اسس ومنطلقات السلام التي قام عليها مؤتمر مدريد واكد التمسك بالاحتلال والاستيطان.. وما هو مطلوب منا هو تفعيل قراراتنا وتنفيذها. وما لدى العرب من خيارات كثير وفعال، ومثال ذلك الابسط، سلاح المقاطعة الذي ادى دورا فعالا في الصراع مع اسرائيل».

واضاف «وهنا السلاح هو قرار (قمة القاهرة 1996)، مثله مثل قرار الدورة 107 لمجلس جامعة الدول العربية، الذي نص على ايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل وايقاف التعامل معها، بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات، وتعليق المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف. ونضيف هنا انه من الواجب اعادة النظر ومقاطعة المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي الذي سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر)».

والمؤتمر الاقتصادي هو الرابع بعد المؤتمرات التي عقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة، في اطار توطيد التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، في اطار عملية السلام. وكان مؤتمر القاهرة، الذي عقد في اواخر العام الماضي واجه دعوات كثيرة لالغائه، الا ان الضغوط الامريكية، وعدم رغبة مصر في ان تتهم بعرقلة التعاون الاقليمي حالت دون ذلك.

كما دعا قدورة «المواطنين العرب، اضافة الى حكوماتهم، الى وقف كافة الاتصالات مع اسرائيل تحت اي شعار واي عنوان».

ويلتقي موقف قدورة مع موقف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي شدد على ضرورة «الالتزام بقرار الجامعة العربية بمقاطعة اسرائيل، ووقف سياسة التطبيع بكل مظاهرها، مع حكومة نتنياهو حتى تلتزم بالمسيرة السلمية مع جميع الاطراف، وطبقا للمرجعيات المقررة».

وتشهد عملية التطبيع العربية ازاء اسرائيل جمودا منذ وصول نتنياهو الى السلطة قبل قرابة العام. وكانت خمس دول، لم توقع اتفاق سلام مع اسرائيل، بادرت في اعقاب التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني الاسرائيلي في 1993، الى فتح مكاتب اتصال او مكاتب تجارية مع اسرائيل، هي تونس وموريتانيا والمغرب وقطر وعمان.

عائلة الدقامسة تتحدث عن مضايقة السلطات الأمنية لها

عمان ـ «القدس العربي»:

أصدرت عائلة الجندي الأردني أحمد الدقامسة الذي أطلق الرصاص على طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة قبل شهرين امس بيانا قالت فيه انها ما زالت محاصرة من قبل قوات الأمن الأردنية التي تتابع تحركاتها وتحركات من يزورها.

وقالت عائلة الدقامسة في البيان ان أجهزة الأمن يمارسون الضغط على افراد عشيرة الدقامسة ويطلبون منهم تزويدهم باسماء الزوار الذين يزورونهم، كما يطلبون من بعض افراد العشيرة أيضا ارسال برقيات استنكار لما قام به أحمد مع تأييد للملك وكأن الجندي وعائلته ضد الملك.

وأكدت العائلة انها منعت أمس من الالتقاء بأحمد في مكان اعتقاله.

وأعربت عائلة الجندي عن خشيتها على أمنه بعد ان سمعت باستنكار شديد الدعوة لاغتياله، خصوصا وان الصحافة الصهيونية ما زالت تطالب بتصفيته لأنه أصبح بطلا وطنيا.

وطالبت العائلة في بيانها بالسماح لها بزيارة ابنها وللمحامين بالجلوس معه والتحدث اليه، كما طالبت بتشكيل هيئة طبية من نقابة الأطباء الأردنيين للاشراف على حالته الصحية.

ليث شبيلات رئيس مجلس النقابات المهنية في الاردن يضع يافطة على سيارته تشيد بالدقامسة (رويتر)

الحزب الدستوري بدأ تحضيراته للانتخابات المقبلة

عمان ـ «القدس العربي»:

بدأ الحزب الوطني الدستوري الأردني بشكل مبدئي التحضير لخوض الانتخابات البرلمانية المقبلة حسبما أكدت مصادر الحزب.

وقد انيطت مهمة التحضير للانتخابات لاحدى اللجان التي شكلها الحزب مؤخرا وبدأت اللجنة بحصر كوادر الحزب الفعلية وتنقيحها تمهيدا لفتح العضوية لتنسيب جدد.

وقالت مصادر الحزب ان الحزب يعكف حاليا على جمع المعلومات المتعلقة بالاحزاب الأخرى خاصة جبهة العمل الاسلامي والقوى اليسارية والقومية بهدف اجراء تقييم لحجم تعاطف الشارع الأردني معها ورصد آليات دخولها وخطتها للنجاح في الانتخابات المقبلة.

وتؤكد المصادر ان الحزب وضع أسلوب عمل يساعده على الاستفادة من الصراعات الموجودة بين الأحزاب الأخرى وداخلها لمصالحه الانتخابية.

من جهة أخرى كشف أمين عام حزب جبهة العمل الاسلامي عن خطط حزبه في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال ان مرشحي الجبهة 46 شخصا وتوقع الفوز بثلث مقاعد البرلمان المقبل.

وأعرب الفرحان عن استعداد حزبه لتشكيل الحكومة المقبلة في الاردن مع الحزب الوطني الدستوري على أساس مجابهة التطبيع مع اسرائيل.

تأسيس منظمة حقوقية اسلامية في الأردن

■ عمان ـ «القدس العربي»: انهى اسلامي أردني نشط في مجال حقوق الانسان الترتيبات اللازمة لانشاء منظمة أردنية تعنى بالاسلاميين المتهمين بممارسة الارهاب.

وقالت مصادر في جبهة العمل الاسلامي ان المحامي الاسلامي زهير أبو الراغب وضع النظام داخليا للمنظمة التي ستضم 25 شخصية أردنية اسلامية.

وقد تقدمت المنظمة الجديدة بطلب ترخيصها من قبل وزارة الداخلية الأردنية لتبدأ بعد ذلك في ممارسة نشاطها بشكل علني.

الخلافات ما زالت مستمرة وجهود حثيثة لتجاوزها

اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي الامريكي المشترك سيعقد اليوم

■ غزة - القدس - اف ب: أعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء ان اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي الامريكي المشترك سيعقد اليوم الاربعاء.

وقال ابو ردينة لوكالة فرانس برس «من حيث المبدأ سيعقد اللقاء الذي اقترحه المبعوث الامريكي روس اليوم». واضاف «ستجرى الليلة الترتيبات لاعلام الامريكيين باسماء المشاركين في اللقاء ومكان عقده».

وقال مسؤول اسرائيلي انه يتوقع ان «يفضي لقاء يجري حاليا بين روس ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي «الى شيء».

وكان مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون قد اكدوا امس الثلاثاء ان خلافات يسعى المبعوث الامريكي الخاص دنيس روس لتسويتها لازالت تحول دون عقد لقاء بين الطرفين بمشاركة امريكية.

وقال وزير الحكم المحلي صائب عريقات للصحافيين «اذا كان روس يعتقد انه سيعيد عملية السلام عبر التركيز على قضايا اجرائية مثل عقد اللقاءات فانه سيكتشف خطأه».

واضاف مشددا على الشرط الفلسطيني بتوقف اسرائيل عن نشاطها الاستيطاني قبل استئناف مثل هذه اللقاءات «يجب ان تكون الخطوة الاولى وقف الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب، خصوصا النشاطات الاستيطانية، ثم تكثيف المفاوضات للحل النهائي».

وكان مسؤولون أعلنوا امس الاول ان لقاء ثلاثيا امريكيا فلسطينيا اسرائيليا سيعقد خلال الايام القادمة. وذلك اثر المحادثات الاولية التي اجراها روس منذ بدء جولته الاخيرة المستمرة.

واكد المتحدث الاسرائيلي الرسمي موشيه فوغل ان قرارا بهذا الشأن لم يتخذ بعد.

وقال «المشاورات مستمرة. وقد طرحت افكار مختلفة حول كيفية استئناف المحادثات دون اتخاذ قرار نهائي بشأن عقد اللقاء».

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان «الامريكيين يقترحون عقد لقاء بين ممثلين عن السلطة (الفلسطينية) واسرائيل، والاقتراح ما زال قيد الدرس».

وكان أكد ان وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه سيرأس الجانب الفلسطيني الى اللقاء الثلاثي المقترح.

لكن مكتب عبد ربه قال في بيان صحافي وزعه امس ان «السيد الوزير اعتذر عن ذلك اللقاء لانه لا مبرر له على الاطلاق من الناحية السياسية، وسوف تستخدمه اسرائيل للتغطية على سياستها التوسعية والاستيطانية» واضاف «لم تحدث اي تغييرات تستدعي اجراء مثل هذه الاتصالات».

الا ان مصادر فلسطينية واسرائيلية قالت ان الخلاف يدور الان «فقط حول جدول اعمال اللقاء».

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) عن مسؤولين قولهم ان الاقتراح الامريكي يدعو الى تشكيل لجنة تضم مسؤولين كبار من كل جانب اضافة الى روس «تقرر جدول اعمال لمناقشة خمسة مواضيع تشكل محور الخلاف».

واستنادا الى الصحيفة، فان هذه القضايا تشمل، بدء البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس العربية الذي ادى الى توقف محادثات الطرفين في اذار (مارس) الماضي.

والاربعة الباقية هي: الاستيطان، التنسيق الامني، مرحلة اعادة الانتشار الثانية اضافة الى البنود والالتزامات المعلق تنفيذها من اتفاقية توسيع الحكم الذاتي.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت امس الاول ان «خلافات كبيرة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين تعرقل مهمة الوسيط الامريكي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس التي ستتواصل حتى نهاية الاسبوع الحالي.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية ان بين «نقاط الخلاف الرئيسية» مسألة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبناء احياء استيطانية في القدس الشرقية.

وكان روس طلب امس الاول في عمان تدخل العاهل الاردني للمساعدة على «تقريب المواقف بهدف اخراج عملية السلام من «الطريق المسدود»، على ما صرح مسؤول اردني كبير.

وفي الاسبوع الماضي قام روس بجولات مكوكية بين اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني والتقى الاحد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الضفة الغربية، وكان توجه السبت الى مصر حيث اجرى مباحثات مع الرئيس حسني مبارك بعد ان اعلن عن وجود «صعوبات» في مهمته.

وقد اجتمع الوسيط الامريكي في عمان بالملك حسين ورئيس الوزراء عبد السلام المجالي.

ومن جهة اخرى أعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان «خلافات كبيرة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين تعرقل مهمة الوسيط الامريكي الخاص للشرق الاوسط التي ستتواصل «حتى نهاية الاسبوع الحالي».

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية ان بين «نقاط الخلاف الرئيسية» مسألة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبناء احياء استيطانية في القدس الشرقية.

واضاف بيرنز «نعتقد ان الجانبين يتحادثان (مع الولايات المتحدة) بحسن نية وهما يريدان معاودة الحوار».

وعندما سئل عن امكانية تدخل العاهل الاردني الملك حسين لتحريك الوضع، اكتفى المتحدث الامريكي بالقول ان الملك حسين «يلعب فعلا دورا مهما، انه صانع سلام حقيقي».

سفير واشنطن يدافع عن دورها في ازمة السلام

القدس - من كولين سيغل:

نفى مارتن اينديك السفير الامريكي لدى اسرائيل في تصريحات انيعت امس الثلاثاء ما تردد عن عدم اهتمام واشنطن الكافي بالازمة التي تفجرت بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل قبل شهرين والتي عطلت جهود السلام.

وقال اينديك لراديو الجيش الاسرائيلي «اذا كنا نتفض ايدينا (من الازمة) ما كان السفير (دنيس) روس قد قضى كل هذا الوقت هنا يحاول التقريب بين الجانبين».

وقال اينديك «سنشارك بقوة خلال الايام القليلة المقبلة وسنرى.. الامر صعب للغاية لكنا نأمل في احراز بعض التقدم».

وتوقفت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية منذ ان بدأت الدولة اليهودية في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية في 18 اذار (مارس) وبعد ان شن مهاجم فلسطيني انتحاري هجوما على مقهى في تل ابيب يوم 21 من نفس الشهر ادى الى مقتل ثلاث اسرائيليات.

وقال الراديو ان اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية سيقوم بزيارة خاطفة لاسرائيل الاسبوع الحالي لاجراء محادثات مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل حول احياء المفاوضات.

وقال مسؤول اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه «هناك احتمال لذلك، لكن لم يتحدد شيء بعد».

وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يحرص على عدم الدخول في مواجهة مع نتنياهو بشأن تجميد بناء المستوطنات خوفا من حدوث مواجهة بينه وبين الكونغرس ومع اثرياء اليهود الامريكيين.

وانتقد مسؤولو منظمة التحرير الولايات المتحدة لرفضها الضغط على اسرائيل لوقف الانشطة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية خلال مهمة وساطة لاستئناف المحادثات.

وقال نتنياهو فيما اجتمع روس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول انه فخور بالقرار الذي اتخذه في اذار (مارس) بارسال جرافات لاقامة مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية مما أدى الى اغراق عملية صنع السلام بين الجانبين في لزمة عميقة.

وتعتبر المهمة التي يقوم بها روس حاليا الثانية خلال شهر وزار خلالها الاردن ومصر واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يدعو الى تفعيل التنسيق بين دول الطوق الخمس

■ القاهرة - اف ب: دعا سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى تفعيل التنسيق بين السلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان ومصر، في مواجهة «الازمة الحادة» التي تمر بها عملية السلام.

واكد الزعنون خلال كلمته امام مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي بدأ اعماله امس الثلاثاء في القاهرة على ضرورة «العودة الى التنسيق الخماسي بين الدول المحيطة باسرائيل، لما لذلك من اهمية في تصليب الموقف العربي وتفعيله في كل المجالات».

كما اكد على ضرورة عقد قمة عربية لمتابعة قرارات قمة القاهرة التي عقدت في حزيران (يونيو) 1996 «بهدف «لجم اسرائيل واعادتها الى الطريق القويم».

وقال الزعنون ان «الاجواء اليوم ملبدة وملبئة بالاخطار البالغة التي تهدد السلام. جميع الاحتمالات ممكنة، في تجدد العنف والعنف المضاد في فلسطين والمنطقة». واكد ان السياسة الاسرائيلية «خلقت ازمة حادة لا مثيل لها يصعب فيها التوصل الى مخرج او حل وسط»، مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية «ترفض كافة الضغوط التي تمارس عليها لا سيما من الولايات المتحدة الامريكية، لانها ترفض ان تصبح الاجراءات الاستيطانية امرا واقعا، ولذلك تتعطل المفاوضات».

وتشهد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية جمودا منذ 18 اذار (مارس)، عندما شرعت اسرائيل ببناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

وهاجم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الولايات المتحدة مشددا على أهمية «العودة الى الامم المتحدة بكل مؤسساتها بعد ان فشلت السياسة الدولية الجديدة ذات القطب الواحد في الزام اسرائيل بتطبيق الاتفاقات الموقعة، وبعد ان حقق العرب بمؤازرة ثلثي دول العالم نصرا معنويا، في 25 نيسان (ابريل)، في الجمعية العامة للامم المتحدة، عبر استصدار قرار يدين الاستيطان الاسرائيلي.

ولكي تعود قضيتنا مرة اخرى الى الامم المتحدة، دعا الزعنون «الاتحاد البرلماني العربي الى العمل مع الجامعة العربية لمواكبة تنفيذ القرار الذي ينص على ان يعود الامين العام للامم المتحدة اليه وتطبيقه خلال ستين يوما».

ويستمر المؤتمر حتى اليوم الاربعاء بمشاركة رؤساء وممثلي 18 برلمانا عربيا، هم اعضاء الاتحاد البرلماني العربي.

بيروت: طلب ادانة 13 لبنانيا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل

■ بيروت - رويترز: طلب قاضي التحقيق العسكري امس الثلاثاء انزال عقوبة السجن مع الاشغال الشاقة مدة لا تقل عن خمس سنوات بحق 13 لبنانيا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل واجراء صفقات تجارية مع اشخاص يقيمون فيها.

وجاء هذا الطلب في قراري اتهام اصدرهما قاضي التحقيق العسكري رياض طليع.

وبين الذين طلب طليع ادانتهم امام المحكمة العسكرية التي ستحاكمهم ثلاثة ستجري محاكمتهم غيابيا بينهم اتيان صقر الذي يتزعم تنظيم حراس الارز وهو تنظيم مسيحي صغير.

ويعيش صقر في منطقة جزين التي تديرها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل.

وكانت المحكمة العسكرية حكمت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على صقر بالسجن مدى الحياة بعد ان ادانته بالتعامل مع اسرائيل والقيام باعمال عدائية ضد لبنان.

ومن المقرر ان تجري محاكمة عشرة متهمين حضوريا بينهم محام وصحافي وثلاثة افراد من الجيش والامن العام الى جانب عنصر متقاعد من الجيش.

والتهم التي وجهها قرار قاضي التحقيق العسكري الى المتهمين هي «اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه وافشاء معلومات لمصلحته».. واجراء صفقات تجارية مع اشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها».

وقال القرار الاول ان احد المتهمين الموقوفين الياس هليط طلب من الصحافي طوني شامية وهو بين الموقوفين التعامل مع المخابرات الاسرائيلية لقاء 500 دولار شهريا وتجنيد شقيق زوجته المفتش بالامن العام طوني ابو موسى لقاء راتب مماثل «مقابل الاثنان هذا العرض». وقال القرار ان شامية بصفته موظفا في تلفزيون اي سي ان «كان يجمع اشرطة الفيديو عن عمليات حزب الله العسكرية». وبعد انتقاله عام 1995 للعمل في تلفزيون ام تي في «استمر في هذا العمل لصالح المخابرات الاسرائيلية».

واشار القرار الى ان شقيق زوجة شامية الموظف في الامن العام «قام بجمع المعلومات عن التنظيمات الفلسطينية في منطقة البقاع» شرق لبنان وزودها لاحد المتعاملين مع اسرائيل «بالاضافة الى المعلومات التي كانت ترد الى الامن العام عن تحركات التنظيمات الفلسطينية وحزب الله».

وفي القرار الثاني جاء ان المحامي الياس عقل خليل وهو بين الموقوفين طلب من الموقوف الاخر انطوان يوسف بولس مساعدته في بيع اراض «تعود ملكيتها الى لبنانيين في فلسطين المحتلة» وان بولس بعد اتصال بالاسرائيليين اعلمه انه يتعذر بيع هذه الاراضي الا «عند توقيع معاهدة سلام».

ومضى القرار قائلا ان بولس «زود الاسرائيليين بمعلومات عن حزب الله نقلا عن المحامي الياس خليل وقال لهم ان هناك عملية سوف تستهدف الاسرائيليين في امريكا اللاتينية».

ومضى القرار قائلا انه بعد تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992 الذي ادى الى سقوط 29 قتيلا طلب الاسرائيليون الاجتماع بالمحامي خليل الذي التقى احد افراد المخابرات الاسرائيلية في قبرص.

وكان قاضي التحقيق العسكري طلب في شباط (فبراير) الماضي ادانة 91 شخصا لتجسسهم لصالح اسرائيل والتعامل معها.

حزب الله يعلن استشهاد احد افراده في جنوب لبنان

■ بيروت - اف ب: أعلن حزب الله استشهاد احد افراده امس الاول خلال هجوم في جنوب لبنان جرح فيه عسكري اسرائيلي واربعة عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

وجاء في بيان للحزب ان «بهيج ناصر (31 عاما)، اب لولدين، قتل وهو يقود الهجوم» على موقع سجد لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، على طرف القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

واضاف البيان ان «كل افراد المجموعة الاخرين عادوا الى قواعدهم سالمين».

وكانت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي أعلنت مقتل اربعة مقاتلين من حزب الله وهم يحاولون مهاجمة موقع سجد ورفع علم للمقاومة الاسلامية عليه.

وكانت أجهزة الامن اللبنانية قد أعلنت ان الطيران الاسرائيلي شن مساء امس الاول غارة، هي الثالثة اليوم، على موقع لحزب الله في جنوب لبنان.

ولم تتحدث اي معلومات فورية عن احتمال وقوع ضحايا.

وقال المصدر ان مقاتلات اسرائيلية اغارت بتشكيلات من مقاتلتين عند الساعة 19.30 بالتوقيت المحلي (16.30 تغ) واطلقت صاروخي جو - ارض على قرية مليتا في منطقة اقليم التفاح، معقل حزب الله في شرق صيدا.

وكان الطيران الاسرائيلي قد اغار مرتين بعد ظهر امس الاول على اقليم التفاح والقت المروحيات الاسرائيلية صاروخي جو - ارض كما قامت المروحيات بتمشيط المنطقة بالرشاشات الثقيلة.

وتأتي هذه الغارات بعد هجوم شنته المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وادى الى جرح عسكري اسرائيلي واربعة عناصر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

نواب فلسطينيون يوجهون انتقادات حادة للسلطة الوطنية ويطالبون بانتخابات مبكرة

■ رام الله - ا ف ب: وجه عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني انتقادات حادة الى السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الجلسة التي عقدت امس الثلاثاء في مدينة رام الله في الضفة الغربية وتحدثوا عن انتشار الفساد وعجز الوزارات وضعف مؤسسات القضاء.

وقدم النواب مداخلاتهم والتي تميز معظمها بالحدة خلال بند مناقشة الاوضاع السياسية والاجتماعية في المناطق الفلسطينية.

وتحدث رفيق النتشة عضو المجلس عن مدينة الخليل عن خرق الحريات الذي ترتكبه بعض الاجهزة الامنية وعن الفساد المستشري في عدد من الوزارات.

وقال «هناك وزراء لا يعرفون صلاحياتهم ووزارات لا تعقد فيها اية اجتماعات ولاموازنات معروفة لها. كما ان غذاء الناس تحتكره مجموعات غير معروفة».

ودعا نائب اخر هو حاتم عبد القادر من مدينة القدس الى استقالة جماعية لاعضاء المجلس التشريعي والدعوة لانتخابات تشريعية مبكرة في بداية العام المقبل.

وتعكس مداخلات النواب الفلسطينيين شعورا بأن السلطة التنفيذية تسعى الى تهميش دور المجلس التشريعي من خلال عدم الاخذ بقراراته وتمكينه من ممارسة دوره في الرقابة على عمل الوزارات.

وعبر صلاح التعمري الذي يمثل منطقة بيت لحم في المجلس عن هذا الامر حين قال في مداخلته «لقد وضعت عراقيل امام المجلس حالت دون تحقيقه لاهدافه» واشار ايضا الى ضعف مؤسسات القضاء الفلسطيني وطالب بتفعيل دور المجلس لاصدار القوانين اللازمة. واصدر المجلس في ختام جلسته توصية بعقد جلسة خاصة بعد اسبوعين لمناقشة هذه المسائل والطلب الى رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات واعضاء السلطة واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اضافة الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني حضورها. كما طلبت رئاسة المجلس من لجانه المتخصصة اعداد لائحة بالقوانين التي اصدرها المجلس ولم يتم الالتزام بها من قبل السلطة التنفيذية.

اسرائيل ترفع اجراءات اغلاق الاراضي الفلسطينية

فلسطينيون يمنعون الجيش الاسرائيلي من هدم منازل في الضفة الغربية

■ فروش بيت دجن - ا ف ب: نجح عشرات من الفلسطينيين الذين القوا بأنفسهم امام جرافات اسرائيلية امس الثلاثاء بمنع الجيش الاسرائيلي من هدم منازل صفيح في قرية فروش بيت دجن في شرق الضفة الغربية.

ودهمت وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود القرية (1200 نسمة) ترافقها جرافات من اجل هدم سبعة بيوت من الصفيح تقول اسرائيل انها بنيت بدون اذن في هذه المنطقة الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.

لكن سكان المنازل وعشرات اخرين بينهم أعضاء من لجنة محلية لمقاومة الاستيطان الاسرائيلي انبطحوا على الارض امام الجرافات التي كانت بدأت لتوها التحرك لتنفيذ عملية الهدم.

وجرت مشادات ومجادلات بين الطرفين انتهت الى اتفاق بتأجيل القوات الاسرائيلية عملية الهدم الى وقت اخر.

وكان عشرات الجنود دخلوا القرية يوم الخميس الماضي وشرعوا يهدم عدد من بيوت الصفيح التي تقطنها بعض من العائلات وصادروا ست خيام وجرارا زراعيا وثلاثة خزانات للمياه واعتدوا بالضرب على سكانها.

وقال عازم الحاج محمد نائب رئيس المجلس المحلي لوكالة فرانس برس «لقد صادر الجيش الاسرائيلي 22 الف دونم من اراضي قريتنا وهم مستمرون في محاولة اخراجنا منها».

وقال ناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية ان المنازل «اقيمت بغير تصريح وسيتم هدمها».

وتبعد فروش بيت دجن حوالي 45 كيلومترا عن مدينة اريحا، وسكانها من العشائر البدوية التي قدمت الى المنطقة في الخمسينات واستقرت فيها معتمدة بشكل اساسي في معيشتها على الزراعة ورعي الماشية.

وكان الجيش الاسرائيلي قام بمحاولة مماثلة قبل حوالي الشهرين لم تفلح في دفع سكان القرية الى مغادرتها.

وتقول مصادر عسكرية اسرائيلية ان القرية تقوم في اطار منطقة كانت أعلنت قبل سنوات منطقة عسكرية مغلقة.

ويحيط بالقرية عدد من معسكرات الجيش الاسرائيلي التي تجري في المنطقة بشكل مستمر تدريبات بالذخيرة الحية وتشمل احيانا قذائف مدفعية ثقيلة.

وتقع القرية في اطار المنطقة المصنفة حسب اتفاقيات المرحلة الانتقالية بالمنطقة «ج» وهي تخضع لذلك للسلطة الامنية الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى أعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي رفع فجر امس الثلاثاء الاغلاق التام الذي فرضه على الاراضي الفلسطينية منذ السبت في ذكرى قيام الدولة العبرية.

وسمح لنحو 65 الف عامل فلسطيني في قطاعي الزراعة والتجارة بالتوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل بينهم 30 الفا من قطاع غزة تتجاوز اعمارهم السابعة والعشرين ومتزوجون، و28 الفا من الضفة الغربية تجاوزت اعمارهم الخامسة والعشرين ومتزوجون.

كذلك سمح لنحو سبعة آلاف تاجر بدخول الاراضي الاسرائيلية.

الاتحاد العام للكتاب العرب يقرر تعليق عضوية فلسطين

■ عمان - يو بي آي: كشف تقرير صحافي في العاصمة الاردنية النقاب امس عن قرار اتخذه الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بتعليق عضوية فلسطين في الاتحاد.

وعزت صحيفة «المجد» الاسبوعية الصادرة في عمان والمقربة من سورية امس اسباب هذا التعليق الى اتخاذ اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين عددا من الخطوات التطبيعية مع اسرائيل، لكن مصادر الاتحاد الذي يتخذ من عمان مقرا له نفت ان يكون التطبيع هو سبب تعليق عضوية الاتحاد.

وقال الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب فخري قعوار في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال ان «عضوية فلسطين في الاتحاد العام كانت من خلال اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي كان مقره تونس. وهذا الاتحاد لم يعد موجودا فأمينه العام احمد عبد الرحمن استمر في منصبه بعد الخروج من تونس لمدة 6 اشهر وليس من المعقول الابقاء على عضوية اتحاد غير موجود».

واضاف قعوار لكن المسألة هنا «اننا لم نتوقف عند حد تعليق العضوية فقد بدأنا البحث عن بديل اخر».

واوضحت مصادر الاتحاد العام ان الميل يتجه لقبول عضوية الاتحاد القائم في الارض الفلسطينية، لكن هناك دعوات لتمثيل الاتحاد المنشق عن الاتحاد الام الذي كان يمثل فلسطين، والذي تسيطر عليه الفصائل الموالية لدمشق ويتخذ منها مقرا له، وهذا ما اكده قعوار عندما قال «ان المطروح حاليا اما اتحاد كتاب فلسطين الموجود في الداخل او احد الاتحادات الخارجية الموجودة في لبنان او دمشق».

وحول اعادة عضوية مصر للاتحاد بعد سنوات من التجميد قال قعوار «انه من الطبيعي اتخاذ هذه الاجراءات فبعد تغيير مصر لقيادتها ووقوف الكتاب والمثقفين المصريين في وجه التطبيع في كل اشكاله صار لزاما علينا اعادة طرح الاتحاد المصري كأحد الاعضاء المهمين في الاتحاد العام». وكان المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الذي عقد اجتماعه في دمشق في الفترة الممتدة بين السابع والتاسع من ايار (مايو) الجاري قرر اعادة عضوية اتحاد كتاب مصر في الاتحاد العام وتعليق عضوية فلسطين مشيدا بموقف اتحاد الكتاب المصريين في مجابهة التطبيع، مؤكدا الالتزام بميثاق المثقفين العرب الذي اقره المؤتمر الثامن عشر للاتحاد لدى انعقاده في عمان 1992 كما اقر المكتب برنامج عمل لمواجهة التطبيع اذان فيه كلا من مؤتمر غرناطة واعلان كوبنهاغن ورفض كل اشكال التعامل والتواصل او التنسيق مع العدو الصهيوني.

شمعون بيريس يكافح للاحتفاظ بمركز قيادي في حزب العمل

تل ابيب - من لوري كوبانز:

يكافح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس بكل قواه للمحافظة على منصب قيادي داخل حزب العمل الاسرائيلي المعارض، الامر الذي لا يريده منافسه الرئيسي ايهود باراك.

ويسعى باراك (54 عاما) الذي ينوي تولي زعامة الحزب وحده خلال الانتخابات الحزبية المقررة في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل، الى دفع بيريس (73 عاما) نهائيا الى التقاعد.

ويوافق بيريس على التخلي عن زعامة حزب العمل الرئيسي في اسرائيل لكنه يصر في الوقت ذاته على الاحتفاظ بموقع قيادي عبر توليه منصبا جديدا مثل «رئيس» للحزب يستحدث خصيصا له.

واخر هذا الخلاف الذي زادت حدته في الايام الاخيرة، افتتاح اجتماع مؤتمر الحزب الذي كان مقررا امس الثلاثاء بمشاركة نحو ثلاثة الاف مسؤول عمالي في تل ابيب.

ويحاول المعسكران في الكواليس التوصل الى تسوية اللحظة الاخيرة لتجنب ان يظهر هذا الشجار الى العلن. فقد هدد مؤيدون لبيريس بالانسحاب من حزب العمل وتشكيل حزب جديد اذا لم يتم ارضاء زعيمهم. وصرح باراك للاذاعة امس «انا متأكد ان بامكاننا ايجاد حل» لهذه المسألة.

وسبق لبيريس الذي خسر امام زعيم اليمين بنيامين نتنياهو خلال الانتخابات العامة قبل عام، ان اكد انه لن يترشح لانتخابات حزبه التي سيختار خلالها اعضاء الحزب الـ200 الف زعيمهم الجديد.

ويعتبر باراك القائد السابق لهيئة الاركان الاسرائيلية والذي يمثل التيار اليميني في الحزب، المرشح الرئيسي لخلافة بيريس في مواجهة ممثل التيار اليساري في الحزب يوسي بيلين ومرشحين اخرين اقل شأنا.

ووافق باراك مبدئيا على استحداث منصب «رئاسة» الحزب يتولاه بيريس شرط ان يكون هذا المنصب فخريا بحتا. لكن بيريس بعد نصف قرن من النضال السياسي، يطالب بمنصب مع مسؤوليات فعلية في مجال التربية والشباب والشؤون الخارجية.

ويرغب بيريس في استحداث هذا المنصب قبل الثالث من حزيران (يونيو) المقبل في حين يريد باراك ارجاء هذا النقاش الى ايلول (سبتمبر). ويأمل باراك في ان يكون يومها في مركز زعيم الحزب ويمكنه بالتالي ان يوجه القرار الذي سيتخذ بشكل افضل.

ويوضح بيريس ان ليس بامكانه التقاعد الان في الوقت الذي يقوم فيه نتنياهو تدريجيا بهدم عملية السلام مع العالم العربي الذي كان هو احد مهندسيها.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق في تصريح اذاعي «لم افكر ولو لثانية واحدة بالتقاعد ولن افعل ذلك الان البلاد تواجه خطرا كبيرا ولا يمكنني ان ارحل الان».

واقر بيريس الذي لم ينجح يوما في قيادة حزبه الى الفوز في انتخابات عامة خلال حياته السياسية الطويلة، بمسؤوليته في هزيمة العام الماضي.

لكنه اوضح ان الفارق الصغير بين حزبي العمل والليكود (نتنياهو فاز بفارق 30 الف صوت فقط) خلال انتخابات العام الماضي هو الذي شجعه على عدم التخلي عن السياسة فعليا.

وشغل بيريس منصب رئاسة الوزراء بين العامين 1984 و1986 خلال تقاسم الحكم مع الليكود بعد تعادلهما في الانتخابات. وشغل هذا المنصب ايضا لمدة ستة اشهر بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995.

مصر «مهتمة» بالمناورات العسكرية التركية الاسرائيلية

■ القاهرة - رويترز: قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الثلاثاء ان من الافضل لتركيا واسرائيل بحث السلام بدلا من اجراء مناورات بحرية مشتركة.

وعقد نائب رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير محادثات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في وقت سابق هذا الاسبوع لبحث التدريبات البحرية المشتركة مع اسرائيل والولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط.

وقال موسى للصحافيين «ان حديث السلام افضل من المناورات العسكرية في اطار الحفاظ على استقرار المنطقة.. اننا حاليا في مرحلة حماية وانقاذ عملية السلام واي اجراءات من شأنها ان تفسر تفسيرا خاطئا من الافضل تجنبها».

وتوقفت المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية منذ بدأت اسرائيل اعمال الحفر في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

واصبحت مصر اول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع اسرائيل في عام 1979 ولكنها انتقدت اسرائيل منذ وصول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى الحكم في العام الماضي.

وتابع موسى «ان موضوع المناورات التركية الاسرائيلية موضع اهتمام بالغ ليس فقط من مصر وانما من دول عديدة اخرى في الشرق الاوسط.. اذا كانت هذه المناورات تحمل رسالة الى احد في المنطقة فان الرسالة وردود الفعل كلها غير ايجابية».

واشار مساعد مقرب لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يوم الجمعة الى انه لا توجد حاجة للقيام بالمناورات البحرية المشتركة مع اسرائيل.

واعرب العراق ولبنان عن قلقهما بشأن المناورات المقررة.

ولكن وزارة الخارجية التركية قالت ان المناورات البحرية المقررة في منتصف العام لا تشكل اي تهديد للدول المجاورة.

واضافت ان المناورات لن يكون لها هدف استراتيجي وستتركز على عمليات البحث والانقاذ.

سرقة ذخيرة ووسائل لتفريق المظاهرات من قاعدة اسرائيلية قرب نابلس

■ القدس - «القدس العربي»: عين الجيش الاسرائيلي ضابط تحقيق برتبة مقدم للتحقيق في ملابسات اقتحام مخزن ذخيرة في قاعدة تدريب قرب نابلس. وكانت قد سرقت من المخزن يوم الخميس ليلا وسائل قتالية كثيرة منها مواد ناسفة ومئات الرصاصات لاسلحة خفيفة ووسائل لتفريق المظاهرات. وقال مصدر عسكري انه تم سرقة صواريخ مضادة للدبابات.

وقالت صحيفة «هآرتس» التي نشرت الخبر امس انه ليس واضحا ما اذا كان الجنود الذين حرسوا هذا المكان قد لاحظوا عملية الاقتحام. واعرب مصدر عسكري عن اعتقاده بان الفلسطينيين نفذوا العملية ونقلوا الاسلحة الى السلطة الفلسطينية.

وقال المصدر ان الحديث يدور عن قصور خطير من ناحية ضباط الجيش المسؤولين عن القاعدة. من ناحية الجنود الذين يبدو انهم لم يتواجدوا في تلك اللحظة في القاعدة. وقال المصدر العسكري ان السلطة الفلسطينية تبذل قصارى جهدها من لجل التسلح بوسائل قتالية كثيرة منها صواريخ مضادة للدبابات وذخيرة وقذائف كاتيوشا ووسائل قتالية اخرى، وفي السنة الاخيرة تم تهريب وسائل قتالية من مصر الى مناطق السلطة. وكانت (هآرتس) قد نشرت قبل 9 اشهر ان السلطة تمتلك صواريخ مضادة للدبابات وهي تطور مصانع لانتاج وسائل قتالية خلافا للاتفاق مع اسرائيل.

عرفات يشارك في اجتماع للدولية الاشتراكية في رام الله

■ رام الله - اف ب: أعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء ان عرفات سيشارك اليوم الاربعاء في اجتماع للدولية الاشتراكية يعقد في المناطق الفلسطينية واسرائيل.

وقال ابو ردينة لوكالة فرانس برس «سيشارك عرفات في اللقاء الى جانب وزير الخارجية النرويجي».

وسيعقد الجزء الاول من لقاء الدولية الاشتراكية في كل من رام الله في الضفة الغربية وتل ابيب في اسرائيل.

وسيشارك في اللقاء زعيم المعارضة الاسرائيلية شمعون بيريس بصفته رئيسا لحزب العمل الاسرائيلي.

وقال مروان البرغوثي امين سر حركة فتح في الضفة الغربية واحد المشاركين ان اللقاء يهدف الى «التأكيد على دعم عملية السلام».

خبير عربي في القانون الدولي يحذر من خطر تحويل مسألة اللاجئين الفلسطينيين الى شأن عربي

■ عمان - يو بي آي: دعا الخبير القانوني الدولي الدكتور نافع الحسن برلمانات وحكومات الدول العربية الى «اصدار تشريعات وقرارات ملزمة لحماية حق اللاجئ الفلسطيني في وطنه الام، وحقه في العودة قبل الشروع في المفاوضات النهائية بشأن اللاجئين».

واشاد الحسن بالقرار الذي اصدره مجلس النواب الاردني في 16 من اذار (مارس) الماضي باعتباره حدثا «بالغ الاهمية في مسيرة حماية حق اللاجئ الفلسطيني اذ اكد على حقه في العودة الى وطنه».

وشدد في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال على «ضرورة الحفاظ على بقاء وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الانروا» كشاهد على مأساة اللاجئين وحتى لا يعفى الذين صنعوا مأساة اللاجئين من مسؤوليتهم ازاءها». الا انه اكد في الوقت ذاته على «ضرورة التحوط والحذر من المحاولات الجارية لتحويل «الانروا» الى وكالة اقليمية تمولها الدول العربية كمدخل لنزع البعد الدولي من قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتحويلها الى قضية عربية اقليمية تهم الدول المضيفة فحسب». مضيفا ان «الحل الامثل لازمة «الانروا» المالية المستحكمة والمفتعلة، يمكن في وضعها تحت الاشراف المباشر للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة».

وتساءل في هذا السياق «لماذا لا تشكو مفوضية الامم المتحدة السامية للاجئين من ازمة مماثلة وهي التي تتولى حماية ومساعدة جميع اللاجئين في العالم باستثناء اللاجئين الفلسطينيين، بعد ان بلغت موازنتها السنوية اربعة أضعاف موازنة «الانروا» يصرف معظمها على تغطية انشطتها الخاصة بحماية اللاجئين واعادتهم الى وطنهم».

الى ذلك دعا الخبير الدولي في شؤون اللاجئين الفلسطينيين الى «استخدام جميع الوسائل المشروعة في الدفاع عن حقهم في العودة والى تعلم كيفية استخدام القانون الدولي بفروعه المختلفة في الدفاع عن هذا الحق»، مشيرا الى الاتفاقيات العربية مع اسرائيل انها «استبعدت تفعيل حق العودة كحل دائم وحاسم لمأساة التشرد الفلسطيني، وانه ليس بوسع هذه الاتفاقيات فرض اي حل لا يرتضيه اللاجئ الفلسطيني، وان الخطر الاكبر على حق اللاجئ في وطنه والعودة اليه سيصبح ماثلا اذا ما نجحت المحاولات الجارية لاستخدام اللاجئ الفلسطيني نفسه كغطاء وشاهد زور على التنازل عن هذا الحق، تحت شعارات وتبريرات كثيفة ومضللة. والخشية كل الخشية ان يذهب المفاوضون الى المفاوضات القادمة تحت يافطة التمسك بحق العودة، لنخرج منها. وقد تمت تصفية قضية اللاجئين، وحقهم في العودة بأيدي اللاجئين انفسهم، او تحت ذريعة ان اللاجئين قرروا ذلك بانفسهم».

فيصل الحسيني يدعو الى تكثيف الدعم المالي للقدس

■ الرباط - رويترز: دعا فيصل الحسيني اكبر مسؤول فلسطيني عن القدس الى تكثيف الدعم المالي والسياسي للتصدي لمحاولات تهويد المدينة المقدسة.

ونقلت وكالة انباء المغرب العربي امس الثلاثاء عن الحسيني قوله في ندوة عقدت بمراكش ان المؤسسات الفلسطينية في القدس تحتاج الى 30 مليون دولار سنويا لتسيير اعمالها. واضاف «نريد الرفع من مستوى الاستثمارات العربية بالقدس خاصة في ميدان السكن والسياحة».

الشرطة الاسرائيلية تعتقل رئيسا مفترضا لـ «المافيا الروسية»

■ القدس - اف ب: ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان عناصرها اعتقلوا رئيسا مفترضا لـ «المافيا الروسية» الامر الذي اعتبر بداية حملة لمكافحة الانشطة غير القانونية لهذه المنظمة في اسرائيل.

واضاف المتحدث باسم الشرطة ان تزفي بن اري (47 عاما) المعروف ايضا باسم غريغوري لرنر اعتقل الاحد من قبل الشرطة التي تشتبه في انه اختلس ملايين الدولارات من حسابات مصرفية في اسرائيل وروسيا وفي انه اشترك في قتل مصرفيين. واوضح ان بن اري اعتقل في مطار بن غوريون بتل ابيب بينما كان يستعد للسفر على متن طائرة الى الولايات المتحدة.

ونقلت الصحافة الاسرائيلية عن مسؤول كبير في الشرطة ان هذا الاعتقال «تحذير الى الاعضاء الاخرين للمافيا الروسية الذين يعتزمون الاستقرار في اسرائيل». ولحظة اعتقاله كان في حوزة بن اري 50 الف دولار نقدا وعدا. وعثرت الشرطة ايضا على 520 الف دولار وعلى بندقية صيد بلا رخصة وجوازات سفر مزورة في منزله في عسقلان في جنوب اسرائيل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تسعة اخرين من الاعضاء المفترضين للمافيا الروسية كانوا قد اعتقلوا خلال عمليات دهم للشرطة في مختلف مدن اسرائيل. وهم في عداد شبكة تضم حوالي 60 شخصا يشتبه في اشتراكهم في الجريمة المنظمة كما ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية.

درجة القلق تزداد وسط المعارضة وبعض دوائر السلطة

«حزب الادارة» القوة الخفية تهدد نزاهة الانتخابات الجزائرية

باريس ـ «القدس العربي»:

رغم العمل الكبير الذي تقوم به الاحزاب الجزائرية الفاعلة لتجنب «مهزلة» انتخابية يكون فيها «حزب الادارة» البطل الوحيد، ورغم تأسيس لجنة وطنية، بفروع محلية، مستقلة لمراقبة الانتخابات، ورغم حضور وفود اجنبية لمراقبة الانتخابات التشريعية من كل جوانبها، رغم كل هذه المعطيات تبقى تحفظات سياسية قائمة وسط المراقبين الجزائريين وجزء من المعارضة بشأن احتمالات تحيز الادارة وتوجيهها للانتخابات القادمة. وباتت هذه التحفظات والتخوفات الهاجس الاول الذي يقلق قيادات الاحزاب والملاحظين المحايدين الذين يرغبون في ان تكون الانتخابات «نزيهة» فعلا. ويذهب المراقبون الذين تحدثوا لـ«القدس العربي» الى حد التعبير عن تخوفهم من ان تكون الادارة سببا رئيسيا في تعقيد او اثارة الشكوك حول مصداقية الانتخابات القادمة.

ويبدو ان موعد الانتخابات التشريعية المقررة ليوم الخامس من حزيران (يونيو)، سيشهد، قبل حلوله، صراعا ضاريا بين الاحزاب والادارة الجزائرية. خصوصا حول بعض «التجاوزات» التي يقوم بها بعض مناضلي «التجمع الوطني الديمقراطي» الحزب الجديد، حليف السلطة والادارة معا، وذلك في مواقع مختلفة ومهمة في الادارة. في هذا الاطار رفعت حركة مجتمع السلم التي يرأسها محفوظ نحناح (المجتمع الاسلامي سابقا) منذ ايام قليلة رسالة الى رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة المستقلة المكلفة بمراقبة الانتخابات حول ما اسمته «اقصاء بعض مناضليها من اللجان المحلية لمراقبة الانتخابات» بدعوى انهم اساتذة في التعليم بناء على التماس قدمته وزارة التربية لرئيس اللجنة الوطنية يتعلق بتجنب توظيف الاساتذة والمعلمين في مراقبة الانتخابات. وقبل ان يفصل مكتب اللجنة في الالتماس اوقف عدد من ولاة الولايات عمل اساتذة التعليم الملاحظين في اللجان المحلية. وليس تحويل التماس وزير التربية الى قرار سوى صورة لحالة ما زالت تثير قلق المعارضة الجزائرية.

ويتساءل هنا المهتمون بالشأن الانتخابي الجزائري عن موقع المرسوم الرئاسي رقم واحد الذي اصدره الرئيس زروال داعيا فيه جميع الفاعلين في الساحة السياسية الى رفع التحدي من خلال تنظيم الانتخابات التشريعية وفق شروط النزاهة والحرية». ومن الواضح ان مرسوم زروال يعني بالاساس اعوان الادارة العمومية «المطالبين جميعا بالسهر على تطبيق القوانين والتنظيمات بروح من الحياد والانصاف».

ومن المخاوف التي تثيرها، او قد تثيرها تصرفات الادارة، تلك النابعة من المعاملة الخاصة التي يحظى بها الحزب الجديد من طرف الادارة، من حيث منحه مقرات بسرعة فائقة في بعض الولايات، منها قسنطينة عاصمة الشرق (450 كلم شرق العاصمة) وبومرداس (35 كلم شرق)، وولايات اخرى، مقابل التماطل في التعامل مع بقية الاحزاب، ومنها ايضا تفضيله في تغطيات اعلامية تفضيلية منذ بداية الحديث عنه كفكرة مجردة.

وتؤكد مصادر سياسية جزائرية عديدة ان اخطاء «التجمع الوطني الديمقراطي» وتجاوزاته في حق القوانين السارية المفعول كثيرة، منها عقده المؤتمر التأسيسي الذي كان من المفروض ان يكون وطنيا وتمثيليا بحضور 500 مشارك فقط، بينما سمحت قيادة هذا الحزب بمشاركة 800 مندوب، ومن التجاوزات ايضا حضور ممثلين عن التجمع لقاءات رسمية وتوقيعهم على ارضية اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات. لكن مصادر من المعارضة اكدت ان مثل هذه التجاوزات ما كانت لتحدث لولا تساهل الادارة، بل وتواطئها مع قادة هذا الحزب الذي جمع تحت مظلته الاغلبية الساحقة من المسؤولين السياسيين والتنفيذيين في الدولة الجزائرية.

وتناقلت مصادر متطابقة في العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي ان الوزارة المنتدبة للتضامن الوطني التي تديرها ربيعة مشرنن عقدت لقاء للجمعيات النسائية وذات الطابع الثقافي والاجتماعي بغية «تحديد قوائم المرشحين عن الحزب الجديد» وموضع استراتيجية عمل هذه الجمعيات اثناء الحملة الانتخابية مقابل مكافأة هذه الجمعيات بترشيح بعض رؤسائها ورموزها ضمن قوائم الحزب». ويثير المعارضون الجزائريون هذا النموذج للتدليل على «تورط» الحكومة مع الحزب الجديد الذي يضم وجوه السلطة.

ونظرا لتعقد مهمة ضمان نزاهة الانتخابات على اللجنة المكلفة بذلك، او المراقبين الدوليين، فان صالح يوبنيدر رئيسها اكد في تصريح اشبه بـ«الرجاء» بمناسبة تنصيب مكتب لجنته لولاية الجزائر العاصمة ان مصداقية الجزائر متوقفة على حياد الادارة ونزاهة عملية الاقتراع. وفي ذات السياق قال سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ان الانتخابات القادمة «ليست عملية تقنية، بل سياسية في مظهرها وجوهرها، الشيء الذي يرجح عمق الازمة الجزائرية الى الازدياد في حال ثبت تزويرها».

اما زروال فأكد هو الآخر في لقاء مع اعضاء مكتب اللجنة المستقلة على محصانة قوانين الجمهورية وضرورة احترامها من كل الاطراف».

ولكن كل هذه التطمينات والوعود، وحتى تلك الصادرة عن قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» لم تفد في تهدئة المخاوف، وارجاع الثقة التي اهتزت لدى المعارضة. فاغلبية الاحتمالات ترجح فوز هذا الحزب، باغلبية تسمح لـ(الحكومة) باعادة تشكيل (حكومتها) كما ان بعض محاولات استطلاع آراء المواطنين رجحت هذا الاحتمال. وتقول مصادر مراقبة ان لولا ثقة رجال السلطة والحكومة في نجاح هذا الحزب لما غامروا بالترشح في صفوفه. اكثر من ذلك ـ يقول آخرون ـ لولا علم السلطة المسبق بنجاحه المضمون لما بادرت الى انشاء حزب وتحمل كل تلك الانتقادات والطعون في جديتها ونزاهتها. ويعتقد صحافيون جزائريون تحدثوا لـ«القدس العربي» ان الثقة المطلقة في النجاح في الانتخابات هي التي دفعت رئيس الحزب عبد القادر بن صالح الى الظهور بتلك الصورة الهادئة والمتفائلة في آن واحد يوم اجتماع قيادة الحزب لكشف شعاراته الانتخابية في السابع من الشهر الجاري».

ورغم شرحه لمصادر التفاؤل، فان بن صالح لم ينكر المصادر الحقيقية، والتي لا تستبعد مصادرنا ان تكون ضمانات من جهات تملك زمام الحل والربط والتأثير في سير الاحداث مثل الادارة القوية او قيادة الجيش الصامتة لحد الان، والتي فضلت دائما العمل في صمت.

كما ان تبني «التجمع الوطني الديمقراطي» للبرنامج الانتخابي الذي رفعه الرئيس زروال في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 الرئاسية يعني ان فشله في الانتخابات القادمة لم يعد واردا، لان خسارة الحزب تعني خسارة برنامج زروال الذي سيتمكن من تطبيق «برنامجه» بسهولة ووضوح في حالة فوز الحزب الجديد. بحيث سيصبح شريكا وحليفا له، رغم محاولاته (زروال) واصراره على حياد الادارة ومساواة المرشحين، احزابا واشخاصا، امام القوانين.

ومن المعلوم ان القيادة العسكرية الجزائرية تبنت زروال كرئيس للدولة، ثم كمرشح لرئاسة الجمهورية، وايدت برنامجه واسلوب عمله، مما يعني ان تزكيتها تمتد ايضا لتشمل برنامج الحزب الجديد. ولم يعرف عن الجيش الجزائري انه ايد مرشحا خاسرا او راهن على برنامج لم يكن نجاحه مضمونا. ان فوز «التجمع الوطني الديمقراطي» بالاغلبية ـ انطلاقا من هذا التحليل ـ بات امرا محسوما. يبقى فقط ان تضبط تلك الاغلبية بالشكل الذي لا يسمح بتكرار التجربة اليمنية الاخيرة، ويتيح للمعارضة الحصول على مقاعد تنقذ بها نفسها اولا، والبرلمان الجديد ثانيا من الانزلاق نحو الاغلبية المطلقة التي تفقد العمل البرلماني طعمه ومصداقيته.

كما ان احتياجات واولويات المرحلة القادمة في المدى المنظور تشجع السلطة الجزائرية على التعامل مع برلمان يكون فيه للمعارضة صوت، ومع حكومة يكون لـ«الاخرين» فيها مكان وصوت، اذ هناك رغبة في استرجاع الجميع واشراك الجميع لعزل المجموعات المسلحة وما تبقى من الجبهة الاسلامية للانقاذ، وكذلك لاعطاء صورة متفائلة عن انسجام سياسي واجتماعي واستقرار في اشكال العمل والعلاقة بين الحكومة وبقية الشركاء. لقد دلت تجارب السنوات الفارطة ان من الاخطاء الفادحة المرتكبة انذاك كان تهميش المعارضة، والانفراد بالعمل السياسي والتنفيذي ضمن فرق صغيرة من رجال موالين للسلطة واخطائها احتكروا التسيير واتخاذ القرارات.

يذكر ان «التجمع الوطني الديمقراطي» عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع عمل حضره مسؤولون رفيعو المستوى منهم رئيسه عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء احمد أويحيى وعدد آخر من الوزراء والمسؤولين وكشف المجتمعون بقاعة قصر الامم الانيق الواقع غرب الجزائر العاصمة عن شعار حملتهم الانتخابية ضمن ثلاثية «أمل ـ عمل ـ تضامن»، وهي ثلاثية لا تختلف كثيرا عن الشعارات التي كان يرفعها حزب جبهة التحرير، الحزب الواحد سابقا في ادبياته اثناء فترة حكمه.

رياك مشار يبحث مع الرئيس الاثيوبي

اتفاق السلام وتعزيز العلاقات مع الخرطوم

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

تبدأ اليوم بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا مباحثات بين الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية والرئيس الاثيوبي ملس زناوي.

وقالت مصادر «القدس العربي» ان الدكتور مشار سيجري مباحثات مع السلطات الاثيوبية حول العلاقات السودانية ـ الاثيوبية وشرح ميثاق اتفاقية السلام الاخيرة وامكانية دخول (الايقاد) كطرف بناء على مبادرة الرئيس الاوغندي يوري موسفيني التي طلب فيها دخول الدول الاربع، ويتوجه مشار بعد العاصمة الاثيوبية الى اسمرا للقاء اسياس افورقي.

على صعيد آخر اعلن د. كوستيلو قرنق ريتق سكرتير العلاقات الخارجية لجبهة الانقاذ الديمقراطية لـ«القدس العربي» ان حركته لها تحفظات عديدة على دول ومبادرة الايقاد باعتبارها دولا غير محايدة في الصراع الدائر حاليا في البلاد ولها اجندة خاصة تتمثل في محاولة اسقاط الحكومة القائمة.

وقال كوستيلو انه التقى في واشنطن اخيرا بمسؤولين في الكونغرس الامريكي ودبلوماسيين في الخارجية الامريكية وجرى حوار طويل عن العلاقات السودانية الامريكية ومشروع السلام في جنوب البلاد. وتأكد له على حد قوله، ان الولايات المتحدة لها اجندة خاصة وحسابات خاصة مع الخرطوم وتابع قائلا «نعتقد ان المشكلة بين الحكومة والجنوبيين قد حلت تلقائيا بعد توقيع الاتفاقية وان دخول جون قرنق وموافقته على المبادرة لا تضيف الى الاتفاقية».

على صعيد آخر تناول اعضاء البرلمان امس مبادرة السلام بالانتقادات الحادة وقال انجلو بيدا وزير القوى العاملة ان الجنوب لن ينفصل عن الشمال مهما تساقطت المدن في الجنوب وان البرلمان ليس بمقدوره تعديل الاتفاقية لانها اتفاقية سياسية. وانتقد د. حسن الترابي رئيس البرلمان اجهزة الاعلام الحكومية وقال انها اضعفت البرلمان لنقلها لمداولات البرلمان بصورة تضعف المجلس. وقال اللواء صلاح علي الغالي ان تلويح بعض النواب بالقوات المسلحة لحسم اية صراعات جديدة تنشأ بموجب الاتفاقية يفتقر الى الحنكة السياسية وان الجيش السوداني محل تقدير واحترام من جميع السودانيين ويجب الا يصبح كرتا في يد بعض القوى السياسية.

ووجه موسى حسين ضرار القيادي البارز في الجبهة الاسلامية القومية المحلولة انتقادات حادة لنصوص الاتفاقية وطالب باستفتاء جميع السودانيين لتقرير مصير الجنوب وقال يجب ان لا يحتكر البعض السلطة في يده. ويقرر في مصير البلاد والعباد والمجلس الوطني يجب ان يكون المسؤول الاول عن التشريع والسياسة في البلاد.

مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي تحول منبرا للتعبير عن الاستياء من مجلس الامن

القاهرة ـ من منى سالم:

شكل اليوم الاول من مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي منبرا لمهاجمة سياسة الكيل بمكيالين في الامم المتحدة لا سيما من قبل السودان والعراق.

واكد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي في مداخلته امام ممثلي البرلمانات العربية امس الثلاثاء «تعلمون ان العراق تعرض منذ 1990 الى حصار وسلسلة من القرارات هي الاكثر ظلما واجحافا في تاريخ المنظمة الدولية».

واضاف «رغم التطبيق المغرض اللئيم من قبل اللجنة الخاصة للعقوبات فان القيادة السياسية حرصت على التعاون لغلق ملفات الاسلحة ووفت بالتزاماتها القانونية ما يستوجب رفع الحصار عن العراق دون ابطاء او شروط سياسية جديدة».

وقال ان «استمرار الحصار الظالم ينطلق من موقف سياسي امريكي عبر عنه كبار المسؤولين في واشنطن، وهو يشكل جريمة ابادة ضد جزء هام من اجزاء الامة» مؤكدا ان الحظر تسبب بوفاة 806229 شخصا.

وقال ايضا ان «العقوبات الاقتصادية سلاح اقتصادي تفرضه الدول المتنفذة في مجلس الامن لاحكام هيمنتها على الدول الصغيرة، ولديها مخططات لنهب الثروة العربية ولا سيما الثروة النفطية».

وقدم العراق الى المؤتمر مشروع قرار يطالب برفع الحظر فورا عن العراق، الا ان الوفد الكويتي اكد معارضته له.

وشن نائب رئيس المجلس الوطني السوداني عبد العزيز شدو هجوما شديدا على مجلس الامن الدولي الذي وصفه بانه «صنيعة النظام العالمي الجديد» الذي تقوده الولايات المتحدة. وقال «نحن نرفض الحظر المفروض على ليبيا والعراق والذي يسعون لفرضه على السودان. نرفض اي حظر قائم على ازدواجية المعايير والانتقائية لاغراض سياسية. كل هذه القرارات ضد العراق وليبيا انتقائية ولاغراض سياسية. ونحن ندعو العالم العربي الى الوقوف ضد هذه القرارات الظالمة». ويرأس شدو الوفد السوداني الى المؤتمر في غياب رئيس المجلس الوطني السوداني الزعيم الاسلامي حسن الترابي، الذي يعتبر شخصا غير مرغوب به في مصر.

وقال شدو «لا بد من صحوة عربية واسلامية في مواجهة ما يخطط لعالمنا العربي وضد هيمنة النظام الجديد الذي يستهدف العراق وليبيا والسودان وايران، ولرفض سياسة الكيل بمكيالين».

وقال «ان الديمقراطية التي يدعون اليها غير مطبقة في مجلس الامن حيث تتمتع خمس دول فقط بحق النقض. ان اسرائيل وقفت دائما ضد قرارات الامم المتحدة ولم تعاقب، لان الولايات المتحدة وببساطة راضية عنها».

ويبحث المؤتمر الذي يستمر حتى اليوم الاربعاء موضوعين رئيسيين هما «دور البرلمانيين العرب في تفعيل التضامن العربي» و«اقامة سوق عربية مشتركة». وتليت في الجلسة الافتتاحية كلمة للرئيس المصري حسني مبارك دعا فيها الى العمل على اقامة «تكتل اقتصادي» تنفيذا لقرار القمة العربية التي عقدت في القاهرة في 1996. وكان مبارك شدد امس الاول خلال لقائه البرلمانيين على ضرورة العمل من اجل اقامة منطقة تجارية عربية حرة.

وتستمر اعمال المؤتمر حتى اليوم الاربعاء بمشاركة ممثلين عن 18 برلمانا عربيا هم اعضاء الاتحاد. وهناك اربع دول غير اعضاء هي السعودية وعمان والصومال وجزر القمر.

الشيخ حبلوش مستمر في مهاجمة حنفي ويشهد باسلام ابو زيد والاعلان عن مناقصة لتوريد مثقفين!

سيطرة رجال الاعمال على الحكم واستمرار الخلافات حول عيد ميلاد مبارك.. واتهام الاقباط باساءة الادب مع الرئيس

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن سفر الرئيس مبارك الى المغرب لرئاسة الجانب المصري في اجتماعات اللجنة المصرية ـ المغربية المشتركة واجراء محادثات مع الملك الحسن الثاني وحديث الرئيس الى التلفزيون في دولة الامارات وتلقيه رسالة من امير دولة قطر سلمها سفيرها في القاهرة واستقباله رؤساء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي، واستقباله ايضا وزير خارجية النرويج وارساله برقية عزاء للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وامره ارسال مساعدات على متن طائرتين، كما امرت السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس بارسال مساعدات من الصليب الاحمر للمنكوبين في ايران. ولعل هذه اللفتات الانسانية تكون تلطيفا للحملة الصحافية التي شنها سمير رجب وابراهيم سعده ضد وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي وكذلك وزير الخارجية المصري عمرو موسى بسبب ما اعتبراه ترحيبا زائدا بولايتي وتفاؤلا لا مبرر له في علاقات مصرية ـ ايرانية جديدة. ونشرت الصحف عن الحملة الهائلة التي شنتها الشرطة ضد اوكار البلطجية والمجرمين والهاربين من الاحكام وحاملي الاسلحة والفرز وتجار المخدرات والاستعداد لاصدار تشريعات جديدة تغلظ العقوبات ضد البلطجية، واصدار مجلس الوزراء قرارات جديدة بتقديم تسهيلات كبيرة لمستثمرين عرب منهم الامير وليد بن طلال ولاجانب لزراعة الاراضي في منطقة توشكى واقامة مشروعات عليها. والتوقيع على اتفاقيات جديدة مع العراق لتوريد مزيد من السلع، ومناقشات مجلس الشورى وفتح باب الترشيح في السابع من الشهر المقبل حزيران (يونيو) لمنصب نقيب الصحافيين، والاستعدادات التي تتخذ الان في المصايف استعدادا لفصل الصيف وامتحانات الثانوية العامة التي ستبدأ الاربعاء، والتوتر الذي يوجد في كل بيت، والتعليمات التي اصدرها الرئيس مبارك لوزير التربية والتعليم بسفر لجنة خاصة الى المانيا لعقد امتحان لطالب مصري في الثانوية العامة في احد المستشفيات التي يعالج فيها من لوكيميا الدم استعدادا لاجراء جراحة لزراعة نخاع عظمي جديد.

وتعرض الرئيس في نفس اليوم الى هجمات في جريدتي «الشعب» و«صوت الامة» في مقالات ثلاث، كما عالج الكتاب والمعلقون موضوعات شتى سنختار منها الاكثر فائدة وتميزا، حتى وان كانت تحقيقات صحافية لانها تكشف عن جوانب قد لا تسلط المقالات الاضواء عليها.

حكم وبانجو

والى اول الاوضاع الخفية التي تفسر كثيرا من السياسات والتصرفات وصدور قوانين وهي سيطرة رأس المال على السياسة ومجلس الشعب ممثلة في رجال الاعمال، وفجرت جريدة «الاسبوع» بعددها الصادر يوم الاثنين القضية في التحقيق الذي كتبه عبد المجيد ابراهيم بعنوان «صراع المال والسلطة تحت القبة» بمناسبة المعركة التي دارت في المجلس وتخللتها تهديدات مبطنة متبادلة بين الدكتور زكريا عزمي عضو المجلس ومدير ديوان رئاسة الجمهورية ورجل الاعمال محمد ابو العينين وقد جاء في التحقيق: «في برلمان 1990ـ1995 الذي قاطعته اغلب الاحزاب كان عدد رجال الاعمال (ممن هم اعضاء في جمعيات رجال الاعمال) حوالي عشرة فقط لا غير، وهم: محمود عزام رئيس شركة الخالية للمقاولات، وخالد حامد محمود رئيس الشركة العربية لانتاج مواد البناء، وطلعت مصطفى رئيس مجموعة شركات طلعت مصطفى، وابراهيم كامل رئيس شركة الكاتة، وممدوح ثابت مكي رئيس شركة النصر لدباغة الجلود، واحمد خيري رئيس مجموعة شركات خيري وعبد الوهاب قوطه رئيس شركة الدلتا للاستثمارات الصناعية والبحرية، ومحمود صبح رئيس تصنيع اللحوم والمواد الغذائية ببورسعيد، وعبد الفتاح دياب رئيس شركة «ديابكو» للجرارات الزراعية، وطارق الجندي رئيس شركة دواجن الشرقية. اما في مجلس الشعب الحالي فقد قفز العدد قفزة فجائية غريبة، ليس هذا فقط بل قام رجال الاعمال النواب بتوزيع انفسهم على عدد كبير من اللجان المهمة داخل المجلس حتى ان لجنة الشؤون الاقتصادية التي يرأسها د. مصطفى السعيد ـ وزير الاقتصاد الاسبق ورجل الاعمال ايضا الان ـ اصبحت الان تسمى وبحق «مستودع رجال الاعمال في البرلمان»، العدد المقدر للنواب من رجال الاعمال سبعة وثلاثين نائبا الا ان هذا العدد يزيد بكثير على ذلك لان هؤلاء هم الاعضاء في جمعيات رجال الاعمال ـ الا ان هناك من يمارس البيزنس على نطاق اوسع، ومع ذلك فهو ليس عضوا في جمعية رجال الاعمال، وابرز نموذج على هذا هو رجل الاعمال البارز واللعين محمد ابو العينين ـ الذي خاض الصراع الاخير المكشوف ضد الدكتور زكريا عزمي ـ ليس عضوا بأي جمعية من جمعيات رجال الاعمال رغم انه عضو بارز في مجلس الاعمال الرئاسي المصري الامريكي، بصورة طبيعية كان من اللازم ان يتوجه رجال الاعمال الى اللجنة التي تهم «البيزنس» الخاص به.

ويتضم اليها وهذا ما حدث فعلا في مجال المقاولات كان لا بد ان يتجه كبار المقاولين الى لجنة الاسكان وهي المختصة بمناقشة كل ما يتصل بعالم المقاولات والبناء. وكان للمقاولين ما ارادوا، على رأس اللجنة يوجد المهندس محمد محمود علي حسن رئيس اتحاد المقاولين المصريين ورئيس شركة «ايكون» للمقاولات المعمارية وهي احدى الشركات التي قام عثمان احمد عثمان بتأسيسها في مجموعة «المقاولون العرب» اما وكيل اللجنة فهو المهندس طلعت مصطفى المقاول المعروف من تلامذة عثمان احمد عثمان ايضا، والغريب انه ايضا وكيل محمد محمود علي حسن في اتحاد المقاولين الذي اصبح بذلك يسيطر على اللجنة تماما. واذا اتجهنا الى اللجنة الاقتصادية ـ مستودع رجال الاعمال ـ فسنجد ما شاء الله ان اللجنة كلها تقريبا من اعضاء جمعية رجال الاعمال، رئيس اللجنة د. مصطفى السعيد رئيس شركة المصطفيان، اما الوكيل الاول فهو عبد الوهاب قوطة رئيس جمعية رجال اعمال بورسعيد، والوكيل الثاني هو محمد ابو سديرة رئيس بنك التنمية بسوهاج، اما اعضاء اللجنة فلا يحتاجون الى التعريف وهم عبارة عن عدد من اصحاب التوكيلات ورجال البنوك والانشطة المربحة، وهم محمد ابو العينين ممدوح ثابت مكي ـ علاء دياب رئيس احدى شركات مجموعة بيكو في لجنة الصناعة حيث مشاكل الصناعات يقف على رأسها د. امين مبارك وهو من كبار مؤيدي الخصخصة وتحرير الاقتصاد ودائما ما يستشهد بتجارب الدول الغربية في ذلك، اما الوكيل الاول فهو ممدوح ثابت مكي، والوكيل الثاني هو د. فيصل الشرقاوي وهو من كبار اهل البيزنس في صناعة المنسوجات، اما اللجنة فتضم من بين ما تضم اسماء مثل محمد ابو العينين، صلاح شلاضم، فتحي البراعي، وصالح عوض (رئيس شركة رأس غارب للبترول) وهكذا في اربع لجان رئيسية ومهمة يمر من امامها اغلب القوانين اصبحت لرجال الاعمال قبضة سميكة ـ فالوجوه تتوزع وتتكرر غالبا في اغلب اللجان علاوة على ان رئاسة اللجان كما هو واضح يتحكم فيها ـ بصفة مباشرة ـ رجال اعمال كبار». هذا بعض ما جاء في التحقيق وان كان كاتبه قال انه يصعب القول ان رأس المال سيطر بالكامل على الحكم.

والمكان الثاني الذي ورد فيه ذكر رجال الاعمال كان مقال رئيس تحرير «الوفد» جمال بدوي بعنوان «بارونات البانجو» عن استمرار زراعة البانجو في سيناء رغم مكافحة الجيش والشرطة لها، مما يعني وجود من يسهلون هذه العملية، واضاف «ولكن المشكلة ان رؤوس الفساد يديرون هذه الامبراطورية من وراء ستار كثيف لا تراه العين المجردة، ويتحركون خلف مظاهر الوجاهة الاجتماعية، ويتسللون الى صفوف رجال الاعمال عن طريق مشروعات تجارية الهدف منها غسل اموالهم، واضفاء الشرعية عليهم حتى تظل ثرواتهم بمنأى عن عيون الامن والضرائب والمدعي الاشتراكي: ان الجهود التي تبذلها اجهزة الامن لن تؤدي ثمارها طالما بقي بارونات البانجو يمارسون نشاطهم المؤثم على غرار زملائهم في دول امريكا اللاتينية. ولا بد من قطع رؤوس المفسدين لحماية المجتمع من شرهم، والحفاظ على شبابنا من هذا الخطر الفظيع».

المثقفون في مناقصة!

والى قضية اخرى كادت ان تطيح باعصاب زميلنا رؤوف توفيق رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ضمنها في مقاله بعنوان «اغرب مناقصة لتوريد مثقفين» قال فيه ان الدكتور والكاتب والناقد جابر عصفور رئيس المجلس الاعلى للثقافة التابع لوزارة الثقافة قرر انجاز مشروع قومي كبير بان يترجم للعربية اهم واحدث الكتب الاجنبية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والثقافات الانسانية والفنون لكنه فوجيء بان القوانين واللوائح تمنعه من اسناد الترجمات الى مترجمين الا بعد نشر اعلان عبارة عن مناقصة يتقدم اليها مترجم ويحدد الاسعار، ويتم الاخذ بالارخص مثلما يحدث في المناقصات الخاصة بمشاريع البناء وغيرها ولتفادي ذلك ارسل جابر عصفور خطابا الى المستشار مصطفى ابو صافي رئيس ادارة الفتوى لوزارة الثقافة بمجلس الدولة عرض عليه المشروع وقال ان احكام القانون 9 لسنة 83 تعوق حركة العمل والانجاز خاصة ان ما ورد بالمادة الخامسة من القانون لا يسري على هؤلاء المتخصصين من مترجمين ومراجعين فارسل المستشار ابو صافي رده مستندا الى ما توصلت اليه اللجنة الاولى لقسم الفتوى بمجلس الدولة في جلسة 30 اذار (مارس) 1996 حول احقية مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء في استغلال قاعدة معلومات التشريعات المصرية طبقا لاحكام قانون حماية حق المؤلف رقم 354 لسنة 1954 والمعدل بالقانون رقم 38 لسنة 1992، وبدون التقيد باحكام قانون تنظيم المناقصات والمزايدات رقم 9 لسنة 83. ويواصل السيد المستشار رئيس ادارة الفتوى في شرح وتفسير ما استقراه من احكام المواد في قانون حماية حق المؤلف ـ ليقول في نهاية خطابه الذي امتد على صفحتين كاملتين: «لذلك نرى ـ عدم خضوع التعاقد مع السادة المترجمين والمراجعين لاحكام قانون تنظيم المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية».

جنس وعجز

ومن القضايا الاخرى الاكثر رواجا في مصر منذ مدة وحتى الان، وفي الايام القليلة ايضا وتحفل بها صحف ومجلات معينة في تحقيقاتها ولا تظهر في المقالات هي قضية الجنس والعجز الجنسي بين الرجال، والمجلات والصحف التي تركز على هذه القضية هي «روز اليوسف» و«صباح الخير» و«الدستور» و«صوت الامة» و«الوطن العربي» و«الميدان»، والصحف الثلاث الاخيرة بالذات تتوسع ايضا في النشر عن الجرائم ذات الطابع والدوافع الجنسية وتحقق لها رواجا.

ايضا يلاحظ منذ مدة كثرة الاعلانات في الصحف الحكومية عن المستشفيات والمراكز الطبية واسماء الاطباء الذين يعالجون العجز الجنسي عند الرجال، واسعار الاجهزة المساعدة وبعضهم يعلن عن علاج العجز بالتقسيط، ولم يعد هناك حياء في الاعلان عن ذلك. ولا تعرف ان كان هذا التوسع في النشر عن اسباب العجز الجنسي وطرق علاجه ومراكزه واسعاره للتهاودة راجع الى انتشار هذا الوباء في مصر ام لدوافع النشر والتجارة.

وتقابل هذه الظاهرة البارزة ظاهرة اخرى وهي استمرار حملات الشرطة ضد الصيدليات والمحلات التي تبيع منشطات جنسية ومصادرتها ولا نعرف بالضبط ان كان هناك قانون يبيح ذلك ام لا، ام ان المصادرة تتم لانواع معينة فيها خطورة على صحة العاجزين جنسيا شفاهم الله مما هم فيه.

مبارك

وتعرض الرئيس مبارك واحتفال اجهزة الاعلام بعيد ميلاده من أيام الى انتقادات عديدة شملت في احداها الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، والرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ وحرمه السيدة جيهان، من الاخواني المتخفي علاء عباس الذي يكتب مقالا كل يوم ثلاثاء في «صوت الأمة» تحت عنوان «خواطر الامة»، وتهكم فيه على خالد الذكر واتهمه بأنه دبر محاولة اغتياله في ميدان المنشية بمدينة الاسكندرية ليلصقها بالاخوان ويتخذها ذريعة للبطش بهم. وهو بذلك يردد ادعاءات للاخوان رغم ان بعضهم اعترف على استحياء ان المحاولة دبرها الجهاز السري دون عرضها على المرشد العام وقتها المستشار حسن الهضيبي ـ عليه رحمة الله ـ وهو والد المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو مكتب الارشاد والمتحدث الرسمي باسم الجماعة الآن ـ اطال الله بقاءه ـ المهم ان هذا الاخواني المتخفي قال: «وعندما قرأت في «الاهرام» جريدة مصر الرسمية مقال مبارك وميلاد الارادة المصرية، اصابني شعور بالخجل والخزي، هل ارادة مصر لم تولد الا منذ هذه السنوات فقط، انها ارادة لم تشب عن الطوق بعد، هل رئيس الجمهورية في حاجة الى كل هذا المديح؟ الذي يدبجه السادة الادباتية والكتبة منذ فجر التاريخ، لقد تميز في السلف اضعاف ما يقال في الخلف، فكتب احمد حسن الزيات وكان رئيسا لتحرير مجلة «الازهر»، لقد جمع محمد «صلى الله عليه وسلم» العرب على العقيدة والعقيدة تنوي وتزول وجمعهم صلاح الدين الايوبي بالقوة العسكرية والقوة تضمحل وتبور أما جمال عبد الناصر فقد جمعهم على القومية العربية وهي تبقى ببقاء الشعب العربي، الشيء اللطيف ان هذه الكلمات قد كتبها في افتتاحية العدد بمناسبة اجتماع رؤساء مصر وسورية والعراق للاعلان عن وحدة عربية عام 1964، ولكنها فشلت بعد 24 ساعة فقط لان القادة اختلفوا فيما بينهم، وكانت فضيحة مدوية، وفي عيد العلم وقف أحد المداحين ليقول: ان في خلق السماوات والأرض والسادات لآيات لقوم يعقلون، وقال أحدهم لسيدة مصر الأولى (سابقا) جيهان السادات، ان الله قد أعطى يوسف شطر الجمال واعطاك الجمال كله».

ومن الاخواني المتخفي الى الاخواني المعروف زميلنا الكاتب الصحافي محمد عبد القدوس، في عموده بـ«الشعب» كل ثلاثاء الذي يكتبه تحت عنوان «اولاد البلد» قال فيه ان مناقشة دارت بينه وبين صاحب له من الحزب الحاكم، عاتبه فيها على تطاوله ضد الرئيس مبارك بسبب الاحتفالات بعيد ميلاده وقال له ان ذلك دليل على الحرية مشيرا الى ان احدا لم يعتقله وهو ما لم يكن يستطيعه أيام عبد الناصر او السادات. فقال له محمد انه لم يتطاول على الرئيس، وانما يقدره ويحترمه. واضاف: «يوجد بالفعل هامش للحرية، لكن عقليتك تدل على اننا نعيش في عصر الاستبداد!! كيف تكون في بلادي حرية حقيقية والسجون مليئة بسجناء الرأي، والنقابات المهنية شبه مجمدة وقد تم وضع العديد منها تحت الحراسة، ثم ان هذا التفكير ضار جدا بالرئيس مبارك.. تريد ان يكون فوق الساحة فلا يقترب منه احد بكلمة نقد وهكذا تجعله معصوما مع ان العصمة للانبياء فقط!؟».

وفي «الشعب» ايضا، اختار الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل، تجديد هجومه ضد المستشار بمحكمة الاستئناف مجدي مرجان، لأنه يخرج عن مهمات وحياد القاضي للانحياز لنظام الحكم الراهن ومنافقة رئيس الجمهورية.

وكان المقال بعنوان «حين شبهة حلول يوم القيامة والاتهامات بمنافقة أصحاب الحكم والسلطان». قال فيه ان المستشار مرجان لم يتوقف عن مخالفة تعليمات المجلس الأعلى للقضاء. وأضاف مراد: «ومع ذلك فقد نشر سيادته مقالا بجريدة «الاهرام» الصادرة في 30ـ4ـ1997 بعنوان «اكاديمية مبارك للعدالة»، يقترح فيه تصويب اسماء كليات الحقوق في الجامعات المصرية، حيث ان دراسة القانون التي تقوم بها لا تقتصر على الحقوق فقط بل تشمل الواجبات كذلك، وان هذه التسمية انما وردت من قبيل الخطأ في الترجمة العربية لعبارة Faculte de Droit الفرنسية. واقترح انشاء اكاديمية عليا للقضاء تسمى باسم الرئيس مبارك وتتولى تخريج القضاة من جميع التخصصات!! وهو في هذا الصدد يقترح اطلاق الاسم الجديد لكلية الشرطة الا وهو «كلية مبارك العليا للامن»، لكي يطلق على كليات الحقوق تصويبا للترجمة العربية لاسمها». وقد فاته ان اسم رئيس الجمهورية المنتخب دوريا لا يطلق على الكليات التي تتبع الجامعات التي تتمتع بالاستقلال في ادارة شؤونها، تحقيقا لحريتها الفكرية والاكاديمية التي نصت عليها المادة 18 من الدستور المصري. ولم تكد تمر بضعة أيام حتى طلعت علينا جريدة «الاهرام» بمقال جديد في الرابع من ايار (مايو) الجاري بمناسبة ذكرى مولد الرئيس مبارك عام 1928 بعنوان «مبارك وميلاد الارادة المصرية»، لنفس الكاتب، أورد فيه من صنوف التملق والرياء ما لا يصح ان يصدر عن قاض يقيم الميزان بالحق والصدق لكل كلمة تصدر عنه. اذ كتب يقول: «فكان مولده ايذانا ببزوغ الفجر وانقشاع الظلمة، وبشرى بالبعث الجديد لمصر وبالنصر المجيد وتحرير التراب الوطني واستعادة الكرامة العربية وتحقيق السلام وتحقيق التنمية والرخاء لمصرنا الغالية، والاسهام بقسط وافر في اسعاد بني الانسان في كل مكان (!!). لقد كان ميلاد مبارك فتحا مجيدا لمصر لكي تخرج من الوادي الضيق داخل الدلتا الخصبة، بينما أرض الله واسعة وخيراته عميمة اجراها سبحانه على يد الرئيس المبارك». ورغم كل ذلك فان مبارك لا يستريح ولا يكل ولا يهدأ ولكنه يطارد التخلف ويحطم الفقر بطلقاته القاتلة والمنتصرة على الدوام».

أقباط واخوان

هذا ما كتبه حلمي مراد عن مرجان، الذي يبدو انه اراد اغاظته بتكرار ما يحتمل ويطيق، فكتب مقالا في «الاخبار» بعنوان «اقباط مصر في العين والقلب» هاجم فيه مرشد الاخوان مصطفى مشهور والدكتور ميلاد حنا وامتدح الرئيس مبارك وقال انه يتم تدليل الأقباط وتفضيلهم على المسلمين رغم ان احدهم اساء الأدب مع الرئيس مبارك، ولنترك مرجان يصول ويجول بعد ان تلقى هجمات حلمي مراد، قال: «بدأت المسرحية الهزلية السخيفة بتصريح لمرشد جماعة دينية محظورة طالب فيه بفرض الجزية على الاقباط، وباستبعادهم من خدمة الجيش لشكه في وطنيتهم ولأن الجيش في دولة مسلمة يجب ان يكون كل أفراده مسلمين، ثم اكتمل فصول الكوميديا المحزنة نجم قبطي لامع صرح في مؤتمر للاخاء الديني «انني أقول على مسمع من العالم ان اقباط مصر في وضع اسوأ من مواطني الدرجة الثانية». وعندما سألوه عن السبب قال: «لأنهم مستبعدون من جميع أجهزة الدولة العليا». ويحرص الرئيس مبارك على تشجيع أصحاب رؤوس الاموال ومنهم كثيرون واحيانا أغلبية من الاقباط على المزيد من المشروعات ويلتقي بهم باستمرار، ولقد شاهدت بنفسي رئيس الجمهورية يتحدث مع أحد رجال الاعمال الاقباط، الرئيس واقف على قدميه يتحدث مع الرجل والمستثمر القبطي لا يجد أي غضاضة في الجلوس بارتياح وهو على مقعده أثناء الحديث مع رئيس الجمهورية.. وكأنه يتحدث مع صديق نابت بينهما الفروق والرئيس أيضا لا يجد أي حساسية في ذلك. بل انه يشجعه لكي يأخذ راحته كاملة في الحديث والحوار، ورغم فارق السن بينهما والذي كان يفرض المزيد من الاحترام للرئيس الأكبر مقاما وسنا، ولكنها بساطة الرئيس مبارك وعظمته في تواضعه وسماحته مع أبناء شعبه. أيها السادة انه اذا كان هناك تمييز في المعاملة بين المسلم والقبطي فهو لصالح الثاني ولكن برضا المسلم وتأييده فهما اخوان كبير وصغير، ومن عادة الكبير الصالح ان يؤثر اخاه الصغير على نفسه ويجد في ذلك سعادته».

وبمناسبة مهاجمة مرجان مصطفى مشهور نشير الى الكلمة التي وجهها الى الاخوان المسلمين المحبوسين باحكام من المحاكم العسكرية، بمناسبة السنة الهجرية الجديدة جاء فيها: «أيها الاحباب وراء الأسوار.. أحييكم وأوصيكم ونفسي بتقوى الله وطاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، وأضرع الى الله سبحانه وتعالى: ان تستردوا قريبا حريتكم، وان تزول المحنة عنكم، وان تفتح الأبواب أمامكم، وان يجعل هذا في رصيد حسناتكم يوم تلقون ربكم حتى يسير أحدكم وما عليه خطيئة، طهرته الأزمات وغسلته الشدائد اللهم آمين. أيها الاحباب: ان من صفات المؤمن ايمانا يمتزج باليقين، وايمانا يلتزم بالطاعات وايمانا يتصل بالعمل، وهذه الروافد جماع لجوانب من الخير، فاليقين يؤدي الى صدق الايمان، وصدق الايمان يؤدي الى الثقة في الله، والثقة في الله تؤدي الى الرضا بقضائه والصبر على بلائه والاحتساب. يقول صلوات الله وسلامه عليه: سلوا الله العفو والعافية، واليقين في الدنيا والاخرة، حفظكم الله ورعاكم، وجمعنا على الخير، انه سميع مجيب».

ويلاحظ هنا ان مشهور واصل التمسك بعدم الدعاء على المسؤولين الذين زجوا الاخوان في السجون، وهو ما تقلع عنه منذ مدة بعد ان كان يدعو عليهم. وفي «الاهرام» اثار فهمي هويدي قضيتي تصريحات المرشد العام للجماعة والمعركة التي بدأها الدكتور الشيخ يحيى اسماعيل حبلوش الأمين العام لجبهة علماء الازهر حول كتاب الدكتور حسن حنفي وهاجم الذين اشعلوا نار المعركة واتهمهم بالتحيز ضد التيار الاسلامي وجبهة علماء الازهر وحملوها أكثر مما تحتمل، لأنها لم تصدر بيانا باسمها، وانما الشيخ يحيى قال رأيه والقضية تمت اثارتها أولا في جريدة مغمورة من كاتب مغمور من بورسعيد هو محمد شعبان الموجي.. وهاجم فهمي الذين استمروا في الحملة رغم توضيحات مشهور، الا انه انتقده كما انتقد الصحافي في «الاهرام» وبكلي، الذي وجه السؤال للمرشد فقال: «الخبث واضح في السؤال، لأن السائل انطلق من أن الدولة الاسلامية تحرم الاقباط من دخول الجيش.. وهو الطعم الذي ابتلعه الاستاذ مشهور فجاء رده متجاوبا مع الطرح الذي بسطه أمامه صاحبنا، وقال كلامه الذي أقام الدنيا ولم يقعدها. وليس من شك ان الاستاذ مشهور لم يوفق فيما عبر به، وان الكلام الذي نشر على لسانه لا يعد شذوذا او استثناء على الخطاب الاسلامي والمعاصر فقط، بل انه يعد شذوذا على ما هو معروف من أدبيات وخطاب حركة الاخوان ذاتها. من هذه الزاوية فليس لدينا دفاع عما نشر على لسان الاستاذ مشهور، ولكننا لا نتردد في تغليطه واعتباره زلة واجبة التصحيح. وهو ما لعله في البيان التوضيحي اللاحق الذي صوب الكلام الأول، وقال ما ينبغي ان يقال في شأن تقرير حق المواطنة لجميع أبناء البلاد من اقباط ومسلمين، ومن ثم حق الاقباط في المساواة وفي تولي مختلف الوظائف العامة، وفي الوقت ذاته استبعد مسألة الجزية، مشيرا الى خصوصية ملابساتها الواردة في القرآن الكريم».

وعلى كل حال، فقد تولى الشيخ يحيى اسماعيل توضيح الموقف ورد على منتقديه ونفى تهمة الكفر عن الدكتور نصر ابو زيد ودافع عنه في الحديث الذي أجراه معه جمال سالم ونشرته جريدة «عقيدتي» الدينية، وهو ما سنعرفه من خلال ابرز الاسئلة والاجابات، وكانت على النحو التالي:

■ بأي صفة قامت جبهة علماء الأزهر ممثلة فيكم باصدار بيان بتكفير الدكتور حسن حنفي؟

■ نحن لم نكفره وبالتالي فاننا لا نبيح اراقة دمه كما حاول البعض ان يحمل كلامنا فوق ما يحمل لتنفيذ بعض الاغراض الخبيثة التي قد تصل الى حد قتله والصاق التهمة بنا، ولكن كل ما فعلته انني قمت بارسال رسالة خاصة الى رئيس تحرير جريدة «آفاق عربية» عتابا له على اختصار مقال منشور للكاتب محمد شعبان الموجي في 17 ذي الحجة بعنوان «حسن حنفي يدعو لتغيير لفظ الجلالة» وما ورد فيه بالحرف «ان الله فقد مصداقيته وعلينا ان نبحث عن لفظ جديد يناسب الرب لأنه فقد مصداقيته بكثرة التداول والتناول عبر العصور» وكانت رسالتي بتاريخ 22 ذي الحجة.. ختمت الرسالة بختم الجبهة تضم اكثر من ثلاثة آلاف عضو من حاملي الدكتوراه والماجستير بالازهر وذلك دفاعا عن ديننا الذي يتم التطاول عليه وعلى الذات الالهية.

■ ولكن ما قيل انه بيان بدليل ان كل الصحف التي نشرت في الموضوع كان معها نفس البيان؟

■ ما حدث هو من قبيل الخدعة، حيث تم تسريب رسالتي الى كل الجرائد على انها بيان في حين انها لا تزيد عن رأي في مقال.. بل والأكثر من ذلك انه تم تغيير بعض الالفاظ التي وردت فيه مثل عنوانه الاصلي «هذيان الحداثة» فكتبوها «هذيان والحاد» وحرفوا قولي «مشروع تدميري» الى «مشروع تكفيري» وذلك بهدف استخلاص حكم بتكفيره وهذا ما لم نقله أبدا.

■ .. ولكن البعض يقول انك لا تفهم المصطلحات الفلسفية وبالتالي فانت غير قادر على الحكم عليها ولا يحق لك الحكم على من كتبها؟

■ هذا ما قاله الدكتور عبد المعطي بيومي الذي قام باستضافته في الجامعة الازهرية.. وانا اقول له انا كان هذا الكتاب مقررا على طلبة الجامعة ويتم امتحانهم فيه بناء على فهمهم له، فهل يكون الطالب قادرا على فهم الكتاب ويعجز استاذ جامعي مثلي على فهمه؟ ثم ان الدكتور عبد المعطي من المروجين لفكر حسن حنفي، لذلك اطالب الازهر بجمع كتبه وعرضها على لجنة متخصصة مأمونة خشية ما يكون قد اندس فيها من افكار حسن حنفي.

■ ولكن هل اتصلت بحسن حنفي وحاورته في افكاره حتى ولو تلفونيا؟

■ على حد علمي الرجل حتى الان يلزم الصمت وهذا احترمه فيه. فهو لم يتطاول علي او سبني كما فعل الدكتور عبد المعطي بيومي، ولكنه اكتفى بارسال خطاب لعميد كلية اصول الدين يقول فيه النص انا مثل ديكارت حينما هوجم من بعض قساوسة اللاهوت بفرنسا فلزم الصمت، وحينما دعوه للمناقشة على الملأ قال ارفض المناقشة خارج اسوار الجامعة، وانا متمسك برأي ديكارت وانا موحد واشهد الشهادتين وادعو الجامعة الازهرية ان تدعو لحوار مع الدكتور يحيى في داخل الجامعة في بداية العام الدراسي المقبل.

■ ولكن البعض يقول ان مأساة نصر ابو زيد تتكرر مرة اخرى؟

■ نصر ابو زيد كان ضحية.. وانا قرأت كتبه كلها ولا نستطيع الحكم عليه بالكفر الا بعد اعمال العقل بشدة. لأنه يناور كثيرا.. ولم يقل ما قاله حسن حنفي صراحة في الجزء الخامس ص 543 بالنص موقعه يجوز للنبي الكفر بعد الرسالة وجميع المعاصي الصغار والكبار بما في ذلك قتل النساء والتحرش وتعذيب الصبيان.. فانا اشعر ان نصر ابو زيد وقع تحت ضغوط خارجية وارى ان يخضع اللجنة فاوقعه سوء حظه في الدكتور عبد الصبور شاهين الذي تصدى له. الان خصومه من التيار اليساري هم الذين ضخموا الموضوع.

■ اذن، فانت لا تتفق مع حكم المحكمة بالفصل بين نصر ابو زيد وزوجته؟

■ القانون لا يجامل، ومع هذا فانا اقسم انه مسلم، ولكنه ضحية كما قلت. وبمكنه رفع دعوى لابطال احكام، وساقف بجانبه، وسأبذل كل جهدي لتقوية موقفه القانوني. وانا اقول له عد للقاهرة ومستعد لاستضافتك في بيتي».

أكد انه مستعد لشراء اي عتاد حربي للاستعداد للحرب مع سورية

مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية: ايران تقوم بكل شيء من اجل التسلح غير التقليدي

■ «ايران تقوم بكل خطوة من اجل التسلح بالسلاح غير التقليدي من صواريخ وسلاح نووي، والعالم الواسع يجب ان يتخذ كل خطوة من اجل وقف هذه العملية»، يقول مدير عام وزارة الدفاع اللواء احتياط ايلان بيران.

ويضيف «اني اتذكر ان رئيس شعبة الاستخبارات كان قد تحدث في مطلع الثمانينات خلال التداول بالموازنة الامنية حول صواريخ بالستية في العراق، وقد مرت عشر سنوات بالضبط حتى نزلت الصواريخ هنا، وعندئذ قالوا: لم تخبرونا». وفيما يلي نص الحوار:

■ في مطلع التسعينات قالوا ان ايران ستكون مسلحة بالسلاح النووي خلال عشر سنوات، اي بعد 3ـ4 سنوات؟

■ اني اقترح على الناس ان يكونوا راشدين ويجب ان تقول كلمة حق لصالح مناحيم بيغن الذي قرر مهاجمة المفاعل النووي العراقي.

■ انت تلمح الى شيء ما؟

■ لا، ولكن لولا مهاجمة المفاعل لكانت حرب الخليج مغايرة، وفي حينه هاجموا دولة اسرائيل باعتبارها دولة عدوانية، وانا اعتقد بوجود ايجاد رد على التهديد ويجب ان يعرف الطرف الآخر انه ان حاول القيام بشيء فاننا سنسبقه.

■ اسرائيل يجب ان تقوم بكل شيء من اجل منع ايران من الوصول الى القدرة النووية؟

■ اسرائيل يجب ان تتخذ كل خطوة حسب احتياجاتها في الحرب، وعليها ان تتعاون مع كل ارض تحب السلام من اجل اقناعها والوصول الى درجة عدم تحقيق القوة الآنية من الخارج.

■ الحديث يجري عن احتمالية اعلى للحرب مع سورية، فأي عتاد حربي اضافي كنت ستشتري؟

■ لقد قيلت عبارة واضحة على لسان الاسد، اذ قال ان خيار السلام ليس وحيدا، وفي القرارات التي صدرت عندنا قررنا التغلب على الاهلية والقدرة، وقد شملت ايضا تحويلات وعمليات تقديم لمصروفات مالية كانت في الاساس موجهة لاحتياجات اخرى مثل صفقة وسطي لوسائل قتالية.

■ وسطي؟

■ 200ـ300 مليون دولار.

■ اي وسائل قتالية اشتريتا؟

■ لقد اتخذنا قرارات بشراء اسلحة، وبالاساس انواع صواريخ، ذخيرة وقطع غيار وحتى يكون لدينا طول نفس ميداني ولوجستي افضل وهذا يتم في مجرى التطبيق.

■ اي تهديد اكثر ملموسية لاسرائيل، غاز الاعصاب بيد سورية ام ذلك الذي بيد ايران؟

■ اسرائيل يجب ان توفر الرد على كل القدرات السورية، ويجب ان تقوم بكل شيء حتى لا تتحول ايران الى ظاهرة تجلل الشرق الاوسط كله بالسواد، وهذه مهمة دولية، وحسب رأيي هذا ما يجري الان، وانا اذكر مرة اخرى بما حدث قبل عشر سنوات، القوة في العراق بنيت بالمساعدة والتمويل والرصيد الذي اعطته له دول الغرب، وهكذا استطاع الوصول الى القوة غير التقليدية بما فيها الصواريخ البالستية، وعندما يحدث ذلك يصرخون بوجوب منعه، والمنع الجيد هو للهم.

■ اوروبا تتصرف بسخرية في مواجهة التهديد الايراني؟

■ انا لا اريد التحدث عما يتم فعله، وانا عن قصد ابقى غامضا جدا في الامور التي يتوجب فعلها، والافضل ان اعطي نماذج من الماضي الذي يمكن تطبيقه.

■ اي دفاع تملكه اسرائيل في مواجهة الصواريخ البالستية؟

■ فلسفتنا دفاعية ـ إستراتيجية وليست لدينا رغبة في احتلال الدول في الاغلب، الا اننا ننتقل للهجوم احيانا والذي يمكنه ان يحسم الامور، اما الوقاية فيمكن التوصل اليها بوسائل دفاعية.

■ الا يوفر «الحيتس» حلا شاملا؟

■ ليس هناك حل شامل.

■ ان كان صاروخ واحد قادر على اختراق الشبكة الدفاعية فاننا يجدينا ذلك، ولربما كان من المطلوب سلفا السير نحو تطوير شبكة هجومية؟

■ في مواجهة سلسلة تهديدات انت تقترح سلسلة حلول، ولذلك يتوجب التحدث عن شبكات كاملة، بدءا من جمع المعلومات ومرورا بالقدرة الفضائية ايضا واجهزة السلاح الدفاعية، عندنا سلاح جو من الافضل بين اسلحة الجو، وهذه الطائرة، ولدينا ايضا قدرة على الوصول بعيدا، وطائرة «اف 101» قادرة على الوصول بعيدا.

بيران يتوجه اليوم في رحلة للشرق الاقصى، ويزور جنوب شرق آسيا، تايلاند، كوريا، وسيجري نقاشات لبلورة خطة جهاز الدفاع متعددة السنوات لعام 2010.

دخول بيران الى وزارة الدفاع لم يكن سهلا، فالى جانب عمله تحت رئاسة وزير دفاع مسيطر توجب عليه ايضا ان يواجه مسألة استمرار المدير العام السابق للوزارة دافيد عبري في مجريات الاحداث والعمل، وقد كان هناك من حذر عبري من هذه المسألة، الا انه رد بانه عرف دائما كيف يحل المشاكل بطريقة عاقلة صائبة، ولكن موردخاي اضطر في الاسبوع الماضي لدعوة الاثنين الى مكتبه لازالة التوتر الناشيء بينهما على خلفية سفر عبري الى الشرق الاقصى.

في الاسابيع الاخيرة يحاول بيران بلورة التعيينات البارزة الآتية في وزارة الدفاع، ومن التعيينات المطروحة الان تعيين رئيس مشتريات وزارة الدفاع في نيويورك وباريس وبون، وقد اكتشف بيران خلال ذلك ان استقلالية مدير عام وزارة الدفاع في مسألة التعيينات محدودة، وان لم يتعاون مع لجنة العمال ـ كما وصله ـ ستتم عرقلة التعيينات.

وفي مواجهة المصاعب التي يواجهها بيران داخل الوزارة فانه يظهر اهتماما كبيرا في فتح صفحة جديدة مع المالية، وبالتعاون القوي مع الصناعات الامنية، ففترة الحضيض لهذه الصناعات قد ولت، ويقدر بيران ان الصناعات الجوية ستربح في عام 1998، 1ـ3 بالمئة من العائدات.

اجرى المقابلة
امنون بارزيلاي
(هآرتس) 1997/5/13

الولايات المتحدة تراهن على ان يشعر الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي بالتعب وان يقدما تنازلات في القضايا العالقة

■ يبدو ان تكتيك الوسيط الامريكي دنيس روس وبعثاته هو ارهاق الطرفين، منذ شهرين وفور اندلاع قضية جبل ابو غنيم والمسيرة السلمية متوقفة، وما زالت الولايات المتحدة تتمسك بأسلوبها عدم الخروج بمبادرة جديدة بل اتاحة المجال لاسرائيل والفلسطينيين للتمسك بمواقفهما الى ان يصلوا الى السأم.

في السابق نجح هذا الاسلوب، فمثلا اثناء المفاوضات حول الخليل بدا انه لن يتم الاتفاق على قضايا مثل شارع الشهداء الذي يطالب الفلسطينيون بفتحه امام حركة المواصلات العربية فيما كانت اسرائيل ترفض ذلك.

لقد مرت اسابيع طويلة حينذاك، واصبح اسم شارع الشهداء معروفا لدى الكثير من زعماء العالم، واهتم به الرئيس كلينتون، والرئيس مبارك التزم بعدم التوصل الى حل في الخليل الا اذا تضمن ذلك فتح الشارع، وهناك من قالوا ان شارع الشهداء اشتهر في العالم اكثر من منطقة شانزليزيه في باريس.

لقد مرت عدة اشهر منذ اتفاق الخليل، وليس فقط ان شارع الشهداء طواه النسيان بل من الصعب ان تجد اليوم من يعرف على ماذا اتفق بشأنه، ومن يعرف ما اذا كان هذا الشارع مفتوحا اليوم ام مغلقا؟، الجواب هو ان الشارع غير مفتوح وغير مغلق، وبمساعدات امريكية بدأوا يحفرون الشارع لوضع مجاري وخطوط كهرباء ومياه وهواتف، والاتفاق، بالمناسبة، ينص على فتح الشارع تدريجيا.

من الصعب ان نجد وضعا يتم فيه نسيان جبل ابو غنيم مثل شارع الشهداء، ولكن قد يكون هناك دلائل اولية يبدأ فيها الطرفان باظهار التعب والارهاق، مثلا يكثر عرفات ورجاله مؤخرا بمطالبتهم وقف البناء في المستوطنات بصورة عامة ويركزون اقل في موضوع ابو غنيم، وبالقليل من التفاؤل من الممكن ان نرى بذلك دليل هدوء، وفي الجانب الاسرائيلي يوضح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي، تقريبا باعتذار، بان ضرورة البناء في المستوطنات تنبع من الزيادة الطبيعية للمستوطنات اليهودية في المناطق، انهم لا يجراون على ان يستخدموا التبرير الايديولوجي القديم بان لليهود حقا في البناء في كل مكان في ارض اسرائيل.

ومن الممكن ان نضيف الى التلميحات الفلسطينية بوجود امل لاستمرار المفاوضات، استعداد عرفات اجراء اللقاءات، الخاصة بالتنسيق الامني، بينما في الجانب الاسرائيلي يجري نتنياهو نقاشات في مكتبه، تم الاتفاق فيها على اعادة فحص سياسة سحب الهويات من المقدسيين الذين يسكنون خارج المدينة، وقيل للفلسطينيين بالتلميح، ان سياسة «الترانسفير الصامتة» لعرب القدس ستتوقف (الاصطلاح هو من منظمة بتسليم، في وسائل الاعلام الفلسطينية يتم وصف محاولة اسرائيل طرد عرب القدس «بالتطهير العرقي»).

ان استراتيجية الوسيط الامريكي مبنية على الامل بأن تشعر اسرائيل والفلسطينيين بالاستنزاف وان يضطروا للتنازل وايجاد حل وسط، وهذا الافتراض مبني على حقيقة انه لا يوجد للشعبين اي بديل عن المسيرة السلمية، ولكن في هذه الاثناء لا يوجد اكثر من هذه التلميحات والاشارات وان الفجوة بين الطرفين صعبة وخطيرة، واذا كان ثمة في اسرائيل من يعتقد ان هدم المبنى في مستوطنة يتسهار قد يولد اي انطباع لدى الفلسطينيين فان النتيجة كانت العكس.

لقد نشرت الصحف الفلسطينية السبت الماضي صورتين لمستوطنة يتسهار: الاولى نرى فيها اكوام الخشب على المبنى المهدوم، والثانية وبعد يوم من ذلك نرى المبنى قائما بنفس الخشب، والرسالة الثانية للصورتين كانت واضحة: كل هذه المباني كانت للعرض فقط، والى جانب الصور في المستوطنة نشرت الصحف الفلسطينية معطيات عن 212 مبنى للعرب تم هدمها في المناطق في الـ16 شهرا الاخيرة (بدون الهدم في شرقي القدس)، ونشر ايضا نبأ عن اعمال هدم تم هذا الاسبوع لاساس مدرسة في ابوديس بدأت في بنائه وكالة الغوث (بعد ان اعلنت السلطات الاسرائيلية ان رخصة البناء في المدرسة اعطيت خطأ)، وايضا نشرت انباء عن شراء بيت للطران الارمني عجميان في جبل الزيتون لغرض توسيع مدرسة للمستوطنين بيت اوروت.

«وقف المستوطنات لا يشكل أي خطر على اسرائيل بينما الاستمرار في بنائها هو خطر وجودي على الفلسطينيين»، كتب عطا القيمري في صحيفة «القدس»، وبذلك يعبر عن الضغط المارس على عرفات ورجاله بعدم التنازل.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1997/5/13

باراك اقترح مكانة فخرية وبيريس أراد صلاحيات

حزب العمل قد ينشق على خلفية الخلاف حول صلاحيات الرئيس

■ في حزب العمل كان هناك من قالوا في الاسبوع الماضي بان الايام الاخيرة ستسجل في تاريخ الحزب كأيام حاسمة في العشرين سنة الاخيرة، وعشية المؤتمر السادس للحزب اليوم كان هناك من تحدثوا عن انفجار وتحطم سيحدث للحزب لدرجة الانقسام والانشقاق بين ايهود باراك ومعسكره من جهة وبين بيريس ورجاله من جهة اخرى.

ومن يذكر اليوم كيف كان بيريس يكيل المديح لباراك قبل فترة ليست بالبعيدة عندما كان هذا الاخير ما زال غرا سياسيا في طور المبتدئين الاغرار، اما اليوم فقد اصبح باراك على رأس القائمة السوداء لبيريس وحزب العمل يمر في خصومة كبرى، الامر الوحيد الذي يمكنه ان يحول دون الازمة الخطيرة هو الحكمة والصواب المستقاة من عقلية المباي والذي يتمتع بكيلوغرامات كثيرة منه، كما ان باراك بالمناسبة تمكن رغم فترته القصيرة في السياسة من ان يحصل عليه، وهذا ما سيؤدي على ما يبدو الى التوصل لتسوية للتدهور الحاصل الان، والزمن وحده هو الذي سيبين ان كان عقل المباي قد فعل فعله.

على ماذا يتشاجرون الان في الواقع؟، على المحك تطرح الان مسألة تعيين بيريس رئيسا للحزب، وفي يوم الخميس الاخير عرض باراك اقتراحا في مؤسسات الحزب بشكل ديمقراطي برفض مسألة تعيين بيريس رئيسا حتى شهر سبتمبر (ايلول) القريب الذي ستعقد فيه الدورة الثانية للمؤتمر، في معسكر باراك توقعوا واملوا ان يمر القرار بهدوء في معسكر بيريس الا انهم اخطأوا في ظنهم هذا.

شمعون بيريس الذي كان في الولايات المتحدة عاد للبلاد ليكتشف ان باراك نجح في تمرير رفض التعيين على هامش التداول في مكانة الرئيس، فغضب وشعر بالاهانة، وبيريس انسان شديد الانفعال.

حتى يوم الجمعة كان واضحا ان بيريس سيسر للقاء باراك الذي سيقود الى ايجاد تسوية للامر بينهما، وفي يوم الجمعة ليلا وصل الى بيت بيريس اربعة من مقربيه وهم بيلين، زفيلي، بورغ والول، في ختام هذا اللقاء خرج نبأ بان المجلس قرر خوض الحرب ضد ايهود باراك، مرت منذ 48 ساعة وجرى لقاء آخر في بيت بيريس يوم الاحد ليلا عشية يوم الاستقلال، وقد حضره اعضاء الكنيست رامون، ادري، سنيه، ياهاف، ديان، زفيلي، شاحل ورئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ، فتمخض اللقاء عن توقف البندول في مكان جديد ـ بيريس مستعد للقاء باراك والتداول معه حول كل مسألة في العالم باستثناء مسألة الرئاسة.

24 ساعة اخرى تمر فيعلن الاثنين بيريس وباراك بانهما يوافقان على اللقاء، فحول ماذا سيتحدثان؟ هذا ما لم يعلن عنه، الا انهما لن يتحدثا بالتأكيد عن المناخ الخماسيني الذي ساد في ايام العيد.

في اللقاء الموسع في بيت بيريس كانت مسألة الرئاسة موضوعا للحديث، وفي اللقاء بدا بيريس غاضبا بشكل خاص، وقد قال: «اني ارى بقلق ما يحدث للحزب، فهو يصبح حزب الطغمة والزمرة ورئيس الحزب ليس قائد اركان، وهو لا يصدر الاوامر، حزب العمل كان على الدوام تعدديا ومتماسكا، هناك اشخاص يعتبر المنطق بالنسبة لهم الشعور بنشوة القوة».

الكلمة التي حلقت في الهواء كانت «بيبي»، فهل يسير حزب العمل نحو ظاهرة «البيبية» (نسبة لبيبي) وهو ان يصبح الرئيس والمؤسسات امرا واحدا وهو الشيء الذي لم يحصل في السابق، مصدر قوة الحزب كان على الدوام حسب رأي معسكر بيريس تعدد الآراء فيه، وحزب الشخص الواحد ليس حزبا متوازنا حسب رأيهم، وهو عبارة عن ليكود جديد، والشخص الذي يمكنه ان يوازن الحزب هو بيريس.

وفجأة اصبحت مسألة الرئاسة مسألة فخرية ام منصبا ذا صلاحيات جوهرية، هذه المسألة كما قرر اعضاء معسكر بيريس يجب ان تطرح على المؤتمر الان، اي اليوم، وليس في ايلول (سبتمبر) كما يريد ايهود باراك.

مسألة المسائل هي ماذا سيحدث اليوم صباحا في مقر الثقافة، داخل الحزب رسمت سيناريوهات محتملة كثيرة وبعضها كان سوداويا.

(يدعوت)

السيناريو الاول يتحدث عن ان بيريس لا يصل للمؤتمر فيعلن نسيم زفيلي بانه لن يفتتح المؤتمر بدون الرئيس ليفجر المؤتمر بذلك، سيناريو آخر يقول بان المؤتمر يفتتح بدون بيريس وينشب جدل حول جوهر الحزب، جدل قد يجلب شمعون بيريس الى منصة الخطباء من مكتبه حتى يقول ما في صدره، سيناريو اضافي آخر يدعي بان بيريس لا يأتي للمؤتمر حتى يمرر اقتراح بتعيينه رئيسا، وهناك سيناريو لا يتحمس المقربون من بيريس حتى للتحدث فيه، فاقتراح تعيينه رئيسا لا يمرر، وعندئذ الله هو الاكبر، اي ان انقساما سيحدث وقد يفضي الى انشقاق الحزب وتفجير الانتخابات التمهيدية (البرايمريز) الداخلية.

ابراهام بورغ رئيس الوكالة اليهودية وعضو معسكر بيريس قال بالامس بان الوضع الحالي الذي يوجد به انتخاب مباشر لرئاسة الحكومة هو الامر الاقرب للفاشية في دولة اسرائيل، اذ تضعف قوة الاحزاب كموازن ومعادل لقوة الفرد وهذا خطر على الديمقراطية.

في حزب العمل ملزمون بالتعلم من العبرة التي فقد بها الليكود نفسه، وايجاد آلية جديدة من الموازنات والكوابح، واضاف بورغ انا لا اريد مؤسسات شكلية ولا اريد حزب الرأي الواحد وانما منافسة متواصلة وحسما، مؤسسة رئيس الحزب يجب ان تكون موجودة لسببين اثنين الاول للحزب نفسه من اجل معادلة القوة غير الصحيحة والاخلاقية التي يملكها الامين العام للحزب والذي هو فرد واحد، والثاني هو ان حزب العمل لا يمكنه ان يتنازل عن المكانة الدولية والخبرة التي يملكها بيريس والاحترام الذي يحظى به.

في مركز باراك يعدون العدة ويستعدون للمعركة الكبرى، رجال باراك يقولون بانه كان يوافق على تسوية يعين بها بيريس رئيسا يحظى بمئة بالمئة من الاحترام وصفر من الصلاحيات، وكل اقتراح آخر حسب ادعائهم يكشف رغبة المعسكرات والرغبة في الحصول على منصب من دون منافسة، هناك احتمالية عالية لانفجار المؤتمر الذي كان يتوجب ان يبدو ايديولوجيا يعبر فيه اعضاء الحزب عن رأيهم في مسائل مبدئية، وهو يتحول الان على يد زفيلي وثلته الى مؤتمر شخصي مواصلين تدمير الحزب.

وينكر هؤلاء في معرض ردهم على الادعاءات بوجود دكتاتورية بان كل القرارات بشأن الرئيس اتخذت باغلبية الاعضاء في كل جسم حزبي تداول في الامر مثل لجنة الدستور، اللجنة الفرعية واللجنة التحضيرية، اما الباقي فستشهده في هذا الصباح مع افتتاح المؤتمر السادس للحزب.

رون ليفين
(معاريف) ـ 1997/5/13

توزيع طبقي واضح مرتبط بالفوارق في مستوى التعليم

الفجوات الطائفية في اسرائيل تتجلى في سوق العمل اكثر من اي مجال

■ ثمة حوالي نصف الرجال الاشكنازيين من ابناء الجيل الثاني يعملون في مهن الياقات البيضاء بالمقارنة مع حوالي الخمس فقط من المجموعة الموازية من اصل شرقي، والوضع في مهن الياقات الزرقاء بالعكس ـ 54 % من مواليد اسرائيل من اصل شرقي يعملون في هذه المهن مقابل نحو 28 % فقط من مواليد اسرائيل الاشكنازيين، هذا ما يتضح من معطيات المكتب المركزي للاحصاء لعام 1995.

وتقول د. حايا شتاير من دائرة العلوم الاجتماعية ودراسات العمل في جامعة تل ابيب ان المعطيات تشير الى توزيع طبقي ـ طائفي واضح في سوق العمل.

ان الفوارق الطائفية في سوق العمل مرتبطة الى حد كبير بالفوارق في مستوى التعليم، وخلافا لجهاز التعليم الذي يجب ان يكون اطارا لزيادة مظاهر المساواة الاجتماعية فان سوق العمل ليس كذلك الامر الذي يجعل الفوارق الطائفية تبرز فيه اكثر من غيره.

وفي كل نقاش حول سوق العمل يجب ان نتذكر انه اضافة الى المكانة الاجتماعية المختلفة التي تترافق مع كل مهنة وتترجم الى مزايا اجتماعية مختلفة فان للفوارق الاجتماعية في هذا المجال معاني اقتصادية واضحة: استطلاع دخل الاجيرين الذي اجراه المكتب المركزي للاحصاء في عام 1994 يفيد بأن الدخل المالي الشهري الاعلى جدا كان للمدراء واصحاب المهن العلمية والاكاديمية التابعة لمهن الياقات البيضاء.

والفوارق بين هذه المدخولات وبين دخل العمال في مجال الخدمات كان عام 1994 4,8 ضعف و3,1 ضعف على التوالي.

وتشمل مهن الياقة البيضاء «المهن الاكاديمية» (مثل المهندسين والاطباء، والمحامين) مواصحاب المهن الحرة، (المهندسين والفنيين في العلوم الطبيعية والكهرباء والالكترونيا والمعلمين في اجهزة التعليم الاساسي وغير ذلك). وكذلك «المدراء» الذين ينضم اليهم اعضاء الكنيست ورؤساء المدن والمدراء العامون في الوزارات الحكومية والشركات التجارية ومدراء الانتاج في كل المجالات، وهذه المهن تمتاز كما هو واضح في الراتب المرتفع نسبيا بالمتوسط، ومهن الياقة الزرقاء تشمل العمال المهنيين بالزراعة والصناعة وكذلك العمال غير المهنيين، وهذه المعطيات تشير الى تحسين في وضع الاشكنازيين في سوق العمل في المرحلة الانتقالية ما بين الجيل الاول والثاني وعلى استقرار وحتى تدهور معين في وضع الشرقيين.

ومن اجل فهم التغييرات التي طرأت طوال السنوات الماضية يجب النظر اولا الى وضع ابناء الجيل الاول.

من المعطيات يتضح ان 44 % من بين مواليد اوروبا ـ امريكا (بدون مهاجرين جدد معظمهم من دون رابطة الشعوب الذين وصلوا الى اسرائيل بدءا من 1990 وما زالوا لم يندمجوا تماما في سوق العمل، يعملون في مهن الياقات البيضاء، في حين يعمل 32,7 % منهم في مهن الياقات الزرقاء، مقابل ذلك فقط 20,7 % من مواليد اسيا ـ افريقيا يعملون في مهن الياقات البيضاء واكثر من نصفهم 52,3 % ينتمون الى مهن الياقات الزرقاء.

وهذا يعني انه في الجيل الاول كانت نسبة المستخدمين في المهن الرفيعة للياقة البيضاء اعلى 2,1 ضعفا من النسبة الموازية وسط الشرقيين، وخلافا للاعتقاد السائد حتى في مجال سوق العمل فان الفوارق الطائفية لم تتقلص في الجيل الثاني بل ارتفعت قليلا، ان نسبة الاشكنازيين المستخدمين في مهن الياقة البيضاء وصلت الى 47,7 % في حين ان نسبة الشرقيين العاملين في هذه المهن انخفض الى 18,8 %. وبكلمات اخرى فان نسبة عمال الياقة البيضاء بين الاشكنازيين اعلى في الجيل الثاني بـ2,5 ضعفا عن النسبة الموازية وسط الشرقيين.

والصورة المماثلة لتدهور وضع الشرقيين من ابناء الجيل الثاني تتجلى ايضا في طبقة عمال الياقة الزرقاء: نسبة هؤلاء من بين الرجال الاشكنازيين انخفضت في السنوات الاخيرة ووصلت الى 28,2 % في حين ان النسبة الموازية وسط الرجال الشرقيين ارتفعت الى 54,1 % وهذا يعني ان اكثر من 126 الف شخص يعملون في الصناعة في البناء والباقي في مهن الياقة الزرقاء.

وهذا النمط من الفوارق الطائفية يبقى على حاله في وقت تتقلص نسبة المهن، مثلا يتضح ان نسبة اصحاب المهن الاكاديمية وسط الاشكنازيين من ابناء الجيل الثاني اعلى 4,1 ضعف من النسبة الموازية بين الشرقيين (18,9 % بالمقارنة بـ4,6 %) ونسبة الاداريين اعلى ثلاثة اضعاف.

مقابل ذلك، فان نسبة العمال المهنيين في الصناعة والبناء وسط الرجال من اصل شرقي ـ من ابناء الجيل الثاني، اعلى 2,2 ضعف من النسبة الموازية وسط الاشكنازيين (44,3 % مقابل 19,9 %) ونسبة العمال غير المهنيين من بين الشرقيين اعلى 2,5 ضعف من نسبتها وسط الاشكنازيين، وتقول د. شتاير «في السابق من الجيل الاول الى الجيل الثاني خرج الاشكنازيين من مهن الياقة الزرقاء واحتلوا المهن الاكثر دخلا من مهن الياقة البيضاء في حين ان وضع الجيل الشرقي الثاني في سوق العمل بقي تقريبا بدون تغيير حتى انه تدهور مقارنة بوضع الجيل الاول».

واضافت ان هذه المعطيات تشير الى توزيع طبقي ـ طائفي واضح في مجال سوق العمل، وحسب د. شتاير فان المعطيات المتعلقة بالنساء فقط تشير، كما هو لدى الرجال، الى ان نصف النساء الاشكناز من بنات الجيل الثاني يعملن في مهن الياقة البيضاء، ولكن وخلافا للرجال فقد ارتفعت نسبة النساء الشرقيات العاملات في مهن الياقة البيضاء مع مرور الوقت من 20,8 % في الجيل الاول الى 26,1 % في الجيل الثاني. وكذلك ارتفعت نسبة النساء الشرقيات من الجيل الثاني، العاملات في «المهن البيضاء الاقل درجة» اي ـ موظفات، سكرتيرات، وكيلات بيع، مربيات وما شابه.

«النساء الشرقيات يتنقلن تدريجيا الى مهن الياقة «البيضاء الاقل درجة»، و«الياقات البيضاء» في حين ان الجيل الثاني من الرجال من اصل شرقي بقيوا في «الياقة الزرقاء» تقول شتاير.

اور كيشتي
(هآرتس) 1997/5/13

في محاولة لرأب الصدع بعد مقتل رابين

مبادرة من حركة «جيل كامل ينشد السلام» اليسارية لعقد لقاءات حوار مع الحاخامات من المعسكر الديني الوطني

■ في الواقع السياسي والاجتماعي الاسرائيلي لعام 1997 يبدو الامر التالي مستحيلا، اذ تجري منذ عدة اشهر لقاءات تتم بعيدا عن اعين الكاميرا، بين شبان من حركة «جيل كامل ينشد السلام» وبين حاخامات وتلاميذ معاهد دينية من كريات اربع والخليل.

كل شيء بدأ بمبادرة اعضاء حركة «جيل كامل ينشد السلام»، الذين قلقوا من جانبهم للفجوة الآخذة في التوسع بين المتدينين والعلمانيين وبين المستوطنين وسكان وسط البلاد، بين اليمين واليسار في اسرائيل، هذه الفجوة التي اكتسبت دفعات في الاساس بعد مقتل رابين، ولذا اقترح اعضاء هذه الحركة على الحاخامات من المعسكر المتدين ـ الوطني ان يتم عقد لقاءات بين الطرفين على امل التوصل الى جسر للتحادث والتحاور بين كلا المجموعتين.

اعضاء «جيل كامل» وهم في الغالب من معسكر اليسار قاموا بنزع القفازات فقام الحاخامات من معهد «شفي حبرون» و«هيشيفاه هفقوهاه» في تل ابيب بالتقاطها.

اللقاءات جرت بشكل متقطع في كريات اربع وفي تل ابيب وحاليا المرت وتمخضت عن عدة صداقات. عشية عيد الفصح زار اعضاء الحركة الحاخام ايلي هورفيتش في كريات اربع واطلعوا عن كثب على الحياة في المستوطنة، وليس من خلال عدسة الكاميرا، اللقاء الاخير وهو الثامن من نوعه جرى في الاسبوع الماضي في مكاتب حركة «جيل كامل ينشد السلام» في تل ابيب.

المشاركون وبالاساس المتدينون لا يرون في هذه اللقاءات اي شيء شاذ وغير عادي، الحاخام ايلي هورفيتش من كريات اربع علق قائلا: «العلمانيون والمتدينون الذين يجلسون ويتحاورون يعتبر امرا طبيعيا جدا في هذا العالم، والامر الغريب في هذا الحديث هو اعتباره غريبا وانه يتوجب ان تجري الكتابة عنه في الصحف».

■ بعد مقتل رابين شهدنا مشاهد تقشعر لها الابدان، اذ عبر اشخاص من مستوطنة كريات اربع عن الفرح لمقتل رئيس الحكومة؟

■ هناك مجانين، ولكن هناك ايضا حسب رأيي حملة اعلامية تشوه الواقع، فعندما سمعنا عن ان النار اطلقت على رابين بدأنا انا وابناء اسرتي بقراءة سفر الاناشيد وعندما وصلني بانه قضى نحبه اجهشنا بالبكاء وانهرنا ببساطة، فقد شعرنا بان شيئا فظيعا قد نزل بالشعب كله.

ولكن بالرغم من هذه الامور والجوانب التصالحية فقد كان اللقاء الاول بين الحركتين مشحونا ومتوترا، وقد تحدثوا به عن قتل رابين وعن المذبحة التي نفذها باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، ومثلها من المواضيع ذات الاحتمالية الانفجارية العالية.

«هذا كان لقاء غير سهل بالمرة» تقول تامي مولد ـ حيو (29 عاما) من نشطاء «دور شليم» (جيل كامل). «فقد كان لقاء مشبعا بالتوترات والمعتقدات القديمة، كما تخللته عمليات انفجار بالمشاعر الا اننا نجحنا في اخذ الحيطة وعدم الاقتراب من حافة الانفجار، نقطة انطلاقنا كانت الرغبة في اجراء حوار ومحاولة التعرف على بعضنا البعض، وفي نهاية المطاف العيش معا، فنحن نبحث عن الامور الجامعة لا عن الامور التي تفرقنا».

في كل لقاء يقوم احد الاطراف بطرح مسألة للنقاش، وفي اللقاء الاخير الذي شمل 15 مشاركا جرى حوار محتدم حول الكارثة والعبر الآتية منها، اعضاء «جيل كامل» طرحوا مقالة نشرت قبل سنوات من قبل الدكتور مئير سايدلر الذي كان طالبا حينئذ وهو الان يحاضر في الفلسفة اليهودية في جامعة تل ابيب. «العرب عموما» ادعى سايدلر في حينه «اننى من الناحية الاخلاقية من الالمان في زمن الكارثة، ولو كانوا يستطيعون لكانوا يبيدوننا جميعا بدون مشاعر بالذنب تتبع ذلك، وبدون عقد ومشاعر ذنب من اي نوع عند الجيل الآتي كما يشعر الكثير من الالمان اليوم».

تلك المقالة اثارت في ذلك الحين نقاشا عاصفا، ولقب «ميودو ناتسيم» (اي النازيون اليهود) الذي تلفظ به احد اعضاء «جيل كامل» اوشك على ان يتسبب في تفجير اللقاء، الا ان الامور اعيدت الى نصابها في نهاية المطاف.

الحاخام هورفيتش يحظى بمودة وميل كبيرين في اوساط اعضاء «دور شليم» وهو علماني سابقا تعلم في كيبوتس حولتاه واعلن توبته فيما بعد، وكساكن في كريات اربع يقوم هورفيتش باسماع صوت آخر اكثر اعتدالا من تلك الاصوات التي تتعالى في وسائل الاعلام، «انا لست سياسيا» يقول عن نفسه «وفي كل صباح انهض به اقول لنفسي ماذا يمكنني ان افعل لتحسين وتلطيف الاجواء؟».

اورن ـ بهي شلوم الناطق بلسان حركة «جيل كامل» ومن نشطاء ميرتس في جامعة بار ايلان اصبح الان يشعر بمودة نحو محادثيه، ويقول انه وبالرغم من الهوة التي تفصل مواقف الطرفين الا انهم وحدهم ليبراليون واخلاقيون وهذه النقطة الافضل في المعسكر الوطني.

■ وهل هناك فرصة للحوار مع كل المعسكر؟

■ كما اريد ان التقي الفلسطينيين وان اتعرف عليهم فاني اود ان اتعرف على المتدينين، وليس بالامكان الصراخ كل الوقت «انتم لستم على ما يرام» فهذا الصراخ سهل دائما ولكن يتوجب ايضا التغلغل في بواطن الامور.

الحاخام حاييم غينتس من سكان كريات اربع والذي يترأس «المعهد الديني العالي» في تل ابيب يدعي بانه وبعد كسر حاجز للمواقف يسهل الوصول الى حوار متبادل «فليس كل متدين يكره العرب وليس كل علماني انسانا ساديا» حسب رأيه، والحقيقة ايجابية اكثر مما نراها عبر المنظار الضيق للواقع السياسي.

■ فكيف ينظر سكان مستوطنة كريات اربع الى هذه اللقاءات؟

■ كل الاشخاص الذين التقيتهم مسرورون جدا من ذلك، واولئك الذين يصرخون تأييدا لمقتل رابين ليسوا من اصحابي ولا يمثلونني، وهم اقلية الا انهم قصة وحكاية اخبارية، ونحن نأمل ان نجحت اللقاءات ان تصبح نموذجا يحتذى به، وسيكون بالامكان اقامة حركة شعبية كبيرة للحوار، فالشرخ هائل ويتوجب لذلك جهود كبيرة لرأبه.



رابين

يوفال كوني
(يديعوت احرونوت) 1997/5/13

القاء القبض على احد قادة المافيا الروسية في اسرائيل

■ جرجوري لارنر الملقب ايضا د. تسابي بن آري الذي يعتبر حسب تقديرات استخبارية للوحدة القطرية للتحقيق مع المجرمين، احد قادة المافيا الروسية، اعتقل فجر امس في مطار بن غوريون.

وكانت لارنر في السنوات الاخيرة قد تحول الى الهدف الاستخباري رقم واحد لهذه الوحدة، وتفيد المعلومات التي جمعت عنه انه يترأس مجموعة المافيا الروسية ويشتبه بأنه عمل في تبييض الاموال التي نقلت الى اسرائيل من روسيا، وتشتبه الشرطة الروسية ان رجال لارنر قاموا بتصفية مدير بنك لم يوافق على تسليمهم النقود. ومنذ مطلع هذا العام جرى تعاون كامل بين الوحدة القطرية للتحقيق مع المجرمين وبين الشرطة الروسية، وسافر احد المحققين الى روسيا من اجل الحصول على المواد الاستخبارية التي تربط لارنر بالمافيا الروسية، واقيم طاقم تحقيق خاص في البلاد وبدأ المحققون متابعة كل حركات لارنر، ووقف على رأس طاقم التحقيق روبين كوسكيس الذي يعتبر من المهاجرين الجدد من دول رابطة الشعوب، وباقي افراد الطاقم يتحدث الروسية، وتنصت الطاقم الى مكالمات هاتفية اجراها لارنر وعرف تقريبا كل حركاته في انحاء البلاد والعالم ويوم الاحد وصلت معلومات جديدة بأن لارنر يشتبه بأن الشرطة تتابع تحركاته ويريد الفرار الى الولايات المتحدة، وسارع رجال الوحدة باصدار امر اعتقال ضد لارنر، وفي الفجر حوالي الساعة 1:30 اي قبل دقائق معدودة من صعود لارنر الى الطائرة اعتقل، وفي نفس الوقت اقتحم المحققون بيت تسعة مهاجرين جدد من رابطة الشعوب يشتبه بأنهم كانوا تحت امرة لارنر، وفي التفتيش في بيوتهم ضبط نصف مليون دولار نقدي وجوازي سفر وثلاثة هواتف القمار صناعية وعدة حواسيب.

وبعد عدة ساعات من اعتقاله تم تحديد اعتقال لارنر امام محكمة الصلح في تل ابيب، وادعت ممثلة الوحدة القطرية للتحقيق مع المجرمين راحيل ديفيدوفيتش ان لارنر متهم بقضية غش بـ85 مليون دولار في بنوك روسيا ويشتبه ايضا انه غش بنوك اخرى في شرقي اوروبا.

ويشتبه ان لارنر ادعى امام مدراء البنوك انه رجل اعمال محترم يريد الاستثمار في دولهم، وعمليا، تشتبه الشرطة، انه نقل الاموال الى المافيا الروسية وحولها الى البنوك في اسرائيل من اجل تبييضها، وادعت ديفيدوفيتش انه متورط في قتل مدير البنك في روسيا ومحاولات قتل في بنوك اخرى، والكثير من سكان اشكلون يدعون تسابي بن آري بـ«ثري المدينة».

منذ ان سكن المدينة مع زوجته حنا قبل نحو ست سنوات تحول بن آري المعروف ايضا (جريجوري لارنر) الى شخصية معروفة جدا، فبعد ان انتهت قضية تسليمه من سويسرا الى روسيا ضاعف بن آري من ثروته، لقد احاط بيته بالحراس وعدسات التليفزيون التي كانت تراقب كل حركة حول بيته، واعتاد التنقل من مكان الى اخر برفقة رتل من سيارات المرسيدس، وكانت هذه السيارات تقل حراسا مسلحين مزودين بأجهزة الاتصال كما لو كانوا من رجال الشاباك، حينها قال ضباط الشرطة الذين فوجئوا من الظاهرة الجديدة انه طالما لم يقم بارتكاب مشاكل وطالما لا يقوم به رجاله بفوضى ليس لنا مشكلة معه.

وسرعان ما تحول بن آري الى محبوب في الوسط التجاري في اشكلون، لقد اشترى عقارات في انحاء المدينة، واشترى فيلا جميلة على شاطيء البحر، دفع ثمنها مئات الاف الدولارات نقدا، وتحول بن آري الى صديق حميم لمدراء مؤسسات في المدينة حين بدأ يتبرع بسخاء، ولا احد يعرف بالضبط بماذا يعمل، واعتاد القول لاصدقائه انه يدير اعماله ومكتبه موجود في تل ابيب، وافتتحت زوجته التي كانت في السابق مدرسة للغة الانكليزية معهد تجميل في المدينة ولهما طفلة واحدة.

وقال يعقوب دوبينسكي رئيس بنك فروم ستريون في اب (اغسطس) 1996 ان «الاموال التي استثمرها عشرات الاف الاسرائيليين في شركة تسابي بن آري لم تصل الى البنك الروسي الكبير فروم ستروين، وفي اعقاب ذلك قرر البنك التوقف عن العمل مع الشركة الاسرائيلية التي جندت اموال الاسرائيليين»، وادعى دوبينسكي ايضا ان الشركة الاولى للاستثمارات الروسية ـ الاسرائيلية التي اقامها بن آري وقعت في مطلع 1996 على اتفاق بموجبه يتم نقل الاستثمارات الاسرائيلية الى بنكه الذي سيعطي ضمانات لكل مبالغ الاستثمار، ويدعي دوبينسكي الذي كان احد المرشحين لمنصب محافظ البنك المركزي في روسيا ان بن آري التزم بتجنيد نحو خمسة مليارات دولار، وادعى ايضا ان العشرين مليون دولار وهو المبلغ الذي حوله البنك الى شركة بن آري تم ايداعها في بنك في قبرص يستخدم لتبييض الاموال.

وردا على ذلك قال بن آري «انا ما زلت اصر على اننا نستطيع تجنيد المبالغ التي تحدثنا عنها، البنك لم يحول لي ولشركتي اي دولار»، وكان جرجوري لارنر او تسابي بن آري (الاسم العبري له) قد هاجر الى البلاد في عام 1989. وتشتبه الشرطة انه تنكر في شخصية يهودي من اجل الحصول على جواز سفر اسرائيلي والسكن في البلاد، وقبل عدة سنوات اقام شركة مالية اقامت مكاتبها الفاخرة في تل ابيب، وفي نفس الوقت ظهرت في الصحف الروسية في البلاد اعلانات تقترح على الاسرائيليين ايداع دولارات في بنوك روسيا والحصول على فوائد كبيرة. وقبل ست سنوات اعتقل بن آري في سويسرا وسلم الى روسيا، وهناك اتهم بالغش بملايين الروبيلات، والافرج عنه بعد نصف ساعة فقط، رغم ان عقوبة التهم المنسوبة اليه كانت الاعدام.

اورون مئيري
(يديعوت احرونوت)
1997/5/13

«49» عاماً من المخيم: كيف احتال المبدع على شرط عام وحقق إنجازه الخاص؟ [2]

«المخيم» مؤقت واهله ما يزالون «هناك»!

هجرني فهجرته.. هجرتني الكتابة

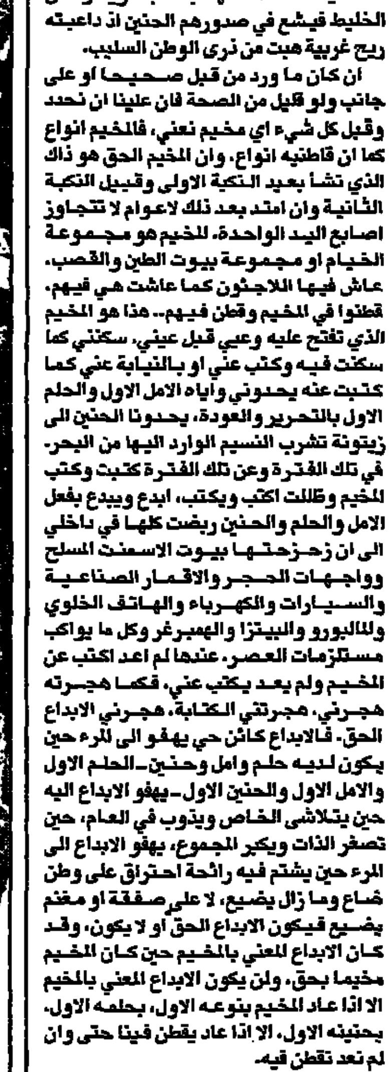
احمد عودة *

■ ترى ما هو المخيم؟ او ما هو مفهومنا للمخيم؟ وهل للمخيم هو المكان الذي يقطنه اللاجئون والنازحون الفلسطينيون ام انه المكان والقاطنون معا؟ واذا ما كان جوابنا انه المكان، فهل مخيم عام 1948 عام النكبة هو نفسه مخيم عام 1967 عام النزوح؟ وهل هذا هو نفسه مخيم عام 1974 عام الطفرة الاقتصادية او بدايتها؟ وهل هو المخيم نفسه في مسلسل الاعوام التي تلت بعد ذلك وحتى هذا العام 1997؟ واذا ما كان جوابنا ان للخيم هو المكان والقاطنون معا فهل قاطنو عام 1948 عام النكبة الاولى، هم عينهم قاطنوه عبر مسلسل الاعوام التي تلته وحتى هذا العام 1997؟

هذه اسئلة تتفرع عن سؤال واحد: ما هو المخيم؟ ولعل الاجابة تنبع من السؤال نفسه او من الاسئلة التي تتفرع عنه. ففي ظني ان المخيم تغير عبر السنين كما تغير دوره وتغيرت الاهداف التي وجد من اجلها، وبالتالي تغير قاطنوه. تغيرت قناعاتهم، تغيرت اهدافهم، تغيرت اسباب وجودهم، تغير كل شيء فيهم حين تغيرت احلامهم وامانيهم وآمالهم، بما يعني انهم انسلخوا عن المكان وما يرمز اليه وعليه فان لفظة مخيم لم تعد اكثر من مصطلح يدل على حالة او وضعية كانت حين تشكل اول مخيم عام النكبة الاولى، حين كان المخيم مجموعة خيام فاخذ اسمه منها وظل موسوما بها، حتى بعد ان زالت الخيام لتحل محلها غرف الطين والقصب، وان كانت هذه ابنة عم الخيام فليس هناك قربة تذكر ما بين الخيام بيوت السمنت المسلح وواجهات الحجر التي بدأت تنهض طوابق بعد عام 1967 وبعد قاطنوها الامل على ان تغدو ناطحات سحاب بعد ان علتها لاقطات البث التلفزيوني واطباق القمار الصناعية وتقدمتها السيارات الفارهة تضيء مصابيحها مع مصابيح النيون ليل المخيم بعد ما اطفأ قاطنوه والى الابد السراج التي كانت تخيط الامهات على نوره الكابي ثياب الامل بالتحرير والعودة، ويشعل الاباء غلايينهم منه فيختلط دخانها بسناجه ويتراقص الخليط فيشع في صدورهم الحنين اذ داعبته ريح غربية هبت من ذرى الوطن السليب.

ان كان ما ورد من قبل صحيحا او على جانب ولو قليل من الصحة فان علينا ان نحدد وقبل كل شيء اي مخيم نعني، فالمخيم انواع كما ان قاطنيه انواع. وان المخيم الحق هو ذاك الذي نشأ بعيد النكبة الاولى وقبيل النكبة الثانية وان امتد بعد ذلك لاعوام لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة. المخيم هو مجموعة الخيام او مجموعة بيوت الطين والقصب. عاش فيها اللاجئون كما عاشت هي فيهم. قطنوا في المخيم وقطن فيهم.. هذا هو المخيم الذي تفتح عليه وعيي قبل عيني. سكنني كما سكنت فيه وكتب عني او بالنيابة عني كما كتبت عنه يحدوني واياه الامل الاول والحلم الاول بالتحرير والعودة. يحدونا الحنين الى زيتونة تشرب النسيم الوارد اليها من البحر. في تلك الفترة وعن تلك الفترة كتبت وكتب المخيم وظللت اكتب ويكتب، ابدع ويبدع بفعل الامل والحلم والحنين ربضت كلها في داخلي الى ان زحزحتها بيوت الاسمنت المسلح وواجهات الحجر والاقمار الصناعية والسيارات والكهرباء والهاتف الخلوي وللمالبورو والبيتزا والهمبرغر وكل ما يواكب مستلزمات العصر. عندها لم اعد اكتب عن المخيم ولم يعد يكتب عني. فكما هجرته هجرني، هجرتني الكتابة. هجرني الابداع الحق. فالابداع كائن حي يهفو الى المرء حين يكون لديه حلم وامل وحنين ـ الحلم الاول والامل الاول والحنين الاول ـ يهفو الابداع اليه حين يتلاشى الخاص ويذوب في العام، حين تصغر الذات ويكبر المجموع، يهفو الابداع الى المرء حين يشتم فيه رائحة احتراق على وطن ضاع وما زال يضيع، لا على صفقة او مغنم يضيع فيكون الابداع الحق او لا يكون. وقد كان الابداع المعني بالمخيم حين كان المخيم مخيما بحق، ولن يكون الابداع المعني بالمخيم الا اذا عاد المخيم بنوعه الاول، بحلمه الاول، بحنينه الاول. الا اذا عاد يقطن فينا حتى وان لم نعد نقطن فيه.

*روائي وقاص





توزيع الاغذية على اللاجئين في مخيم «البقعة»

لقد كرهته.. ذلك حق كالحب تماما

زياد بركات *

■ ولدت في مخيم يحاذي المدينة الكبيرة، غزة!! وبعد حرب عام 1967 وجدت نفسي في مخيم آخر يحاذي المدينة الاكبر في الاردن، واقصد عمان. لكنني بمعنى من المعاني نشأت وتكونت خارج هذا الشرط القسري.

لم انظر، في يوم الايام، الى المخيم باعتباره وطنا، وان كان مؤقتا، وكان مجرد الاشارة الى وصف الوجود الفلسطيني في المخيمات باعتباره صعوبا يثير حنقي وسخطي. وكنت اعتقد ان هذا التمجيد هو استدراج نحو الخديعة: خديعة البؤس الانساني التي اريد للفلسطينيين ان ينهبوا اليها بفرح الفاتحين.

وللمؤسف ان المرء عندما يكبر قليلا يكتشف انه لم يكن ثمة من خيار سوى تصديق الخديعة (في الماضي). وذلك ليكون ثمة احتمال لذلك البؤس، وانه كان لا بد من تواطؤ الضحية مع شرطها القاسي كميكانزم دفاع عن الذات في ذروة ذلها وانشراخها، وان تمجيد الضحية للبؤس كان ضروريا، انذاك، لتحافظ على ذاتها وتصلب وجودها، وهذا امر مؤسف وقاس. فالضحية تصدق الخديعة لانه لا بد من ذلك لتمنح لوجودها معنى ما، في ظل انعدام الخيارات. لذلك اعتقد ان علينا ان نكون اكثر تسامحا تجاه هذه الخديعة، ما دامت هناك ـ في الماضي، دون ان يعني ذلك عدم ادانة كل ما ادى الى انشاء هذه الخديعة ونسج خيوطها.

الاخطر في موضوعة المخيم انها تنشيء سيكولوجيا خاصة بها، وهو ما لم يلتفت اليه الابداع الفلسطيني والعربي بشكل عام لدى معالجته للمخيم وللفلسطيني فيه. فالمخيم يجعلك، في معنى من المعاني، مرتحلا حتى لو ظللت طوال عمرك مقيما في مكان واحد دون ان تبرحه. المخيم يجعلك هناك دوما، وهناك، هذه قد تكون فلسطين. غير انك ما ان تصلها حتى تولد لديك «هناك» اخرى.. المخيم، في بساطة، يجعلك لا منتميا للمكان. بعمق. وبقسوة.

وبرغبة دفينة بالانتقام. دون ان تعرف ممن ولم؟ وهذا ما يتناقض مع رسالة تلك النصوص السانجة والتمجيدية التي امطرنا بها شعراء وكتاب وارباع مثقفون وجدوا ذات يوم مجدهم على اطلال صور المخيمات وثياب الاطفال البالية.

الاصل: ان المخيم طاريء ومؤقت. والاصل: الانتقال منه الى «هناك» بسرعة وفي اقرب وقت. لكن المؤقت طال طويلا وصار دائما. والمشكلة ان ركام الشعر والبكائيات السانجة التي دلقت فوق رؤوسنا منذ كنا اطفالا، تبنت ما يتناقض مع الهدف الاساسي لوجود المخيم، وهو كونه محطة للانتقال الى هناك، والتبني هذا هو البؤس الحقيقي، لان الانشاء حل مكان الواقع، وقام بطمره بالكلام الجميل، متناسيا ان ثمة آلاما كثيرة ومصائر معذبة ظلت كما هي، ولم يغيرها نحو الافضل ذلك الوعد الجميل والانشاء المزوق والمرفه والزائف.

«المخيم» مؤقت وطاريء. هذه هي الحقيقة حتى و طال زمنه واستطال على مساحة نصف قرن من الزمن. ولانه في حقيقته كذلك، فانه يدفعك نحو البحث الدائم عن الدائم والافضل. هذا وبالضبط ما يتحقق، ربما، في الاحلام والكتابة. لذلك تتحول الاخيرة الى وطن حقيقي للكائن، وهي كذلك بالنسبة للكاتب. وربما كان لا بد منها لترحل بعيدا عن تلك الازقة المليئة بالماء الاسن صيف شتاء، والمليئة بخطايا الجنس السريع والاحساس القليل بالمسؤولة، واقصد هنا الاف الصبية الذين كانوا يضخون الى الشوارع. والذين كان علينا، وفق ما روج للروجون. اعتبارهم دليلا على العبقرية الفلسطينية في البقاء البيولوجي ومن ثم الانتصار السياسي والحضاري. وهذا بحد ذاته مؤس جدا، ناهيك عن مخالفته لطبائع الامور، وهو ما يلمسه من عاش هناك، بينهم، ومن رأى بحزن شفيف وجارح تلك المصائر الشقية التي كان على هؤلاء الصبية ان يعايشوها ويتقلبوا على جمرها فيما بعد.

بالنسبة لي.. غرقت في النسيان، وكانت القراءة المحمومة في مراهقتي وقودا ضروريا لعربات النسيان لتستمر في ركضها، مبتعدة بي عن ذلك البؤس، وعندما كبرت اكتشفت ان النسيان، آنذاك، كان لا بد منه. مستغربا في الوقت نفسه تلك الكتابات التي كانت تتناول المخيم بسهولة كتابة التعليق السياسي او افتتاحيات الصحف. كأن تلك الكتابات كانت تغرف من ذاكرة متاحة، وهو ما يتناقض جذريا مع معايشة التجربة في عمقها الطارد، عمقها المدمر، الذاهب بعيدا عن الالم لكي يحتمله.

اما كيف كان الواحد منا يقرأ او يكتب.. ففي ظل فقر مزهو بمباهجه الصغيرة، وفي خضم تلك الاصوات الهادرة التي كانت تجعلك عاريا طوال الوقت ومخترقا حتى في احلامك.. لم يكن ثمة وجود لترف الكتابة في ظل حد ادنى من الشروط المعقولة: كالهدوء مثلا، او التمتع بالوحدة في عزلة تخص المرء دون سواه وتعزله عن اصوات الاخرين. لذلك فان القراءة او الكتابة في هذه الحالة تتحول الى ما يشبه غريزة البقاء البيولوجي، فتقوم بذلك وسط الجميع، تغرق في ذاتك فيما الاخرون يتزاحمون في الغرف الضيقة، ويتصايحون، وبهذا تتحول الكتابة، مجرد الكتابة، الى وسيلة لبلوغ العزلة وليس العكس.

لقد كتبت، اذا كان لما كتبته من قيمة، من اجل الوصول الى وحدتي انا. لذلك كان لابد من طرد ما يعيق الوصول الى هذه الوحدة، وكان هذا هو النسيان شاملا. النسيان كعتمة، كنور في الداخل، لكي تحدق في ذاتك، وتطرد الاخرين منك. فالمخيم، بالنسبة لي، كان الاخرين دوما. حتى في الاحلام، لذلك كان لا بد من كنسهم من فناء البيت..

هل كنت قاسيا في ما ذهبت اليه؟ لا بأس.. فانا اتحدث عن نفسي. واتحدث عن مخيمي الذي كرهته، وهذا حق بديهي كالحب تماما.

*قاص وكاتب صحافي

إنه ضيّق.. لكن ماذا لو بدأت من خارج هذا الشرط

محمد ابو زريق *

■ شعور بالحيرة يتملكني عند الحديث عن المخيم ذلك انني وعيت نفسي فيه وتلونت خبرتي الحياتية عبر متوالية الانا/ المخيم، الانا/ الاخر، الاخر/ المخيم وعليه فقد ظل المخيم مصدرا للالتباس وسوء الفهم بالنسبة لي وللاخر فهو مرة يحيل الى وطن ومرة الى منفى وهو حالة جهادية واخرى انهزامية. بيت او سجن، مكان للابداع او قامعا له. انسحاب فيه او منه.

المخيم اضطرار لحياة هامشية، وقبول بانتفاء ما هو خاص وتوبان في المجموع من جهة، هو رفض لسائد والهاديء من جهة اخرى، وامام هذا الفهم الذي لم يكن تلجؤا في حينه تصرفت بطرائق ملتوية احتيالا على هذا الضيق وهذا الالتباس.

في المرحلة الابتدائية عملت كبائع متجول بعد الدوام المدرسي وعندما كثر الاطفال الذين امتهنوا ذلك انتقلت الى صناعة الطوب الطيني حيث بدأ سكان المخيم توسيع بيوتهم وعندما نافسني الكبار انتقلت الى العمل في شق الطرق اثناء العطل المدرسية. كان ذلك من اجل تأمين مأكل وملبس جيدين للولد الذي استشهد والده في احدى معارك فلسطين، وعليه ان يتدبر امره ويؤمن فوق ذلك حواياته، ابتداء من مجلة (صاروخان)، ثم (الشبكة) وجريدة (المحرر اللبنانية) ثم فيما بعد علبة او اكثر لالوانه المائية ومتابعة للافلام السينمائية المصرية التي كانت تعرض في سينما (ريفولي) باريحا في الستينيات، والتي ستعرفني على الرواية المصرية، بنجيب محفوظ واخرين. ولتبدأ مرحلة القراءة الواعية حيث تعرفت على احسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبد الله ويوسف ادريس ثم عرار والناعوري والمهجريين والشابي ونزار قباني وآخرين.

كانت قراءاتي قبل ذلك من الجرائد والمجلات المستهلكة التي كنت اشتريها بالكيلو لاستعمالها كبائع متجول وقد كان لها التأثير الملحوظ على وعيي بالنسبة لاقراني ولكنها كانت متنوعة ولا ينظمها فهم او رابط ولكن مكتبة نادي الشباب التي كنت مواظبا على زيارتها قد اعطتني المزيد من الوعي.

ثقافتي البصرية بدأت من ثوب امي المطرز ومشاويري بين البساتين في اريحا وخصوصا شارع «عين السلطان» وشارع «المتنزهات» اللذين كانا يضجان بالسائحين والمتنزهين واذكر انني قد صنعت لعبة بسيطة من دفتري الذي لففته على شكل اسطوانة ووضعت فيه اوراقا ملونة ممزقة ولففت عليه منديلا شفافا واستعملته كمنظار لارى فيه مناظر جميلة مختلفة كلما هززت ما فيه ولكن الحرض الاول على الرسم كان وجه فتاتي التي سلبت كياني.

اذكر انني احضرت صبغة اللفت لاحصل على اللون الاحمر وغليت العصفر بعد ان تعذر علي اذابته في الماء البارد للحصول على الاصفر واحضرت زهرة الغسيل (النيلة) للحصول على الازرق واحضرت التراب الابيض (الحوّر) وهكذا وبدون معرفة بالمزج او الالوان الاساسية حصلت على ما يلزم لانعام صورة لفتاتي على الجدار الطيني في غرفتي ولعل الرسم على الجدران قد اختزنته من رسام شعبي كان يرسم في البيوت صورا لابي زيد وعنترة بواسطة اصباغ الاحذية الحمراء والسوداء على الجدران.

كنت امارس حياتي الشقية بفرح ولم اكن اعرف انني في الحضيض وكانت صدمتي كبيرة عندما انتقلنا الى عمان اثر حرب 67 وادركت ماذا يعني اللجوء اذ انني في مخيم عقبة جبر/ أريحا كنت بين لاجئين مثلي يعتبرون سكناهم في المخيم مجرد وقت، اما هنا فانا مضطر للمبيت في المدارس والاصطفاف في طابور طويل للحصول على رغيف وعلبة سردين وليس لدي ما ادفعه اجرة لسكن يؤويني. وهكذا قبلت بخيمة احس فيها ببعض خصوصيتي، ولكن هيهات ان تعود لي غرفتي الملينة بالرسوم والكتب وكان علي ان احال على نفسي ثم بدأت بالاندماج في مجتمعي الجديد.

كان علي ان اتعلم واعمل ان ابدأ من الصفر وان اعيد ترتيب الخيمة الى غرفة. والغرفة الى بيت وان الحق بالبيت مرسما فيه اشيائي وكتبي ولوحاتي وكان هذا الطموح المتحقق مصدرا لاستغراب وتندر المحيط البسيط من حولي بل واستنكار زواري متنوعي الاشكال والاجناس وهكذا تورطت في المخيم وتورط في.

اعتبرني البعض بطلا واعتبرني آخرون متخلفا. اراني الايديولوجيون على مقاسهم الصغير واراني الوسط الثقافي بريئا وقد عرضني كل ذلك للفهم الفضفاض او سوء الفهم. وهكذا اصبحت حياتي في المخيم اشكالية جديدة تضاف الى اشكاليات اخرى.

لقد ناضلت كي ابقى بريئا في الفن رغم هرطقتي وتنظيراتي. ذلك انني سعيت عن وعي بصنع ثقافة مشاكسة وفن نبيل. احقق فيه ذاتي، وكان المخيم صديقي وعدوي لكنني استمرأت هذه اللعبة وواصلتها.

واذا كان المخيم ضيق السقف على مرسم ومكتبة ووحدة كمبيوتر واشياء حميمة اخرى فهو متسع كالرصيف لقبول ما هو خارج عن العادة والمألوف.

لقد تابعت الانشطة الثقافية والمعارض بشكل دائم واصبح المخيم مجرد مكان للمبيت ثم بدأت بصقل موهبتي لدرجة الاستغراق التام فيها فامسكت دفتر اسكتشاتي ومارست الرسم في شوارعه وازقته غير مبال بالتندر او سوء الفهم والريبة التي كانت احسها من حولي، بل انني قد حولت الكثير من المستائين الى اصدقاء يساعدونني ويستضيفونني ثم نقلت هذه الخبرة الى طلابي في المخيم وكان لهذا التورط ثمنه المكلف لكنني تابعت اهتمامي بالرسم والتصوير باقامة المعارض والكتابة النقدية والمشاركة في الفعاليات التشكيلية وصولا الى اعتراف بالشعب الفني الذي امثله في محيط سكني.

انا الان فنان لا يعرف نفسه رغم كل هذا الاعتراف ذلك انه مضطر لان يعيش الحالتين حالة المخيم كمجموع بشري مفروض عليه ان يبوح بخصوصيته للخارج، او حالة المثقف المنطوي الذي لا يفهمه المجموع ويحتل المخيم الحالتين معا. اذ انه لا وجود لاسرار فيه فالكل يعرف الكل بالتفصيل، والكل لا يعرف ان ما يعرف هو جزء مختلق من الصورة. ومن هنا تأتي ازدواجية مثقف المخيم والطالب باستمرار لتقديم شهادة في حسن السلوك امام اولاد قبل الاخرين.

اعترف بان المخيم ضيق على غير ولكنني في الوقت ذاته لا اعرف ماذا سيكون حالي لو انني بدأت من خارج هذا الشرط ومع ذلك فالفن جزء من ذاتي سواء كنت في المخيم او في اي مكان آخر وربما كان ذلك سينتج فنانا من نوع مختلف.

* فنان تشكيلي وناقد

يقيني انني عالم بجهالة عدوي وهو جاهل بعلمه

ابراهيم الخطيب *

■ نحن لم نزل هناك.. اما هنا فليس الا احتمالا.. ليس لاننا نحتمله بل لانه يحملنا على سفرنا الحالم. اين تقع الحقيقة من هذا الحلم: ابها بحريها ليست سوى وطنا جغرافيا لم تسوره حلمنا بعد. لسبب بسيط ان الحلم جارح وناقذ من الداخل للخارج. اما الحقيقة الجغرافية قد تكون نصا عاريا وباردا غير قابل للحس. بل اكاد اقول انها مرحلة ما بعد المزاج.. لكن الجغرافيا الوحيدة غير القابلة للمسألة حضن الام ومهد الولادة.. وبين يدفيء وما يحرق اتبوأ غربتي ساهرا مكابرا.. والغربة كائن لا يخضع للمكان والزمان.. فالمكان مفردة يتيمة في معجم الليم والزمان ايقاع يأخذ عاصرا صدى القدم التي توقعه.

هل فضحت ام اوضحت الفارق بين الاصيل والطاريء.. بين الحلول والاحتلال؟

بعد عام من الان تقيد «اسرائيل» يوبيلها المعني بدءا عن الفضة وحتى الذهب.. وقد قلبت الكلمة وصرفتها فلم يلمع على ضوء جرحي سوى البلى والبلاء.. فالاحتفال هو من حق الوطن والمواطن ولكنه ليس من حق المستوطن.. لان اقامته قلقة ومؤقتة على مخدة من الفراغ.. هذا اليوبيل الهجين تهتز تحته الارض التي يطالب بها اهلوها.. ولهذا تبقى اكاليله وزهوره اصطناعية تمت للكمبيوتر بعدها عن القلب والحب والحنين.. اللواتي تشهرني بنون يوبيل.

المضطهد يجب ان يطرح اضطهاده على نفسه اولا لكي يشكل مخاضه ايديولوجيا.. لكن المضطهد الذي يضطهد غيره يكفر عن الخطأ بخطيئة.. وهذا ما يرفع سؤالي الصارخ في وجه العالم الذي يشد على يد «اسرائيل»: هل انا من سلالة الرومان والالمان حتى يكون لي «هولوكوست» يعليون هتلر.. كما ان الرومان والالمان ليسوا من الجزيرة العربية ليكونوا امتدادي.. حتما ان فلسطين ليست امتدادا لبحر الخزر.. وما الذي اغوى القبيلة الثالثة عشرة بالعسل الاوروبي الذي قذفهم حنظلا في حلوقنا؟

كان يجب على يهود الخزر الذين اتخذوا من التوراة وطنا ان يستنسخوا امواجا من بحر قزوين قبل ان يسيل لعابهم على شاطيء حيفا الذي واكب اجدادنا الاولى.

البعض من ابناء جلدتي اصيبوا بعرض الغربة بشكل زمن جعل جراحهم ندوبا وجعلهم يشكلون مناعة ضد الغربة وذهبوا الى حيفا وغير حيفا بتصاريح من دولة «اسرائيل» ليقاربوا الراهن مع البائن.. البعض بذاكرة محكمة والبعض بدون ذاكرة ممن ولدوا في الشتات.. لم انحب مع من ذهبوا لان طفولتي ايقونتي المعلقة على كعبة قلبي مع بيت شعر صارخ بغربة المتنبي في شعب بوان.. وانا اربط الازل هائما بحنيني لاول منزل.

انا أومن وعدوي يشك.. والغد في يدي.. واصابعي قابلة للعد ذهابا وايابا.. ولا امل الحوار مع اطار المخيم لانني بدأت انقي النفي منذ حضن امي.. رضعت القلق والنزق على حصيرة غريبة. وحتى تصبح الامم المتحدة متحدة سيظل حواري مع نفسي ساخنا.

واذا ما احتفل عدوي بيوبيله على نعي واغلق عينيه على الحلم فحلمه يفضي الى جراحي.. وعليه ان يحمل جريرتي ويجر وراءه صليب عذابه.. يمكنه ان يتكيء على التاريخ الذي لا يعطيه الا امانا خاليا من الدسم.. ولحساف التاريخ لا يدفيء الا اذا صدقه الصديق والعدو معا.. ويقيني انني عالم بجهالة عدوي وهو جاهل بعلمه.. ولست على عجل من امري.. ولدي متسع من الحجارة والشهداء.

* شاعر وطبيب جراح

الغيطاني: العلاقات العربية والحريات اهم قضايا اتحاد الكتاب

■ القاهرة ـ رويتر: قال الروائي جمال الغيطاني الذي يترأس لجنة العلاقات العربية في اتحاد الكتاب المصريين ان في مقدمة ما يشغل الاتحاد وصل الجسور مع الحركة الثقافية العربية والدفاع عن حرية التعبير والابداع.

واستحدث الاتحاد المصري هذه اللجنة بعد تشكيل مجلس ادارته الجديد في شهر نيسان (ابريل) الماضي وفاز الغيطاني برئاستها بالتزكية.

وقال الغيطاني لرويتر «خلال السنوات العشرين الماضية لم يكن لاتحاد الكتاب علاقات بالاتحادات والمنظمات الثقافية العربية. ولم يسع القائمون عليه لذلك».

وهو لا يحمل المجالس السابقة للاتحاد المصري وحدها مسؤولية انقطاع الجسور مع الحركة الثقافية العربية لان اتحادات الكتاب العربية ايضا اتخذت مواقف سلبية من الاتحاد المصري.

ويقول «بعض هذه المواقف كان يعكس موقفا سياسيا من قضية الصلح مع اسرائيل ولكن هناك حساسيات اخرى كثيرة ساهمت في تعميق هذه القطيعة». اضاف «اعتقد انه يجب على اتحاد الكتاب العرب ان يأخذ خطوة ايجابية باعادة العضوية للاتحاد المصري» والتي جمدت عام 1973.

وفي برنامج لجنة العلاقات العربية «اقامة حفل استقبال لاي اديب عربي يمر بالقاهرة واستضافته في امسية ثقافية».

وتولي اللجنة حسب قول الغيطاني اهتماما خاصا للكتاب الفلسطينيين والعراقيين.

ويقول ان اللجنة ترتب الان «اقامة ايام للتضامن مع الادباء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وهو يرى ضرورة الاهتمام بالكتاب العراقيين سواء في الداخل في الحصار. او في الخارج في المنافي». ويقول «وضع الادباء العراقيين الان مأساوي بعضهم باع نظارته لا ليكتب وانما ليأكل».

ويرى الغيطاني ان قضية الثقافة العربية لابد ان تحتل مركز الصدارة امام اي مثقف عربي مشتغل بالعمل العام «لانه لم يعد امام العرب الا العمل الثقافي».

ويعتزم الاتحاد المصري اصدار سلسلة من الكتب بمعدل 24 كتابا كل عام. ويقول الغيطاني ان السلسلة ستتضمن كتبا لادباء ومبدعين من الاقطار العربية بالاضافة الى المصريين.

والروائي المصري عضو ايضا في لجنة اخرى بالاتحاد المصري هي لجنة (حرية التعبير) التي يرأسها الناقد صلاح فضل.

وهو يرى ان قضية حرية التعبير والابداع في مصر هي في مقدمة القضايا التي يهتم بها مجلس الادارة الجديد للاتحاد برئاسة سعد الدين وهبه.

والغيطاني سافر لحضور ندوة في المغرب عن المتصوف الاسلامي الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي.

وتنظم الندوة مجلة (آفاق مغربية) التي تصدر باللغة الفرنسية في فرنسا واسبوعية (اخبار الادب) الثقافية التي تصدر في مصر ويرأس تحريرها الغيطاني وداودية (رابطة) سيدي الجزولي.

ومن مؤلفات ابن عربي المتوفي عام 1240 (الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية).

وقال الغيطاني قبل سفره انه سيتوجه بعد ندوة المغرب الى العاصمة الفرنسية لحضور احتفال ينظمه معهد العالم العربي في باريس يوم 14 ايار (مايو) بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لروايته (وقائع حارة الزعفراني).

وصدرت الترجمة عن دار (اكت سود) الفرنسية وترجمها المصري خالد عثمان الذي سبق ان ترجم الى الفرنسية ايضا (اللص والكلاب) و(حكايات حارتنا) لنجيب محفوظ. ورواية (وقائع حارة الزعفراني) هي رابع كتاب للغيطاني يترجم للفرنسية بعد (الزيني بركات) و(رسالة البصائر في المصائر) و(نجيب محفوظ يتذكر).

جمال الغيطاني (القدس العربي)

خفارة

عماد جبار

إنها الساعة العاشرة
سأبقى أهدهدُ هذي الصواريخ حتى تنام
أمامي نافذة مقفره
قمر ميتٌ في سماء المعسكر
تسحبه قطط الليل
يسحبه الدود
سأطلق كل النجوم الأسيرة في أعين الجند
أوقظ هذي العصافير..
أسألها..
كيف تكبر أفراخها في ظلال المدافع

إنها الساعة الثالثة
المصابيح تغفو على أذرع الليل
الحكايات تغفو
الحماقات تغفو
البعوض سينهي خفارته
ويغادر مغتسلاً بدمي
قدح من دمي للبعوض
قطرتان من الدمع
فوق الغصون التي تتكسر في سكتة الليل
قطرتان من الدمع فوق القصيدة
وهي تشيخ على صهوة الحلم
قطرتان من الدمع فوق بقايا الطيور التي
ضيعت عمرها في المعسكر
قطرتان من الدمع فوق الشجيرات
مدفونة تحت صخر اليقين
بان الصباح سيلقي بها بين ايدي الجنود
مكانس تكنس شيب
الصواريخ
مدعوة كل أوردتي الآن
للنزف
ماذا سيبقي المعسكر مني..

«رقيم البتراء» لأدونيس بريشة منى السعودي:

كأنثى اسمها «تايكي» ترعى الخصب في أرض عمون

زليخة ابو ريشة

انطباعات أولى

«تخاطبه ياهو، يخاطبها يا هي.. انها الشمس تستيقظ عارية حتى من قميص نومها.. اضيفوا الى العلوم علما اخر ـ كيف يلبس الحجر الغواية.

كيف يشتهي ويشتهى فاتحا صدره باسطا ذراعيه وكيف يهيىء سريره».

ادونيس

هكذا اذن.. لم يكن لمنى السعودي التي احرقتها الغربة في الوطن الا ان تعود حاملة مفاجأة المعرفة.. معرضها لقصيدة ادونيس «رقيم البتراء» ستحمل منى في تجربتها التي بدأتها بعيدا وعميقا في زمانها النسبي منذ «مفرد في صيغة الجمع» لادونيس نفسه (1975)، ومنذ غسان كنفاني وراشد حسين ومعين بسيسو، ومحمود درويش «تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» في مرحلتها البيروتية.. فلقد ابحرت طويلا في الشعر وفي الحجر، وما من مسافة تفصلهما «الشعر مادة للتأمل وحقل من الرؤى البصرية الداخلية التي تفجر النبض الابداعي وتفتح الامكانات الخصبة اللانهائية لاعادة التشكيل» تقول منى السعودي وتشكل.

تشكل القصيدة في اللوحة ـ لا كاضافة ـ بل كارتجال جميل وجوهري. وبخطها الذي يتعربش ويصعد برعونة نحو ملكوت ورق القطن وحدود الشكل ذي الفضاءات تكون كلمات القصيدة تملأ فراغات اخرى بفتنة مخطوطة جدات كاتبات شاعرات عاكفات على ورق السعف وجريد النخل وسطوح العظام ليرشقن ـ بالافتراض ـ الدهر الذي يتدفق ويبتعد ويرتجف من شدة الابتعاد وشدة الحضور.. عندئذ تأتي منى السعودي لتكلم ذلك. تلضم حبات الكتابة في قصيدة اخرى ليست هي ادونيس.. وليست محمود درويش ولا بسيسو ولا كنفاني.. هي قصيدة منى السعودي اللوحة.. التشكيل المختلف من حنايا وزوايا.. القصيدة المتربعة في وسط اللوحة مثل منحوتة مبجلة ومدهشة ومترجرجة ومفرغة ومحدبة وحبلى ومتعانقة ومتقاطعة ومحفورة، محفورة ومحززة.

العزى، معبودة حيان بن نبط، العزى افروديت. العزى ايزيس تقفز من البتراء الى قصيدة ادونيس الى ريشة منى وهي تحفر في الورق. منى تحفر في الورق وتخدش سطحه الرقيق، تنبش سطحه للسجي باناقة وخشونة ليضيع الخط المستقيم والمتعرج وللمنحني وللمتقاطع والمتعانق والمترجرج والمفرغ والمحدب ـ الخط الذي جعلته يحبل كما انثى فياضة بالخصب.. كما انثى اسمها تايكي ومرحة في ابهتها الملوكية ترعى الخصب في أرض عمون.

«لا اقول نثرا لا اقول شعرا بل اكتب رقيما. اسمع حركة وفهرس البتراء، اسمع نبضا في قفصها الصدري. اهو الحجر يتفتح وينمو؟»

ادونيس

ثم تذهب (منى) لتنقش الرقيم الذي ليس هو بنثر وليس هو بشعر، وانه حركة وفهرس البتراء، ونبض قفصها الصدري.. هل صار الحجر يتفتح وينمو؟ ها هنا في هذه الحبريات النقشيات القادمات من الشعر والذاهبات اليه.

في لوحتها «قل الحجر مسكون بالغيب. وقل للسماء ضعي يديك على كتفي. وحي من لاجهة» تتموج اللوحة (رقم 4) علاقة استثنائية من منحوتتها العظيمة في ساحة معهد العالم العربي في باريس «هندسة الروح».. علاقة خط وكتلة، علاقة قصيدة بقصيدة.. ولكن في عمق المنحنيات يتحدد بإيهام وجه له علاقة ما بمنحوتة حجرية «وجه صديقة». تتنقل (منى) في غرف عالمها الداخلي. وتختار دهشاتها. تعملها، تشكلها، تمنحها صيغة.. وفي ذلك العالم السفلي حيث هبط جلجامش ملتقي مع قديمها الجديد. فالنساء الحبالى، والامهات اللواتي يطرن، والنساء العاشقات، والنساء النبع، والتكاوين في جوفهن فضاء المرأة.. والقبلة التي هي اندماج المرمر بنفسه، والسلة للشرعة.. ثم نصعد من جديد نحو رقيم البتراء، نحو الاندماج المرمري لقصيدة منى السعودي وقصيدة ادونيس.

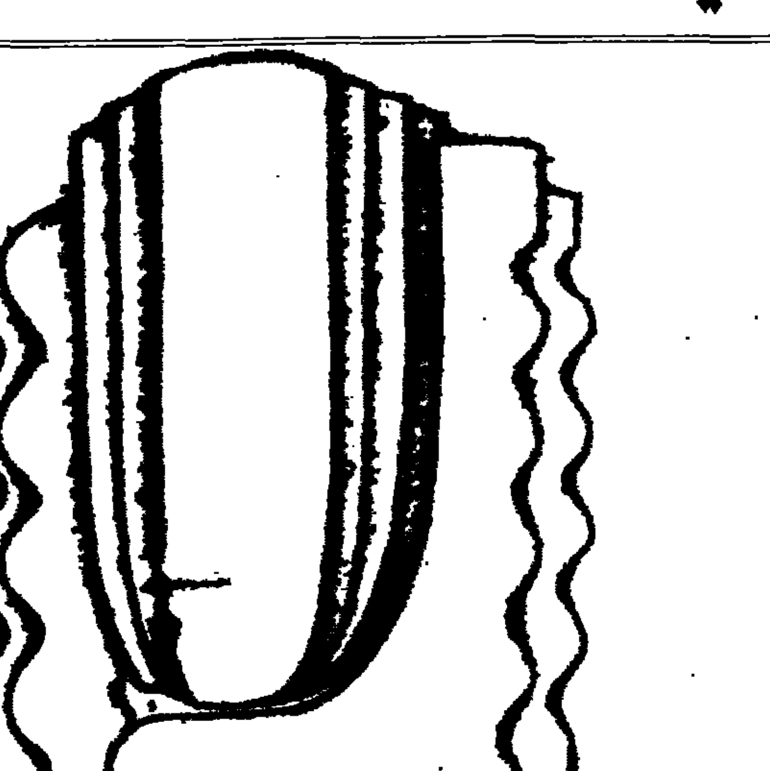
«محمول بك الى الايام الاولى من الخليقة التي اغتسلت بماء الاردن. وادخل معك عالما يمتد بين الحجر واخيه الانسان. ولا حدود له غير الهواء والضوء».

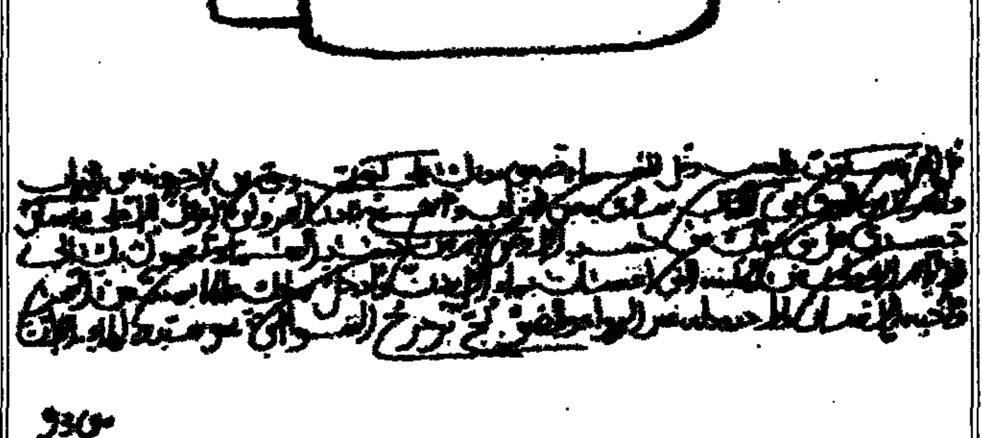
ادونيس

صرف هو هذا الرنين، كلام كثير يحتل الجدران. كلام من العة قديمة ومتصوفين في الحجارة، كلام من شعراء مشقوقين كالسيف يتقاربان بتناغم مذهل ثم ينفرجان. يتباعدان. ويبحثان في معاني الحجر المتموجة عن جنوب عبث ذي ماهية.

انها سلالة الانباط.. ها هنا.. في محترف منى السعودي في عمان تتجدد آلة الخلق.. ومن ريشة غير نزقة وحية.. ريشة نحاتة صلبة وذات وجه لا يبتسم الا بالكاد.. نحاتة طرية الروح مثل نبتة (بجوينا) وجادة كنهار مشمس.. تتناول منى السعودي ازميلها الريشة وتنحت في لرواحنا.. القصيدة..

■ معرض منى السعودي في دارتها ومحترفها في عمان 7 ـ 15 ايار 1997





لوحة من معرضها الاخير



منى السعودي



ادونيس (القدس العربي)

تداعيات

دَلْوَكَ يَاوَطَني..

رشيد نيني*

الوطن رجل مسالم وكئيب.. أحيانا يدخن سجائر رديئة ويجلس وحيداً على رصيف مقهى ليشرب قهوته الخالية من السكر.. أحيانا يهمل حلاقة ذقنه. فتكبر على وجهه أسلاك شائكة كثيرة. الوطن لا ينظر في المرآة كل صباح ولا يكترث للتجاعيد الجديدة التي تنضاف مع مرور الكوارث. الوطن رجل انطوائي إلى أبعد حد، وأعزب أيضا.. ولأنه كذلك فإن كل واحد يريده ويفضله بطريقته الخاصة.

الأبرياء يفضلونه محاصراً كما في الأغاني
ليسمتوا ويتناسلوا بسلام
الجنود يفضلونه محاصراً عن آخره
ليستعملوا بنادقهم بطلاقة أكبر
الأثرياء يفضلونه خارجاً لتوه من حرب
ويفضلون أكثر أن يكون مدمراً بشكل رائع
ليقسطوه بأثمان مناسبة
الفقراء ينامون على رصيفه.. ونادراً ما يغضبون منه
السياسيون يعترفون له دائما بالحب
اليائسون يرون ضرورة استبداله بغيره
الأطفال يعتقدون أنه مجرد نشيد قصير
أمام راية قديمة
في ساحة المدرسة
ولا يفهمون لماذا يجب أن يختلط النشيدُ دائما
باصطكاك أسنانهم من الجوع
الأمهات لا يفهمن لماذا هو قاس هكذا
المحاربون القدامى اعتقدوا أنه في مكان آخر
لذلك ذهبوا للقتال في حروب لا تخصهم كثيراً
الشبان منشغلون عنه بمطاردة الفتيات
الفتيات منشغلات عنه بمطاردة الحظ
الحظ رجل يحمل ملامحا غير عربية إطلاقاً
المناضلون يفضلونه مظلوماً
ليمتحنوا حناجرهم بالشعارات
المناضلات يتذكرنه فقط مرة كل 8 مارس
المهاجرون يبعثون اليه بالقبلات الحارة
الصحافيون يلتقطون له الصور في اوضاع مخجلة
الأغبياء يتمنون الموت لأجله
الأنانيون يعتقدون أنه وجد هكذا فسيحاً
فقط ليكون لهم وحدهم
المعتقلون السابقون خاب أملهم فيه
المعتقلات السابقات أنجبن الاولاد
وانقطعن عن التدخين
وتحولن إلى سيدات فاضلات
المغنون يدخرونه للأعياد الوطنية
المخبرون يفشون أسراره خوفاً عليه
الشعراء تبعوا أدونيس وتخلوا عنه
الشيوعيون أصبحوا يصلون من أجله
الجبناء يفضلونه خاضعاً حتى لا يضطروا إلى المثول أمام الآخرين
في كامل ارتجافهم
العاطلون يطالبون برأسه
العاملون يطالبون بجيبه
المتآمرون يتسترون به
الموظفون يعرفونه آخر كل شهر
الجماهير تحثه على النهوض دون أن تكلف نفسها عناء مغادرة السرير
المثقفون يفضلون الحديث عنه قبل النوم
المستبدون يتذكرونه في دورات المياه
أما أنا
فأفضله بسكرتين ونصف بعد الأكل
الوطن المر لا أستسيغه..

* شاعر من المغرب

خراطيش «الغارة الشعرية»: خمس طلقات من كاتم الصمت!

محمد آيت لعميم

■ تستأنف الغارة الشعرية، من جديد مناوراتها اللوجستيكية على جبهات جديدة ومثيرة، اذ فتحت هذه المرة جبهة للتواصل الشعري، معتمدة ترسانة مدججة بخمسة خراطيش، منها ثلاثة مترجمة، واثنان مجموعتان شعريتان.

واذ تفتح الغارة الشعرية جبهة على الشعر المترجم فانها تسعى بذلك الى تأسيس حلقة تهتم بترجمة الابداع الشعري، في افق استرفادها من تجارب شعرية خصبية ومجهولة، محاولة بذلك سد ثغرة في المشهد الابداعي العربي واثرائه بنصوص شعرية مغايرة.

الكتابة المضادة:

بخصوص الجانب الابداعي، اصدرت الغارة الشعرية مجموعتين، الاولى للشاعر المغربي هشام فهمي، بعنوان «جراحة الشاشة». ومن خلال هذا التشريح الشعري المثير ننقذف داخل عالم بصري (ثقافة شاشاتية) ولاول مرة ينخرط النص الشعري في فضاء تواصلي مخترقا لاصنام الحداثة التكنولوجية (التلفاز ـ الفيديو ـ الحاسوب).

والشاعر اذ ينفتح على هذه العوالم فانه يسعى الى كتابة مضادة تفرغ كلمة ادب من محتواها المألوف والمحافظ يقول:

لاختراق ساحة المعركة
انسوا كلمة «أدب»
سيئة السمعة

فلم تعد القصيدة لديه هي ذلك الجسد الذي يعكف عليه صاحبه بالتزيين والزخرفة، والتركيز على اللغة في حد ذاتها، وانما القصيدة رادار لاقط للاشياء التي تؤثث الفضاء اليومي: ناسجة صورها في تقنيات الصورة الفوتوغرافية او الصورة السينمائية، يقول في قصيدته «تحذير»:

لا انقع قصائدي.
فقط هي تدريبات على قطع التنفس
تذكرني بالغطاسين في فيلم «الازرق الكبير».
والقتلة بالبيت.

وتتميما لهذه التجربة، فقد تم بث المجموعة الشعرية «جراحة الشاشة» عبر شبكة الانترنيت العالمية، ويبدو انها اول تجربة عربية ترتاد هذه العوالم متيحة للنص الشعري العربي ان يغامر عبر ملاحقة اتصالية يسميها الشاعر هشام فهمي بالشعر ـ السيبرنيتي Cyber - Paesie.

وبالاضافة لهذا نلحظ لدى الشاعر في مجموعته رؤية شرسة للعالم، وقسوة في الكتابة، ولا ادل على ذلك من الصورة الفوتوغرافية الموجودة في ظهر غلاف المجموعة، وهي للمصور الامريكي «جويل بيتروينتكين»، انها صورة صادمة، فهي عبارة عن رأس مشطورة الى نصفين التقط لها المصور هذه الهيئة على شكل قبلة the kiss.

الشاعر زبون لهذا العالم:

اما المجموعة الثانية فهي مشتركة بين الشاعرين المغربيين سعيد الباز وحسن ملهبي، تحت عنوان «بروتوكولات الالم السري». وقد قسمت المجموعة الى عنوانين فرعيين ـ «تخرقات روحية من اجل معطف انكليزي» و«عيون محطمة»، وقد صممت صور للمجموعة من طرف القاصة المغربية «لطيفة باقا».

ان الشاعرين في هذه التجربة المشتركة ينهلان في كأس واحدة تطفح بالالم الانطولوجي، ويشربان انخاب الحياة حتى الثمالة، اذ تأتي مراسيم الحياة في القصيدة لديهم كنسيان للموت يقول:

وليست الحياة سوى نسيان بارد
للموت.
وانا مثلك لدي ما اخشى عليه من الانهيار
انا مثلك
لست سوى زبون
لهذا العالم.

يعد هذا البرولوج، ترتطم مباشرة بحوار ايروتيكي ساخن موجه لسيدة ذات ورود فضائية:

لست
فضائحيا مثل ورود السيدة
السيدة التي قالت لي: ارفع ساقيّ جيدا
وحش بداخلي
يؤلمني.

وينمو الحوار، حيث تغامر الكتابة من اجل كتابة مغامرة، تنتهي بصباح مزعج.

والسيدة
نفسها نائمة في فندق الاحلام السيدة
التي تهيىء صباحا مزعجا
بحجم وحش
يتهدد اصابعي بالانهيار
ويحجم عمولة
هي
الآن، ليست في جيبي.

خزف الوحدة

في اطار مشروع ترجمة النصوص الشعرية المختلفة والمغايرة، انجز حميد حبوس، ترجمة لقصائد شعرية للشاعر الايراني. سوهراب يسهري (1928 - 1980) ان شاعر ورسام توحد بالطبيعة وعشقها عشقا صوفيا، انحدر من صحراء قاشات، وسلك مسلك الزهد والعزلة والصمت، ولا غرابة في ذلك، فهو سليل اساطين شعراء الصوفية الفارسيين (فريد الدين عطار ـ منطق الطير ـ شمس الدين تبريز استاذ جلال الدين الرومي صاحب «المثنوي» والنظامي والجامي...» فلكم احتفوا بالطبيعة ورصدوا الاحوال والمقامات، وفجروا اللغة الشعرية.

ان النصوص المترجمة في هذا الخرطوش اختيرت من كتاب «خطوات الماء»، لكن المترجم ارتأى ان يضع لهذه الضميمة عنوانا آخر «وردة نوفاليس الزرقاء».

لقد ارتبطت اسطورة الوردة الزرقاء بالشاعر الالماني نوفاليس (1772 ـ 1851) الذي يعتبر اكبر شاعر غنائي للرومانسيين الالمان. عاش كل حياته مسكونا بموت خطيبته، مشيدا بالوحدة السحرية بين المرئي واللامرئي، وفي «تراتيل من اجل الليل» الرائعة، يخبرنا باكتشافه، بواسطة الظلمات، لعالم علوي وسرمدي اعيدت له فيه خطيبته.

وفي روايته التي لم تكتمل بسبب موته، يبرز افضلية العالم الداخلي على العالم الحسي، وهنا نكتشف اسطورة الوردة الزرقاء لنوفاليس، التي ترمز للحنين وللحب وللانسجام الذي يميز الطبيعة الاصلية، وتتماهى مع رمزية الطفولة والحالة الفردوسية العدنية، فالوردة صورة لفضائل الروح، والباقة ترمز للاكتمال الروحي.

ان اختيار هذا العنوان تنطبق رمزية على عوالم سوهراب سيبهري، هذا الاخير مفتون بعالم الطبيعة، عالم الفردوس، وينشد الوحدة والتوحد بهذا العالم المفضي الى وردة العدم. يقول في نص «لكم انا وحيد»:

ولكم انا وحيد
وحيد وحدي
واطراف اصابعي منقوعة في نبع الذاكرة
والحمام يتنفس على حافة الماء
وضحك الموج ينبسط
والنحلة تجرس خضرة الموت.

ويحكي لنا في نص «حتى وردة العدم على الطريق المفضي الى هذه الوردة، حيث تتحول المسالك من هدوء وتناغم لعناصر الطبيعة الى انقلاب وارتجاج، لا يهدأ الا بالنوم والذي ما هو الا تحديث في الموت. يقول:

كنا نمشي معا
ترتعد من خطونا الارض ويبللنا بامطاره
الزمن
ضحكنا. وفجأة.
استيقظت الهاوية من سباتها العميق.
ارعدت غياهب اللجج
ليتنا صامتين، الصحراء يقظة.
والافق خيط رؤية.
جلسنا، عيناك الطافحتان بالاقاصي.
يدي المفعمة بالعزلة
والارض المترعة بالسبات
نمنا، ويحكى ان يدا، في الحلم قطفت الوردة.

وفي قصيدته «واحة في لحظة، ينبعث صوت الشاعر، من العالم الاخر، عالم الاسترخاء الابدي، والوحدة المطلقة:

هنا، وحيد هو الانسان
وفي هذه الوحدة
يسترخي ظل الدّردار الى الابد.

ومن وراء هذه الحجب ينادي الشاعر اولئك الذين يبحثون عنه:

تعالوا ببطء وهدوء
حتى لا يتعزز قرف وحدتي.

هنا يلتقي سوهراب مع صوت ابي العلاء المعري:

خفف الوطء ما اظن اديم الـ
أرض الا من هذه الاجساد
سر ان استطعت في الهواء رويدا
لا اختيالا على رفات العباد.

اشباح الشاعر

في سياق البحث في المسالك الموحشة للشعر، سيتم اكتشاف صوت شعري مختلف، من الارجنتين، انه الحكيم انطونيو يورتشيا (1886 ـ 1968). وقد انجز الترجمة الشاعر المغربي هشام فهمي، حيث اختار جزءا كبيرا من شذرات كتاب بورتشيا (Lesvoix ـ النداءات)، مع ترجمة تقديم خورخي لويس بورخيص للكتاب.

ان شذرات بورتشيا تصدر من معين يكابد الوجود عن كثب، وكل شذرة تفتح افقا وعالما قائم الذات، فهي ايقاعات الذات في مواجهة الحياة والمصير الانساني، وتنفرط تجربة بورتشيا ضمن التجربة الصوفية لكنها تجربة تمزج بين الكتابة الشعرية وعمق الرؤية، المؤسسة على المفارقة. يقول:

ـ الهي، تقريبا لم اؤمن بك ابدا، لكنني احببتك دائما.
ـ احيانا اوقد النور ليلا، كي لا ارى.
ـ من يقول الحقيقة لا يكاد يقول شيئا.
ـ كل شيء ينوجد بالفراغ الذي يحيطه.
ـ نعم، يجب ان نتألم ولو عبثا. كي لا نحيا عبثا.
ـ لا للبحر، يعترف عطشي بالجميل، بل لكأس ماء.
ـ الكون لا يؤلف نظاما كاملا. ينقصه انخراط الانسان.
ـ ما أراه يقول لي انني اعمى.

هذه نماذج من شذرات بورتشيا تعكس تأملاته في الاشياء والعالم، ويلتقي بورتشيا في بعض شذراته بحكيم المعرة يقول:

ـ مت للتو، بدل ان اولد، الرحيل ولادتي.

ويقول المعري:

* انا صائم طول الحياة وانما
فطري الحمام ويوم ذاك اعيد

يقول المعري ايضا:

وما العيش الا علة برؤها الردي.

ان عوالم بورتشيا متشابكة ولزجة يتعذر القبض على خيوطها، ويعود ذلك الى ان شذراته تصدر عن تجربة حقيقية ومكابدة باطنية، فهو ينعث هذه الشذرات من نسغ الالم، وصدمة الوجود. لذلك يدعو الانسان الى ان يملأ حياته حتى لا تفترسه الوحدة.. يقول: يظل وحيدا من لم يملأ عالمه بالاشباح.

تكمن قوة الشذرات في انها ترحال دائم، انها بداية البداية، ويذهب بورخيص الى ان «يمكننا ان نفترض ان المؤلف كتبها لنفسه دون ان يدري ان يرسم للاخرين صورة انسان متوحد. صاف وواع بالسر الفريد لكل لحظة».

ان هذا ما يقرب بورتشيا للنفري. فكلاهما لم يترك سوى كتاب واحد ينهل من التجربة الذاتية ومعاينة الوجود.

لعنة الشعر

ترجم الشاعر سعيد الباز مجموعة نصوص لشعراء ملاعين، فاختار نصوصا للشاعر والرسام، والسينمائي اللبناني، انطوان ميشاوار، الذي انتحر عام 1975، ونصوصا للشاعر الفرنسي Phi-lippe Abon الذي مات هو الاخر منتحرا عام 1969. ونصوصا لجاك بريفيل الذي انتهى معوزا ومريضا بداء السل، اما الشاعر الاخير فهو الكاتب المسرحي والشاعر الفرنسي Antonin Artaud الذي قضى معظم حياته في مصحات الامراض العقلية، مات عام 1948 في مصحة الطبيب Delmas، في غرفة لا يشم فيها سوى روائح الادوية والسجائر. مات وهو جالس القرفصاء عند رجل سريره ماسكا حذاءه.

ما يوحد بين هؤلاء الشعراء الملاعين، هو ان اغلبهم تدخل لانهاء حياته الكابوسية والباقي عانى الموت بالتقسيط. فكيف ترجمت نصوصهم هذه الالم والتمزقات الروحية؟

من خلال نصوص «المجوس» و«المشنوق الابيض» و«طباء الليل» نحس بان عالمه مليء بالاشباح، وكل اشيائه يعتريها المسخ والتحول. فالريح يتحول بحرا والزهرة تصير شماعة من الدموع، واليد المليئة بالترهات تصير فراشة.

اما فيليب ابو، فانه يحتفي بالطبيعة عالم الحرية والاحلام، ويأسف لعوالم المدنية، حيث الشعوب ومدن الصقيع، والتسول عند المرفأ. وفي مقابل هذا التقابل بين عالمي الطبيعة والمدنية، يسترجع الشاعر ذكرى حبه القديم، معلنا انه فيما مضى كان يحب Domonigue.

في حين ان جاك بريفيل الصديق الحميم لانتونان ارتو، يشعر بالانتباذ داخل هذا العالم، يقول:

انا انسان مباشر لعالم أرميه كما رماني
وحياتي ارجوحة في مذبحة الاشباح
لكن دماءها تبقت في يدي
دم اسود وحامض به شمت حد الاختناق.

ويعاني الشاعر من مشكلة اللاتفاهم مع الاخر، حيث انه عاش حياته غير مفهوم للاخرين غير مدرك كنه ذاته:

ما استطيع قوله اني عشت دونما فهم، دونما فهم.

وما دفعني الى اقصى الاجراءات، الى اقصى الاملاق
هو ما بداخلي من قوة مهوله

اما في نص «طفلا اندهشت» ندرك مدى عزلة الشاعر المتمثلة في غربته عن الاخرين، وعن ذاته:

طفلا اندهشت، اذ وجدتني ثانية داخل ذاتي،
بكوني واحدا بين الاخرين، ومع ذلك لست الا نفسي.

هذه الوضعية تذكر يقول الشاعر العراقي الصافي النجفي الذي قتل برصاصة طائشة.

يبعدني طبع عن الناس نافر
فاحسبني بين الورى جالس وحدي.

اما آرتو، فبالرغم من ازمات الجنون التي مر بها، فان عمله المتفجر والمفرط والشاذ، يبدو مهما جدا، فهو في نفس الان ممثل سينمائي ومسرحي ومخرج، ومن المنظرين الكبار لمسرح القسوة، رسام وتشكيلي ومترجم. ان هيجانه وشعره ظل يفتن ويدهش اصدقاءه. نلمح في شعره نوعا من التمزق الداخلي يعكس تمزقاته الروحية وانفجاراته الداخلية يقول:

من أنا؟
ومن اين اتيت؟
انا او نتونان لرتو
وان اقول ذلك
كما اعرفه قوله
حالا
سترون جسدي الراهن
يطير اربا
اربا
وسيجمع تحت عشرة الاف منظر مشهور.
جسد جديد لن يمكنكم
الى الابد
نسياني.

نيكول كيدمان في «صورة سيدة»:
اريد شيئا يهزني من الداخل!

لندن - «القدس العربي»:

لا تزال نيكول كيدمان تعاني من ثغرة المصداقية، رغم انها مثلت في اكثر من ثمانية افلام امريكية. ولذلك يعتبر فيلم «صورة امرأة» احتجاج هذه الممثلة الاسترالية الجميلة على هذه النظرة لمصداقيتها. فدور بطلة كامبيون العنيدة المعقدة كان بمثابة الاختبار الاقصى بالنسبة لها كممثلة غالبا ما تؤدي ادوار الفتاة الطيبة القلب.

تقول نيكول: «كان هذا هو الدور الذي اود من كل قلبي ان امثله بسبب ما يتميز به من عمق. من غير العادي ان تحصل على دور شخصية تتسم بالغنى والعمق الى حد انك تسأل مليون سؤال يمكن الاجابة على كل واحد منها بمختلف الطرق. كانت تلك فرصة لاداء دور امرأة معقدة ومهمة ورائعة».

وطبيعا، في النهاية استعادت نيكول الدور، ولكن بعد بروفة مضنية استغرقت يوما كاملا. وتقول كيدمان انها لا تضمر حقدا ضد كامبيون، بل تشعر ان الواقعة قد عمقت العلاقة بينهما واسست مقدارا كبيرا من الثقة المتبادلة. كيدمان نالت ثناء النقاد السينمائيين منذ ان قامت بأول دور سينمائي لها عندما كانت في الرابعة عشرة من العمر في استراليا. ومع بلوغها سن السابعة عشرة كانت قد اختيرت افضل ممثلة استرالية لدورها في المسلسل التلفزيوني الناجح «فيتنام». وقد نالت الجائزة نفسها للمرة الثانية سنة 1989 اضافة الى مجموعة من الجوائز المسرحية.

ولفتت نيكول الانظار في بلدها وفي الخارج بتمثيلها دور زوجة نيل سايمون المرتعبة في "Dead Calm" في العام 1989. الا ان انتقالها الى هوليوود كان متارجحا على اجنحة مجموعة من الافلام التي اثارت ردود فعل مختلطة، حيث لعبت دور جراحة الاعصاب المهزوزة في فيلم "Days of Thunder"، ودور فتاة لعوب في "Far and Away" والمحللة النفسية التي تمارس الملاكمة بالارجل في فيلم "Batman Forever".

وتقول نيكول ان بعض ادوارها المبكرة تلك كانت ممتعة فعلا الا انها لم تعد مهتمة بمثل هذه الادوار، لانها - كما تقول - قد وصلت الى مرحلة في حياتها باتت عندها اشياء لتستكشفها واشياء لتعبر عنها وليس مجرد توفر الفرصة لها لادائها.

وفي اوان مراجعتها لكامبيون بشأن مشروعها السينمائي الاخير الذي كلف 27 مليون دولار، كانت الممثلة في حالة شك بالنفس خطيرة. تقول: «كنت ابحث، وآمل، ان اعثر على شيء يهزني هزا ويعطيني الحافز المنشط - المنشط الفكري الذي كنت اتوق اليه. ولم تكن قد اتتني فرصة كهذه منذ قدومي الى الولايات المتحدة».

في السنة الماضية قدمت نيكول اداء مرائعا في دور سوزان ستون، مذيعة احوال الطقس المهووسة بالنجومية التلفزيونية في فيلم "To Die For" لغاس فان سانت.

وتقول نيكول انه تم تنبيهها قبل قبولها الدور انه دور كريه وان المتفرجين لن يحبوها، «ولكنني لا اهتم بناحية حب الجمهور لي، فليس ذلك سبب اختيارك للادوار».

الا ان الدور حصل على ثناء النقاد وجلب لها مجموعة من جوائز افضل ممثلة، بما فيها جائزة الكرة الذهبية. الا ان المتشائمين قالوا ان كيدمان لم تكن تمثل بل كانت تقف جامدة».

وحتى عندما تبلي نيكول بلاء «حسنا»، لا تحصل على الاحترام الذي تستحق من النقاد. وتقول «ان ذلك اصبح شخصيتي. انني مذهولة بالفعل ببعض الناس لا شغل لهم الا القول انني لا امثل. انني لم اتوقع شيئا كهذا».

ولهذا السبب تعلق نيكول كل آمالها على نجاح فيلمها الجديد «صورة امرأة»، والذي تقول ان علاقتها به هي علاقة أم بابنتها. وتضيف: «هذا الفيلم يعني لي اكثر من اي فيلم عملت فيه. واعتقد ان نفس الشيء يقال لجين كامبيون. ثمة افلام تمثل فيها ثم تنساها، اما هذا الفيلم اننا نشعر بانه طفلنا وعلينا ان نحميه».


نيكول كيدمان

احمد السنباطي:
انهم يشوهون تاريخ والدي!

القاهرة - «القدس العربي»:

اقام المطرب احمد السنباطي نجل الموسيقار الكبير الراحل رياض السنباطي دعوى قضائية ضد المحامي والكاتب الصحافي صلاح الاسواني وشقيقه الراحل الاديب عباس الاسواني يتهمه فيها بالاساءة الى تاريخ والده الفني عن طريق نشر «اكاذيب» ضده ومحاولة اظهاره بمظهر الموسيقار «الضعيف».

واكد السنباطي لـ«القدس العربي» ان الاسواني نشر اكثر من مرة اكاذيب ضد والده في صفحة «نجوم وفنون» بجريدة «الوفد» مما اعتبره اهانة لشخص والدي بصفته فنانا عملاقا يعشق الحانه الملايين في شتى ارجاء الوطن العربي ومصر.

واشار السنباطي الى ان هناك محاولات منظمة من جانب الاسواني لتشويه صورة والدي الراحل وان هذه الصورة اخذت عدة اشكال.. فمرة يصف والدي بانه كان تلميذا «وهابيا» اي تلميذا تابعا لعبد الوهاب وانه - اي الوالد - ظهر في لقطة في فيلم «الوردة البيضاء» وهو يعزف على آلة العود بينما يقف محمد عبد الوهاب كمايسترو.. وان الاسواني ظل يعزف كثيرا على هذا الوتر ويريد من وراء ذلك «التقليل» من حجم موهبة السنباطي وذلك بتفضيل موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب عليه.

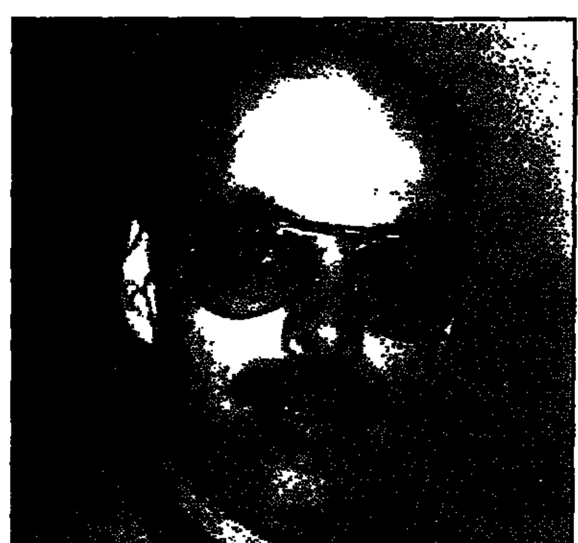
واكد أحمد السنباطي انه ليس ضد موهبة عبد الوهاب اطلاقا لان الدنيا كلها تعرف حجم وعطاء وفن عبد الوهاب.. ولكن للاسف ان عبد الوهاب لا يزال له تلاميذ مخلصون له سواء على الساحة الفنية او الصحافية واعتبر الاسواني واحدا منهم.. وقال ايضا انه ليس ضد ان يحب او يعشق الاسواني فن عبد الوهاب ولكنه ضد ان «يعميه» هذا الحب عن ذكر الحقيقة وهي ان الحان والدي تمثل هرما رابعا وتكفيه فخرا الحانه لكوكب الشرق ام كلثوم التي تعيش وستعيش العمر كله لانها صادقة.

وقال السنباطي ان حقيقة المشهد الصغير الذي ظهر فيه والدي مع الموسيقار الراحل عبد الوهاب لا يدل مطلقا على ان والدي كان عازفا في فرقة عبد الوهاب.. والحقيقة ان عبد الوهاب نفسه طلب من السنباطي ان يشاركه العزف على العود في احدى اغنيات الفيلم ولم يعرف والدي حقيقة ونوايا عبد الوهاب في كسر انفه باعتباره عازفا في فرقته.

واضاف السنباطي: ان الكاتب الصحافي صلاح الاسواني لم يشر في مقالاته عن والدي الى الكتب التي نشرت عنه ومنها اخر كتاب بعنوان «امير النغم» والذي يتناول حياته ورحلته مع الموسيقى منذ قدم من فارسكور وحتى استوطن في القاهرة حيث اشتهر بمجموعة الحانه العظيمة التي قدمها لمعظم الاصوات المصرية والعربية وعلى راسها بالطبع كوكب الشرق.

من جانب اخر رفض الكاتب الصحافي صلاح الاسواني لهجة أحمد السنباطي وقال انه مطرب فاشل رفض كل الالحان المحترمة التي قدمها له والده والاخرون لانه ليس مطربا بدليل اننا لم نعد نسمع اي اخبار عن نشاطه الفني.

انتاج سينمائي أمريكي أثار أزمة في مصر:
هل يسيء فيلم «جوهرة القاهرة» الى الشعب المصري؟


علي ابو شادي

عاطف سالم

القاهرة - «القدس العربي» - من إسلام صادق

لا تزال ردود افعال تصوير الفيلم الامريكي «جوهرة القاهرة» تتوالى بين مؤيد ومعارض. المؤيدون اكدوا ان الفيلم لا يسيء الى مصر او الاسلام ويتزعم هذه الجبهة علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، في حين اكد بعض المؤلفين والمخرجين معارضتهم لهذا الفيلم على اساس انه يصور مصر والاسلام بشكل مشوه ويطالبون بالتحقيق في الواقعة قبل فتح ملف فيلم «جوهرة القاهرة».. «القدس العربي» تلقي الاضواء على قصته فماذا يتناول الفيلم؟ تبدأ المشاهد الاولى للفيلم في القاهرة من خلال سيدة امريكية تزج زوجها الى مصر ولا تعرف مكانه وتقابل سيدة مصرية محجبة تعمل في مجمع التحرير وتقوم برشوتها من اجل البحث معها عن الزوج المفقود ومن خلال رحلة البحث ينفث الفيلم الامريكي سمومه في تشويه سلوك الافراد وانتقاد كل ما هو مصري ومسلم.

● في البداية يعلق المؤلف يوسف عوف على احداث الفيلم قائلا: انا لا اعرف من المسؤول عن دخول الكاميرات الى المواقع الحساسة التي تم التصوير فيها ومن الذي اعطى تصاريح لفريق العمل واين دور نقابة المهن السينمائية والرقابة؟

وقال ايضا ان المتابع للفيلم يلحظ من الوهلة الاولى ان الفيلم يسيء بشكل مباشر الى تقاليدنا الشرقية وديننا الحنيف وكأن مخرج الفيلم اراد ان يقول ان مصر بلد «سايبة» لا تحكمها قوانين وانا في اشد الاسف لان هناك ممثلة مصرية هي منال سلامة شاركت في تصوير هذا الفيلم.

● وعلق عبد الغفار عودة على ازمة فيلم «جوهرة القاهرة» بانه في حالة مشاهدته بالفيديو وثبوت «تورط» الفنانة منال سلامة فيه فسوف نستدعيها للتحقيق وسماع اقوالها بشأن ما اثير من مشاكل في هذا الفيلم واكد عودة بانه لم يشاهد الفيلم وان الازمات التي احدثها وردود الافعال سوف تعجل بمشاهدته وابداء الرأي فيه.

● واكد المخرج عاطف سالم ان فيلم «جوهرة القاهرة» ليس الفيلم الاول الذي يسيء الى مصر والاسلام فقد سبقت ذلك محاولات كثيرة سواء من السينما الامريكية او الصهيونية واعتقد ان فيلم «جوهرة القاهرة» مليء بالمغالات والاخطاء الغريبة فنحن شعب فقير ولكن تحكمنا الشهامة والمروءة واذا كانت هناك شبهة رشوة بالنسبة للموظفة المصرية فهذا لا يعني ان الشعب المصري مرتشي - ففي كل دول العالم مرتشون وهناك ايضا الشرفاء ولا اعرف لماذا لم يسلط الفيلم على الايجابيات بدلا من الهجوم والاساءة على مصر وشعبها وتاريخها واسلامها.

● علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية له رأي وتساءل: من قال ان الفيلم يسيء الى الاسلام او مصر؟ الفيلم فيه مشهد واحد فقط وطالبنا بحذفه وهو انسان يصلي في المسجد وقبل ان يختتم صلاته ينظر يمينا وشمالا على الناس الموجودين داخل المسجد او في الشارع.

وطلب مدير الرقابة على المصنفات بمشاهدة نسخة الفيديو الوحيدة الموجودة داخل الرقابة مرة اخرى للتأكد من التشويهات التي تعمد الفيلم ابرازها عن المجتمع المصري.

● كما نفى يوسف عثمان نقيب الممثلين علمه باشتراك الفنانة منال سلامة في الفيلم واكد بان التصريح الخاص بعملها لا يصدر من نقابة السينمائيين واشار بانه شاهد الفيلم اكثر من مرة واعتراضه على نقطة واحدة وهي هروب السيدة الامريكية من المسجد عقب اذان المغرب حيث انها احست بالاختناق من صوت المؤذن وهذا كلام عجيب لم اره طوال حياتي. وارى ايضا ان الفيلم لو ابتعد قليلا عن تصوير المجتمع بهذا اللمز والغمز لكان افضل كثيرا ولكن هنقول ايه! و«القدس العربي» تتساءل: من المسؤول عن تصوير هذا الفيلم الذي يسيء الى مصر وشعبها؟ ومن الذي اعطى التصريح لفريق العمل الامريكي لتصوير مشاهد تشوه التقاليد المعروفة؟ وما هو موقف نقابة الممثلين مع الممثلة منال سلامة في حالة ادانتها وشراء الجانب الامريكي سكوتها بعدة الاف من الدولارات؟!

الحيوانات طليقة في مواجهة البشر:
ثور واحد ضد 1000 من المهابيل!

كولومبيا - من بول هافمن:

جايمي لينيس انسان محظوظ. فالثور نطح حذاءه وجوربيه اللذين ظلا عالقين بقرن الوحش. الا ان ساقه بقيت سليمة.

لينيس ليس مصارع ثيران محترفا بل مجرد واحد من الوف الهواة الذين يقفزون الى الحلقة لمواجهة ثيران يقارب وزنها نصف طن من اجل الاستمتاع خلال مهرجانات الثيران الغريبة في كولومبيا.

وبخلاف ما يجري في حلقات المصارعة التقليدية حيث يلعب مصارعون تقليديون - الماتادور - لا يجري قتل الثور خلال هذه الحفلات. الا ان المصارعين الهواة لا يتقنون اللعبة كثيرا. وهذا بالضبط ما يريده المتفرجون.

ويقول كارلوس بيريز، رئيس اللجنة التي اشرفت على تنظيم المسابقات التي اقيمت في بيتوليا ودامت خمسة ايام هذه السنة ان الحلقة تكون مضجرة اذا لم يقتل احد. والمعركة بين الانسان والثور ولن تكون الا اذا ربح الثور الجولة.

في مهرجان بيتوليا لم يقتل احد، الا ان كثيرين من المصارعين الهواة اصيبوا بجروح، بينهم لينيس اذ اصيب بجروح استلزمت التقطيب. وتلقى رجل اخر نطحة من ثور في رأسه، واخر في اعضائه التناسلية فيما اصيب اخرون بجروح وثقوب بدنية اقل خطورة وتقام المهرجانات - وتدعى كوراليخا، بين شهري آب (اغسطس) وكانون الثاني (يناير) في قرى وبلدات السهول الشمالية لكولومبيا - مثل بلدة بيتوليا الواقعة على بعد 530 كيلومترا شمالي العاصمة بوغوتا.

والمنطقة وعرة ومغبرة فيها مزارع تربية الابقار ويتنافس على الزعامة السياسية فيها الثوار اليساريون والقوات اليمينية شبه العسكرية.

في مهرجان بيتوليا، ركضت الثيران الى حلبة الملعب الخشبي، الواحد بعد الاخر، لمواجهة حوالي الف شخص يصرخون ويلوحون بالقبعات الحمراء والعصي والشمسيات والاعلام والرماح.

واصطف على المدرج حوالي 20 الف متفرج، بينهم اطفال ورعاة بقر شيوخ، وعلت الصيحات وموسيقى الروك والسالسا من الحانات والمطاعم المقامة في الهواء الطلق على محيط المطعم.

وتدوم المهرجانات عادة 4 - 5 ايام يتنافس فيها ما لا يقل عن 35 ثورا في اليوم، ويحقق عدد قليل من المصارعين المجربين ارباحا لا بأس بها بالمشاركة في المهرجانات حيث يتراهنون مع اصحاب المزارع الاغنياء على القيام باعمال خطرة، كالقفز على ظهر ثور مهاجم ثائر او غرز الرماح (باندرياس) في اجسامها. وتتراوح قيمة المراهنات بين ما يوازي الدولار والالف دولار.

الا ان معظم الذين ينزلون الى الحلبة هم من الهواة المدفوعين بالكحول او الشجاعة الشبابية. وبعد ان يهاجم الثور الجمهور مرة واحدة، يقاد الى خارج الحلبة ويؤتى بثور اخر.

وكثيرا ما يقوم المزارعون الاغنياء الذين يشاركون في تمويل المهرجانات بنثر الحلوى والاوراق المالية في الحلبة لتشجيع الناس على الاقتراب اكثر من الثيران. وكل هجمة ناجحة من الثور تستدر الصراخ والتصفيق من الجمهور المتحمس. الا ان المصارعين الخبراء لا يعجبهم الامر كثيرا.

يقول لويس كوادرادو (39 سنة) الذي يؤمن مدخوله من المشاركة في مهرجانات المصارعة منذ 25 سنة ويفاخر بانه تلقى خلالها 28 ضربة من قرون الثيران. «ان ما يفعله هؤلاء القرويون غير مشرف فثور واحد يواجه 1000 من المهابيل».

كوادرادو المشهور بانه احسن مصارع محترف في المنطقة، يجلس على الارض حتى يقترب منه الثور كثيرا فيطعنه بالرمح بسرعة بعنقه ثم يهرب. ويقول كوادرادو «انه لا يعرف الخوف، وهذا اكثر امنا وسلامة»، لان الثور يهاجم الخائف.

اضافة الى الفارق بالوزن، فالثيران اسرع من منافسيها البشريين المتبرعين الذين يأتي معظمهم الى الحلبة بعد قضاء الليل بالشرب.

ويقول الدكتور غوستاف مونتيس - الذي كان يعالج الجريح رقم 10 في هذا اليوم: الحقيقة ان اللعب ممتع. الاجواء والموسيقى عظيمان ولكن الاصابات قد تكون قاتلة.

وفيما كان مونتيس يتكلم، علا صراخ الجمهور، فهز كتفيه واخذ يستعد قائلا: هذا يعني شيئا واحدا، يبدو ان عملنا سوف يتكاثر اليوم.


قرن الثور علق في سروال احد المصارعين الهواة في مهرجان بيتوليا

الشاشة الفضائية
برامج الاربعاء

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 رحلة الى، 16.30 الاخبار، 17.00 هذه الدنيا، 17.30 الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 اكثر من راي، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 7.15 القرآن الكريم، 7.20 دين ودنيا، 7.30 برنامج وثائقي، 8.00 الواقع والمعقول - اعادة، 9.00 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل ممدوح عبد العليم سحر رامي حمدي غيث، 11.00 افلام كارتون، 11.30 برنامج اطفال، 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل الاجنبي - متى أرى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 عالم الصحافة، 15.45 برنامج العالم سينما، 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام، جلال الشرقاوي وتيسير فهمي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج دنيا الموضة، 17.30 كوميدي، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون: مباشر، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 فيلم السهرة الاجنبي، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة، 1.30 المسلسل المدبلج - اعادة، 2.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 اغاني بوشناق، 1.50 فن الضبع، 2.15 اوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.35 منيع في ورطة، 5.50 شمتول، 6.45 مسلسل عربي، 7.35 عرينة يعزو المدينة، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 8.45 كلام الصور، 9.47 قروب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 1.35 بنك المعلومات، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.30 صباح الخير يا مصر، 11.00 برامج للمرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 اغاني وأغاني، 1.10 مسلسل عربي، 2.15 فيلم عربي، 4.15 برنامج، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.45 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل عربي، 2.00 ذاكرة الاغاني، 2.45 شريط سينما.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني من القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 10.15 قضايا، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 6.05 برنامج اخبار الفن، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.45 الفيلم العربي، 4.05 المصحف المجود.

التونسية

10.15 بداية الارسال، 10.43 النشيد الرسمي، 10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: من روائع التراث الانساني، 11.45 وثائقي: مأساة العصر (اعادة)، 12.30 همزة وصل، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 كوكيس (ق 12)، 14.20 مسلسل: رغبات (6 - 42)، 15.30 وثائقي: المحيط المتجمد، 16.00 مسلسل: لن اخضع لرجل (11 - 23)، 17.00 صور متحركة: سنوكو الصغيرة (65) - بيتو (13)، 18.00 محضنات صغيرة، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 18.50 اضواء على ظلال، 19.20 العاب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.30 النشرة الجهوية، 20.45 كرة القدم، 00.00 اخر الانباء، 00.15 منوعة: ليالي تونس، 1.30 القرآن الكريم.

اوربت. القناة الأولى

00.00 سارق السيارات، 2.00 فيلم تلفزيوني، 4.00 حبايبي كثيرين (بطولة وجاء عبدو وكمال الشناوي)، 6.00 الزوجة 13، (بطولة شادية ورشدي اباظة)، 8.00 تحدي الاشرار: (بطولة صلاح قابيل وسامية رياض)، 10.00 طعمية بالشطة: (بطولة محمود ياسين ومنى نور الدين)، 12.00 الى المأذون يا حبيبي: (بطولة صفاء ابو السعود وفريد شوقي)، 14.00 قبضة الهلالي: (بطولة ليلى علوي وحالا فهمي)، 16.00 الفيلم الرومانسي: قبل الوداع: (بطولة يسرا وحسين فهمي)، 18.00 الوحوش الصغيرة: (بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي)، 20.00 حسن اسيوط عادل امام: الانسان يعيش مرة واحدة (بطولة عادل امام ويسرا)، 22.00 كذبة وكذبة 13، (بطولة ماجدة الخطيب وشويكار وسمير صبري)

أوربت القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج مسابقات - عينة كل ليلة، 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج، 15.00 برنامج ابعاد، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل مصري - الحصاد، 17.30 برنامج كتاب، 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر، 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة، 21.00 برنامج سهار بعد سهار، 23.00 سهرة غنائية، 1.00 مسلسل مصري - الحصاد، 2.00 برنامج فيديو كليب، 2.30 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة، 3.30 القرآن الكريم، 4.00 الختام

بطولة مصر
فوز القناة على المقاولون 1 ـ صفر

■ القاهرة ـ اف ب: فاز القناة على المقاولون العرب بهدف سجله طارق فهيم (47) على استاد هيئة قناة السويس في الاسماعيلية ضمن المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري المصري لكرة القدم.

ويملك القناة، الذي يدربه محسن صالح، 29 نقطة كالمقاولون العرب ويحتاج كل منهما الى 3 نقاط على الاقل ليضمن بقاءه في الدوري الممتاز.

ولم يذق المقاولون طعم الفوز منذ اسابيع طويلة حيث تعادل في المرحلة السابقة مع اسوان من دون اهداف وخسر امام نشانغا رينجرز الزامبي في مباراة الذهاب من الدور الثاني لكأس الكؤوس الافريقية التي يحمل لقبها علما بانهما سيخوضان مباراة الاياب السبت المقبل على ملعب المقاولون في الجبل الاخضر. الى ذلك فانه مدعو لمواجهة الزمالك المتصدر في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة الدوري. اما القناة فسيلعب في المرحلة المقبلة ضد الالومنيوم.

وسنحت فرصة وحيدة في الشوط الاول للتهديف لكن الكرة التي سددها زيزو وارتدت من اقدام المدافعين الى تامر النحاس سددها الاخير بعيدا عن المرمى (44).

وبعد دقيقة واحدة من مشاركة عبدالله الصاوي في صفوف القناة مرر كرة عرضية الى طارق فهيم المندفع من الخلف فحولها داخل الشباك (47).

واهدر الصاوي، وتألق زميلاه حارس المرمى المالي محمد سيديبيه والمدافع احمد ايوب في التصدي لهجمات المقاولون. ولم تفلح محاولات عبد الستار صبري الذي حل محل تامر النحاس، وسدد الصاوي كرة ارتدت من القائم الى زميله النيجيري تشيرنو فلم يستغلها. قاد المباراة مجدي عبد الرزاق.

الزمالك الى لوساكا في كأس ابطال افريقيا

■ القاهرة ـ اف ب: غادر القاهرة فجر امس الثلاثاء متوجها الى لوساكا فريق الزمالك المصري حيث سيلتقي يوم الاحد المقبل موفوليرا ونوررز الزامبي في اياب دور الـ16 لكأس الاندية الافريقية ابطال الدوري في كرة القدم.

وكان الزمالك حامل اللقب خطا خطوة واسعة نحو الدور ربع النهائي بفوزه على موفوليرا 5ـ2 ذهابا على استاد القاهرة الدولي.

وضم الفريق حراس المرمى حسين السيد ونادر السيد وعمرو عبد السلام، والمدافعين معتمد جمال ومدحت عبد الهادي واسامة نبيه وسيد حنفي ومؤمن سليمان وعصام مرعي وتامر عبد الحميد ويحيى نبيل ونبيل محمود ولاعبي الوسط ايمن عبد العزيز وخالد الغندور وسامي الشيشيني وقاسي سعيد والمهاجمين احمد عبد الله واحمد الكأس.

ويغيب عن التشكيلة المالي اسماعيل كوليبالي لعدم قيده في اللائحة الافريقية وايمن منصور لحصوله على انذارين واسماعيل يوسف واشرف قاسم وعفت نصار لاسباب مختلفة وطارق مصطفى المصاب.

ويمثل غياب طارق مصطفى مشكلة في مركز الظهير الايمن وينتظر ان يحل محله اسامة نبيه او تامر عبد الحميد العائد بعد غيبة.

منتخب لبناني جديد لتصفيات كأس العالم والدورة العربية

■ بيروت ـ اف ب: أدخل الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعديلا جذريا على تشكيلة منتخبه قبل لقاءيه الاخيرين مع سنغافورة والكويت في المجموعة الاسيوية السابعة من تصفيات كأس العالم 1998 حيث اختار معظم لاعبيه من منتخب لبنان للمستقبل معززين بعدد من الكبار.

وقرر الاتحاد أن يمثل المنتخب الجديد لبنان أيضا في الدورة العربية الرياضية الثامنة من 12 الى 27 تموز (يوليو) المقبل.

واوضح مدير المنتخب يوسف برجاوي لوكالة فرانس برس أن لجنة المنتخبات ستجتمع بعد غد الخميس لاختيار المنتخب الجديد.

وكشفت مصادر مقربة من الجهاز الفني أنه استدعى حارس المرمى وسام كنج ولاعب الوسط وسام عبد الله واستبعد معظم نجوم اللعبة المتقدمين في السن.

وسيشارك المنتخب في دورة ايران من 28 حزيران (يونيو) الى 7 تموز (يوليو) لكن المستجدات ارجأت معسكر منتخب لبنان المستقبل في البرازيل حتى 15 كانون الثاني (يناير) 1998.

وأحال الإتحاد كتاب الاتحاد العربي الى نادي الانصار لابداء الرأي في اعادة النظر في طلبه القاضي بتأجيل كأس الكؤوس العربية المقررة في بيروت في آب (اغسطس) المقبل.

جودو مصر يعتذر عن عدم المشاركة بدورة بالعاب المتوسط

■ القاهرة ـ اف ب: تقدم اتحاد الجودو المصري بخطاب اعتذار الى اللجنة الاولمبية المصرية عن عدم الاشتراك في دورة العاب البحر المتوسط الثالثة عشرة التي تنظمها مدينة باري الايطالية من 13 الى 25 حزيران (يونيو) المقبل.

وعزا رئيس الاتحاد المصري للجودو سيد صبيح سبب الاعتذار الى عدم تمكن اللاعبين من التفرغ للاستعداد للدورة لانشغالهم بامتحانات اخر العام الدراسي التي ستنتهي في 10 حزيران (يونيو).

ومع اعتذار اتحاد الجودو يرتفع عدد الاتحادات المصرية المعتذرة عن باري الى اربعة بعد السباحة التوقيعية والسلاح والكاراتيه.

المنصورة يسعى لاستضافة كأس الكؤوس العربية

■ القاهرة ـ اف ب: يدرس مسؤولو نادي المنصورة المصري امكانية استضافة كأس الكؤوس العربية الثامنة في كرة القدم المقرر اقامتها اواخر آب (اغسطس) المقبل.

وكان الانصار طلب من الاتحاد العربي تأجيل البطولة التي تأتي بعد دورة الالعاب العربية الثامنة في لبنان مباشرة ولتعارض موعدها مع الموسم السياحي الصيفي، الامر الذي يعوق الانصار في توفير كافة سبل الراحة في الاقامة تحديدا لضيوفه.

وجاء قرار المنصورة الذي لم يشارك من قبل في اي بطولة عربية رغبة من النادي في الاستفادة المادية حيث سيدر تنظيم المسابقة في المنصورة دخلا كبيرا فضلا عن الاستفادة الفنية من خلال الاحتكاك بفرق عربية متنوعة.

وكان فريق المنصورة شارك في دورة الصداقة الاخيرة في دبي وفاز بكأسها بعد تغلبه على الاستقلال الايراني واهلي دبي الاماراتي وتعادله سلبا والهلال السوداني.

ويشارك المنصورة حاليا في بطولة كأس الكؤوس الافريقية حيث سيخوض يوم الجمعة المقبل مباراة الاياب في دور الـ16 امام جوليوس بيرغر النيجيري. وكان الفريقان تعادلا سلبا في لاغوس.

المغربي العلمي بالدور الثاني في بطولة ايطاليا
هينغيس تتصدر قائمتي جوائز وترتيب لاعبات التنس

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت السويسرية مارتينا هينغيس قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وحصلت هينغيس على 1225395 دولارا تلتها الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثاني برصيد 529301 دولار وجاءت الفرنسية ماري بيرس في المركز الثالث برصيد 434789 دولارا.

وفي المركز الرابع جاءت الكرواتية ايفا مايولي برصيد 300234 دولارا ثم الامريكية ماري جو فيرنانديز في المركز الخامس برصيد 247239 دولارا.

وجاءت الامريكية تشاندا روبن في المركز العشرين والاخير برصيد 117332 دولارا.

وتصدرت مارتينا هينغيس قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس برصيد 4674 نقطة.

• وجاءت الالمانية شتيفي غراف في المركز الثاني برصيد 4175 نقطة والامريكية مونيكا سيليش في المركز الثالث برصيد 3568 نقطة ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الرابع برصيد 3313 والامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الخامس برصيد 2910 نقاط.

• وفي المركز السادس جاءت الاسبانية ارانتشا سانشيز برصيد 2804 نقاط في حين جاءت البلجيكية سابين ابلمانز في المركز العشرين والاخير برصيد 1260 نقطة.

• وفي برلين فازت الامريكية تشاندا روبن في الدور الاول ببطولة المانيا المفتوحة للتنس ومجموع جوائزها 926 الف دولار. وتغلبت روبن على الكندية باتريشا هي بولايس 7/5 و6/2.

وفي بقية المباريات فازت النمساوية جوديث فايزنر على البلجيكية لورنس كورتوا 6/صفر و6/2.

وفازت الرومانية روكساندرا دراجومير على ناتاليا زفيريفا من روسيا البيضاء 7/6 و6/2.

وفازت الاسبانية ماريا سانشيز لورنتزو على هينريتا ناجيوفا 6/2 و4/6 و6/3. وفازت الايطالية غلوريا بيزيتشيني على الارجنتينية باولا سواريز 7/6 و4/6 و6/1.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز على الروسية ايلينا ماكاروفا 6/2 و7/6.

وفازت الاسبانية ماجوي سيرنا على الروسية تاتيانا بانوفا 6/2 و7/6.

وفازت الامريكية ماري جو فيرنانديز على الايطالية فلورا بيرفيتي 6/4 و3/6 و6/1.

وفازت لاريسا نيلاند من لاتفيا على الفرنسية ان جيل سيدوت 6/3 و6/4.

وفي روما صعد المغربي كريم العلمي الى الدور الثاني في بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس.

وتغلب العلمي على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف السادس عشر في البطولة 6/2 و6/صفر.

وفي بقية المباريات خرج المغربي هاشم الرازي من الدور الاول اثر هزيمته امام الاسباني اليكس كوريتيا المصنف العاشر 6/صفر و6/3.

وفاز النمساوي توماس موستر المصنف الاول على الايطالي ماريتسيو مارتيلي 6/3 و6/2.

وفاز السويسري مارك روسيه على الفرنسي غيروم جولمار 7/5 و6/4.

وفاز الالماني مارك كيفن جولنر على الامريكي جوناثان ستارك 7/6 و6/4.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الالماني ديفيد بريتوسيل 6/3 و6/2.

وفاز الاسباني ايميليو الفاريز على مواطنه فرانسيسكو كلافيت 4/6 و6/3 و6/3. وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك على الايطالي دييغو نارغيسو 7/5 و6/3. وفاز الاسباني البرت بورتاس على البريطاني جريج روسيدسكي 7/6 و7/6. وفاز الفرنسي ارنو بوتش على الامريكي اليكس اوبريان 7/6 و6/4.

وفاز الهولندي يان سيمرينك على الامريكي جيف تارانغو 7/5 و6/3.

وفاز الفرنسي فابريس سانتورو على الايطالي رينزو فورلان 6/4 و6/1.

وفاز النرويجي كريستيان رود على الدنمركي فريدريك فيتيرلين 6/4 و7/5.

وفاز السويدي ماغنوس لارسون على الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف التاسع 4/6 و7/5 و7/6.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على بايرون بلاك من زيمبابوي 6/4 و6/3.

وفاز الاسباني كارلوس مويا على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 6/4 و6/4.

مارتينا هينغيس

كأس الكؤوس الاوروبية الـ37
اليوم: باريس سان جرمان في مواجهة حاسمة مع برشلونة

نيقوسيا ـ من محمد حمادة:

يرشح الكثيرون برشلونة الاسباني، وهو مؤسسة اكثر منه ناد رياضي، لانتزاع كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه بعد 79 و82 و89، بيد ان منافسه باريس سان جرمان الفرنسي سيحاول عندما يلتقيان مساء اليوم على ملعب كويب بمدينة روتردام الهولندية في نهائي الكأس الـ37 ان يفرض نفسه اول فريق يحرز اللقب موسمين متتاليين.

وقد انطلقت المسابقة عام 1961 فنقشت فرق عريقة اسمها على السجل، لكن الاحتفاظ باللقب استعصى على الجميع من دون استثناء.

واذا كانت كفة برشلونة راجحة، فان سان جرمان مطمئن الى حد كبير لقاعدة التخصص لانه تخلص من ثلاثة حواجز اسبانية في المواسم الثلاثة الاخيرة هي برشلونة وريال مدريد وديبورتيفو كورونا.

والقاسم المشترك بين الفريقين ان كلا منهما احتل المركز الثاني في دوري بلاده.

وجاء سان جرمان ثانيا بعد موناكو، ومن الصعب على برشلونة ان يعوض فارق النقاط الخمس الذي يتخلف به عن ريال مدريد قبل نهاية الدوري بخمس مراحل.

وبرشلونة، الذي تأسس عام 1899، اكثر من ناد لانه كل شيء في اقليم كاتالونيا الذي يملك حكومة مصغرة والذي نجح في ان يفرض على مدريد تقديم تنازلات كثيرة على صعيد اللامركزية. عدد اعضائه 108 الاف، ولا غرابة بالتالي في ان تغص مدرجاته بنحو 115 الف متفرج كلما اقيمت مباراة على ملعبه نوكامب، وهو من الاجمل في العالم.

ويملك النادي العدد الاكبر من الاسهم في احد اكبر المصارف في البلاد، وهو الذي يطعّم المنتخبات الاسبانية الاولمبية بأكبر عدد من اللاعبين في شتى الرياضات.

وانتزع النادي هذا الموسم كأس الكؤوس الاوروبية لكرة اليد والمركز الثاني في كأس ابطال اندية اوروبا لكرة السلة. وبلغة كرة القدم، توج برشلونة بطلا للدوري الاسباني 14 مرة وكأس اسبانيا 22 مرة واحرز كأس ابطال الاندية الاوروبية عام 92 وكأس الاتحاد الاوروبي 3 مرات فضلا عن كأس الكؤوس 3 مرات.

وافضل ما قاله في برشلونة مدربه الانكليزي بوبي روبسون الذي يمضي موسمه الاول معه «انه جيش كاتالونيا».

وسجل الفريق حتى اليوم في الدوري 92 هدفا في 37 مباراة وهو في الطريق الى تسجيل رقم جديد من هذه الزاوية للنادي، والرقم الحالي البالغ 96 هدفا سجل في الموسم 58ـ59 عندما كانت صفوف برشلونة تضم المجري كوبالا والمجري تشيبور.

ولعب عدد كبير من المشاهير في صفوف برشلونة الذي يرئسه خوسيه لويس نونيز منذ 19 عاما. وخلال ولاية الاخير دافع عن الوان الفريق يوهان كرويف ودييغو مارادونا وميكايل لاودروب وموغو سانشيز وروماريو وستويتشكوف وكذلك روماريو هداف منتخب البرازيل وافضل واغلى لاعب في العالم حاليا (32 هدفا في الدوري الاسباني الحالي).

والفريق الحالي اشبه بجمعية امم، وسيغيب عنه المهاجم النيجيري امونيكي لانه انتقل من سبورتينغ لشبونة خلال الموسم اي بعدما بدأت المسابقة الاوروبية وقلب الدفاع الدولي نادال لان في جعبته انذارين، وربما قلب الدفاع الفرنسي لوران بلان الذي لا يزال يشكو من تمزق عضلي والبرازيلي جيوفاني لاصابته.

ومساء السبت الماضي، عندما فاز بارشا، على ريال مدريد 1/صفر في الدوري ضمت صفوف الفريق (مع الذين نزلوا خلال اللقاء) الحارس البرتغالي فيتور بايا والمدافعين فيرير وابيلاردو وتادال والروماني بوبيسكو وسيرجي ولاعبي الوسط غوارديولا والبرازيلي جيوفاني وايفان دي لا بينيا والبرتغالي فيغو والارجنتيني الاصل بيتزي ولويس انريكه والمهاجمين البرازيليين جيوفاني رونالدو ثم البلغاري ستويتشكوف. والاحتياطيون هم بوسكتس وامور وكوتو وروجر واوسكار وبلان وكويلار.

وفي الجانب الاخر، فان سان جرمان مولود جديد نسبيا، حيث تأسس عام 1973، واحرز بطولة الدوري مرتين (86 و94) وكأس فرنسا 4 مرات (82 و83 و93 و95) وكأس الكؤوس الاوروبية 96 عندما هزم رابيد فيينا النمساوي بهدف واحد لبرونو نغوتي في لقاء القمة.

ويدرب قلب دفاع سان جرمان والبرازيل السابق ريكاردو غوميز الفريق حاليا، والتشكيلة التي سيخوض بها المباراة ستضم الحارس لاما والمدافعين فورنتييه ونغوتي ولوغوين ودومي ولاعبي الوسط لوروا وكويه وغيران والبرازيلي راي والمهاجمين لوكو وكابتن منتخب البرازيل ليوناردو، ويلعب الاخير اصلا مدافعا او في خط الوسط.

والاحتياطيون هم فرنانديز والجيرينو والبرتغالي كينيدي والبنمي فالديش وبوجيه.

السجل: 61 فيورنتينا الايطالي، 62 اتلتيكو مدريد الاسباني، 64 سبورتينغ لشبونة البرتغالي، 65 وست هام الانكليزي، 66 دورتموند الالماني، 67 بايرن ميونيخ الالماني، 68 ميلان الايطالي، 69 سلوفان براتيسلافا التشيكوسلوفاكي، 70 مانشستر سيتي الانكليزي، 71 تشلسي الانكليزي، 72 رينجرز الاسكتلندي، 73 ميلان الايطالي، 74 ماغديبورغ الالماني الشرقي، 75 دينامو كييف السوفييتي، 76 اندرلخت البلجيكي، 77 هامبورغ الالماني، 78 اندرلخت البلجيكي، 79 برشلونة الاسباني، 80 فالنسيا الاسباني، 81 دينامو تبيليسي السوفييتي، 82 برشلونة الاسباني، 83 ابردين الاسكتلندي، 84 يوفنتوس الايطالي، 85 ايفرتون الانكليزي، 86 دينامو كييف السوفييتي، 87 اياكس الهولندي، 88 مالين البلجيكي، 89 برشلونة الاسباني، 90 سمبدوريا الايطالي، 91 مانشستر يونايتد الانكليزي، 92 فيردر بريمن الالماني، 93 بارما الايطالي، 94 ارسنال الانكليزي، 95 سرقسطة الاسباني، 96 سان جرمان الفرنسي.

ليوناردو لاعب باريس سان جيرمان في لقطة من احدى مباريات الفريق مع ليفربول في كأس الكؤوس الاوروبية (صورة من الارشيف)

ايكستروم سيعود الى غوتبورغ
ليوناردو يتحول من الدفاع الى الهجوم

■ باريس ـ رويتر: سيختتم البرازيلي ليوناردو عشرة اعوام من الانتقال من الدفاع الى الهجوم اليوم عندما يقود هجوم ناديه الفرنسي باريس سان جيرمان في المباراة النهائية ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس امام برشلونة الاسباني.

وبدأ ليوناردو اللعب مع فلامينجو البرازيلي في مركز الظهير الايسر وهو في السابعة عشرة من عمره.

وقال ليوناردو في حديث «عندما تمنح فرصة اللعب في الفريق الاول وانت في السابعة عشرة من العمر يجب ان تلعب في اي مركز».

ولعب ليوناردو اول مباراة دولية عام 1989 ولكنه لم يتمكن من تغيير مركزه الى المركز المفضل لديه قبل فوز البرازيل ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994.

واضاف ليوناردو «اخبرت المدير الفني للمنتخب ماريو زاجالو اني اود ان العب في خط الوسط ولانه لاعب سابق تفهم موقفي ومنحني الفرصة».

وجاءت هذه الفرصة في مباراة ودية امام اسبانيا في بلنسية حيث امضى ليوناردو موسمين من عام 1991 الى عام 1993.

واستطرد «لم يكن التغيير سهلا وكان بمثابة تحد لي ولكني سعيد للغاية الان».

وسيلعب رونالدو في مباراة الغد في الهجوم.

ومضى يقول «المشاركة في اكثر من مركز بعد عامين فقط من احترافي هناك يزودني بخبرة كبيرة».

وفي غوتبورغ (السويد) سيعود مهاجم كرة القدم الدولي السابق جوني ايكستروم (32 عاما) الى ناديه القديم غوتبورغ الخريف المقبل وهو الذي يلعب حاليا مع فريق الدرجة الثانية الالماني فرانكفورت أم ماين.

وسبق لايكستروم ان لعب مع غوتبورغ ثم امبولي الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني وكان الفرنسي وغوتبورغ مرة جديدة وريجيانا الايطالي ودينامو درسدن الالماني واينتراخت فرانكفورت الالماني.

وفي لندن سينتقل الظهير ديفيد روبرتسون من غلاسكو رينجرز الاسكتلندي الى ليدز الانكليزي امس الثلاثاء مقابل 500 الف جنيه استرليني.

كوين خارج تشكيل المنتخب الايرلندي وادميلسون ينضم الى ميلان

■ لشبونة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ريكورد» البرتغالية امس ان لاعب وسط كرة القدم البرازيلي ادميلسون (25 عاما) وقع عقدا لمدة 4 سنوات مع ميلان الايطالي علما بان عقده مع بورتو البرتغالي الذي سيتقاضى 3.5 ملايين دولار سينتهي العام المقبل.

ولعب ادميلسون مهاجما في صفوف فريق الدرجة الثانية ناسيونال ماديرا في الموسم 93ـ94 ثم انضم الى سالغيروس في الموسم التالي حيث فرض نفسه افضل هداف لفريقه ولفت انظار بورتو.

وسجل ادميلسون في الموسم الحالي 11 هدفا وساهم في الفوز على سبورتينغ لشبونة فاتحا الباب امام فريقه بورتو ليحرز بطولة البرتغال للمرة الثالثة على التوالي.

واعجب مسؤولو ميلان بادميلسون خلال لقاء بورتو وميلان في الدور الاول من دوري ابطال الاندية الاوروبية.

وفي دبلن انسحب المهاجم نيال كوين امس الثلاثاء من المنتخب الايرلندي لكرة القدم قبل مباراته الاسبوع المقبل امام ليختنشتاين بتصفيات كأس العالم اذ ستجرى له عملية جراحية في الغضروف.

وقال كوين (30 عاما) انه سيدخل المستشفى في وقت لاحق من هذا الاسبوع لكي تجرى له العملية.

وتلعب ايرلندا في المجموعة الثامنة بالتصفيات الاوروبية.

وفي مرسيليا (فرنسا) نقل برنار تابيه رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم السابق من السجن الى المحكمة امس الاول لسؤاله مع 19 شخصا اخرين متهمين باختلاس مئة مليون فرنك (17 مليون دولار) من مرسيليا.

ويقضي تابيه (54 عاما) الذي افلس الان عقوبة السجن ثمانية شهور للتلاعب في نتائج مباريات ويواجه عقوبة السجن خمسة اعوام اخرى بتهم الغش واستغلال مال النادي وتزوير وثائق في الفترة من عام 1987 الى عام 1993.

ومن المقرر ان تستمر المحاكمة ثلاثة اسابيع.

مليون و46 الفا و547 متفرجا حضروا الى ملعب مانشستر يونايتد

وفي لندن حضر مليون و46 الفا و547 متفرجا مباريات مانشستر يونايتد على ملعبه اولد ترافورد في الدوري الانكليزي لكرة القدم الذي اختتم امس الاحد بمتوسط 55 الفا و81 متفرجا في المباراة الواحدة.

واحتل مانشستر يونايتد بالتالي المركز الاول على هذا الصعيد، وجاء ليفربول ثانيا بمتوسط بلغ 40 الف متفرج على ملعبه انفيلد رود.

كينيا تتعاقد مع فابيش لتدريب منتخبها

■ نيروبي ـ رويتر: اتفق الاتحاد الكيني لكرة القدم مع المدرب الالماني رينهارت فابيش على تجديد عقده مع المنتخب القومي لمدة اربعة اعوام.

وسينتهي عقد فابيش الحالي في تموز (يوليو).

وقال مسؤول من الاتحاد ان مسؤوليات فابيش ستتضمن تطوير برنامج للناشئين.

ووصل فابيش الى كينيا العام الماضي بعد غياب دام تسعة اعوام.

وكان مدربا للمنتخب القومي الكيني خلال دورة الالعاب الافريقية التي اقيمت في نيروبي عام 1987.

ومن المقرر ان يغادر المنتخب الكيني ومتوسط اعمار لاعبيه 23 عاما نيروبي اليوم لبدء معسكر تدريبي مدته ثلاثة اعوام في المانيا.

ويضم المنتخب لاعبين محترفين.

وسيتجه الفريق من ميونيخ الى نيجيريا مباشرة لخوض مباراة هامة في السابع من يونيو حزيران بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.



الملاكمات البريطانيات يطالبن بالمساواة

لندن ـ من كاثرين بريمر:

بعضلاتها وشعرها الطويل الكستنائي المجعد والعرق المتساقط تبدو جين كوتش شرسة داخل حلقة الملاكمة.

وخارج حلقة الملاكمة لا تبدو كوتش بطلة العالم في وزن الوسط للسيدات اقل شراسة وهي تدافع بقوة عن قضيتها وتطالب بحق الملاكمات خوض مباريات على مستوى المحترفين في بريطانيا وكسب نفس حجم المال الذي يكسبه الملاكمون.

ولكن يتحتم على كوتش (28 عاما) وزميلاتها اقناع السلطات البريطانية او البريطانيين التعامل معهن بجدية.

وقالت في مقابلة «احب الملاكمة واحب ان العب واثبت ان بامكاني القيام بالمهمة افضل من الرجل».

وبامكان الملاكمين الفوز بخمسة ملايين دولار من المباراة الواحدة اما كوتش فتكون محظوظة اذا حصلت على عشرة الاف دولار من المباراة الواحدة التي تخوضها في الولايات المتحدة وليس بامكانها كسب بنس واحد في بريطانيا.

وتقول الملاكمات ان الاهتمام برياضتهن يتزايد وانهن على اتم استعداد لمحاربة السلطات لتحقيق المساواة في الرياضة.

وتقول نيكس وودورد مدربة كوتش «نريد ان تعلم هذه المنظمات ان التمييز ضد النساء في الملاكمة امر لا اساس له».

وصرح الاتحاد الدولي للملاكمة للسيدات انه يعتزم تحدي السلطات البريطانية هذا العام بالرغم من انه رفض توضيح الاجراءات التي سيتخذها.

وذكرت جيمي فين المتحدثة باسم الاتحاد ان «الوقت حان لتحدي الرجال».

وبالرغم من ان ملاكمة السيدات اصبحت امرا مشروعا الان في بريطانيا الا ان السلطات ترفض الاعتراف بها على اساس انها غير امنة.

ويشير مؤيدو ملاكمة السيدات انهم لا ينظرون الى الامر على انه رياضة خطيرة ولكن ما اذا كان هناك مبرر لما يرونه تمييزا واضحا ضد المرأة..

وقال اندرو بريتشر محامي كوتش «الوضع الحالي يثير الاستياء.

اذا سمح للرجال بالملاكمة وكسب هذه الاموال لماذا لا تمنح النساء نفس الحق.. انه تمييز».

واثارت كوتش اهتمام وسائل الاعلام التي تأمل ان تزيل الغموض الذي يحيط بالملاكمات داخل الحلقة مما يدعو المجلس البريطاني للملاكمة اعادة النظر في قواعده.

وتكرر بطلة العالم البريطانية في وزن الديك شيريل روبرتسون نفس تصريحات كوتش.

وتقول «انه امر مثير للاستياء ويجعلني اغضب بحق.. اذا تقدمت بطلب للحصول على رخصة للعب على مستوى المحترفين يرفض طلبي لانني امرأة وهذا ظلم».

وتطالب روبرتسون التي تجمع بنجاح بين الرياضة وتربية طفلين باحترامهن وعدم التقليل من شأنهن.

دوري السلة الامريكي
«يوتا جاز» اول المتأهلين لنصف النهائي

■ واشنطن (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: بات يوتا جاز، بقيادة كارل مالون، اول فريق يبلغ الدور نصف النهائي من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين بفوزه على لوس انجليس ليكرز 98ـ93 بعد وقت اضافي وتقدمه عليه باربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة.

ويتأهل الى نصف النهائي من يسبق منافسه الى الفوز في 4 مباريات من 7. وهي المرة الرابعة في ستة مواسم التي يبلغ فيها يوتا جاز هذا الدور وهو يأمل في الوصول الى الدور النهائي للمرة الاولى في تاريخه.

وجاء فوز يوتا جاز الذي لم يخسر الا ثلاث مباريات على ارضه هذا الموسم بعد منافسة حامية وطويلة. وبقيادة عملاقه شاكيل اونيل الذي لعب كامل النصف الثاني من اللقاء وفي جعبته 4 اخطاء شخصية تمكن من تعويض تأخره بـ13 نقطة وتقدم بنقطة واحدة ثم بثلاث (83ـ80) قبل نهاية الوقت الاصلي بثلاث دقائق. ثم خرج اونيل الذي سجل 23 نقطة و12 متابعة من الملعب نهائيا لارتكابه 6 اخطاء شخصية قبل دقيقة و46 ثانية من نهاية الوقت الاصلي وكان فريقه متقدما 87ـ84. غير ان جون ستوكتون مكن فريقه من التعادل 89ـ89 قبل 39 ثانية من النهاية علما بان محصلته بلغت 24 نقطة و10 تمريرات حاسمة ثم مدد الوقت وبقي كارل مالون على تألقه حيث سجل 32 نقطة و20 متابعة.

ويلعب يوتا جاز في نصف النهائي ضد سياتل سوبر سونيكس الذي تغلب عليه 4ـ3 في الموسم الماضي او ضد هيوستن روكتس الذي يتقدم على سياتل 3ـ1 حاليا. وقال مالون المرشح للقب افضل لاعب مع نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان «لا يهم ضد من سنلعب بعد ذلك، وانا فخور بما نقدمه في البلاي اوف». وبرز من ليكرز نيك فان اكسل الذي سجل 26 نقطة.

وفي مباراة اخرى تغلب نيويورك نيكس على ميامي هيت 89ـ76 وبات يتقدم عليه بثلاثة انتصارات لواحد. ووصل الفارق بين الفريقين في نهاية النصف الاول من المباراة الى 15 نقطة (51ـ36)، وتألق من الفائز الن هيوستن (17 نقطة) وجون ستاركس (21 نقطة) وبات ايوينغ (20 نقطة) قبل ان يحسم نيكس اللقاء بفارق 13 نقطة.

عمان: سندات تنمية جديدة لمدة 3 سنوات

■ مسقط ـ رويتر: قال بنك عمان المركزي امس الثلاثاء ان الاكتتاب في الاصدار السادس عشر من سندات التنمية الحكومية سيبدأ من 17 ايار (مايو) الجاري ويستمر حتى 28 ايار (مايو).

واضاف البنك في بيان ان السندات التي تبلغ مدتها ثلاث سنوات ذات عائد يبلغ 7,75 في المئة. وستدفع الفائدة مرتين في العام.

واوضح البنك ان الاكتتاب في السندات التي ستصدر بمئة ريال ومضاعفاتها سيكون مفتوحا للمستثمرين المحليين بصرف النظر عن جنسياتهم، غير انه لم يحدد القيمة الاجمالية للسندات المطروحة.

بورصة مسقط تفتح فرعا بصلالة

■ مسقط ـ رويتر: قال نائب الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط للاوراق المالية في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان البورصة تعتزم فتح فرع لها في صلالة في جنوب عمان بحلول نهاية هذا العام.

ونقلت صحيفة (تايمز اوف عمان) اليومية عن اشرف نبهان النبهاني نائب رئيس البورصة قوله «طلبنا من الوكيل الوحيد وشركتي سمسرة تعملان بالفعل في صلالة الانتقال الى مبنى واحد». وتبعد صلالة نحو الف كيلومتر عن العاصمة مسقط.

وقال النبهاني ان البورصة تعتزم في وقت قريب تسليم مهام ادارة تسجيل الاوراق المالية الى القطاع الخاص.

نمو ارباح بنك الاسكان التونسي

■ تونس ـ رويتر: اظهرت نتائج بنك الاسكان التونسي امس الثلاثاء ان ارباح البنك في عام 1996 بلغت 12,117 مليون دينار بارتفاع 29,83 في المئة عن 9,333 مليون دينار في 1995.

وقال البنك انه سيوزع ارباحا نقدية على المساهمين بواقع نصف دينار عن كل سهم قديم وربع دينار عن كل سهم جديد. واضاف البنك ان قروضه للاسكان بلغت 258,711 مليون دينار في عام 1996 بارتفاع 11,69 في المئة عن عام 1995. وبلغ مجموع ميزانية البنك 1,175 مليار دينار في عام 1996 بارتفاع 13,71 في المئة مقارنة مع 1995. وبلغ حجم عمليات البنك 86,689 مليون دينار بارتفاع 17,26 في المئة.

ورفع البنك رأسماله هذا العام الى 50 مليون دينار من 35 مليونا. وبلغ اخر سعر لسهم البنك في بورصة تونس للاوراق المالية 18,62 دينار.

سالم التونسية للتأمين ترفع رأسمالها

■ تونس ـ رويتر: قالت شركة سالم التونسية للتأمين التابعة لبنك الاسكان انها سترفع رأسمالها من مليون دينار الى اربعة ملايين دينار.

وقالت الشركة في بيان امس الثلاثاء ان المساهمين الحاليين لهم الاولوية في الاكتتاب في 30 ألف سهم ستصدر بسعر 100 دينار للسهم الواحد. أما الباقي فسيطرح للاكتتاب العام بدءا من 25 ايار (مايو) الجاري.

(الدولار يساوي 1,08 دينار)

امريكا: تراجع مبيعات التجزئة بنيسان

■ واشنطن ـ رويتر: اظهرت بيانات وزارة التجارة الامريكية امس الثلاثاء ان مبيعات التجزئة تراجعت في نيسان (ابريل) بنسبة 0,3 في المئة بالمقارنة مع استقرارها دون تغيير في الشهر السابق.

وباستثناء السيارات بلغت نسبة التراجع في مبيعات التجزئة 0,1 في المئة مقارنة مع ارتفاعها بنسبة 0,1 في المئة في اذار (مارس). واوضحت البيانات المعدلة للاخذ في الاعتبار العوامل الموسمية ان قيمة مبيعات التجزئة في ابريل بلغت 212,24 مليار دولار انخفاضا من 212,97 مليار في مارس. وباستثناء السيارات تراجعت قيمة المبيعات الى 160,38 مليار دولار من 160,61 مليار في مارس.

وكان اقتصاديو وول ستريت يتوقعون تراجع مبيعات التجزئة في ابريل بنسبة 0,3 في المئة وارتفاع المبيعات باستثناء السيارات بنسبة 0,1 في المئة.

منيب المصري ينفي وجود خلاف مع السلطة حول شركة القدس
الاقتصاد الفلسطيني بحاجة لاستثمار 7 مليارات دولار

■ عمان ـ يو بي اي: توقع رجل الاعمال الفلسطيني منيب المصري عضو اللجنة التأسيسية لشركة القدس للاستثمار والاعمال ونائب رئيس مجلس امناء مؤسسة «تعاون» ان تنتهي اجراءات تسجيل شركة القدس للاستثمار يوم الثلاثاء المقبل.

وقال المصري، في لقاء اجرته معه يونايتدبرس انترناشنال في عمان، ان جهودا اخرى ستبذل لزيادة حجم رأس مال الشركة المدفوع الى 100 مليون دولار كاشفا النقاب عن ان حجم الاكتتاب الحالي بلغ حوالي 70 مليون دولار.

واضاف المصري ان اللجنة التأسيسية للشركة، التي تضم الى جانبه عبد المجيد شومان وحسيب الصايغ، ستقوم بجولة جديدة تشمل كلا من مصر واليمن والسعودية ودول الخليج العربي وسورية، تهدف الى تحفيز رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب في الاكتتاب بحصة في الشركة، كما ان اللجنة ستواصل جهودها في عمان مع رجال الاعمال المحليين للغرض ذاته.

وقال المصري انه في حال انتهاء اجراءات التسجيل سيصار الى طرح اسهمها للاكتتاب العام ليصل مجموع المساهمات الى نحو 200 مليون دولار.

وفي معرض حديثه عن الخطوات التالية لاستكمال تأسيس الشركة قال المصري في حال الانتهاء من اجراءات تسجيل ستتم دعوة الجمعية العامة لانتخاب مجلس ادارة وانشاء جهاز تنفيذي خلال الايام العشرة المقبلة، مؤكدا ان الشركة الجديدة لن تتعاون مع المؤسسات او المصارف الاسرائيلية.

وقال المصري انه بعد الاجتماع الذي عقد في الخامس من ابريل (نيسان) الماضي، وضم نحو 200 من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب اعلن من خلاله عن تأسيس شركة القدس، قامت اللجنة التأسيسية بأول تحرك لها تمثل بزيارة للمغرب واوضح ان الزيارة تناولت موضوعين الاول التباحث مع فعاليات اقتصادية مغربية حول المساهمة في شركة القدس للاستثمار والاعمال، والثاني تأسيس بيت المال المقدسي.

واضاف المصري «لقد اقترحنا على العاهل المغربي ان يتم تخصيص 1 % من موازنات الدول العربية والاسلامية لمرة واحدة للمساهمة في بيت المال من اجل القدس»، مشيرا الى ان حجم الاستثمارات المطلوبة لبيت مال المقدس تقدر بنحو 400 مليون دولار سنويا وعلى مدار الاعوام الخمسة المقبلة.

وقدر الاحتياجات المالية لدعم المؤسسات الفلسطينية بنحو 60 مليون دولار، فيما اشار الى ان رأس المال الذي يجب ان يستند اليه بيت المال وشركة القدس يعد فرصة كبيرة للنجاح والعمل على اسس اقتصادية مثمرة وتحقيق ارباح مناسبة رغم العراقيل التي تضعها السلطات الاسرائيلية.

وفي هذا الصدد نفى المصري ان تكون هناك خلافات بين رجال الاعمال الفلسطينيين والسلطة الوطنية الفلسطينية حول شركة القدس وبيت المال بقوله: «لقد تم اجتماعنا وتأسيس الشركة برعاية ومعرفة السلطة الفلسطينية وحضور ممثلها فيصل الحسيني».

وشدد المصري على ان رأس المال الفلسطيني في الخارج لا يهدف اساسا الى الربح وانما لديه رسالة وطنية عليه ان يؤديها، وهذا ما يجعله مصرا على تحمل المعوقات والعقبات التي تضعها اسرائيل بسبب احتلالها للاراضي الفلسطينية والاجراءات المعقدة التي تضعها امام الاستثمار. وقال «واجب علينا المساهمة في بناء وطننا، لكن لا زلنا لا نملك امكانيات كبيرة والمطلوب اكثر كثيرا مما قدمنا».

ويرى المصري ان النهوض بالاقتصاد الفلسطيني يتطلب توظيف استثمارات تبلغ نحو سبعة مليارات دولار خلال الاعوام العشرة المقبلة توظف لاعادة بناء البنية التحتية وتنشيط قطاعات الاقتصاد.

واشار الى وجود حوالي الف رجل اعمال فلسطيني بامكان كل واحد منهم المساهمة بمليون دولار. لكن يجب بذل جهود اكبر لان معظمهم غائب عن العمل الاقتصادي الوطني.

امريكا تبحث معاقبة شركات بريطانية وكندية تستثمر بحقل نفطي ايراني جديد

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

تبحث الحكومة الامريكية حاليا ما اذا كان يتعين عليها فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران في مجال تطوير قطاع النفط والغاز الايراني تنفيذا للتشريع المعروف باسم «قانون داماتو» الذي صادق عليه الرئيس الامريكي بيل كلينتون في صيف العام الماضي للحيلولة دون قيام شركات امريكية او اجنبية بالاستثمار في ذلك القطاع.

وقال مسؤولون امريكيون امس الأول انهم يحققون في امر عقد استثمار وقعه اتحاد شركات بريطانية ـ كندية مع شركة النفط الوطنية الايرانية يتم بموجبه تطوير حقل بلال النفطي البحري الذي يقول محللون نفطيون انه يتوقع ان يصل انتاجه الى نحو 40 الف برميل من النفط الخام يوميا.

ويعتبر هذا الحقل واحدا من حقول النفط والغاز الايرانية الصغيرة الاحدى عشر التي بدأت الحكومة الايرانية منذ عام 1995 قبول العطاءات والمناقصات الاجنبية فيها.

وكان وزير النفط الايراني قد اعلن الاسبوع الماضي ان المناقصة الخاصة بتطوير حقل بلال قد رست على شركة بيل فيشرمان الهندسية التي تتخذ من لندن مقرا لها وشريكتها الكندية شركة باو فالي للطاقة.

ورغم ضآلة النتائج فان تواجد عدد من كبريات شركات النفط بما فيها شركات امريكية في مؤتمر نفطي في مدينة اصفهان الاسبوع الماضي قد يشير الى ابرام صفقات اخرى.

وقال مسؤولون امريكيون ان ايران استهدفت من اعلانها عن صفقة حقل بلال اثبات عدم فعالية قانون داماتو.

وقال رود بلير رئيس شركة باو فالي ان محامي الشركة الذين درسوا قانون داماتو توصلوا الى نتيجة ان القانون لا ينطبق عليهم.

وتنص مواد ذلك القانون على فرض عقوبات على الشركات الامريكية او الاجنبية التي تزيد استثماراتها في حقول النفط الايرانية عن اربعين مليون دولار سنويا. وقال بلير ان حجم استثمار شركته اقل من ذلك، غير ان مصادر امريكية ذكرت ان التكاليف الاجمالية للمشروع ربما تزيد عن 140 مليون دولار.

يذكر ان بلدان الاتحاد الاوروبي طلبت استثناء شركاتها من موضوع العقوبات التي يدعو قانون داماتو الى فرضها بدعوى انه شدد من مواقفها ضد ايران. وقال مسؤولون اوروبيون انه اذا ما واصلت الولايات المتحدة اللجوء الى فرض العقوبات من جانب واحد فان الاتحاد الاوروبي سيرفع الامر الى منظمة التجارة الدولية للفصل في هذا الامر.

شركات الطيران العربية تتوقع ارتفاع عدد ركابها الى 30 مليونا لغاية عام 2001

دمشق ـ من عصام حمزة:

توقع الاتحاد العربي للنقل الجوي ان ترتفع حركة نقل الركاب والشحن على الخطوط الدولية لشركات الطيران العربية من حوالي 22,9 مليون راكب عام 1996 الى حوالي 30 مليون راكب عام 2001.

واشار عبدالوهاب تفاحة الامين العام للاتحاد الذي يتخذ من بيروت مقرا له ان حركة نقل البضائع على الخطوط الدولية ايضا سترتفع من حوالي 730 الف طن عام 1996 الى حوالي مليون طن عام 2001.

الا ان تفاحة الذي كان يتحدث لرويتر عن التوقعات المستقبلية لنشاط الشركات العربية قال ان الزيادة المتوقعة في مجال نقل الركاب والشحن لن يقابلها توسع جغرافي في شبكة الخطوط الجوية خلال السنوات المقبلة.

ويشارك تفاحة في اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد التي بدأت في العاصمة السورية امس الاول لبحث نشاطات الاتحاد خلال العام الماضي والخطط المستقبلية للعام القادم.

وقال تفاحة «فيما يتعلق بشبكة الخطوط العربية فانه ليس من المتوقع خلال الاعوام القليلة القادمة ان تزداد الرقعة الجغرافية لهذه الشبكة اساسا حيث ان النمو سيرتكز على زيادة كثافة التشغيل على بعض النقاط ضمن نفس الخارطة الحالية وذلك بزيادة عدد الرحلات او زيادة عدد الشركات لخدمة نفس الخارطة».

واشار الى ان شركات الطيران العربية بدأت منذ الان الاستعداد لمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد الركاب من خلال العمل على توسيع اساطيلها الجوية عبر شراء او استئجار طائرات جديدة.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد خالد سلام ومسؤول المبيعات في شركة ايرباص لصناعة الطائرات محمد الحبيب الفقيه اشارا امس الاول الى ان الدول العربية ستنفق حوالي 20 مليار دولار لشراء او استئجار حوالي 250 طائرة خلال السنوات العشر المقبلة لمواجهة الزيادة المتوقعة في عدد الركاب وحركة الشحن.

وقال تفاحة ان شركات الطيران اليمنية وطيران الخليج والسورية وقعت على عقود لشراء او استئجار عدد من الطائرات بدأ تسليمها فعلا في شهر اذار (مارس) الماضي وسينتهي التسليم في حزيران (يونيو) عام 2001.

واشار تفاحة الى ان الاسطول الجوي العربي تألف في مطلع العام الماضي من 397 طائرة من مختلف الاحجام والطرازات منها 218 طائرة بوينغ و115 طائرة ايرباص و25 طائرة لوكهيد و39 طائرة انواع مختلفة.

وحول حركة المطارات العربية قال تفاحة ان مجموع الركاب القادمين والمغادرين في المطارات العربية بلغ عام 1995 حوالي 54 مليون راكب اي ما يعادل 27 مليون مسافر على اساس ان القادم والمغادر يشكلان شخصا واحدا مقابل 51,4 مليون راكب عام 1994 وبارتفاع قدره 5,1 بالمئة.

وتحدث تفاحة عن ايرادات شركات الطيران العربية فاشار الى ان مجموع الايرادات التشغيلية وغير التشغيلية بلغ عام 1995 حوالي 8,5 مليار دولار بزيادة قدرها تسعة في المئة عن عام 1994 وهذه الايرادات تشكل 3,4 بالمئة من مجموع ايرادات شركات الطيران الاعضاء في اياتا.

وتشير الارقام المتوفرة لعام 1996 الى ان ايرادات مؤسسات الطيران العربية سترتفع حوالي 10 في المئة عن عام 1995 لتقفز الى تسعة مليارات دولار. واشار تفاحة الى ان حوالي 73 بالمئة من هذه الايرادات تعود من نقل المسافرين و11 بالمئة من الشحن.

وقال ان مجموع النفقات التشغيلية وغير التشغيلية لمجموع شركات الطيران العربية بلغ عام 1995 حوالي 8,35 مليار دولار بزيادة قدرها 12 بالمئة عن عام 1994.

وهذه النفقات تمثل 3,5 بالمئة من مجموع نفقات شركات الطيران الاعضاء في اياتا. الا ان ارقام 1996 تشير الى ارتفاع هذه النفقات لمجموع شركات الطيران العربية بنسبة لا تزيد على ستة بالمئة عن عام 1995.

دول الاتحاد الاوروبي تشك بقدرة ايطاليا على التأهل للانضمام الى العملة الموحدة

■ بروكسل ـ رويتر: خيمت الشكوك على فرص انضمام ايطاليا الى العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999 عندما رأى شركاؤها في الاتحاد الاوروبي انها لا تتخذ اجراءات كافية لتحقيق انضباط اقتصادي.

ووافق وزراء مالية الاتحاد في اجتماع في بروكسل على تقرير شديد اللهجة بشأن حالة الاوضاع المالية لايطاليا يشير الى ان معظم الاجراءات التي اتخذت لخفض عجز الميزانية لا تتوافر لها مقومات البقاء على المدى الطويل.

وهونت ايطاليا من شأن التقرير الذي اعترف بالجهود التي بذلتها الحكومة الايطالية ووعدت بالوفاء بمعايير الانضمام الى العملة الموحدة.

وجاء رأي الوزراء بشأن ايطاليا متناقضا مع ارائهم تجاه الدول الاخرى خاصة اسبانيا والبرتغال اللتين اشادوا في تقريرين منفصلين بجهودهما للحاق بالاقتصاديات الشمالية للاتحاد الاوروبي.

واشاد الوزراء ايضا بالمانيا لاتخاذها اجراءات لخفض عجز الميزانية. ورفعت فنلندا وهولندا من قائمة التأهل للانضمام الى العملة الموحدة في الموعد المقترح لبدئها في 1999 لتنضما الى لوكسمبورغ وايرلندا والدنمرك. وتأجل التقرير الخاص ببريطانيا انتظارا لميزانية يقدمها وزير المالية البريطاني الجديد غوردون براون الذي يحضر اول اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الاوروبي. ولمح براون الى بداية جديدة مع شركائه بالاتحاد وقال انه سيعمل بشكل بناء بشأن العملة الموحدة.

ورغم هذا فان براون اوضح ان الحكومة البريطانية الجديدة لا تنوي العودة الى آلية اسعار الصرف للاتحاد الاوروبي التي يعتبرها البعض في الاتحاد شرطا قانونيا للتأهل للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وقال براون في مؤتمر صحافي «لم يحدث اي تغيير في موقفنا.. ليس لدينا اي خطط للعودة الى آلية اسعار الصرف».

وفي تقريرهم بشأن ايطاليا قال الوزراء ان القيود على الانفاق في عام 1996 كانت «غير كافية» وان تخفيضات مؤقتة لعجز الميزانية في عام 1997 يجب استبدالها باجراءات دائمة وان هناك حاجة الى خطوات في عام 1998 لتخفيف خطر العجز في المستقبل. وقال التقرير «الاجراءات المتخذة في عام 1997 وهي ذات طابع مؤقت يجب استبدالها باجراءات هيكلية يكون لها اثر دائم على الميزانية».

وقال وزير الخزانة الايطالي الايطالي كارلو شيامبي ان بلاده تعكف على وضع برنامج مالي جديد يواصل ويطور جهودها. واضاف ان هذا البرنامج سيوضح ان ايطاليا تستهدف نسبة اقل من ثلاثة في المئة لعجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي في عام 1998 مثلما أوصى الوزراء.

ورفضت ايطاليا الشهر الماضي تكهنات للمفوضية الاوروبية تظهر انها ستتخلف عن تحقيق المعايير الخاصة بعجز الميزانية هذا العام وانها تواجه عجزا اكبر في عام 1998.

ومن ناحية اخرى بدا ان اسبانيا والبرتغال قد حسنتا اوراق اعتمادهما للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية بعد ان كان ينظر اليهما على انهما خارج الموجة الاولى من الدول التي ستنضم الى العملة الموحدة. واشاد وزراء المالية بالبلدين لجهودهما في مجال الاصلاح الهيكلي وتعزيز الميزانية.

وقال ايف تيبول دي سيلجي مفوض الشؤون النقدية بالاتحاد الاوروبي ان خطط البلدين جديرة بالتصديق وواقعية ومتوازنة».

المحللون يتوقعون هبوط البورصة المغربية بعد ارتفاع استثنائي قياسي

الدار البيضاء ـ من علي بوزردة:

قال محللون للسوق في المغرب امس الثلاثاء ان من المتوقع ان تشهد البورصة المغربية حالة ركود في وقت قريب بعد أن شهدت قيمة تداول استثنائية بلغت 100 مليار درهم (10,6 مليار دولار) في الربع الاول من عام 1997. وقالت مؤسسة الوساطة المالية بالدار البيضاء في تقريرها ربع السنوي الذي ارسل لرويتر امس ان الربع الاول من عام 1997 انتهى بارتفاع قياسي بلغت نسبته 37 في المئة في اداء السوق وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق 100 مليار درهم.

وقال التقرير ان احجام التداول كانت اكبر بالمقارنة بالربع الاول من عام 1996. واضاف ان الاداء الجيد لبورصة الدار البيضاء في الربع الاول من هذا العام يرجع الى تأثير نتائج اداء الشركات لعام 1996 ومبلغ 2,8 مليار درهم جمعته صناديق الاستثمار المشتركة.

ومضى التقرير يقول انه من المنطقي القول بان حالة من الركود او ربما التراجع الطفيف لاداء السوق بشكل عام ستحدث قريبا. ولم يوضح التقرير الفترة التي قد تستغرقها حالة الركود هذه.

وشهدت اغلب الاسهم بما فيها اسهم الشركات الكبيرة مثل مجموعة اونا والشركة الوطنية للاستثمار زيادة في ارباحها الصافية بنسبة 30 في المئة خلال عام 1996 بالمقارنة بالعام السابق.

لكن منى الحلو المشاركة في اعداد التقرير قالت ان جزءا كبيرا من نتائج اعمال الشركات المدرجة في البورصة جاءت نتيجة عناصر طارئة لذلك فان نمو الربح لعام 1997 سيكون اقل بالمقارنة بالعام الماضي.

وقال مسؤول بوزارة التجارة ان بعض الشركات استفادت بمستويات مختلفة من الدعم المقدم من صندوق التعويضات الحكومي عام 1996.

وذكر التقرير انه وفقا للتقديرات الاولية لعام 1997 ستظهر الاسهم المدرجة في البورصة انخفاضا في الارباح الصافية لتستقر عند مستوى متوسط يبلغ 15 في المئة بالمقارنة بنسبة 30 في المئة في العام الماضي.

وتوقع التقرير ان تحقق مجموعة اونا ارباحا صافية تبلغ نحو 900 مليون درهم بارتفاع طفيف عن ارباحها في عام 1996 التي بلغت 878,7 درهم وان تحقق الشركة الوطنية للاستثمار ارباحا قدرها 480 مليون درهم في عام 1997 بالمقارنة مع 417 مليون درهم في العام الماضي.

والشركتان اللتان تملكان حصصا في عشرات الشركات مسؤولتان عن اكبر قيمة تداول في السوق حيث تبلغ قيمة اسهم اونا المتداولة 13,8 مليار درهم واسهم الشركة الوطنية للاستثمار 7,5 مليار درهم.

وعلى الرغم من الاتجاه النزولي التدريجي للبورصة في الربع الثاني من العام الحالي فان سماسرة الاسهم لا يتوقعون ان يشهد اداء البورصة انخفاضا كبيرا. وقال مسؤولون ان الاطار القانوني والطبيعة المحلية لقاعدة المستثمرين والقواعد التنظيمية المتشددة للبورصة تمثل صمام الامان لمنع الانخفاضات الحادة في البورصة او تحول المستثمرين الى اسواق اكثر جاذبية.

ويفيد التقرير ان الاستثمارات الاجنبية التي تمثل ما بين خمسة وستة في المئة من قيمة الاسهم المتداولة في السوق ظلت ثابتة منذ عام 1995.

ويتداول في بورصة الدار البيضاء التي تأسست عام 1929 اسهم 47 شركة ويعمل بها نحو عشر مؤسسات للسمسرة و3 صندوقا استثماريا.

(الدولار يساوي 9,4 درهم مغربي)

اليمن يسعى لاجتذاب استثمارات اماراتية لقطاع السياحة

■ دبي ـ يو بي آي: اجتمع مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي عبد الرحمن غانم المطيوعي امس الثلاثاء مع مدير عام الهيئة العامة للاستثمار في اليمن عبد الكريم محمد مطير وبحث الجانبان تنشيط قطاع السياحة في اليمن من خلال الترويج للاستثمار السياحي وبناء الفنادق والمنتجعات السياحية واستغلال شهرة الآثار اليمنية والمواقع السياحية فيه لاستقطاب السياح خصوصا من الدول الخليجية.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن المطيوعي قوله اثر الاجتماع ان افتتاح طيران الامارات لخط يربط دبي بصنعاء من شأنه ان يساهم في زيادة حركة السياح بين البلدين كما دعا الهيئة العامة للاستثمار الى تشجيع الزيارات بين رجال الاعمال في البلدين لتوثيق العلاقات الاقتصادية.

من جانبه قال المسؤول اليمني ان الهيئة مسؤولة عن عمليات تشجيع الترخيص للاستثمار في منطقة الرقابة الجمركية في اليمن مشيرا الى ان هذه الاستثمارات بدأت تتدفق على البلاد بعد انشاء الهيئة عام 1991. وبعد تقييمها واجراء التعديلات عليها عام 1994 اعطيت صلاحيات تنفيذية كاملة لمنح امتيازات مشجعة للمستثمرين وتقليص فترة الاجراءات ومنح الترخيص بحد ادنى يتراوح بين ثلاثة ايام وثلاثين يوما.

واوضح مطير ان الهيئة تضم مكاتب ممثلة لكل الوزارات اليمنية التي لها علاقة بالاستثمارات كوزارات العمل والهجرة والسياحة والصحة وغيرها وتمنح هذه الهيئة المستثمر ميزات عديدة منها امكانية ادخال جميع المعدات التي يحتاجها المستثمر في عمله من دون رسوم جمركية. واخراج العملة من دون قيود وفتح فروع في كافة انحاء اليمن من دون شرط. يذكر ان حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات عبر دبي وبين اليمن بلغ 296 مليون درهم اماراتي في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي فيما تركزت غالبية صادرات دبي الى اليمن على المنتجات المعدنية والتي بلغت قيمتها 47,3 مليون درهم، بينما تركزت غالبية السلع التي اعيد تصديرها من دبي الى اليمن على المنسوجات ومنتجاتها حيث بلغت قيمتها 71 مليون درهم وعلى الماكينات والالات واجهزة الكهربائية واجزائها والتي بلغت قيمتها 42,4 مليون درهم.

ايران: المؤتمر الاقتصادي للدول الاسلامية الآسيوية سيركز على قضايا النفط والغاز الطبيعي وسبل النقل

■ لندن ـ يو بي آي: قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ليل الاثنين ان القضايا المتعلقة بالنفط والغاز وعمليات نقلهما ستحظى بالاولوية في جدول اعمال المؤتمر الاستثنائي لرؤوساء بلدان منظمة التعاون الاقتصادي الذي يبدأ اعماله ظهر امس في عشق اباد ويستمر يومين.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى ولايتي، الذي يزور العاصمة التركمانستانية حاليا، قوله ان «البيان الختامي الصادر عن وزراء خارجية بلدان المنظمة، الذي تم تبنيه في طهران مؤخرا سيشكل قاعدة المباحثات الاساسية للقمة الحالية».

واضاف الوزير الايراني ان «موضوع الاستثمار في مشروع لنقل النفط والغاز من اسيا الوسطى الى الخارج سيكون احد المواضيع التي ستناقش في القمة» موضحا ان «المشروع يعد الدافع الاساسي في حماس تركمانستان لعقد القمة، وهو امر قبلته البلدان الاعضاء في المنظمة». واشار ولايتي الى ان العمل في مشروع خط انابيب نقل الغاز الطبيعي التركمانستاني الى ايران مستمر، كما تم تنفيذ جزء منه.

وقالت الوكالة الايرانية انه من المتوقع ان يتم الانتهاء من المشروع الذي تبلغ كلفته 190 مليون دولار خلال ستة اشهر، حيث سينقل الغاز من تركمانستان الى مدينة «نكا» في شمال ايران عبر خط انابيب.

واضافت ان طاقة المرحلة الاولى ستبلغ مليار قدم مكعب من الغاز يوميا، ومن المتوقع ان تزداد خلال عام واحد لتصل الى ثمانية مليارات قدم مكعب. يذكر ان آخر قمة لرؤوساء بلدان منظمة التعاون الاقتصادي كانت عقدت في عشق اباد في شهر ايار (مايو) من العام الماضي، اما القمة القادمة فمن المقرر ان تعقد في قرغيزستان.

اجماع فرنسي على رفض شراء لحوم الابقار الامريكية المعالجة بالهرمونات رغم قرار منظمة التجارة العالمية

■ باريس ـ ا ف ب: اجمع المستهلكون والمزارعون والسلطات العامة في فرنسا على رفض شراء لحوم الابقار الامريكية المعالجة بالهرمونات التي تصر الولايات المتحدة على بيعها للاوروبيين.

وبازاء ذلك، فان واشنطن التي لم توافق قط على القرار الاوروبي الصادر في 1988 بمنع استخدام المواد البناءة في تربية الماشية والذي شمل اعتبارا من 1989 اللحوم المستوردة، عرضت خلافها مع الاوروبيين على المنظمة العالمية للتجارة.

وايدت مجموعة من الخبراء في تقرير اولي وضعته اخيرا موقف واشنطن، مما آثار غضب المستهلكين الفرنسيين.

وقالت رئيسة احدى جمعيات حماية المستهلك التي تحمل اسم «او.اف.سي ـ ماذا نختار» في تصريح لوكالة فرانس برس «اذا دخلت لحوم الهرمونات الامريكية الى الاراضي الفرنسية ستنطلق فورا نداء لمقاطعتها». واوضحت ان كل لحوم الابقار ستحمل قريبا اشارة تدل على منشأها وسيكون من السهل على المستهلك مقاطعة اللحوم الامريكية.

وذكرت بان الجمعية التي ترأسها حاربت استهلاك لحوم العجول التي تمت معالجتها بالهرمونات في فرنسا وان الدعوة التي اطلقتها في 1980 للمقاطعة ادت الى انخفاض استهلاك لحوم العجول.

ولا يريد المزارعون الفرنسيون ايضا لحوم الهرمونات لانهم «يرغبون في تلبية رغبات المستهلكين الاوروبيين» بحسب ما قال رئيس الجمعية الدائمة لغرف الزراعة.

وقال وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسور انه اذا رفضت منظمة الصحة العالمية رأي الاتحاد الاوروبي في هذا الملف، فان فرنسا مستعدة «لدفع تعويضات» لمنع دخول «لحوم الهرمونات» الاراضي الفرنسية.

وقد رفضت المفوضية الاوروبية امس الاول التعليق على التقرير الاولي الذي يدين الحظر الاوروبي على لحوم الابقار الامريكية المعالجة بالهرمونات. وقال متحدث باسم المفوضية «انها وثيقة داخلية ونحن في بداية العملية وننتظر الرأي النهائي لنعلن موقفنا».

ارتفاع ارباح البنك اللبناني للتجارة وتوقع صعود اسعار اسهمه

■ بيروت ـ رويتر: قال مسؤولون ماليون امس الثلاثاء ان نتائج اعمال البنك اللبناني للتجارة عن الربع الاول من العام والتي صدرت امس الاول الاثنين جاءت متماشية مع المستويات المستهدفة وتشير الى ارتفاع سريع في قيمة السهم.

واعلن البنك تحقيق ارباح مجمعة قبل خصم الضرائب بلغت 8,04 مليار ليرة لبنانية (5,2 مليون دولار) منها 2,80 مليار ليرة (1,81 مليون دولار) نتجت عن بيع اصول عقارية.

وقال جورج ابو جودة مدير العمليات اللبنانية في مؤسسة الاستشارات التمويلية «النتائج ايجابية جدا. وهي متماشية مع التوقعات».

وقال نيكولاس سوان نائب مدير ليبانون انفست «اخذا في الاعتبار ان الربع الاول عادة تتحقق فيه اقل ارباح فان نتائج البنك اللبناني للتجارة تعد جيدة بالفعل».

واضاف ان بيع الاراضي سار كما هو مخطط له في ضوء خطط البنك لبيع ما قيمته ثمانية ملايين دولار من الاراضي خلال عام 1997 في اطار خطة مدتها ثلاث سنوات لتحصيل مبلغ 25 مليون دولار من الارباح غير العادية عن طريق المبيعات العقارية.

واشار ابو جودة الى ان نسبة السعر الى العائد على أسهم البنك حاليا تبلغ عشرة على اساس هذه النتائج.

وتبلغ هذه النسبة لبنك عودة 11,75 كما تبلغ نحو 14 لبنك بيروت.

وجرى تداول سهم بنك عودة بسعر 20 دولارا وبنك بيروت بسعر 3,5625 دولار امس الثلاثاء.

وقال ابو جودة «السهم مقدر باقل من قيمته بالمقارنة باسهم اخرى متداولة في السوق. انه يتداول بخصم».

وارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة بنسبة 48,8 في المئة منذ ان بدأ تداوله في سوق بيروت للاوراق المالية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وجرى تداول السهم بسعر 16,75 دولار امس الثلاثاء بانخفاض لليوم الثاني على التوالي بسبب عمليات البيع لجني الارباح.

وقال سوان «فور ان تشعر السوق ان السهم مقوم باقل من قيمته الحقيقية سنرى اسهم البنك ترتفع الى مستويات اعلى. اتوقع ان يرتفع سعره الى 20 دولارا في الاجل القصير».

واعلن بنك عودة تحقيق ارباح صافية قيمتها 5,2 مليون دولار في الربع الاول من العام في حين اعلن بنك بيروت تحقيق زيادة بنسبة 29,6 في المئة في ارباحه خلال الفترة نفسها.

باريس تتوقع تأمين عقود بمليارات الفرنكات الصين تستقبل شيراك بطلبية 30 طائرة ايرباص

■ باريس ـ ا ف ب: اهدت بكين الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء، قبل يومين من بدء زيارته الى الصين، عقدا يفوق المليار دولار لشراء 30 طائرة ايرباص لا يمكنه سوى ان يرضي الفرنسيين الذين ما عادوا يخفون طموحاتهم الاقتصادية في الصين.

فقد اعلنت مصادر في قطاع الطيران الصيني في بكين ان الصين ستوقع عقدا لشراء 30 طائرة ايرباص تبلغ قيمته 1,2 مليار دولار خلال زيارة شيراك بين 15 و18 ايار (مايو).

وهذه الزيارة هي الاولى لرئيس فرنسي منذ 14 عاما.

واضافت المصادر ذاتها ان العقد سيوقع الخميس ويشمل 10 طائرات من طراز 320أ و20 طائرة من طراز 321أ. وهذا الطراز الاخير هو المنافس المباشر للطائرات الامريكية الصنع بوينغ 757.

وذكرت مصادر اخرى ان 20 طائرة اضافية يمكن ان يتم تقديم طلب في شأنها خلال الزيارة.

ولا شك ان هذا الاعلان يشكل استجابة لرغبة المسؤولين الفرنسيين الذين اعلنوا مرارا انهم ينتظرون ان تعطي زيارة شيراك «دفعا جديدا» للعلاقات الصينية ـ الفرنسية التي شهدت عملية تطبيع تدريجية منذ العام 1994، مع انتهاء خلافهما حول بيع فرقاطات وطائرات «ميراج 2000 ـ 5» فرنسية الى تايوان.

كما انه يعطي مزيدا من الامل في امكان فوز فرنسا بعقود اخرى كبيرة اقر المسؤولون الفرنسيون بان شيراك يعتزم الدفاع عنها خلال زيارته، مع تمسكهم بالحذر الشديد خشية ان يصابوا بخيبة أمل.

ولم تعد باريس تخفي اهدافها الاقتصادية في السوق الصينية منذ ان عدلت موقفها جذريا من مسألة حقوق الانسان في الصين. وقد برز ذلك حين امتنعت اخيرا عن رعاية مشروع قرار يقدمه الغرب تقليديا كل سنة للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ويدين انتهاكات حقوق الانسان في الصين.

ووصف رئيس الوزراء الصيني القرار الفرنسي حينها بانه «قرار حكيم وصائب اتخذه الرئيس شيراك».

وتشير الارقام الرسمية الفرنسية الى ان حصة المنتجات الفرنسية من السوق الصينية لم تكن تتعدى 1,9 % في العام 1994 مقابل 5,5 % لالمانيا و8 % للولايات المتحدة و16,2 % لليابان.

وطوال الاشهر الماضية اجرى الجانبان مفاوضات حول عدد من الملفات الاقتصادية الكبرى خصوصا في مجال الصناعات الجوية التي تشكل 12 % من الصادرات الفرنسية الى الصين.

وكانت شركة ايرباص حصلت العام الماضي على عقد بقيمة 1,5 مليار دولار لبيع ثلاثين طائرة اي ـ 320 اثناء الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى فرنسا.

وخلال هذه الزيارة ايضا، وقعت الصين بالاحرف الاولى رسالة نوايا لشراكة الصناعيين الاوروبيين (ايروسباسيال والينيا وبريتش ايروسبيس) بهدف صنع طائرة تتسع لمئة شخص.

ويأمل شيراك في دفع هذا الملف الى الامام ربما عبر اتفاق ـ اطار جديد يوضح المشروع الذي اصبح برعاية «ايرباص». لكن المفاوضات مع الصينيين شاقة جدا وتتعلق خصوصا بحجم الطائرة ومعايير الصنع التي يرغب الاوروبيون في ان تكون مطابقة لمعاييرهم الخاصة.

وفي مجال الصناعات الجوية ايضا، فان طائرة النقل الاقليمية اي.تي.آر ـ 42 قد تظهر قريبا في سماء الصين عبر بيع عدد منها وتوقيع اتفاق للتعاون.

وتراود الفرنسيين آمال في قطاع الطاقة وخصوصا للحصول على عقد لشركة جيك ـ الستوم من اجل بناء محطة في شاندونغ (شرق). وهم مهتمون ايضا ببناء سد كبير في وسط البلاد رشحت لتنفيذه ايضا «جيك ـ الستوم». وتبلغ قيمة العقد الهائل 4,5 مليار فرنك فرنسي. لكن المفاوضات ما زالت في بداياتها.

واخيرا يأمل الفرنسيون في تحقيق بعض التقدم في مجال الخدمات المالية عبر اجازة للتأمين على الحياة لمجموعة اكسا ـ يو.اي.بي التي ستكون اول شركة فرنسية للتأمين تدخل سوق الصين.

وتنتظر المصارف الفرنسية تصاريح لفتح فروع والعمل بالعملة الصينية.

اما ما تبقى فسيكون خاضعا لعنصر المفاجأة. وقد يختار الصينيون تقديم هدية ثانية للرئيس الفرنسي عبر توقيع مذكرة لبناء خط ثالث لقطار الانفاق في شنغهاي مثلا وهو عقد هائل يهم مجموعة جيك ـ الستوم.

ويرافق شيراك في زيارته وفد يضم ستين من ارباب العمل لا يغيب عنه اي من الاسماء اللامعة في قطاعي الصناعة والمال في فرنسا.

دول مجلس التعاون انفقت 63 مليار دولار على الصناعات غير النفطية

الامارات تدعو لانشاء صناديق تنمية لاقامة مشاريع صناعية جديدة

■ ابو ظبي ـ ا ف ب ـ رويتر: اجتمع اكثر من 600 من المسؤولين ورجال الاعمال في دول مجلس التعاون الخليجي الست امس الثلاثاء في ابو ظبي في اطار مؤتمر الصناعيين السادس لدول مجلس التعاون الخليجي لدراسة فرص اطلاق مشاريع صناعية جديدة وتنويع الاقتصاد الخليجي المرتبط الى حد كبير بالنفط.

وقد قدمت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تشرف على السياسة الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي لائحة بالمشاريع الجديدة تغطي الصناعات الكيماوية والغذائية وصناعة الورق ومواد البناء.

وقال احسان ابو حليقة عضو الوفد السعودي الى المؤتمر الذي يستمر يومين ان «هذا التجمع مهم جدا لانه يتيح لنا انجاز مشاريع جديدة قابلة للتحقيق».

وقد اشرفت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتخذ من البحرين مقرا لها على تنظيم هذا الاجتماع الذي عقد تحت شعار «البنية الاساسية لدول مجلس التعاون. الافاق والتحديات».

وتسعى هذه المنظمة الى الترويج للصناعات غير النفطية في الخليج حيث يتوقف الاقتصاد الى درجة كبيرة على النفط.

وقد انفقت دول مجلس التعاون الست نحو 63 مليار دولار لانشاء صناعات غير نفطية لا سيما الصناعات الخفيفة.

وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان في كلمة امام المؤتمر ان المجلس يملك حاليا نحو 6430 وحدة صناعية تستخدم 473 الف شخص.

وقد ارتفعت مساهمة هذه الصناعات في الناتج المحلي الخام بنسبة خمسة في المئة في الثمانينات وبنسبة عشرة في المئة عام 1995.

واستنادا الى التقديرات التي قدمت اثناء المؤتمر فان صادرات الصناعات غير النفطية في الخليج وعلى الاخص الصناعات البتروكيماوية والالمنيوم بلغت اكثر من 16 مليار دولار.

من جهتها دعت دولة الامارات العربية المتحدة دول مجلس التعاون الخليجي الى الاستفادة من تجربة بنوك التنمية الصناعية على صعيد دول المجلس وتأسيس صناديق للتنمية الصناعية على مستوى المنطقة.

وقال الشيخ سلطان بن خليفة رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي «يتعين علينا تعبئة المدخرات والسيولة الكبيرة في صناديق خاصة للتنمية الصناعية تكون مكملة للنشاط الذي تقوم به بنوك التنمية الصناعية في المنطقة».

وقال الشيخ سلطان الذي كان يتحدث في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الصناعيين السادس ان على دول الخليج العربية اعادة توظيف سيولتها بشكل «علمي ومدروس» بما يحقق نقلة صناعية نوعية باتت المنطقة مؤهلة لها بحكم توفر الاطر التشريعية والتنظيمية.

واضاف الشيخ سلطان ان على دول الخليج العربية ان تضع التكنولوجيا الحديثة في مقدمة اولوياتها ووضع الخطط الكفيلة بنقلها وتوطينها.

وتسعى دول الخليج العربية لتنويع اقتصادياتها وتحفيز دور القطاع الخاص في مسيرة التنمية بما يقلل من اعتماد هذه الدول على ايرادات صادراتها النفطية.

وقال الشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس التعاون الخليجي في كلمة امام المؤتمر ان جهود دول المجلس لتفعيل القطاع الصناعي بدأت تؤتي ثمارها حيث ارتفعت مساهمة قطاع الصناعة في اجمالي الناتج المحلي على مستوى دول المجلس الست الى 10 في المئة عام 1995 من اقل من خمسة في المئة في اوائل الثمانينات.

معظم الشركات الخليجية الخاصة عائلية ومعرضة للانهيار

■ دبي ـ رويتر: قال رجل أعمال خليجي بارز ان معظم الشركات الخاصة بالخليج تديرها عائلات وانه يتعين على كثير منها طرح أسهمها للبيع لتفادي الانهيار ومواصلة العمل الى ما بعد متوسط العمر الذي يدور حول 25 عاما.

وقال خالد كانو عضو مجلس الادارة المنتدب بمجموعة يوسف بن أحمد كانو ومقرها البحرين «30 في المئة فقط من شركات العائلات هي التي تستمر حتى الجيل الثاني». وقد تأسست مجموعة كانو عام 1890 وتعمل في مجالات عدة. وهي تخضع الان لادارة الجيل السادس من عائلة كانو ولا تعتزم طرح أسهمها للاكتتاب العام بعد.

وقال خالد كانو «ليس هناك الا قلة قليلة عمرها 100 عام. والغالبية يتراوح عمرها بين 10 الى 20 عاما. ومتوسط العمر 25 عاما».

وتهيمن على الساحة التجارية في الخليج مؤسسات قوية تملكها عائلات وتحولت من متاجر صغيرة الى مجموعات تجارية ضخمة.

ويقول محللون ان هذه المجموعات الكبيرة تضيق الخناق على صغار المستثمرين ذوي فرص الاستثمار المحدودة.

وقال كانو على هامش مؤتمر عن شركات العائلات انه كانت هناك 451621 شركة مسجلة في المملكة العربية السعودية عام 1996 ونحو 110 الاف شركة في الكويت و29 ألف شركة بالبحرين. وبالمقارنة فان هناك نحو 70 شركة فقط مسجلة بالبورصة في السعودية والكويت وأقل من 40 شركة مسجلة في البحرين.

وأضاف لرويتر «من السهل جدا أن تموت شركات العائلات لانها تخضع لانفعالات ولا تقوم على أسس عملية. وعندما تختلط الشؤون الاسرية والشؤون التجارية وهذا ما يحدث عادة ينهار المشروع سريعا».

ومضى قائلا «الشركات التي تخضع لادارة وقيادة جيدة لا تحتاج لتغيير. أما الشركات التي تفتقر لذلك فلا بد أن تفكر في التغيير من خلال الاندماج أو بيع الشركة. والتحول لشركة مساهمة عامة هو أفضل خيار للاستمرار على المدى الطويل لانه سيكون هناك مساهمون يمكن الرجوع اليهم».

وأشار الى أن أمورا مثل الخلافة في المناصب والمحاباة تؤدي في الغالب الى انهيار شركات العائلات.

بنك التصدير والاستيراد الامريكي يقرض قطاع النفط الجزائري 150 مليون دولار

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الثلاثاء ان بنك التصدير والاستيراد الامريكي (اكسيمبانك) أقرض شركة سوناطراك الجزائرية الحكومية للنفط 150 مليون دولار لتمويل تطوير منشآت للنفط والغاز.

وتم توقيع الاتفاق الاثنين في واشنطن بمقر البنك الامريكي وهو وكالة التمويل الحكومية لتعزيز الصادرات الامريكية.

وقال أحمد مصطفوي رئيس الادارة المالية لسوناطراك في مراسم التوقيع ان هذا الاتفاق سيساعد الامريكيين على الاستثمار في الجزائر «ونأمل ان تتبعه اتفاقات أخرى قريبا».

وقالت الوكالة ان الفائدة على القرض تبلغ 6,64 في المئة أي أقل من سعر عشرة في المئة الذي تعرضه بنوك أوروبية. وأضافت انه تم توقيع اتفاق القرض قبل زيارة وزير الدفاع الامريكي السابق ديك تشيني للجزائر.

وكانت شركتا هاليبيرتون واناداركو الامريكيتان وقعتا في ايلول (سبتمبر) الماضي اتفاقا حجمه 177 مليون دولار مع سوناطراك لتطوير حقل حاسي بركين في جنوب الجزائر. وكانت سوناطراك واناداركو مرتبطتان باتفاق مشاركة في الانتاج اكتشفتا الحقل بحوض غدامس الجنوبي في الصحراء التي يوجد فيها 34 اكتشافا من الاكتشافات الجزائرية البالغة 207.

مايكروسوفت تدعو شركات الكمبيوتر العالمية لوقف استثماراتها بلبنان الى ان تتوقف القرصنة

■ بيروت ـ رويتر: قالت شركة مايكروسوفت الامريكية العملاقة لبرامج الكمبيوتر امس الثلاثاء ان 90 في المئة من برامج الكمبيوتر تتعرض للنسخ والتقليد في لبنان وانه يتعين على الشركات الدولية ألا تستثمر في البلاد الى أن يتم توفير حماية لحقوق النسخ.

ونقلت صحيفة (ديلي ستار) الصادرة في بيروت عن أحمد الشامي المدير العام الاقليمي لمايكروسوفت قوله «مستوى القرصنة على برامج الكمبيوتر في لبنان يزيد عن 90 في المئة».

وأضاف «أمام السوق شوط طويل قبل أن نشعر بالثقة في سلامة المنتجات لكننا ملتزمون بالتأكيد باستثمار المزيد في لبنان اذا تغير الموقف».

ونقلت الصحيفة عن سامي نصيري رئيس الجمعية المهنية للكمبيوتر في لبنان قوله انه يجري اعداد مشروع قانون لمكافحة استنساخ برامج الكمبيوتر وانه سيعرض على البرلمان اللبناني للموافقة عليه في غضون شهر.

وأشار التجار الذين اجتمع معهم الشامي في بيروت الى أن سعر مجموعة برامج مايكروسوفت أوفيس والذي يبلغ 600 دولار مرتفع بالمقارنة مع سعر أجهزة الكمبيوتر في لبنان والبالغ 1400 دولار.

ونسبت اليهم صحيفة (ديلي ستار) قولهم ان سعر مجموعة برامج مايكروسوفت المقلدة يبلغ 20 دولارا فقط.

اموكو مصر تعين سيتي بانك مستشارا ماليا لمشروع غاز

■ القاهرة ـ رويتر: قال بيان لشركة اموكو مصر النفطية الاثنين ان الشركة والمؤسسة المصرية العامة للبترول عينتا سيتي بانك مستشارا ماليا اساسيا لمشروع للغاز الطبيعي المسال يتكلف 1.2 مليار دولار.

وقال بوب شيبارد رئيس اموكو مصر ان تعيين البنك خطوة اخرى في تطوير المشروع. ونقل البيان عنه قوله «سيتي بانك له خبرة مهمة في تمويل مشروعات الغاز الطبيعي المسال».

وتتفاوض شركة اموكو كورب الامريكية وشركة اجيب النفطية الايطالية على التفاصيل مع تركيا. وكان وزير البترول المصري حمدي البنبي قال في نيسان (ابريل) ان مسألة انشاء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي من مصر الى تركيا ما تزال قيد النقاش هي وخططا لتصدير الغاز الطبيعي المصري المسال بالناقلات.

وابلغ البنبي مؤتمرا صحافيا ان مصنع التسييل الذي اختير له موقع غربي بورسعيد لن يعالج سوى اربعة مليارات متر مكعب من الغاز في السنة، وهو ما يقل عن نصف الكمية التي تتحدث عنها الشركتان وهي عشرة مليارات متر مكعب.

وقالت اموكو انها تتوقع بدء التسليم في 2001.

المغرب يتطلع لاجتذاب استثمارات اجنبية تزيد على مليار دولار بفضل برامج الاصلاح

■ دبي ـ رويتر: قال وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد القباج ان بلاده قطعت شوطا كبيرا في تطبيق اصلاحات اقتصادية باتت تؤهلها لاستقطاب استثمارات اجنبية خلال العام المقبل في حدود مليار دولار.

وقال القباج في تصريحات نشرت امس الثلاثاء «كانت هناك اصلاحات كبيرة ونعتقد ان تزايد الاستثمارات الخارجية دليل على عافية الاقتصاد المغربي... فالمستثمر لا يتجه لدول تعاني من مشاكل».

واضاف «استطاع الاقتصاد المغربي ان يستقطب العام الماضي نحو 500 مليون دولار كانت حصة الاستثمارات العربية منها متدنية، الا ان المؤشرات الاولية تظهر امكانية تضاعف حجم الاستثمارات الواردة الى المملكة الى الضعف لتبلغ مليار دولار او اكثر». وقال القباج ان الاستثمارات العربية في المغرب ضئيلة اذا ما قورنت بالاستثمارات العالمية ولا تتجاوز نسبة 20 في المئة تتركز في قطاعات معينة مثل السياحة والفنادق وبعض الخدمات، مشيرا الى انها لا تزال بعيدة عن مجالات الصناعة والتعدين والكيماويات والعمليات الاستخراجية.

بنك الاردن ومصرف الاردن والكويت يتجهان مجددا للاندماج

■ عمان ـ رويتر: قالت مصادر مصرفية امس الثلاثاء ان بنكين اردنيين هما بنك الاردن وبنك الاردن الكويت جددا خطة اندماج كانا قد صرفا النظر عنها.

وقال مصرفيون ان مجلسي ادارة البنكين جددا خطط الاندماج التي ترجع الى ثلاثة اعوام مضت عندما اتفقا على الفكرة من حيث المبدأ.

واضافوا ان الخطة توقفت في ذلك الوقت فيما يبدو بسبب عدم كفاية الحوافز التي عرض البنك المركزي تقديمها.

غير ان المصرفيين قالوا ان المزايا الجديدة التي يطرحها البنك المركزي لتشجيع الاندماج في اطار برنامج لخلق قطاع مصرفي قوي في البلاد شجعت البنكين على اعادة التفكير في الامر. واشاروا الى ان امتلاك بنك الاردن حصة تبلغ عشرة في المئة في بنك الاردن الكويت ستسهل كذلك عملية الاندماج.

ويسيطر بنك الاردن، الى جانب بنكين آخرين هما البنك العربي وبنك القاهرة عمان، على حصة كبيرة من السوق المصرفية الفلسطينية على مدى العامين الماضيين في الوقت الذي تدافعت فيه البنوك الاردنية على استئناف اعمالها التي توقفت بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام 1967.

وحقق بنك الاردن ارباحا صافية في عام 1996 بلغت 5,07 مليون دينار (7,2 مليون دولار) بالمقارنة مع 2,99 مليون دينار (4,2 مليون دولار) عام 1995. وارتفعت اصوله الى 534 مليون دينار من 457 مليون دينار عام 1995.

الدولار يساوي 0,708 دينار اردني.

الرئيس التونسي يطالب الحكومة بمتابعة الاسعار العالمية لضمان الأمن الغذائي

■ تونس ـ رويتر: طلب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي من المسؤولين متابعة البيانات الخاصة بالسلع الغذائية في الاسواق العالمية عن كثب قائلا ان ذلك ضروري للأمن الغذائي في البلاد.

واضاف بن علي في خطاب القاه بمناسبة يوم الزراعة ان التقلبات في الاسواق العالمية للسلع الزراعية واشتداد المنافسة بين التكتلات الاقتصادية الرئيسية يجعل من الواجب متابعة البيانات الخاصة بالسوق عن كثب.

وتابع انه ينبغي تحليل المستجدات في الاسواق وتقصي الاحتمالات لتلافي التأثر بتقلبات الاسعار واتجاهات العرض والطلب. واردف ان المتابعة ستؤدي الى التعرف على الفرص المؤاتية للزراعة في البلاد والامن الغذائي والاقتصادي.

ومضى يقول ان البلاد ستقدم المزيد من التشجيع للاستثمار الاجنبي في قطاع الزراعة من خلال تسهيل الاجراءات. ولم يعط مزيدا من التفاصيل في هذا الصدد، ولكنه قال ان مشروع قانون سيقدم في وقت قريب الى البرلمان. كما حث القطاع الخاص على الاستثمار في الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية. وطلب بن علي من الحكومة اعداد خطة تستهدف «ترشيد» استيرادها وتشجيع القطاع الخاص وتحديثه.

الاردن يرفع اسعار المياه لمواجهة تناقص مخزونه وتقليص الهدر وترشيد الاستهلاك

عمان ـ من وفاء الراميني:

أعلنت الحكومة الأردنية امس الثلاثاء عن تبنيها لاستراتيجية خاصة لمواجهة العجز المتزايد في المياه لديها في ضوء شح الموارد والتزايد السكاني غير المتوازن مع الموارد المائية المتاحة.

وقال وزير المياه والري الاردني الدكتور منذر حدادين ان الاستراتيجية التي أقرها مجلس الوزراء ستساهم في وضع خطة دورية تترجم توجهات بلاده نحو مجموعة من السياسات المائية وإعداد المشاريع الاستثمارية في قطاع المياه، اضافة الى تحديد المشاريع التي ستساهم في تحسين كمية ونوعية المياه في الاردن.

ويواجه الاردن عجزا تراكميا في المياه بشكل سنوي تصل نسبته الى 33 في المئة. وتزداد حدة العجز في الصيف حيث يرتفع إحتياج المواطن الاردني من المياه بـ1,4 مره صيفا عنه شتاء.

واستعرض حدادين خلال مؤتمر صحافي امس الاستراتيجية التي أعدتها وزارته وتتضمن 10 أبواب مفصلة في 47 بندا.

وتتناول الاستراتيجية قضايا تتعلق بتطوير الموارد وإدارتها وتشريعات المياه في الاردن والموارد المائية المشتركة وتوعية الجمهور، الاداء والمعايير الصحية، مشاركة القطاع الخاص، التمويل، والبحث والتطوير.

ويعتبر الاردن واليمن من أفقر الدول عالميا بالنسبة لحصة الفرد من المياه والتي لا تتجاوز 105 لترات يوميا وهي كمية أقل من المعدل العالمي المتوسط بحوالي 30 لتر مياه يوميا.

وفي المقابل تبلغ فيه حصة مياه الفرد في إسرائيل حوالي 250 لتر يوميا.

ويسعى الاردن لمواجهة عجز المياه لتقنين استخدام المياه لدى الافراد ومحاولة علاج مشكلات التسريب داخل الشبكات وتقليل الفاقد من المياه بالاضافة الى الحد من السلوكيات الخاطئة.

وقالت مصادر حكومية ان وزارة المياه في الاردن لا تستطيع تلبية سوى نسبة 75 % من الاحتياجات الفردية للمواطنين.

وأشار حدادين الى ان وزارته اعتمدت خطة لتعديل أسعار المياه في الاردن بشكل يتناسب طرديا مع إستهلاك المواطن حيث ستزداد قيمة الفاتورة المائية حسب تزايد الاستهلاك.

واعتبر الوزير الأردني ان هذه الخطوة التي وضعت أساسا لمواجهة كبار المستهلكين ستساهم الى درجة كبيرة في الحد من عملية هدر المياه، عدا عن كونها ستغطي جزءا لا يأس به من الموارد المالية لسلطة المياه التي تعاني من عجز مالي يكاد يصل حد الافلاس، على حد قوله.

ويعتمد الاردن في حل مشكلته المائية على ما يحصل عليه بموجب معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والتي تمنح إسرائيل بموجبها الاردن 50 مليون متر مكعب من المياه إضافة الى 50 مليون متر مكعب اضافية تم الاتفاق عليها مؤخرا بين كل من عمان وتل أبيب.

وسيحصل الاردن على 25 مليونا منها فورية عن طريق بحيرة طبريا من خلال أنابيب الضخ الى قناة الملك عبد الله، في حين سيحصل على 25 الاخرى خلال ثلاث سنوات بعد إتمام إنشاء محطة خاصة لتحلية المياه.

وقال حدادين ان الاردن وإسرائيل اتفقا على البحث بشكل مشترك على تمويل دولي لبناء المحطة والتي تبلغ كلفة إنشائها ما بين 140 ـ 150 مليون دولار.

ارتفاع أسعار البن لاعلى مستوياتها منذ عام

■ لندن ـ «القدس العربي»: ارتفعت أسعار البن العالمية امس الثلاثاء لاعلى مستوياتها منذ عام مع مواصلة موجة صعود بدأت أوائل العام الحالي وسط قلق من تقلص المخزونات وتدني الامدادات من أمريكا اللاتينية.

ويرى المحللون في سوق البن ان هناك احتمالا لحدوث ارتفاع اكبر في الاسعار التي تشهد تقلبا منذ عام 1994 عندما ارتفعت لاربعة أمثالها اثر صقيع وجفاف في البرازيل.

وبعد أن وصل سعر البن الى 4140 دولارا للطن في أيلول (سبتمبر) 1994 مسجلا أعلى مستوى منذ عشر سنوات تراجع الى 1203 دولارات للطن بحلول السابع من كانون الثاني (يناير) هذا العام. ولكن مع تزايد قوة دفع موجة الصعود الجديدة ارتفع سعر البن في عقود تموز (يوليو) في لندن الى 1835 دولارا للطن بزيادة 60 دولارا عن سعر الاغلاق أمس الاول. وجاء هذا الارتفاع بعد انتعاش جديد في الاسعار في نيويورك أمس حين بلغ السعر في عقود تموز (يوليو) 230,25 سنت للرطل قبل أن يستقر على 229,25 سنت مرتفعا 11,75 سنت للرطل.

مصر تطرح للبيع 20% من اسهم الشركة النوبارية للهندسة الزراعية

■ القاهرة ـ رويتر: عرضت الشركة القابضة للتنمية الزراعية في مصر امس الثلاثاء على المستثمرين شراء 20 في المئة من اسهم شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة بحد ادنى للسعر يبلغ 24,50 جنيه للسهم.

وقالت الشركة في اعلان منشور ان العرض العام لنحو 200 الف سهم من اجمالي اسهم الشركة البالغ عددها مليون سيستمر لمدة يومين اعتبارا من 18 ايار (مايو) الجاري.

والسعر المعلن سعر استكشافي ويمكن ان يرتفع.

وعرضت الشركة القابضة كذلك بيع 100 الف سهم او حصة عشرة في المئة من اسهم النوبارية لاتحاد العاملين المساهمين.

ويشترط على الافراد المتقدمين للشراء ان يكتتب كل منهم في 100 سهم على الاقل في حين يبلغ الحد الادنى لشراء صناديق الاستثمار المشترك والشركات المالية الف سهم.

وتشمل الحوافز لملاك الاسهم الجدد ارباحا موزعة عن العام المالي 1996 / 1997 (نهاية حزيران) والتي تتوقع النوبارية ان تبلغ 2,56 جنيه للسهم.

المركزي البريطاني يلمح لضرورة رفع اسعار الفائدة للسيطرة على التضخم

لندن ـ «القدس العربي»:

قال بنك انكلترا المركزي امس الثلاثاء انه لابد من رفع اسعار الفائدة مرة اخرى قريبا لمنع زيادة التضخم.

وكان وزير المالية البريطاني غوردون براون فوض بنك انكلترا مؤخرا سلطة تحديد اسعار الفائدة.

وقال البنك في تقريره ربع السنوي عن التضخم انه على الرغم من رفع اسعار الفائدة الرسمية الاسبوع الماضي من ستة في المئة الى 6,25 في المئة فما تزال هناك حاجة لاتخاذ اجراء آخر للسيطرة على النمو الاقتصادي المتسارع.

وقال البنك المركزي ان «نمو الناتج في المملكة المتحدة تجاوز المتوقع وهو يواصل الارتفاع». واضاف «يقترب التضخم من المعدل المستهدف ويواصل التراجع. ولكن هذه التركيبة السارة غير قابلة للاستمرار. وعند نقطة معينة سيؤدي النمو الزائد الى ارتفاع التضخم».

ومضى قائلا انه «وفي ظل الدلائل الحالية فمن المرجح ان يبقى هناك احتياج لمزيد من بعض التشديد المعتدل للسياسة في الاشهر المقبلة».

وقال البنك «رغم الزيادة في اسعار الفائدة فمن المرجح ان يتجاوز التضخم المستهدف خلال عامين او نحو ذلك الا اذا تم اتخاذ اجراء لابطاء خطى النمو».

واشار التقرير الى معضلة تواجهها السياسات الاقتصادية البريطانية ـ مفادها ان زيادة اسعار الفائدة ستكبح الطلب المحلي، ولكنها اذا رفعت سعر الجنيه الاسترليني فستزيد ايضا من الخلل بين المصنعين المضغوطين وتجار التجزئة.

ولم تكن دعوة البنك المركزي لمزيد من رفع اسعار الفائدة مفاجئة لاغلب الاقتصاديين، ولكن اعتراف البنك بان تشديد السياسة النقدية ربما ينحرف بالاقتصاد البريطاني بدرجة اكبر بدا في نظر البعض رسالة مقلقة الى وزير المالية البريطاني غوردون براون.

وقال آدم كول اخصائي الاقتصاد البريطاني في شركة جيمس كابل المالية في لندن «هذه رسالة مقلقة الى وزير المالية. انهم يقولون باقصى ما يستطيعون من الصراحة انهم لن يرفعوا اسعار الفائدة كثيرا اذا زادت الحكومة الضرائب».

وتعهد براون بان تتضمن ميزانيته الاولى فرض ضريبة على الشركات التي تم تخصيصها وتخفيض ضريبة القيمة المضافة على وقود التدفئة من ثمانية في المئة الى خمسة في المئة.

ومن المتوقع ان يقدم براون يوم العاشر من حزيران (يونيو) المقبل الميزانية الجديدة التي وعد باعدادها خلال شهرين من انتخابات الاول من ايار (مايو) الجاري التي اكتسحها حزب العمال.

واعترف البنك بان هناك مخللا متناميا بين معدل نمو التصنيع ـ ومعدل نمو الخدمات».

لكن كول رجح رفع اسعار الفائدة قبل طرح الميزانية الجديدة وقال ان ذلك ربما يحدث قبل ان تعقد لجنة السياسة النقدية الجديدة في بريطانيا اجتماعها الاول في الخامس من حزيران (يونيو).

وميزة رفع الضرائب انها ستكبح الطلب المحلي الذي يقفز بمعدل اربعة في المئة سنويا، ولكنه لن يرفع سعر الجنيه الاسترليني ويضيق الدائرة على المصنعين.

وقد بلغ نمو الناتج الصناعي 1.4 في المئة فقط خلال العام المنتهي في اذار (مارس).

وقال فيليب شو كبير الاقتصاديين في شركة يونيون ان زيادة الضرائب هي فقط التي يمكن ان تمنع البنك حديث الاستقلال من رفع اسعار الفائدة.

وقال اقتصادي اخر ان الاشارة الواضحة من هذا التقرير تعني ان فشل براون في اعداد ميزانيته يعني ان البنك سيرفع اسعار الفائدة.

وعقب نشر تقرير التضخم قفز الجنيه باكثر من فينيك امام المارك الالماني وبمقدار نصف سنت امام الدولار.

تراجع الاسهم الامريكية يقلص مكاسب البورصات الاوروبية

لندن ـ من ديفيد ستامب:

اغلقت بورصات الاسهم الاوروبية الكبرى على مستويات قياسية مرتفعة امس الثلاثاء رغم تراجعها عن مستويات أعلى وصلت اليها في وقت سابق خلال اليوم متأثرة بانخفاض بورصة وول ستريت.

وفي اسواق العملات الاجنبية استقر الدولار بعد ان تمكن مسؤولون يابانيون من وقف الانخفاض الذي تسببوا فيه الاسبوع الماضي بينما صعد الجنيه الاسترليني وسط مؤشرات على ارتفاع اخر في اسعار الفائدة البريطانية.

وارتفعت بورصة وول ستريت لفترة قصيرة بعد الفتح امس بعد الاعلان عن انخفاض نسبي في مبيعات التجزئة في شهر نيسان (ابريل).

لكن بحلول وقت اغلاق الاسواق الاوروبية كان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد انخفض 22,25 نقطة اي 31ـ في المئة الى 50ـ727 نقطة بسبب عمليات بيع لجني ارباح.

وشهدت بورصة باريس اكبر زيادة من حيث النسبة المئوية وارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما نحو 1,4 في المئة صباح امس، لكنه انخفض ايضا من المستويات المرتفعة التي وصل اليها واغلق مرتفعا 26,49 نقطة أي 98ـ في المئة الى 2719,58 نقطة.

وفي الاسواق الالمانية ارتفع مؤشر داكس الى مستوى قياسي خلال اليوم لكنه انخفض ايضا في وقت لاحق.

وتذبذب الدولار قليلا بعد ان قللت بيانات التجزئة الامريكية من توقعات بقرب قيام مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي) برفع اسعار الفائدة، لكن التصريحات السابقة من مسؤولي وزارة المالية والبنك المركزي اليابانيين اشاعت روح الاستقرار. وارتفع سعر اوقية الذهب في لندن خمسة سنتات الى 348,05 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن تسعة سنتات الى 19,63 دولار.

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,6320
استرليني	0,6127	—
مارك الماني	1,6969	2,7694
فرنك فرنسي	5,6100	—
فرنك سويسري	1,4376	9,3285
ين ياباني	118,7400	2,3462

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	4631	[illegible]
نيويورك	7302	[illegible]
طوكيو	20120	[illegible]
فرانكفورت	3895	[illegible]
باريس	2720	[illegible]
[illegible]	3213	[illegible]

* في منتصف التعاملات

قاعة المعاملات في بورصة نيويورك امس عند قرع جرس بداية العمل (رويتر)

في فكر أبي حامد الغزالي [5 . 1]

من أخلاق السياسة الى سياسة الاخلاق: مبادىء الاعتدال ملزمة للعوام والخواص

ميثم الجنابي *

ان للمسار المعرفي في الذات المفكرة اقداره الخاصة. فهو يعكس في تاريخيته قدر الثقافة ويعبر ايضا عن البحث اللامتناهي في استشراف الافاق المرئية واللامرئية لمثاله الاسمى. واذا كان بامكان الغزالي ان يصل «بسهولة» في احد اقدار مساره المعرفي (من قضية الحياة والموت) الى ان يضع الكل الوجودي للانسان امام احتكاكه الدائم للعقل في نظام المرجعيات الاخلاقية باعتباره استجوابا ابديا امام المطلق والجماعة (بفعل حتمية الوحدة المتناقضة للحياة والموت) فان تعقيده في ميدان السياسة يقوم في احتمالاته العديدة وكونه المحك الخشن للمرجعية الاخلاقية بفعل احتكار السياسة للكل الانساني. وعندما وصل في احدى مراحل تطوره الفكري ـ الروحي الى ضرورة «احياء علوم الدين» والخروج من عزلة الروح الفردي المتسامي الى صخب الجماعة والهبوط من علياء الفناء في الله الى البقاء في قاع الامة ومشكلاتها فانه يبدو كما لو انه يستعيد ذاته المنقية في انقطاعها المتصوف عن جهادها المذهبي والعقائدي في مراحله «الفقهية» و«الكلامية» و«الفلسفية». اي ذاته المتكونة في احتمالات «الجهاد السياسي» الفكر.

فقد كان جدله العقائدي في (التهافت) و(المستظهري) هو جهاد سياسي بمظهر فلسفي ـ كلامي. حيث سعى في (التهافت) للدفاع عن وحدة الامة في عقائدها الكبرى من خلال مواجهة «التنوع الملحد» بمنطق مواجهة الاشكالات بالاشكالات. مما فسح المجال امام السفسطة بلورة معالم العقل النظري. بينما سيس العقل العملي في (المستظهري) خدمة لوحدة الدولة والسلطة في مواجهة غلو المعارضة في معتقداتها وغاياتها. اما النتائج المباشرة وغير المباشرة للدفاع عن الوحدة فقد كانت تصب في استثارة وروح التشفي والمواجهة والانتقام والخصام وسيبكتها التقليدية في خاتم التكفير. واذا كان قد ترك الباب مفتوحا في (التهافت) اما التكفير من خلال اشارته الى انه ليس من مهمة كتابه الخوض في تكفير اهل البدع وما يصح منه وما لا يصح. فانه مع ذلك كفرهم في مواقفهم من مسالة قدم العالم، وعدم احاطة الله علما بالجزئيات الحادثة. وانكارهم بعث الاجساد(1). اما في (المستظهري) فانه سار في طريق التوليف النظري لتقاليد الفقه والكلام السياسي في مواقفه من المعارضة الاسلامية. فقد كان لاجتهاداته في (المستظهري) من التكفير تاريخها النظرية في (شفاء الغليل). ولكن اذا كانت اجتهادات الاخير تصب في اطار الرؤية الفقهية، فان انكسارها في (فضائح) العقل العملي كانت تحمل في طياتها الخفية هم المصالح السياسية. اي ان هاجس التكفير في (المستظهري) كان المظهر السياسي للاحتمالات اللامحدودة في الفكر، بفعل كونه الصيغة الكلامية ـ الفقهية لمنطق مواجهة الاشكالات بالاشكالات في (التهافت).

وقيد ذلك اجتهاده السياسي بحدود الرؤية الفقهية لمذاهب الاسلام الكبرى. تماما بالقدر الذي اطلق له عنان الجموح الهائج. فهو يقف بالضد من التسرع في تكفير الباطنية، ويطالب بالتأني في مراجعة المعتقد والاعتراف بالشهادة. اذ هناك ما يوجب التخطئة والتضليل والتبديع، وما يوجب التكفير والتبري. ففيما يوجب التخطئة والتضليل والتبديع مثل اعتبار الرجل العامي ان حق الامامة في اهل البيت، وان الاول المستحق لها هو علي بن ابي طالب، وان اهل السنة لا يستحقون سفك دمائهم ولا تكفيرهم، او ذاك الذي يعتقد بعصمة الامام، او من يعتقد الفسق بابي بكر وعمر وعثمان. فهم ضالون مبتدعون عن جهل او تقليد، بما في ذلك في خرق ما هو مجمع عليه. اذ ان خارق الاجماع، كما يقول الغزالي، ليس بكافر. وينطبق هذا على من يقول بالعصمة. سيما وان الغزالي لم يعترف بالعصمة بما في ذلك للانبياء، ولم يجعل منها خاصية من خواصها استنادا الى ان الانبياء يخطأون ايضا، وان كانت اخطاؤهم صغيرة. وينطبق هذا على الموقف من الخلفاء الاوائل، لان تفسيقهم وتكفيرهم من قبل اي كان هو بمنزلة تكفير وتفسيق اي فرد اخر. ووضع هذه الحصيلة في استنتاجه القائل بانه لا يمكن تكفير اي كان استنادا الى الاجماع، وانه لا يمكن تكفيرهم في حالة عدم معرفتهم حقيقة معتقدهم، وكذلك لا ينبغي تكفير اي منهم استنادا الى الظن، تماما كما ان ظن الكفر بمسلم ليس بكفر، وان الظنون قد تخطأ وقد تصيب. وانه ليس من شرط الدين ان يعرف اسلام كل مسلم وكفر كل كافر(2).

غير ان روح الاجتهاد الكلامي ـ الفقهي، سرعان ما يتأطر في مساره الواضح حالما ينتقل الى ميدان السياسة المباشرة في تحديد الموقف الشرعي من «الكفرة الباطنية». فاذا كان للامام التخيير في حق الكافر بين المن والفداء والاسترقاق و/او القتل، فانه لا تخيير في حق المرتد. بل لا سبيل الى استرقاقهم ولا الى قبول الجزية منهم. انما الواجب قتلهم وتطهير الارض منهم. وهو الحكم الذي وضعه في حق من «يكفر من الباطنية». فمن جرى الحكم عليه بالكفر يقاتل حتى يقتل. ومن ليس بكافر يترك. ويحاكمون كالزنادقة والمارقين. ان استتابوا أتيبوا والا قتلوا. وينطبق هذا على النساء ايضا، ويستثنى الاطفال. وان يمكن استثناء النساء ايضا على رأي ابي حنيفة. لقد اراد الغزالي هنا. ان امكن القول، صياغة خطة عمل للسلطان في تتبع المعارضة السياسية والعقائدية بما في ذلك في خلجات ايمانها النفسي. وليس من قبيل الصدفة ان يتتبع بحذاقة هواجس توبة الباطنية باعتبارها بوابة الحكم الاخلاقي ـ الشرعي، بفعل اشكاليتها الظاهرية. وهي المفارقة التي ميزت باقدار متكافئة الباطنية السياسية للباطنية (الفكرية ـ العقائدية) والظاهرية السياسية للظاهرية (السنية ـ السلطوية). فالجميع اقترف شناعات التأويل بالشكل الذي جرى تطويع حقائق الاخبار والاثار بما يكفل اجتهادها السياسي ومصالحها الانية. ولم يتحرر الغزالي نفسه هنا بعد من ثقل هذه المفارقة الرذيلة والمتبجحة بفضائلها. ولهذا وقف عند دقائق النسبة الخفية لـ«ظاهرية» الباطنية او النسب القلوبية في اقوالها او افعالها. فمن الناحية الشرعية (التقليدية) لا ينبغي قتل المرتد الا بعد طلب التوبة منه. فان تاب عصم دمه وماله وعرضه. غير ان اشكالية التوبة في حق الباطنية تقوم في تقيتهم. فالباطني مبرر له اظهار ما لا يعتقده عند الضرورة. وبالتالي ليست توبته عند الضرورة. سوى استهزاء شرعي يكفل له ما يكفل للاخرين. وهي الحالة الحرجة التي قنن الغزالي مواقفه منها في محالات». الاولى ان اظهر التوبة باختيار من غير قتال فينبغي قبولها. لانه لا باعث على التقية فيها. اما ردها فهو من الفواحش الكبيرة. لانه ميل الى حسم باب الرشد عليهم. والثانية ان يسلم تحت حد السيف من العوام والجهال فتقبل توبته ايضا. اذ من لم يترشح للدعوة فضرره على نفسه فقط. اذا العامي الجاهل يوافق باطنه ظاهره. وانه عادة ما يربط تلبيساته بالمصلحة. سيما واننا نمن على الكفار ببذل الدينار (الجزية). ولهذا محظور قتل من يعتقد الاسلام ظاهرا ويميل باطنا. استنادا الى ان الاسلام يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر. بينما يختلف التعامل مع الدعاة في حال التوبة. حيث ارجع الغزالي الحكم النهائي فيه للامام (السلطان) بالتفرس من اجل معرفة ما اذا كانت توبته تقية ام رجوعا الى الحق.

لقد سار الغزالي هنا في تقاليد الرؤية الفقهية واجتهاداتها السياسية. وحاصرته باقدار متكافئة تجانس المنطق وتهوره السفسطي، وعدالة الفقه واجتهاده الظني. واطبقت عليه كلها في اقتراحاته لحل عقدة التلاقي الحرجة بين الشرع والسياسة، والمنطق والاخلاق. وافرزت في حصيلتها عناصر الادراك المتوجس لضرورة الوحدة ما وراء نفعيتها المباشرة. ففي (التهافت) اراد قمع «الفتن العقائدية»، وفي (المستظهري) «فتن المذهبية». وليس من قبيل الصدفة ان يتكلم عن فسح المجال امام العاميين الجهلة من الباطنية لرجوعهم الى باب الرشد، بما في ذلك من خلال صياغته لكيفية الخروج (او التحلل) من القسم (اليمين) الباطني. ولا يعني ذلك سوى صياغة قانون الخروج من «قانون» الانتماء العقائدي التقليدي. واذا كانت هذه المحاولة في اجتهادها السياسي تخدم مآرب السلطان، فان اثرها في اقدار المعرفة ادت الى بلورة الاسلوب الشرعي لا الاسلوب السهل، والذ يمكنه ان يخلق ولع الانتهازية المتهورة اي انه اراد صياغة اسلوب توحيد الظاهر والباطن. واذا كان ذلك يخدم في آنيته اسلام الجميع للدولة والسلطة المركزية. فانه يكشف في تاريخيته عن قيمته السياسية ايضا. ولكنها قيمة لم يحددها نظام الرؤية السياسية وهواجس الاخلاق العملية، بل قدر مسارها المعرفي. فقد اشار هو في مجرى جدله المتشعب في (المستظهري) الى صعوبة حصر اشكالات التكفير ونماذجه. واعتبرها من بين اعقد القضايا واعوصها.

وليس من قبيل الصدفة ان لا يجعل من تكفير الخلفاء الراشدين كفرا. وان يشدد في الوقت نفسه على ضرورة القائل في استثارة النعرات الدينية والتعصب المذهبي(3). وان يحصره في نهاية المطاف بتكفير من يكفر المسلمين المؤمنين المعتقدين لاسس الاسلام.

بصيغة اخرى، ان اسهامه الجاد في جدل العقائد والمذاهب ومآرب السياسة قد ادى في قدره المعرفي الى ادراك قيمة الوحدة من خلال الشقاق، والتساهل من خلال التشدد، والمبدأية من خلال انتهاكها الجزئي. اي كل ما نعثر على انعكاسه في كف (التهافت) عن الانهماك في جدل التكفير، وفي تقنين (المستظهري) له بما يخدم وحدة المجتمع والدولة. ولم يكن ذلك معزولا عن المجرى الموضوعي لتراكم العناصر العقلانية والاخلاقية للجدل السياسي الذي خاضه في مظاهر وموضوعات الفلسفة والكلام. وذلك لان استثارته حدة الشقاق الفكري في دعواه توحيد العقيدة في (التهافت) وتوحيد العمل في (المستظهري) كان يحوي هواجس الوحدة المقلوبة. اي كل ما سيحصل على انعكاسه النظري في ادراكه ان الطريق الحق الى الوحدة هو طريق الايجاب (العقلي ـ الاخلاقي) لا السلب (الجدلي ـ العقائدي). وهي الحصيلة التي يمكن ملاحظة نتائجها الاولى في (الاقتصاد في الاعتقاد). فهو ينظم هنا شرعية التكفير في مراتب منها مرتبة تكذيب اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الاوثان، وكل ما نص عليه القرآن. ومرتبة تكذيب البراهمة المنكرين لاصل النبوات، والدهرية. ومرتبة تكفير الفلاسفة في ثلاث مسائل وهي انكار حشر الاجساد والثواب والعقاب، وقولهم ان الله لا يعلم الجزئيات، وان العالم قديم وان تقدم الله بالرتبة. بينما اكد على الاحتراز من تكفير المعتزلة والمشبهة والفرق الاسلامية كلها(4). وهي المراتب التي تعكس هدوء الروح العقائدي المذهبي و«اقتصاده» (اعتداله) الممثل لحصيلة تجاربه الجدلية (الفكرية). ولكنه امتثال بقي في حدود الرؤية الجزئية لا منظومتها الشاملة. فقد كان (الاقتصاد) اعتدالا في الرؤية وايجابا على ما احتواه (التهافت) من نقدية مفرطة.

غير ان اعتداله النظري احتوى بالضرورة على عناصر تهدئة عواصف الروح العقائدي ـ المذهبي. اما ايجابيته في رؤية البدائل (الحلول النظرية للقضايا المثارة في التهافت). فقد اجمعت على امتثالها المرن لنتاجات الفقه العقلاني واساليب الفلسفة والكلام البرهانية. ومن هنا غلبة الرؤية العقلية والعقلانية فيه. وكذلك اثرها في تلمس الوحدة الممكنة لقضايا المعرفة والالهيات والوجود الاجتماعي والسياسي للخلافة. وبالتالي الاقتراب الواعي من تقاليد الوسط والاعتدال الاسلامي. وقد كان هذا انجازا كبيرا في مساره المعرفي.

ومقدمة قدره اللاحق في الانتقال الى التصوف. اذ لم يكن ذلك مجرد تعميق لتقاليد الرؤية العقلانية المعتدلة. بل وتوليف عقلي متجانس للرؤى الاسلامية في ميادين علومها النظرية والعملية. وكشفت في موضوعيتها عن ان من العبث الزام الثقافة رؤية ما لا تراه، و/او اكراهها بالتخلي عما تراه، لان كلاهما غلوا عارضا في مسار الحقيقة. مما ادى بدوره الى فسح المجال امام تراكم العناصر الاخلاقية كما هو جلي في (الميزان). ولكنه لم يعمل حتى (الميزان) الا على اعادة انتاج نفسه. ولكنها اعادة لها ابعادها العملية الكبرى في نقل تفكيره من قواعد التجزئة الى نظام الوحدة، ومن اخلاق السياسة الى سياسة الاخلاق. وذلك بفعل اقتصاده ووزنه لذاته الفكرية بمعايير المنطق الثقافي لعالم الاسلام. اما حصيلتها المباشرة فقد كانت تقوم في توليف عناصر الفكر العقلي والاخلاقي. وادى هذا التوليف الى تعميق حدود الاعتدال وتأطيرها النهائي في منظومة الرؤية الاصلاحية ونموذجها الكامل في (الاحياء). بمعنى التأسيس للمرجعية الاخلاقية في مواقفها من عوالم الملك والملكوت الانسانية، وبالتالي تذليل النزعات المذهبية والفرقية والحزبية والطرائقية. ولهذا لم تشغل مسالة التكفير موقعا مهما فيه، تماما بالقدر الذي لم تعد تمتلك مضمونها السابق. ذلك يعني، ان انحلالها في نظام الرؤية الاخلاقية الشاملة، جعل منها جزءا من احكامها لا غير. فعندما تطرق في (الاحياء) الى قضايا البغض والعداوة فانه ادرج افضل تجلياتها في صنف المندوب لا الواجب. وابقى في نظراته الواقعية على ما في البغض والعداوة من اشكال معقولة (في بعض اشكالها). الا انه وضعها في منظومة ما اسماه بالعدل والعمل. وتكلم عن اقسام فاسدة في الاعتقاد والعمل، وعن ردودها المناسبة. ففي الاعتقاد هي كل من الكفر والابتداع الواعي والعامي. فالكافر يحارب ويقتل ان كان محاربا. اما الذمي لا يجوز ايذاؤه الا بالاعراض عنه فهو الذمي. في حين ان كانت بدعة المبتدع كافرة فمحاربته اشد من محاربة الذمي، واقل من الكافر. ولكنه في حالة الانكار عليه اشد منه على الكافر. مما يستلزم بغضه ومقاطعته. اما ان اسلم للخلوة فلا بأس برد جوابه. في حين ينبغي ملاطفة المبتدع العامي ثم النصح له ثم الاعراض عنه في حالة عدم اتعاضه(5). وفي مجال العمل، فاشدها مقاطة وترك مخالطة ما يتضرر به الناس كالظلم والغصب وشهادة الزور وما شابه ذلك. ومقاطعة وزجر من يهيىء اسباب الفساد ويسهل طرقه على الناس. واخيرا مقاطعة من يفسق في نفسه(6). ولم يعط في الوقت نفسه لردود الفعل صيغة القانون الصارم. بل ارجعه الى «افتاء القلب» وهاجس الاصلاح الاخلاقي. اي ان لا يقاطع امر بهواجس الاستعلاء والكبر، ولا يوافق بدواعي المداهنة والغش(7). وهي ذات الفكرة التي رفع من شأنها للدرجة التي قلص فيها حدود الكفر الى ما اسماه بالجهل بالله. وحصر مضمونه في «الحجاب القائم بين الانسان والله»(8). وبهذا لم يعد الجهل كيان المعرفة، بل نوعيتها وكيفية اتصاف المرء بها. تماما كما ان المعرفة الحقة المناقضة للجهل بالله هي اسلوب بناء المراقبة الاخلاقية الذاتية. ولهذا اشار في (فيصل التفرقة) الى «استحقار من لا يحسد ولا يقذف، واستصغار من بالكفر او الضلال لا يعرف»(9). وانه لا يمكن للقلوب المدنسة بطلب الجاه والمال معرفة حقيقة الايمان والكفر. لان ذلك من نصيب القلوب المطهرة من وسخ اضرار الدنيا، والمرتاضة برياضة نفسها واخلاقها. والمتنورة بالنكر الصافي، والمتغذاة بالكفر الصائب، والمتزينة بملازمة حدود الشرع(10). وان من يجعل الاتهام بالكفر على اساس اختلافه بالاراء هو «غر بليد قد قيده التقليد. فهو اعمى من العميان»(11). بل اعتبر «من جعل الحق وقف على واحد من النظار بعينه فهو الى الكفر والتناقض اقرب»(12). واذا كانت هذه الصيغة تعكس في مظهرها تجانس المنطق في احكامه عن تكفير المكفرين، فانها تعبر في مضمونها الفكري عن مسار الغزالي المعرفي صوب تقييد التكفير بالتقليد بحيث جعلته يشدد على ان «المبادرة الى التكفير انما تغلب على طباع من يغلب عليهم الجهل»(13). ولهذا طالب بالكف عنه وعدم تضييق ما اسماه برحمة الله الواسعة على عباده، والا «تزن الامور الالهية بالموازين المختصرة الرسمية»(14). وليست هذه بدورها سوى الاستمرارية المتجانسة لتذليل ضيق ومحدودية الرؤية المذهبية والفرقية والحزبية والطرائقية. بما في ذلك في نزوعها لتحديد الاولويات الجامدة، ونفيها بنظام التوليف المعقول لقيم الاسلام ومرجعيته الاخلاقية. وقد اسس لهذه الرؤية التوليفية في ميدان السياسة للامامة في حدود السلطة وسلطة الحقيقة فيها وللامة في العبرة المتسامية لوحدة المبدأ الاخلاقي وروح الجماعة. وللوجود التاريخي ـ الثقافي للامة الوسط في مبادىء الاعتدال الملزمة للعوام والخواص. للوجود التاريخي ـ الثقافي للخلافة في الاصلاح الدائم.

* بروفيسور في العلوم الفلسفية والاسلاميات. استاذ محاضر في الجامعة الروسية.

1 ـ الغزالي: تهافت الفلاسفة ص 309 ـ 310.
2 ـ الغزالي: المستظهري ص 98 ـ 99.
3 ـ الغزالي: المستظهري ص 99.
4 ـ الغزالي: الاقتصاد في الاعتقاد ص 112 ـ 113.
5 ـ الغزالي: الاحياء ج2 ص 168 ـ 169.
6 ـ الغزالي: الاحياء ج2 ص 169 ـ 170.
7 ـ الغزالي: الاحياء ج2 ص 170.
8 ـ الغزالي: الاحياء ج4 ص 20.
9 ـ الغزالي: فيصل التفرقة ص 32.
10 ـ الغزالي: فيصل التفرقة ص 35.
11 ـ الغزالي: فيصل التفرقة ص 39.
12 ـ الغزالي: فيصل التفرقة ص 40.
13 ـ الغزالي: فيصل التفرقة ص 90.
14 ـ الغزالي: فيصل التفرقة ص 108.

نظرة تاريخية استراتيجية للسودان وخلفيات اتفاقية جنوب السودان [3]

إشغال السودان واستنزافه لمنع خلق تكتل افريقي يقوده بلد قوي اقتصاديا ومستقر سياسيا

عبد الله محمد احمد الحسن *

شمس الاستعمار الى المغيب

ولما انذت شمس الاستعمار بالمغيب بعد الحرب العالمية الثانية واضطر لعمل ترتيبات للمغادرة انشأ مجلسا استشاريا في شمال السودان في عام 1947 ليهيء السودانيين لتولي ادارة بلادهم.. وعقد مؤتمر جوبا لتتداول طلائع المتعلمين السودانيين الشمالية والجنوبية أمرها وتبث في امر التوجه للوحدة او تشطر البلاد شطرين وكان الاستعمار واثقا ان ختام الامن سيكون لصالح السياسات التي غرسها اكثر من خمس واربعين سنة ولكن تلك الطلائع ورغم التباين في مشاربها الحضارية والدينية والفرقة القبلية والعنصرية التي بثت بينها بقوة وحذق اختارت توحيد جناحي البلاد وجاءت النتيجة على غير ما خطط وما كان يشتهي الاستعمار.

لقد شارك الجنوبيون في ترتيبات استقلال السودان منذ مؤتمر جوبا وحتى قرار البرلمان بتفضيل الاستقلال على الوحدة مع مصر في عام 1955 بوعد من الشماليين ان ينظروا في ويحققوا ترتيبات بتأهيل الجنوب اداريا واقتصاديا ليقوم بشؤون نفسه في نوع من الوحدة الفدرالية او الكنفدرالية مع الشمال.

لم يتم الوفاء بالوعد

ولاسباب كثيرة نتجاوزها هنا الان ـ لضيق الحيز ـ لم يف السياسيون الشماليون بذلك الوعد فوقع التمرد الاول في عام 1955 عندما جاءت نتائج سودنة الوظائف العليا التي كانت يشغلها كبار البريطانيين بهيمنة شمالية واضحة على السلطة العليا في شمال وجنوب البلاد. واخمد التمرد بقوة السلاح فادى اخماده بالقوة العسكرية الى خلق مرارة تزاوجت مع الغبن السياسي مما ادى الى تكرار محاولات التمرد وتكرار موجات اخمادها بالقوة العسكرية الغاشمة. وكانت كل محاولة ورد الفعل عليها يزيدان تراكم الحقد ويوسعان هوة عدم الثقة بين جناحي البلاد الشمالي والجنوبي حتى اصبح الجنوبي ينظر الى الشمالي وكانه مستعمر اخر حل محل المستعمر البريطاني الى ان تبلور الوضع الى الحالة الراهنة التي فيها مواجهة عسكرية بين الحكومة وعناصر التمرد الجنوبية ظلت مستمرة منذ شهر تموز (يوليو) عام 1983 وحتى اليوم.

وما استجد في الايام الاخيرة هو هذا التحالف الذي جمع بين عناصر المعارضة الشمالية المطالبة باعادة الديمقراطية والمعارضة العسكرية الجنوبية المطالبة ـ في الاصل ـ بتحرير جنوب السودان من هيمنة الشمال كما هو معلن في ادبياتها الاساسية وهو تحالف ينطوي على تناقض هام مزدوج هو: ان المعارضة الجنوبية معارضة عسكرية لم تكن في يوم من الايام تطالب بديمقراطية وانما تطالب برفع يد الشمال عن الجنوب ولنها في سبيل ذلك بدأت عملياتها في عهد الرئيس جعفر نميري الاستبدادي وواصلت عملياتها العسكرية في عهد الديمقراطية الثالثة بقيادة الصادق المهدي ثم واصلت [illegible]

بالعودة الى الديمقراطية ثم تعسكرت هي نفسها لتستعيد الديمقراطية بالقوة العسكرية. ورد التناقض هو في عدم انسجام هدف الطرفين واسلوب الوصول الى الهدفين اللهم الا جامع العسكرة بين الطرفين ويدعي الطرفان في الظاهر ان اهدافهما مشتركة ولكن الباطن وشواهده المرئية تقول ان سيكون بينهما صراع ـ في حال هزيمتهما للنظام القائم ـ يقضي فيه الاقوى عسكريا على الاضعف وينفرد بثمار الموقف.

هذا هو جوهر الازمة التي خلقها الاستعمار في المئة سنة الماضية وساهمت غفلة الساسة الشماليين عن السيطرة عليها وتفكيك فتائل اشعالها.

الاستعمار الحديث يتدخل مرة اخرى

يرمز الى المصالح الغربية التي التفت حول حركات واتفاقات الاستقلال بالاستعمار الحديث الذي خرج من الباب السياسي ليعود من الباب الاقتصادي وهو نوع من الاستعمار المرن والناعم الذي يعتمد على تعاون المسؤولين الوطنيين والعملاء المحليين الذين يعتمد عليهم كمداخل تساعد تسلل الاستعمار الحديث لمطاردة مصالحه في عهد الاستقلال.

والسودان واحد من الاقطار الواعدة ـ كما قدمنا ـ التي تلتقي في احواضها مصالح حيوية للاستعمار الحديث في افريقيا وما تشرف عليه من ممرات توصل الى اسيا العليا او تربط بينها وبين ما يعرف في القاموس السياسي بالشرقين الاوسط والادنى.

ونستطيع تحديد طلائع الاستعمار الحديث في ممارسات دول معينة بعد زوال الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة.. واهم هذه الدول بدون ترتيب هي:

ايطاليا اولا: هي قوة اوروبية صناعية عملاقة، تعتمد ـ مثل اليابان ـ في قوتها الصناعية على استيراد الخامات وتصدير الانتاج والتكنولوجيا ورأس المال الاستثماري.. وان نفوذها في المحيط الاوروبي عائد الى وجودها الانتشاري الاقتصادي والاستثماري الخارجي واقلياتها الممسكة بزمام النظام المصرفي الدولي والصناعات الثقيلة واستخراج الخامات وتصديرها الى ايطاليا لتصنيعها والسيطرة الواسعة على الموضة الدولية وما يقوم حولها من صناعات وحضورها العملي قرب المنافذ المائية التجارية خاصة الخارجة والداخلة لحوض البحر الابيض المتوسط.

ايطاليا دائمة الحضور في جنوب الصومال وارتريا المحاصر باب المندب من ناحية المحيط الهندي وناحية البحر الاحمر ودائمة الحضور في اسبانيا بعلاقتها الكاثوليكية الفاتيكانية وبمساعداتها الفنية والاقتصادية في السنغال لمراقبة مضيق جبل طارق الذي تسيطر عليه بريطانيا وهي دائمة الوجود باقلياتها التجارية الصناعية في مصر لمراقبة قناة السويس.

ولا تأنف ايطاليا عن استغلال النفوذ الديني الفاتيكاني لحماية مصالحها حيثما تتحرك ظلال الفاتيكان في افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا العليا.. ولها وجود استثماري قوي في ليبيا وتونس والجزائر: فمن ليبيا تستورد 35 % من احتياجاتها النفطية ومن الجزائر تستورد 70 % من الغاز [illegible]

احتياجاتها النفطية في حدود 60 %.

ان دائرة مصالح ايطاليا واقعة في دوائر الاحتمالات والخيارات التنسيقية السودانية التي اشرنا اليها فيما سبق.. لذلك اصبح السودان خطا احمر هاما في استراتيجياتها الخارجية وان ظلت توحي بعدم اهتمامها به حتى لا تسلط الاضواء على ارتعاش ركبها بما قد يتسبب فيه السودان من ضياع لمصالحها.

اسبانيا ثانيا: زرت البلاط الاسباني في يوم 1994/1/14 ودار بيني وبين جلالة الملك حديث طويل حول مشكلة جنوب السودان استغرق ثلث ساعة تقريبا ختمه جلالته بانه يستعد للتحرك مع اصدقاء اسبانيا لحل مشكلة جنوب السودان.. وادركت فيما بعد ان جلالته واجهزة الدولة التنفيذية يتحركون باتجاه فتح اسواق لاسبانيا تساعد في وقف تدهورها الاقتصادي وتحريك جموده بمبادرات في الاسواق الواعدة.. ومن تلك التحركات سفر جلالته على رأس وفد من ممثلي رجل مال واعمال اسباني الى تونس والاردن والسعودية.

وزرت البلاد مرة اخرى بدعوة من جلالته في 1995/1/19 فاستقبلني جلالته قائلا: بيني وبينك يا سعادة السفير حديث لم ينته الى نهايته حتى الان.. ورددت التحية الى جلالته باني احمل اليه دعوة شفوية لزيارة السودان ورد علي انه جاهز وعلى ان ابحث الامر مع وزارة الخارجية واستقبلني وزير خارجيته متحدثا باستفاضة عن الصفقات والبروتوكولات التجارية التي وقعتها اسبانيا مع الدول التي زارها جلالة الملك في الشمال الافريقي والشرق الاوسط وما يتوقعونه من صفقات مماثلة اذا تمت زيارة السودان لان التجارب الاسبانية مليئة بما يتناسب مع واقع السودان.

وخرجت من وزير الخارجية مقتنعا ان وراء الوعد بالمساهمة في حل مشكلة جنوب السودان طموحات في صفقات واعدة مع السودان.. انها مدخل للتعاون الاسباني ـ السوداني الاقتصادي والاستثماري غير ان الخرطوم لم تفهم مضمون الرسالة فبقيت منكبة على مبادرات ابوجا ونيروبي والايقاد.

بريطانيا ثالثا: وزارني في مقر البعثة بروما يوما القس العجوز (X) المتابع لشؤون السودان عن كثب لاكثر من اربعين سنة وعلى فنجان قهوة بدأ حديثه معي:

قال: جئتك اليوم باخر انباء الساحة الفاتيكانية.

قلت: خيرا ان شاء الله.

قال: استلمت جماعة سان اجيدو رسالة من اسقف كانتربيري يعتذر لها عن التعاون معها في مبادرة ايجاد حل لمشكلة جنوب السودان. وسبب الاعتذار انه تلقى نصيحة من جون ميجر رئيس الوزراء بالانسياق مع اي مبادرة لحل هذه القضية حتى لا يعكر مزاج جماعة حزبه البرلمانية المشتغلة بهذه القضية لان الدخول في اي مبادرة بدون استشارتهم او المضي فيها بدون رضاهم سيؤدي الى ازمة برلمانية في صفوف اغلبية حكومته الضعيفة.

وارسلت النبأ الى الخرطوم على عجل لانها كانت تستعد لاستقبال اسقف كانتربيري في اطار تلك المبادرة وردت علي الخرطوم بان اراجع مصادر خبري.. وبعد ثلاثة ايام من ردها علي تفجرت الازمة بينها وبين الاسقف بسبب اعتذاره [illegible]

فيما يسمى الارض المحررة من جنوب السودان وتفاقمت الازمة وانتهت بطرد متبادل للسفراء بين لندن والخرطوم.

الولايات المتحدة رابعا: اما مصالح الولايات المتحدة في السودان فهي كالشمس في رابعة النهار ومع ذلك يمكن اجمالها في التالي:

● مخزون نفط السودان الهائل الذي لا ترغب في دخوله لاسواق النفط المستقرة ـ الان ـ على ترتيبات تمسك بزمامها ورغبتها في ان يبقى نفط السودان في مستودعاته بباطن الارض الى ما بعد العشر سنوات الاولى من القرن المقبل على احسن واقرب تقدير.

● رغبتها في الا يخل السودان بموازين اسواق استهلاك المنتجات الغذائية في الشرق الاوسط والتي تحتكر نصيب الاسد من حجمها البالغ خمسين بليون دولار الان والتي سترتفع الى مئة بليون دولار اول القرن الجديد.

وخطورة السودان في المنافسة في هذا المجال انه يملك الارض والماء والعمالة الزهيدة التكلفة.. ولمعلومية القارىء فان العامل الزراعي السوداني يكلف اقل من دولار في اليوم بينما العامل الزراعي الامريكي تبلغ تكلفته لصاحب العمل مئتي دولار في اليوم.

بعض الاشقاء العرب خامسا: وتتخوف بعض الدوائر العربية النفطية من دخول نفط السودان الاسواق فتعاملت معه سرا كما تعاملت علنا مع العراق الذي خرج من الاسواق بعد حرب الخليج الثانية فورثت نصيبه فيها.. ولم تصدق السلطات السودانية منذ عهد النميري انه قد يكون بين الاشقاء من له مصلحة في حجب السودان عن عضوية نادي النفط الا بعد ان دب الخلاف بعد حرب الخليج وفضح بعضهم البعض الاخر لحكومة السودان.

وقد جر هذا الامر الى ممارسات اخرى مسرية، كشف عنها جون قرنق في احدى جلسات التفاوض في ابوجا حين اتهمه وفد الحكومة بانه يعادي العرب والمسلمين ورد على الاتهام قائلا: لو كنت عنصريا معاديا للعرب والمسلمين لما ساعدتني ماليا وعسكريا بعض الدول العربية غير ليبيا المعروفة لكم بسبب عدائها مع نظام نميري.. واسقط في ايدي مندوبي الحكومة الذين لاذوا بالصمت حتى يعرفوا تفسيرا لتلك المساعدات وربما يكون من بينها التهديد الذي هدد جون قرنق لشركات النفط بالا تواصل عملها.. وهو تهديد كررته المعارضة الشمالية اخيرا. خلاصة القول ان الدول المشار اليها عالية ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ ودولا اخرى مثل فرنسا التي تتعامل مع السودان بلين ومرونة وهولندا التي تقدم له مساعدات في المجالات الزراعية والمانيا واليابان تخشى من تكتل افريقي يقوده سودان قوي اقتصاديا ومستقر سياسيا فيصبح هذا التكتل غصة في حلق مصالحها الحيوية في افريقيا والشرق الاوسط.. واذن فاهون الشرين ان يشغل السودان بنفسه وان يستنزف وتوقف عنه المساعدات والقروض والاستثمارات ويصرف الى الدفاع عن نفسه بكل انواع الاتهامات ويحاصر كما يحاصر الكلب المسعور.. وكانت مشكلة جنوب السودان هي واحدة من ادوات هذا القتل مع سبق الاصرار.

* وزير ودبلوماسي سوداني سابق يقيم في لندن

بريد القدس العربي

حول فرنسا والشأن العراقي

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اي قارىء لمقال د. غسان العطية (فرنسا والشأن العراقي) المنشور في صفحة رأي بتاريخ 2/ايار (مايو)/1997 سيلاحظ ان كاتب المقال حاول التشكيك بالدور الفرنسي في تفهم معاناة الشعب العراقي من خلال الوقوف الى جانب العراق لرفع الحصار عنه. وكأن فرنسا قد تحاول رفع الحصار لكي تستعيد ديونها من العراق ومحاولة فرنسا تحقيق مكاسب نفطية وتجارية. حول هذه النظرة الخاطئة لكاتب المقال يمكننا ان نبين بعض الامور:

1 ـ أليست فرنسا قد شعرت بالظلم الواقع على الشعب العراقي من جانب الولايات المتحدة وتصريحاتها المستمرة بالابقاء على الحصار هي النقطة الرئيسية.

2 ـ أليست فرنسا هي التي انسحبت من القوة المتعددة الجنسيات في شمال العراق بحجة حماية اكراد العراق والسبب الرئيسي لانسحاب فرنسا هو ان امريكا تؤيد بكل قوة وصلابة مهاجمة اكراد تركيا وملاحقتهم بشن حملات عسكرية شبه فصلية عليهم من قبل تركيا وشعرت ان اكراد العراق لم يمارس ضدهم الاضطهاد مثلما يمارس على اكراد تركيا ولهذا انسحبت من هذه القوة.

3 ـ أليس وزير دفاع فرنسا الاسبق قد استقال من منصبه احتجاجا لشعوره بمدى فقدان شرف العسكرية اذا تم تدمير العراق من قبل اكثر من ثلاثين دولة.

4 ـ أليست فرنسا هي من الدول الداعية الى نظام عالمي متعدد الاقطاب لان مكونات السياسة الامريكية تقوم على مفهوم اصدار الاوامر للدول والشعوب الاخرى وفرض الامر الواقع باستخدام الحصار والوسائل القسرية مما يولد العنف والحروب وهذا ما ايدته روسيا والصين ايضا عندما وقعوا اعلانا مشتركا في 23 نيسان (ابريل) الماضي يدعو الى اقامة نظام متعدد الاقطاب.

ومن الامور الاخرى التي اراد كاتب المقال اعلاه التشكيك فيها قوله «فاستمرار صدام حسين في افتعال المعارك الجانبية مع واشنطن هو دعوة للتأزم مما يجعل من رفع الحصار مستبعدا اكثر فاكثر».

نحن كقراء لسنا مع هذا المنطق نحن نؤيد بكل قوة واخلاص ماجاء في رأي القدس المنشور ليوم 23 نيسان (ابريل) 1997 ما نصه «ان الخطوة العراقية قد اثبتت تآكل منطق الحصار الامريكي وافتقاده الى اي تأييد من معظم دول العالم بما في ذلك الدول التي شاركت في التحالف المعادي للعراق كفرنسا وروسيا» هذا هو المنطق الصحيح ومن الامور الاخرى التي اراد كاتب المقال اعلاه التشكيك فيها قوله «كما ان في جعبة لجنة الامم المتحدة للاسلحة المحظورة في العراق الكثير من المفاجآت التي تجعل من رفض اعطاء العراق شهادة بنظافته من الاسلحة المحظورة امرا في منتهى السهولة خاصة وان تاريخ تعامل بغداد مع اللجنة يؤكد ذلك».

اريد ان اسأل د. غسان العطية ماذا بقي في جعبة لجنة الامم المتحدة للاسلحة المحظورة في العراق لم يتم كشفها لتقول ان هناك كثيرا من مفاجآت اللجنة. اتريد ان تقول ان للعراق اسلحة محظورة باقية لديه يا للعجب؟! لماذا هذا التشكيك.

وتقول ان تاريخ تعامل بغداد مع اللجنة يؤكد ذلك. ماذا ارادت اللجنة من العراق ولم يطبقه ونعرف جيدا ان جميع زيارات هذه اللجنة هي حجة مصطنعة لاطالة امد الحصار المفروض على العراق وان تعامل العراق مع اللجنة كان نظيفا دائما، وليس كما تشكك.

خالد عبد الدليمي
اثينا ـ اليونان

حكاية «امتنان» والديمقراطية العربية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بدأت المسألة حلا لاشكال يومي في الطريق الى المدرسة ومنها: من يفوز بالموقع القريب من النافذة في السيارة؟ «امتنان» ذات الاعوام السبعة أم شقيقها «محمد» ذو الاعوام الثلاثة؟ (الموقع الاخر تحتله شقيقتهما الاصغر «أمل» التي لا امل في زحزحتها عنه لاي كان لان سلاحها البتار الحاد، والعالي الصوت، جاهز للاستخدام الفوري). وعندما يفشل صوت العقل في حل اشكال الموقع الخالي والمشتهى بشرح محاسن الموقع الوسط او بالدعوة لاحترام اتفاق اليوم السابق حول التناوب عليه، يتم اللجوء حسب حالة مزاجي الصباحي، الى الزجر والوعيد او الاغراء بتعويض مناسب لمن يتخلى عن الموقع او اي حيلة اخرى.. وعندما ارتفعت حمى الانتخابات البريطانية التي جرت في اول هذا الشهر وهيمنت على التلفزيون مزيحة حتى برامج الاطفال عن مكانها، خطر لي انها قد تصلح كأداة لصرف الانتباه خاصة بالنسبة لامتنان التي تساعدها طلاقة لسان بريطاني اللغة والتكوين على ابراز مخايل ذكاء موعود. مع علمي المسبق بان محمد سيشاركها الاهتمام، دون اهتمام حقيقي او حتى مجرد فهم، وانما من باب المنافسة الاخوية غير الشريفة واثبات الوجود المعدوم.

في هذه الجولة من الاسئلة ثبت ان الاثنين لم يسمعا الا بجون ميجر، وببعض التلميحات والعبارات التشجيعية تذكرت امتنان ان هناك شخصية اخرى اسمها توني بلير.. وفي جولات لاحقة ومن خلال الاسئلة واجوبتها الناقصة تارة والبعيدة عن الصواب اميالا تارة اخرى وملء الفجوات بمعلومات مبسطة وشرح بما يتيسر من وسائل الايضاح والتقريب الى اذهان الصغار الغريبة التركيب. لاحظت أن امتنان بدأت تستوعب معنى كلمات مثل انتخابات وتصويت واحزاب.

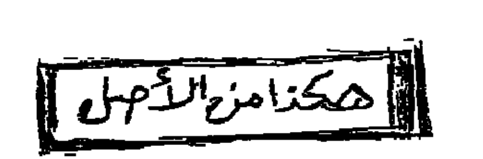
وحكومة وديمقراطية (محمد واصل عدم الفهم وايضا التدخل في المناقشة بدعوة وبغير دعوة مرددا ما تقوله شقيقته في معظم الاحيان غير عابىء باحتجاجاتها على محاكاته لها وسرقته لافكارها).

وبعد عدة رحلات ذهاب واياب بين المدرسة والمنزل خف فيها النزاع حول الموقع قرب النافذة صرحت امتنان بانها ستصوت لتوني بلير. لماذا؟ لان والدتها ستصوت له ولان شكله وسيم، وعندما اوضحت لها انه «ما هكذا تورد الابل يا سعد» اذ لا بد ان يكون لها رأي مستقل عن امها وانه يجب ان يكون حول سياسات حزب بلير، كالتعليم والمدرسة، وليس تسريحة شعره، فكرت قليلا ثم قالت «حسنا، سأصوت للحزب الذي ليس من سياساته قطع الاشجار» طربت لهذا الانتصار في التربية الديمقراطية (والوعي البيئي ايضا) وسرحت مع افكار معقدة مفادها ان الطفل العربي المقيم في اي بقعة من بقاع الدنيا الديمقراطية التي تتسع يوما بعد يوم شاملة حتى سريلانكا التي تخوض حربا اهلية، هو سلاحنا السري والمهمل حتى الان في معركتنا لتصفية الارث الدكتاتوري في حياتنا السياسية والاجتماعية، فها هو يثبت انه قادر على التشرب بالافكار والممارسات الديمقراطية من البيئة التي يعيش فيها بالحد الادنى من التوجيه، اما الكبار من امثالنا فان الديمقراطية عندهم مجرد شعارات ونظريات لانهم نشأوا في اوطانهم ضمن محيط عائلي وسياسي غير ديمقراطي.

والتعليم في الكبر كالنقش على الحجر، تحت تأثير هذا النوع من التفكير كفت المسألة لدي عن كونها حيلة لصرف الانظار عن الصراع حول (الكرسي) واصبحت واجبا وطنيا عاما فقررت تطوير اسلوب التربية الديمقراطية. وصبيحة يوم الانتخابات اخذت امتنان ومحمد الى مركز التصويت لدرس على الطبيعة وهنأت نفسي على هذه المواهب التعليمية التي اكتشفتها عندي فجأة عندما تحمست امتنان للذهاب دون اغراءات مع أن ذلك يقتضي التضحية بفترة اللعب الصباحية مع صديقاتها في المدرسة قبل بداية الدروس في التاسعة صباحا (محمد تبعها دون حماس)، وعندما وجدت عقلها الصغير ـ الكبير ممتلئا بالاسئلة حول ما يجري داخل المبنى، وما يفعله هؤلاء الذين يدخلونه والكروت التي يحملونها ولماذا لا نستطيع نحن كبارا وصغارا الدخول للتصويت، هل لاننا غير بريطانيين؟

وهل لدينا في السودان مثل هذا المبنى وهذا الدخول والخروج؟ ولماذا لا يوجد؟ سألت وسألت حتى عجزت عن اشباع فضولها، وظل الشعور بالارتياح لنجاح مهمتي الجليلة في خدمة مستقبل الديمقراطية العربية والسودانية يتعاظم مع ازدياد اهتمامها ومعارفها بالموضوع حتى تذكرت ان يوم التصويت هو يوم نهاية حمى الانتخابات البريطانية وتراجع الاهتمام الاعلامي بها وبالتالي نهاية فعاليتها كحيلة لصرف الانتباه عن المشاجرة الازلية حول من يحق له الجلوس قرب نافذة السيارة.

هاشم عبد المجيد
صحافي سوداني



رأي القدس

أربكان والغاء المناورات مع اسرائيل

بدأ الاسلاميون الاتراك التصعيد في مواجهة للمؤسسة العسكرية، بعد ان التزموا بسياسات تقوم على أساس ضبط النفس طوال الأشهر الماضية.

ولعل اعلان الدكتور نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي الحاكم بالغاء المناورات البحرية التي اتفق الجنرالات الاتراك على أجرائها مع نظرائهم الاسرائيليين في الشهر المقبل وبمشاركة أمريكية، هو أحدث فصول التحدي والتصعيد.

وما زال من غير المعروف كيف سيرد الجنرالات على هذه الخطوة التي أصابتهم في مقتل. فالتزامهم الصمت يعني تراجعهم الى المقاعد الخلفية، وتسليمهم بسيطرة الاسلاميين. أما قبولهم التحدي والاصرار على المضي قدما بالمناورات وفق مواعيدها المحددة سابقا، فانه قد يؤدي الى مواجهات دموية تستمر لأشهر وربما لسنوات، فبدايات الحروب الأهلية معروفة أما نهاياتها فمفتوحة على المجهول.

وربما أدرك الاسلاميون ان سياسة ضبط النفس لم تعد ذات جدوى، بعد ان بدأت المؤسسة العسكرية تشكل سلطة موازية للحكومة، وتتدخل في كيفية ادارة شؤون البلاد. وظهر ذلك واضحا في سلسلة الطلبات التي تقدم بها المجلس الأمني الأعلى الذي يتكون من الجنرالات الى الحكومة وكان من ضمنها فصل الأصوليين من الجيش والمراكز الحكومية، واغلاق المدارس الثانوية الاسلامية، ومنع ارتداء الحجاب في مؤسسات الدولة ودوائرها الرسمية.

وما مظاهرات يوم الأحد الماضي التي نظمها حزب الرفاه في اسطنبول وشارك فيها أكثر من 150 ألف متظاهر معظمهم من طلاب المدارس الدينية المهددة بالاغلاق الا احد مظاهر استعراض القوة للاسلاميين في مواجهة الجنرالات. مضافا الى كونها رسالة تحذير لهم تأتي مباشرة بعد تهديدات خليل ابراهيم جيليك نائب أربكان بتحويل تركيا الى «جزائر ثانية» اذا مضت المؤسسة العسكرية في قرارها باغلاق المدارس الاسلامية الثانوية.

وتشير تطورات أحداث الأسابيع الثلاثة الأخيرة الى ان تركيا فعلا تنزلق بشكل متسارع الى رمال الحرب الأهلية المتحركة، وربما بات من الصعب السيطرة على الموقف ومنع حدوث «حمام دم»، يتواضع أمامه ما يحدث في الجزائر.

فالمظاهرة التي نظمها الصحافيون والكتاب امس في العاصمة التركية احتجاجا على اقتحام أحد الأصوليين لصحيفة علمانية، واطلاق النار على أحد العاملين فيها، لنشرها مقالات واخبارا تعارض الأصولية وتنتقد حكومة أربكان الاسلامية، هذه الظاهرة تذكر ببدايات انفجار الأوضاع في الجزائر، واستهداف الصحافيين وصحفهم من قبل طرفي النزاع.

وتتحمل المؤسسة العسكرية التركية مسؤولية أي حرب أهلية دموية، لأنها في محاولاتها المزعومة للمحافظة على الديمقراطية في البلاد اقدمت على وسائل غير ديمقراطية، وتدخلت في كل صغيرة وكبيرة، حول كيفية ادارتها، وبما يتعارض مع الدستور العلماني نفسه الذي وضعه اتاتورك.

ومن المؤلم ان الشعب التركي هو الذي سيكون الخاسر الأكبر من أي انفجار للعنف، لأنه سيفقد المئات وربما الالاف من أبنائه في المواجهات، وسيغرق في أزمة اقتصادية طاحنة نتيجة لها. فانعدام الاستقرار، وتدهور الأوضاع الأمنية سيؤديان الى هروب رؤوس الأموال الأجنبية، وزوال حالة الازدهار الاقتصادي الراهنة في البلاد، وارتفاع قياسي لنسب التضخم وانهيار البورصة.

احترام العسكر لأصول اللعبة الديمقراطية، وبقاؤهم في ثكناتهم، وتركيزهم على مهامهم الرئيسية في حماية البلاد من الاخطار الخارجية، كان سيجنب البلاد التوتر الراهن، وما سيترتب على انفجاره من نتائج دموية، ولكنها مؤسسة عسكرية مخترقة أمريكيا واسرائيليا، وتريد لتركيا هوية مزورة، ولذلك أصبح الانفجار مسألة وقت ليس الا.

سبعون عاما والمؤسسة العسكرية التركية تحاول الباس البلاد ثوبا غير ثوبها، وتغيير هويتها الاسلامية بأخرى أوروبية، وفشلت في ذلك فشلا ذريعا، بدليل عدم انضمامها الى الاتحاد الأوروبي وهي التي كانت الأكثر تطرفا في حماسها للقيام بالمهام القذرة للحلف الاطلسي ضد الاتحاد السوفييتي والجوار العربي، فهل تريد هذه المؤسسة سبعين عاما أخرى، وتفويضا آخر في الاستمرار في التجريب وعمليات الزرع الفاشلة للبلاد في الجسم الأوروبي الرافض لها وبقوة؟

الشعب التركي رفض سياسة التجريب هذه، واختار العودة الى هويته الاسلامية أو غير الأوروبية، والمشكلة ان العسكر لا يحترمون خيارات الشعوب وعسكر تركيا على رأسهم.



لماذا هذه الغضبة الاسرائيلية تجاه مصر وقيادتها؟

د. حسن عبد ربه المصري

■ في اعقاب اعلان موافقة المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية ممثلا بوزراء الخارجية في اليوم الاخير من الشهر الماضي على قرار يوصي بانهاء تطبيع العلاقات مع اسرائيل (من جانب كل من سلطنة عمان وقطر وتونس والمغرب وموريتانيا) واعادة سياسات المقاطعة العربية الاقتصادية معها الى ما كانت عليه من قبل، والحملة الشعواء الغاضبة التي تصبها اسرائيل فوق رأس النظام السياسي، والاتهامات التي تكيلها لقيادته السياسية ووزير الخارجية السيد عمرو موسى على وجه الخصوص تلفت انظار المراقبين والمعلقين السياسيين ليس فقط على مستوى منطقة الشرق الاوسط، وانما في انحاء كثيرة من العالم.

بدأت هذه الحملة المسعورة بعد وقت قصير جدا من قيام الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية بتلاوة ما تم الاتفاق عليه فور انتهاء الجلسة الختامية لمجلسها الوزاري، حيث:

● اتهم بنيامين نتنياهو الدول العربية بالتحزب ضد اسرائيل ووصف التوصية بانهاء المقاطعة بانها توصية سخيفة ليس لها ما يبررها، وقال «ان الدفع نحو التحزب تقوم به مصر لخدمة المطالب الفلسطينية غير المقبولة والتي تتعدى ما هو متفق عليه».

● وقال ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل في مؤتمر صحافي عقده في القدس للرد على اعلان التوصيات «ان عملية السلام منذ بدايتها لا تتحمل مناخ العنف، ولن تتحمل هذا المناخ في المستقبل، لا العنف المادي ولا العنف الدبلوماسي ولا اي نوع من انواع العنف» وقال ايضا «ان الدور المصري في هذا الخصوص مرفوض لانه يميل الى احد الجانبين على حساب الآخر».

● اما وسائل الاعلام الاسرائيلية المسموعة والمرئية فقد خلصت في نفس الليلة الى ان توصيات جامعة الدول العربية «لا تعني سوى رغبة العرب الاكيدة في مواصلة السعي لاجل الاطاحة بالحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو التي انتخبها ابناء المجتمع بالوسائل الديمقراطية». ونوهت الى ان دعم القاهرة لمثل هذه المحاولات التي بدأت منذ تسعة اشهر «يسقط عنها صفة الصديق خاصة في ظل السياسات التي دأب جهازها الدبلوماسي على تبنيها منذ عدة اشهر».

في اليوم التالي (الاول من نيسان (ابريل) الحالي) ـ وفي ظل ما تجمع من تعليقات وتحليلات لتوصيات الامس ـ اتهم نتنياهو مصر صراحة بانها «تعمل على كافة المستويات لاثارة مشاعر العداء في جميع انحاء العالم العربي ضد اسرائيل» ليس هذا فقط وانما ايضا «تشجع دوله على تجميد علاقاتها معها وتمهد امامها الطريق نحو وقف سياسات التطبيع التي بدأتها هذه الدول مع اسرائيل منذ بضعة اشهر دعما لخطوات السلام في المنطقة». بل ذهب الى القول ان التوصية بالعودة الى سياسات المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل «امر تعلم مصر انه يتعارض مع اتفاقيات السلام من ناحية ومع قواعد التجارة الدولية من ناحية اخرى».

وما ان اطلع رئيس الحكومة الاسرائيلية على حديث للرئيس حسني مبارك نشرته صحيفة «معاريف» في نفس اليوم، وصف فيه المرحلة التي تمر بها عملية السلام بالمنطقة «بانها الاسوأ منذ عام 1977 بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية على بناء مستوطنة في القدس الشرقية برغم علمها ان ذلك يخالف الاعراف والاتفاقات الدولية ويتناقض مع اتفاقيات اوسلو التي ابرمتها مع الجانب الفلسطيني، وما يمثله من ايذاء متعمد لمشاعر المسلمين في كافة انحاء العالم». حتى بادر الى شن اعنف هجوم له منذ توليه المسؤولية في أيار (مايو) الماضي على مصر وقيادتها. ففي حديث اذاعي لراديو اسرائيل اتهم القاهرة بانها «تبذل كل ما في وسعها لقتل فرص اسرائيل لاقامة علاقات طبيعية مع دول العالم العربي ويقوم رئيس جهازها الدبلوماسي بتحريض الحكومات العربية ضد اسرائيل وهو امر مخالف لروح العلاقات القائمة حاليا بين البلدين». وعندما طلب منه مندوب اذاعة الجيش الاسرائيلي ان يعلق على حديث الرئيس حسني مبارك في الصحيفة ذاتها قال بانفعال واضح «انا حزين وقلق على ما يصدر من القيادة المصرية لانها تدعي علينا افتراءات متواصلة لا وجود لها وتطلق علينا اتهامات لا اساس لها ونتحمل منها اهانات لا يجب ان تصدر عنها. بل بلغ بالاعلام المصري والدبلوماسية المصرية والقيادة المصرية انها تحرض المجتمع الاسرائيلي ضد رئيس وزرائه».

ماذا كانت تنتظر اسرائيل من مصر العروبة؟

تحيز الى صفها ضد الاجماع العربي الذي يدين بالكامل اسلوب ادارتها للعملية السلمية في الشرق الاوسط املا في كسب رضا شعبها وحكومتها وبالتالي رضا البيت الابيض مدعوما باللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية.

ام الوقوف على الحياد الاعمى بين ممارساتها التي تخطو بالمنطقة كلها الى مواجهات ساخنة وربما تشابك قريب بالسلاح... وبين الحق العربي الذي يتبنى السلام كاستراتيجية ضرورية لاجل البناء والتعمير والتنمية فوق ارضه ويطالب بالتطبيق العادل لاتفاقاتها مع الجانب الفلسطيني وبضرورة قبولها لاستئناف مفاوضات السلام مع الحكومتين السورية واللبنانية لوضع نهاية لاحتلال قواتها لاراضي هضبة الجولان السورية والجنوب اللبناني.

ام التخاذل واعلان تخليها عن عروبتها الضاربة في اعماق التاريخ والمساهمة معها في ضرب الصف العربي وتفتيت ادنى حد من اتفاق نظمه وقياداته حيال السياسات الرامية الى مزيد من التشرذم والانعزالية، سواء كانت صادرة عنها او عن غيرها.

ام العمل بشكل غير مباشر لدعم سياساتها الاملائية المتغطرسة ومساعدتها على احكام قبضتها ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واستمرار سيطرتها دون وجه حق على معظم اراضيه ودعم نفوذها المحتل فوق الجولان والشريط الحدودي اللبناني.

ولان القاهرة لم ولن تقدم في يوم من الايام على تبني اي من هذه المواقف تصاعدت واشتعلت الحملة المسعورة ضد مصر وقيادتها السياسية وبالذات وزير خارجيتها الذي استغلت في اغلب الاحيان تصريحاته في شتى المناسبات للايحاء بانه يتجاوز صلاحياته وينحرف عن التوجيهات الصادرة اليه، مما يدفع عمرو موسى الى تعمد القول في كثير من الاحيان انه يتحدث باسم الرئيس مبارك.

مصر الشعب والنظام والقيادة وجهازها الدبلوماسي لا يعقدون مسيرة السلام ولا يحلقون بالمصالح المصرية او المصالح العربية اي ضرر. مصر الشعب والنظام والقيادة وجهازها الدبلوماسي ليسوا من اعداء السلام، وليسوا هم الذين يسعون من وراء ستار لتصفية القضية الفلسطينية. مصر الشعب والنظام والقيادة وجهازها الدبلوماسي لا يدفعون السلطة الوطنية الفلسطينية الى قبول سلام منقوص او غير عادل ومستقر مع اسرائيل. مصر الشعب والنظام والقيادة وجهازها الدبلوماسي لا يساعدون على القبول بشروط غير متوازنة او عادلة مع اسرائيل من اجل حفنة من الاتفاقات المريبة المبهمة، مصر الشعب والنظام والقيادة وجهازها الدبلوماسي يعتبرون ان عدم احراز تقدم حقيقي في مسيرة السلام على كافة المستويات يعتبر تسليما بالهزيمة السلمية لاسرائيل.

ان لم تفهم حكومة اسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو حقيقة الدور المصري، فلن يعوا في يوم من الايام ابعاد السياسات العربية الحالية او المستقبلية، ولن يدركوا ان التعالي والصلف وشهوة التحكم في اقدار الآخرين ليست من اساسيات او قواعد العلاقات السياسية المتعارف عليها.

وان لم يقتنعوا ان قواعد لعبة السلام في المنطقة تحتم عليهم تقاسم المسؤولية والامن والرخاء مع الآخرين، فلن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط ينعم الجميع بظله الوارف!

العراقي المنسي

صبحي حديدي

■ «اجحاف جائر»، هكذا اختتمت صحيفة «لوموند» الفرنسية تحقيقا مفصلا نشرته بالامس على صفحة كاملة، حول المشاهد الكارثية للوضع الصحي في العراق، جراء استمرار الحصار. وكرست الصحيفة افتتاحيتها للموضوع ذاته، فاعتبرت ان فلسفة مارغريت ثاتشر (وهي بأكثر من معنى فلسفة الادارة الامريكية ايضا) في اخذ الجماهير العراقية بجريرة الحاكم العراقي لم تكن مقبولة منذ الاساس، وليس للضمير الانساني ان يتحمل استمرارها اليوم. وقالت الصحيفة ان الحصار كان خطأ، والتعنت في استمرار تطبيقه اصبح جريمة.

ليست هذه صحوة ضمير مفاجئة، خصوصا حين تأتي من صحيفة لا تذكر اسم الرئيس العراقي صدام حسين الا وتقرنه بصفة الدكتاتور. وليس ثمة مناسبة خاصة تستدعي وقفة عابرة من التعاضد مع العذاب الانساني الجماعي، وما من جديد ضاغط على صعيد العلاقات الاقتصادية والاستثمارية الفرنسية ـ العراقية، حتى يشم المرء رائحة اللوبي وراء هذا الكلام.

بيد ان ما نشرته المبعوثة الخاصة للصحيفة يغني عن ذلك كله في الواقع، ويذكر للمرة المليون بأن فقراء العراق هو أول ضحايا هذه العربدة البنيئة التي تختفي تحت مصطلح الحصار. فعلى سبيل المثال، حين تعرض عدي صدام حسين لمحاولة اغتيال في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فانه لم يعدم العلاج الطبي الراقي الذي يمكن ان يحصل عليه اي ابن مدلل لأرفع الاسر الارستقراطية الغربية او اليابانية، اذا لم يتحدث المرء عن علاج يحسده عليه روساء مثل بوريس يلتسين او بيل كلينتون. بالمقابل تضرب صحيفة «لوموند» مثال الطبيبة العراقية الهام الرشيد، مديرة مستشفى ابن البلدي في بغداد، العاجزة عن علاج نجلها المصاب بالتهاب حاد في القولون، لان راتبها الشهري لا يتجاوز 6000 دينار، ولأن سعر جرعة واحدة من عقار السالاسويرين اللازم لعلاج نجلها يتراوح بين 40,000 و 50,5000 دينار.

وبالامس ايضا نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» ان السلطات الفيدرالية الامريكية زجت في السجون عددا من «المعارضين» العراقيين الذين شاركوا بهذا الشكل او ذاك في عمليات مختلفة خططت لها ونسقتها الاجهزة الاستخبارية الامريكية واستهدفت زعزعة النظام العراقي. والغريب ان التهمة التي توجهها مباحث الـ FBI الى هؤلاء هي أنهم يمثلون خطرا على أمن الولايات المتحدة فاذا كانت أدوات التنفيذ قد انقلبت الى خطر على محركات التنفيذ، فأي منطق سوق يديم الفسلفة القائلة بأن استمرار الحصار سوف يؤدي الى سقوط صدام حسين في اي وقت منظور قريب، ومن ايام، والجثة الهامدة في اليوم التالي؟ وحتام تتواصل فصول هذا الاعوجاج في القانون الدولي والمنطق السليم، وكيف للثقافة الاخلاقية والسياسية العالمية ان تتحمل المزيد من هذا الحصاد المفتوح للضحايا العراقيين؟

اسئلة لست مطروحة على مادلين اولبرايت بالتأكيد. ولكنها مطروحة بصفة مستعجلة على ريتشارد بتلر الذي يخلف رالف اكيوس في رئاسة فرق التفتيش، ومطروحة باكثر من صفة واحدة على «الضمائر الكونية» القلقة، والهيئات الدولية التي تكثر من الضجيج والعجيج حول حقوق الانسان واحترام القانون الدولي. ولعلها، للمفارقة، اسئلة غير مطروحة على الهيئات العربية الرسمية، الخليجية وغير الخليجية، لأنها بصدد هذا الملف لا في العير ولا في النفير.

الاردن مُهد والعرب لا غيرهم سنده وسوره

طارق مصاروة *

■ جاء الوقت الان، بعد وادي عربة وبعد أوسلو اننا كنا نتعامل مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة بحسن نيّة الشرقي الساذج. طبعا بحسن نيتهما ازاء السلام، والازدهار كما كان لاخواننا المصريون يتصدرون المرحلة التي تلي كامب ديفيد!! فتوقيع اسرائيل على اتفاقات السلام او معاهداته لا تعني شيئا ـ حتى بعد موافقة «الكنيست» شبه الاجمالية عليها. وتوقيع الرئيس كلينتون بالحبر وبدموعه التي تساقطت نتيجة غبار وادي عربة ليس اكثر من دعاية تلفزيونية وصحافية تماما كدعاية الصابون واطعمة القطط المعلبة ـ فلا هو ضامن لتنفيذ المعاهدة ولا هو كافل لها واذا كنا نحن لم نطلب منه تحديد دوره فلماذا يحدد هو دوره؟ ذلك ان الدستور الامريكي ـ هل نقرأه ولو مرة واحدة؟ لا يعطي للرئيس حق التوقيع على شيء، الا بعد موافقة الكونغرس حتى حين يعلن كقائد اعلى للقوات المسلحة قبول الشاذين جنسيا في الخدمة التطوعية!!

قال رئيس الوزراء الاردني وقتها، وهو ذاته الان ـ اننا استرددنا حقوقنا في المياه والارض وهذا هو المبرر الاساسي لقبول الاردنيين بمعاهدة السلام بعد ان ذهب الفلسطينيون الى السلام دون وفدهم الرسمي، ودون مظلتنا. هل تريدون ان تكونوا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين؟.

وقتها عارض الاردنيون الذين عارضوا ليس لانهم ضد استرداد المياه والارض، وليس لاننا يجب ان ننتظر السوريين واللبنانيين. او ان سياساتنا يجب ان تكون رهينة الرضى او عدم الرضى الفلسطيني وانما هي المعارضة لنوعية التعامل بالثقة مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة وهي المعارضة لعكس الفكرة الاساسية وهي ان الضعيف في الحرب لا يمكن ان يكون قويا بالسلام.

الان علقنا نحن في الاردن، فاقتسام المياه او مشروعاتها التي تم الاتفاق على تفاصيلها لا تعني آرييل شارون فهو يريد ان يقاسمنا مناصفة على ما اتفق انه لنا. وهو قادر الان ان يأخذ كل حصة الاردن دون ان يرتفع صوت حقيقي يقف الى جانب حقنا. فشارون يمثل الناس الذين يحتقرون كل اتفاق مع العرب وقد تراجع عام 1982 بعد غزو لبنان عن حلمه الدائم واستقال كوزير للدفاع، لانه لم يكن يؤمن بالانسحاب من بيروت او من اي شبر من لبنان الا بعد اذعان كل اللبنانيين لشروط السلام الذي حاول فرضها. وهو مستعد الان للاستقالة من حكومة الليكود وحلفائه اذا كان مطلوب منه ان يوافق على اعطاء الاردن حصته المتفق عليها من المياه ـ رغم انه وافق على المعاهدة في الكنيست ـ فالرجل وافق لكنه وافق على الطعم الذي تم تثبيته بالسنارة!!

اذا وافقت اسرائيل على حقنا في المياه فيجب ان توافق هي والولايات المتحدة على اقامة سد الوحدة داخل الاراضي الاردنية!! فليس من المعقول ان يقبل عقل انتظار «منحنا» مياها من بحيرة طبريا. فشارون يرفض مبدأ ان يكون للاردن حقوق في طبريا مثلما يجب الاردن ان يرفض ان يكون حقه المائي مرهونا بيد الاسرائيليين لا في طبريا ولا في سدود تستطيع هي التحكم بها، ولا بانتظار وقف جريمة تلويث نهر الاردن الذي يمكن ان يعطينا ـ ويعطي الفلسطينيين في المستقبل ـ كميات من الماء هي حقنا بكل المشروعات الامريكية!!

خلق لنا عملاء الامريكيين هنا وهم ان السوريين «غلبونا» في مشروع سد الوحدة، وخلقوا السوريين وهم ان الاردنيين لا يستطيعون تنفيذ المشروع لاسباب مالية، وانهم غير مستعدين للوقوع تحت التهديد الدائم خاصة وان السوريين اغلقوا الحدود مع الاردن اكثر من مرة، فلماذا لا يقطعوا المياه؟

ذهب وزير المياه والري الاردني ـ وهو خبير كبير في اختصاصه ـ ليناقش تنفيذ الاتفاقات التي كان هو في صلبها ايام كان خبيرا وكان وزير البنى التحتية الاسرائيلي شارون يجلس قبالته على المائدة. واكتشف الوزير الاردني انه امام مفاوضات جديدة وليس تنفيذ لاجندة اتفاقات فانسحب من الجلسة وكان يمكن ان يبقى كل شيء طي الكتمان ذلك ان المباحثات ذاتها لم تكن معلنة او فلنقل سرية، لولا ان الامير حسن الذي كان مقررا ان يلتقي بنتنياهو في مواجهة الباقورة وان يحضر حفل اللطم اليهودي الذي وقع في «احتفال» اليهود بذكرى الهولوكوست النازي لولا ان الامير تدارك الموضوع، وامتنع عن اللقاء وعن حضور حفل اللطم.

هناك «عقلاء» لا يريدون وصول العلاقات الى حالة الصدام بين «طرفي السلام»، وهؤلاء يحاولون تطويق مأزق المياه بسوء الفهم، او بانه اختلاف بسيط، او بأن المياه لا علاقة لها بالاوضاع السياسية! وهذا كله هروب من الوصول الى المأزق، وتأجيل له. فقد اكتشف الاردنيون انهم لم يستردوا مياههم، وان ارضهم التي استردوا كانت صحراء يأخذ الاسرائيليون مياه آبارها، وان عدم احترام اسرائيل لحقوقهم الموقع عليها لا يضمن «اعترافها» بحدودها الغربية. ويكفي ان يكتب صحافي ارتي مقالا واحدا ليكون تحريضا على الارهاب وليدخل الجيش الاسرائيلي لعمان، او للشونة ويكفي ان يتراجع صاحب املاك واحد أجر أرضه لشركة اسرائيلية لان يقوم الجيش الاسرائيلي بحماية حقوق الاسرائيليين.

هذا ما نبهنا اليه منذ البداية: السلام اسرائيلي اي انه لمصلحة اسرائيل، تنفذ منه ما تشاء، وتخرق من اتفاقاته ما تشاء، واذا لم يعجبك ان تبلط البحر الاحمر فعندك البحر المتوسط! عند واشنطن وعندك مجلس الامن، فاختر ايهما؟ لكن من المؤكد انك لا تملك ان تفعل شيئا خاصة وان الشطار قطعوا ما بين الاردن والعراق، وبين الاردن وسورية، وزرعوا شكوك الدنيا مع الفلسطينيين فماذا يبقى للاردن من حلفاء حقيقيين؟ وهل يصدق احد ان هناك رأيا عاما دوليا، يقبل قادته ان يصادموا الولايات المتحدة والصهيونية العالمية، من اجل بلد لا تهتم امته بمصيره، مثلما لا يهتم هو بمصيرها؟ وهل نستطيع فهم عمق الكارثة العراقية غير «الشفقة» على الشعب العراقي الجائع، وغير كذبة الحفاظ على وحدة التراب العراقي؟؟ هل نستطيع فهم عمق المعنى الاستراتيجي للتحالف التركي ـ الاسرائيلي، وحجم خطورته على سورية وعلى العراق وعلى ايران؟

نعتقد اننا «اذكياء» لاننا وقعنا بسرعة وضمنا حقوقنا اول الناس، وجمعنا الاولاد والغنم والجمال في البيت قبل ان تهب العاصفة!

لقد وقعنا بسرعة، ولكننا لم نلزم احدا بتمويل مشروعات المياه قبل التوقيع، ولم نلزم الامريكيين بقبول فهمنا للحق المائي الاردني، والمأخذ الذي نحول منه حصصنا المائية خاصة وان 90 % منها من اليرموك!!

لقد انسحب الاسرائيليون من ارضنا ولكننا اعدناها صحراء كما كانت، مع اننا نملك آبارا فيها، فلماذا لم تلزم الامريكيين بكلفة المشروعات الزراعية؟؟ ولماذا لم نوزع الارض على مئات المهندسين الزراعيين العاطلين عن العمل؟

لقد قبلنا مجازفة ان نكون اول الموقعين، لكننا لم نأخذ ثمن المجازفة. فالقول باننا نريد السلام لذاته هو قول له علاقة بشعر الطرماح وليس بحقائق القرن العشرين فنحن اخذنا منذ عام 1967 ثمن الحرب من اشقائنا العرب، فلماذا اذن لم نحارب من اجل الحرب لذاتها؟

لقد كنا، وما زلنا نقول: ان السلام هو سلام اسرائيلي، لمصلحة اسرائيل ولمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وحتى الان لم يثبت ان السلام عربي ـ فقد كان اتفاق كامب ديفيد سلاما مصريا!!! ومصر اخذت ثمنه مع ان هذا الثمن اقل مما يجب ولم تنجح حتى في ان يكون السلام القائم الان سلاما اردنيا ولمصلحة الاردن. فالاسرائيليون كذابون وهم يريدون بكل صراحة ان تكون الصحراء بينهم وبين العراق «فأرض اسرائيل» في خرائط حزب الليكود تشمل الاجزاء الخضراء من الاردن وهم لم يعلنوا ابدا تنازلهم عن هذا «الجزء» من ارض اسرائيل... هم كذابون والامريكيون اكذب لانهم اكثر هيمنة من اليهود!! وهذا كلام معناه ان الاردن هو جزء مهدد من الوطن العربي. وان العرب لا غيرهم هم سنده، وسوره، ومداه الرحيب. فالعراق الجائع يعطينا 300 مليون دولار سنويا!! هل يعطينا احد نقدا ودون شروط مثل هذا العطاء العظيم؟

* كاتب من الاردن

فتح باب العراق: دعوة للحوار في اربيل

حسين سنجاري *

■ بعد انقطاع الاتصال السياسي، الاداري، الثقافي والخدماتي ـ الاقتصادي بين المركز والاقليم، لست سنوات، فانه آن الاوان لاعادة المياه الى مجاريها الطبيعية، بما يخدم تحسين معيشة الاهالي في وطننا الذي يعاني من تجويع واذلال وتدمير متعمد جراء الحصار الظالم الخارجي من جانب، وجراء عدم مبادرة الحكومة، البدء بالاصلاحات الداخلية، وعلى رأسها المسألة الكردية من جانب آخر.

ولتمكين البدء بالتواصل مرة اخرى، بعيدا عن اللافتات المملة والشعارات البراقة المخادعة، فان ترتيب عقد ندوة في أربيل، عاصمة اقليم كردستان العراق، يحضرها المتنورون العراقيون العرب ـ يمكنها ان تصبح حلقة الوصل المطلوبة.

يمكن دعوة كتاب وجامعيين وحقوقيين ومبدعين من المركز ومن الاقليم، لمناقشة عدد محدد ومعين من القضايا التي تهم تعزيز العلاقة بين العرب والاكراد في العراق. وربما استوجب وضع منبر خاص لمناقشة بيان 11 اذار (مارس) 1970: انجازات واخفاقات في التشريع والتطبيق، نظرا للاهمية التاريخية لتلك الاتفاقية التي كان قد توصل اليها صدام حسين، حين كان نائبا لرئيس الدولة آنذاك، وبمبادرة من عنده، ووقعها مع الزعيم الكردي الاسطوري، الملا مصطفى البارزاني وتم ذلك كله، بمباركة سوفييتية، اشرف عليها بريماكوف، وزير الخارجية الروسي حاليا.

ولأنه يقتضي التطلع نحو المستقبل، وعدم الوقوع في أسر الماضي، سيكون مجديا مناقشة موضوعين آخرين:

الاول، تأسيس نادي التآخي العراقي، ويكون له فرعان في بغداد وأربيل، ليكون مركزا يجمع حوله الاهالي الذين يؤمنون بالتآخي العراقي وليكون مركزا لنشر فكرة التآخي النبيلة.

والثاني، اصدار مجلة تختص بشأن التآخي العراقي لتبحث ما يكتبه المتنورون العرب والاكراد في الهم المشترك.

هناك عدد لا يحصى من الهموم المشتركة من الامور الاستراتيجية مثل مشاكل المياه والسدود والطاقة والتربية والتعليم، ومواضيع البعد القومي والاقليمي والدولي لكل من العرب والاكراد وكيفية التنسيق وايضا الاستقرار الاقتصادي والبيئة وحقوق النساء والافراد.

اذا اتفق المتنورون العرب والاكراد في ندوة اربيل، على فتح نادي التآخي بفرعين في المركز والاقليم، واصدار مجلة مختصة، وباللغتين العربية والكردية، فسوف يساعد كثيرا في تأسيس اتجاه التآخي العراقي ليصبح مركزا اكثر ملاكمة لظروف نهاية القرن واكثر استعدادا لاستقبال القرن الواحد والعشرين.

* * *

صار العراق دولة وفقط بعد حصوله على الاستقلال، اما الاكراد الذين لم يتمكنوا من تشكيل دولتهم، فانهم يحاولون، ولا يزالون، خلق تلك الهوية القومية الكردية، وتمنع الانقسامات الداخلية تشكيل تلك الهوية القومية بمعناها الحديث.

وبقدر ما تكون هذه المسألة اختلافا كبيرا في الثقافة السياسية بين العرب والاكراد، الا انها وفي نفس الوقت عامل للتشابه ايضا، ولنبحث في نقاط الاتفاق:

اثر تشكيل الدولة العراقية، ظهر في العراق ما كان يعرف في المجتمع العثماني بـ (طبقة قابي قولوس) وهم المطيعون الذين يؤيدون الدولة دائما وأبدا وعلى طول الخط. الدولة دائما على حق.

وعند الاكراد في العراق، ونظرا للمدة الطويلة التي استغرقتها الحركة المسلحة الكردية مما خلق امتدادات اجتماعية ارتبطت مصالحها وميولها السياسية ومواقفها مع الحركة الكردية وأحزابها، فتكون القابي قولوس الكردي ايضا. وكما يؤيد القابي قولوس العرب الدولة المركزية دائما، فكذلك هو الحال مع القابي قولوس الكردي، الذي يؤيد الاحزاب والقيادات الكردية، وعلى طول الخط ومن دون احتجاج. الحزب دائما على حق! ولقد ظهر هذا واضحا جدا عندما أعلن جلال الطالباني، الحرب الداخلية في كردستان العراق، بحجة ان الحزب الديمقراطي الكردستاني المنافس له، يسلمه أموالا أقل مما يطالب بها الطالباني من الواردات. ورغم السبب المخجل والذي لم يكن ليستحق اكثر من اصدار بيان او تصريح صحافي ـ في حالة صحته، ورغم ان اعلان الطالباني للحرب والتعبئة العامة التي أغرقت الاقليم في بحر من الدماء وتسببت في جرائم وخروقات فظيعة وكادت تدمر كل المنجزات الكردية. فان القابي قولوس في حزب الطالباني لم يحتج:

الحزب دائما على حق! والمضحك المبكي انه عندما اعلن الطالباني بأنه يريد المصالحة بعد تأكده من حساباته الخاطئة، أيده القابي قولوس مرة اخرى قائلين:

«طبعا، يجب وقف الحرب والتفاوض».

ومرة اخرى عندما أمدت ايران الطالباني بالسلاح وشجعته على الحرب، لم يتردد في اعادة الكرة، ومرة اخرى قال القابي قولوس: «يجب تحطيم البارزانيين الخونة!». الحزب دائما على حق! حتى بعد خسرانه الكثير من المناطق والنفوذ والمعنويات.

يؤيد القابي قولوس العربي والكردي مراكزهما بصورة عمياء ويجدون المبررات، وبدون ادنى خجل، لقادتهم. وتجد ذلك حتى بالنسبة للجاليات العراقية في الخارج، وذلك بسبب غياب الثقافة والتقاليد الليبرالية، حيث تجدهم في لندن او باريس، مغالين متعصبين مغرورين بأسمائهم وشعاراتهم الباهتة.

وبسبب طول مدة الحرب بين بغداد والاكراد، اصبح قابي قولوس الدولة العراقية ضد القابي قولوس الكردي والعكس بالعكس.

وبالطبع، فان المجموعتين هما اللتان تقرران في المركز وفي الاقليم. وبيدهما الساسة والادارة والاقتصاد. وكلاهما متقاربتان في الرؤية الى العالم.

فلماذا لا تستطيعان التقارب والتحاور والاجماع؟

* * *

اننا بحاجة الى نقاش في العراق. ولا بد ان يعتمد النقاش على التسامح وليس التعصب. وبسبب غياب المؤسسات الاجتماعية، السياسية والفكرية غير الرسمية، فانه يمكن للقاء أربيل ان يساعد للركز والاقليم في التوصل الى صيغة للتفاهم على أساس: العراق يأتي اولا.

اما التصور بأن الاجنبي هو الذي يقرر مصيرنا فهو قول خاطئ وكثيرا ما يسمع المرء بأن كل شيء بيد الامريكان ولا تفيد المحاولة في انجاز مصالحة وطنية بين العرب والاكراد على اساس ان الامريكان يتحكمون بكردستان العراق. بالطبع، فان كافة القوى صغيرها وكبيرها تحاول الافادة من الاوضاع من أجل مصلحتها. ومن الطبيعي كذلك انها سوف تحاول استغلال خلافاتنا وضعفنا وعدم الاجماع الوطني، ولهذا، يجب ان تتخذ نحن قراراتنا على ضوء مصلحتنا الوطنية بالذات وعلى أساس مبدأ: العراق أولا.

والامل يبقى. وما يساعد الامور ان تأخذ طريق التآخي، وليس محاولة سحب قطار العراق في اتجاهات مهلكة ومعاكسة، هو وجود الزعيم الكردي، مسعود البارزاني، الذي يملك تراثا تاريخيا لا يضاهى في التضحية والفداء قدمته عائلته على مدى اكثر من قرن وربع من الزمان. وما يمتلكه من شعور كبير بالمسؤولية تجاه الاهالي، واعتدال وشعور بالاعتداد بالنفس وعدم الاستعداد في ترضية الجميع والاستماتة في استرضاء الاجانب وخاصة اصحاب العيون الزرقاء والشعر الاشقر، وكل من تقاطع على الخط حد الابتذال الرخيص الذي يقوم به آخرون غيره.

فمن أجل التآخي التنويري، بين العرب والاكراد، تعالوا الى أربيل لنذهب معا الى بغداد.

* وزير البلديات في حكومة اقليم كردستان العراق
شخصية كردية مستقلة
والمقالة تعبر عن وجهة نظره الشخصية

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

قتل سائق تاكسي مصري في النمسا

■ فيينا ـ «القدس العربي» ـ من عبد المنعم توفيق: سعيد عثمان سائق تاكسي مصري يقيم في فيينا منذ 18 عاما متزوج من مصرية وله خمسة أطفال (بين 2 و12 سنة) ومعروف بين الجالية المصرية بهدوئه وتمسكه بدينه، شاهده زملاؤه أمام فندق ماريوت لاخر مرة عندما صعد معه راكب نمساوي في الساعة الثالثة من صباح أمس.

وبعد لحظات وعلى بعد عدة أمتار عثر البوليس على السيارة التاكسي المرسيدس وبداخلها سعيد عثمان غارقا في الدماء مقتولا برصاصة موجهة مباشرة خلف رأسه، ولم يعثر في حينه على القاتل، وفي الساعة الرابعة والنصف شاهد اثنان من المارة شابا (38 سنة) يحمل مسدسا ويحاول الاعتداء عليهما، الا انهما تمكنا من الهروب بسرعة في سيارتهما، وبعد نصف ساعة شوهد القاتل في مطعم صغير يمسك بمسدسه ويعلن على الملأ انه قتل سائق تاكسي شعره أسود، ولكن لم يهتم أحد بقوله اذ كان يبدو عليه مخمورا، وفجأة شاهد هذا المخمور سائق تاكسي آخر شعره أسود يخرج من سيارته فتهجم عليه رافعا مسدسه ومحاولا الاعتداء عليه، ولكن تمكن سائق التاكسي البوسني من الهروب، وبعد لحظات تمكن البوليس من القبض عليه، ومن التحقيق ثبت انه قاتل المصري سعيد عثمان.

طبيب أردني يحاول الحصول على موافقة دينية لاجراء عمليات استنساخ بشري!

عمان ـ «القدس العربي»:

يسعى طبيب أردني معروف للحصول على موافقة الجهات الدينية في الأردن لاجراء عمليات استنساخ باعتبار ان الاستنساخ البشري وصل الأردن والأمر لا يحتاج الى أكثر من موافقة الشرع الاسلامي عليه.

الدكتور زيد الكيلاني رائد عمليات أطفال الأنابيب في الاردن الذي أجرى أكثر من ألفي عملية أطفال أنابيب كانت جميعها ناجحة، أعلن عن رغبته في اجراء تجارب لاستنساخ انسان، وذلك خلال ندوة عقدت في عمان حول موضوع الاستنساخ وشارك بها النائب الاسلامي ابراهيم الكيلاني، والزعيم الروحي لطائفة الروم الكاثوليك في الأردن رؤوف النجار.

رغبة الدكتور الكيلاني جوبهت بالرفض القاطع من قبل الكنيسة والذي عبر عنه الاب النجار، فيما ترك النائب الاسلامي الباب مواربا عندما قال اذا كان الأمر يتعلق بالضرورات فانه يصعب علي الايجاز والتحريم في الوقت الحاضر والتقديرات مفتوحة للعلماء والانسان والمجتمع.

الطبيب زيد الكيلاني الذي بدأ منهمكا في اقناع الحضور ورجال الدين بأن الاستنساخ يجب ان يكون للضرورات ضاربا مثلا على ذلك ان امرأة تبلغ من العمر 42 عاما وانجبت طفلا واحدا فان الضرورة الانسانية تقضي اجراء عملية الاستنساخ.

ويبدو ان الطبيب الذي بدأ المحاضرة بقوله ان موافقة الشريعة الاسلامية على أطفال الانابيب جاءت في غضون يومين وان أجاز علماء الدين عمليات الاستنساخ فانه يمكن تطبيقها في الأردن شريطة التفريق بين الحلال والحرام، وان تكون المسألة غير خاضعة للقوانين التجارية.

ويؤكد الدكتور الكيلاني ان عددا كبيرا من أطباء الأردن يسانده في اقتراح اجراء عمليات استنساخ وهو بناء على ذلك سيسعى للحصول على موافقة الجهات الدينية لاجازة هذا الأمر.

ومن ناحية أخرى وبعد 37 عاما من العقم ومحاولات علاجية أكدت جميعها استحالة الانجاب رزقت عائلة أردنية بثلاثة توائم، (ذكرين وانثى) اجرى الدكتور زيد الكيلاني عملية تخصيب البويضة بواسطة تلقيحها مباشرة بالحيوان المنوي على غير ما كان يتم في السابق بأن يترك الحيوان المنوي يخترق البويضة وقد تمت الولادة بعملية قيصرية.

والد التوائم ويدعى حسين صيام بقي يتعالج هو وزوجته لمدة 37 عاما، حيث أكد له كبار الأطباء في العالم استحالة الانجاب، الأمر الذي دفعه للزواج من زوجة أخرى نظرا لكبر سن زوجته الأولى وقد رزق صيام بالتوائم من زوجته الثانية التي تصغره بأربعة وعشرين عاما.

ومن جهة أخرى أعلنت المنظمة العالمية للصحة في جنيف امس في قرار اتخذته بالتوافق في جمعيتها العالمية السنوية ان التوالد بواسطة استنساخ الكائنات البشرية «غير مقبول».

وأكدت المنظمة في هذا القرار الذي أقر عبر اللجان على ان يثبت في جلسة عامة «ان استخدام الاستنساخ لانجاب الأفراد غير مقبول اخلاقيا ويشكل انتهاكا لحرمة الحياة البشرية والاخلاق».

من جهة أخرى طلب القرار من المدير العام للمنظمة العالمية للصحة القيام بدراسة عامة عن مضاعفات تقنيات الاستنساخ المستخدمة على الحيوانات والنباتات على الصحة الانسانية.

ودعاه الى «المبادرة الى توضيح وتقويم المضاعفات الاخلاقية والعلمية والاجتماعية للاستنساخ في مجال الصحة البشرية، بما في ذلك من الجوانب الشرعية، بالتشاور مع منظمات دولية أخرى والحكومات والمؤسسات والمهنية والعلمية».

ويثير حصول تقنيات الاستنساخ على براءات تجارية تمنح حتى للعلماء الذين اجروا أول عملية استنساخ على نعاج جدلا حادا في انحاء العالم.

زيادة الضرائب لم تمنع الفقراء من التدخين

■ لندن ـ رويتر: قال خبراء ان الفقراء يدخنون اكثر من الاغنياء وان زيادة الضرائب على السجائر لم تمنعهم من التدخين، وجاء في دراسة تنشر اليوم الاربعاء في مجلة (توباكو كنترول) شملت 240 الف امريكي استغرق اعدادها 11 عاما ان فرص تدخين من يعيشون تحت خط الفقر تزيد بنسبة 40 في المئة عن نظرائهم الاثرياء. وقال آلان فلينت وتوماس نوفوتني من جامعة كاليفورنيا انه على الرغم من ان هناك اتجاها عاما لتدني عدد المدخنين في الولايات المتحدة الا ان ذلك لا يسري على القطاعات الفقيرة. وكتب فلينت في تقريره يقول «ملاحظاتنا تشير الى ان الافراد الذين يعيشون تحت خط الفقر بحاجة الى جهود اضافية لمنع انضمامهم الى فريق المدخنين واقناع المدخنين منهم بضرورة الاقلاع عن عادة التدخين».

وقال آلان مارش خبير علم النفس الاجتماعي في معهد الدراسات السياسية في لندن ان زيادة الضرائب على السجائر لم تنجح في منع الفقراء من التدخين. وكتب معلقا على تقرير فلينت «هذه الاحصاءات تنطبق بالقطع على دول اخرى». وذكر انه اكتشف ان فقراء بريطانيا يردون 16 في المئة من اموال الرعاية الاجتماعية للحكومة البريطانية من خلال دفع الضرائب المفروضة على السجائر والتي تصل سنويا الى 600 مليون جنيه استرليني (975 مليون دولار).

انتحار ست فتيات اثيوبيات لاجبارهن على الزواج

■ اديس ابابا ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء الاثيوبية ان ست فتيات اثيوبيات انتحرن ليتخلصن من عادات تقليدية تقضي باجبارهن على الزواج من اقارب ممن يكبرونهن سنا. ونقلت الوكالة عن مسؤولين من اقليم عفار الواقع في شمال شرق البلاد قولهم ان الفتيات لجأن الى الانتحار خلال الاشهر التسعة الماضية هربا من الزواج من اقاربهن. ومضت الوكالة تقول ان الفتيات انتحرن اما باطلاق الرصاص على انفسهن او للوثب غرقا او الشنق. وقالت الوكالة ان العادة جرت في اقليم عفار على ارغام الفتيات على الزواج من ابناء العم او الخال ممن تصل اعمارهم الى 80 عاما واضافت ان المسؤولين يحاولون القضاء على هذه العادة التي قالوا انها ترقى الى حد معاملة الفتيات كالسبايا.

جوائز الاوسكار قد لا تسلم في لوس انجلس

■ لوس انجلس (الولايات المتحدة) ا ف ب: للمرة الأولى في تاريخ حفلات الأوسكار، قد لا تسلم الجوائز السينمائية في لوس انجلس، كما درجت العادة، اذ قد ينظم الحفل في لونغ بيتش او في كوستا ميزا، ضمن ولاية كاليفورنيا ولكن على بعد عشرات الكيلومترات من عاصمة السينما العالمية. وفي تصريح لصحيفة «لوس انجلس تايمز»، اوضح بروس ديفيس، المدير التنفيذي لاكاديمية فنون السينما وعلومها التي تمنح سنويا جوائز الأوسكار، ان هذا الاحتمال يعود الى الصعوبات اللوجستية التي يواجهها تنظيم الحفل في المكانين المعتادين وهما «دوروثي تشاندلر بافيليون» و«شراين اوديتوريوم». فالأول يستضيف الحفلات الموسيقية التي تحييها اوركسترا لوس انجلس الفيلهارمونية، ولا يمكن ان تجرى فيه التمارين لمدة اسبوعين قبل حفل توزيع الأوسكار. اما الثاني، فيؤدي تصميمه الداخلي الى فوضى كبيرة لدى وصول الجمهور ورحيله. والمسافة الى ذلك، ليس في المبنيين متسع كاف لاجراء المقابلات الصحافية مع الفائزين.

واشارت الأكاديمية الى ان اي قرار لن يتخذ قبل الخريف المقبل. وفي حال تقرر نقل الحفل الى مكان آخر، فلن يكون ذلك قبل 1999، اذ قررت الأكاديمية اقامة الحفل لسنة 1998 في «شراين اوديتوريوم» في لوس انجلس. وبدأ توزيع جوائز الأوسكار سنويا في 1929.



جيهان نصر تتزوج من «بلطجي»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: ستبدأ جيهان نصر تصوير دورها في مسلسل تلفزيوني جديد اسمه «نوع من الحب» كتب قصته يسري السيوي ويخرجه احمد خضر، مع يوسف شعبان وزيزي البدراوي ووحيد سيف وشريف منير وجميل راتب ودينا عبد الله. وفيه ستتزوج جيهان من رجل في سن والدها فتكتشف انه بلطجي يضربها باستمرار. وفي نفس الوقت ستصور الفنانة صابرين دورها في مسلسل آخر اسمه الوحي امام محمد رياض وامينة رزق وعلية حافظ وعن قصة وسيناريو وحوار انور عبد المغيث واخراج رباب حسين.

«ايام السينما الاوروبية» تعقد في تونس

■ تونس ـ ا ف ب: تشهد تونس من 15 الى 27 ايار (مايو) الجاري الدورة الثالثة من «ايام السينما الاوروبية» التي تنظمها المفوضية الاوروبية في المركز الثقافي والرياضي في العاصمة التونسية. ويشارك في المهرجان 13 فيلما من تسع دول اوروبية هي هولندا وايطاليا وفرنسا والمانيا وبلجيكا وبريطانيا والسويد واسبانيا والبرتغال. وقد اخرجت هذه الافلام بين 1995 و1996. وستفتتح الدورة بعرض الفيلم الهولندي «الام الجديدة» من اخراج باولا فان در اوست، على ان تختتم بعرض الفيلم الايطالي «برونو ينتظر في السيارة» للمخرج دوسيو كاميريني.



● ياسر عبد ربه وزير الثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية قام بزيارة الى مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) حيث استقبله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

وتناول الحديث برامج المنظمة الخاصة بفلسطين، والنشاط الذي تقوم به (وحدة القدس) بالايسيسكو، في مجال تقديم الخدمات التربوية والعلمية والثقافية للشعب الفلسطيني.

رافق الوزير الفلسطيني في زيارته واصف منصور مدير دائرة العلاقات القومية بالوزارة.

● في مستشفى السلام بحي المهندسين بالجيزة بمصر يرقد المخرج السينمائي هنري بركات في العناية المركزة منذ اسبوع في حالة خطرة بسبب امراض الشيخوخة.

● الاميرة كريستينا الابنة الثانية لملك اسبانيا خوان كارلوس ستتزوج من لاعب منتخب اسبانيا لكرة اليد ايناكي اوردنغارين في حفل يقام في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في برشلونة (كاتالونيا في شمال شرق اسبانيا).

● محمود ابو تاب مدير القسم العربي في اذاعة سويسرا العالمية يقوم بزيارة عمل للمغرب تستغرق عدة ايام، يلتقي خلالها عبد الرحمن عاشور مدير الاذاعة المغربية لبحث التعاون بين الاذاعتين كما يلتقي عددا من المسؤولين المغاربة.

● الكابتن مارك فيليبس الزوج السابق للاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا، ينتظر وزوجته الجديدة حدثا سعيدا.

وهذا هو المولود الرابع لمارك فيليبس (49 عاما) الذي تزوج ثانية في شباط (فبراير) الماضي، فله ولدان من الاميرة آن هما بيتر (19 عاما) وزارا (16 عاما). وهو اب ايضا لطفلة نيوزيلندية (11 عاما) هي ثمرة مغامرة عاطفية مع هيثر توكتين عندما كان لا يزال متزوجا من الاميرة آن. وقد طلق الزوجان في العام 1992.

ومن المتوقع ان تلد زوجته الثرية الامريكية سالي فلوغير في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

● توفيت بواشنطن مواهب السيد عبد الله ابو الغيث، زوجة اسماعيل حسين اسماعيل، بمكتب جامعة الدول العربية بواشنطن سابقا، ووالدة عمر ومحمد وكريمة آل ابو الغيث، بالسودان. وقد نقل الجثمان ووري الثرى في مدينة ام درمان.

● احياء لذكرى المرحومة سلمى مردم بك الكاتبة والمناضلة في سبيل القضية الفلسطينية والعربية لسنوات طويلة يعقد لقاء بعد غد الجمعة في الساعة مساء في ليتون هاوس يتحدث فيه عميد السفراء العرب السفير المصري الدكتور محمد شاكر، والسفير السوري محمد خضر، ومدير مكتب الجامعة العربية غيث الارمنازي، وعضو البرلمان البريطاني اندرو فولدز، والكاتبة رنا قباني، وعضو مجلس التفاهم العربي ـ البريطاني ليلى منتورا والبروفيسور ديريك هوبود من جامعة اكسفورد وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن.

● يتحدث الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الامة عن «أبعاد الازمة السودانية والبحث عن رؤية لحلها» في الندوة التي تنظمها جمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا في تمام الساعة السابعة والنصف مساء يوم السبت المقبل على العنوان التالي:
Lecture Theatre 2 - University of Westminster
309Regent Street - London W1

أفول زمن الشوارب

هواء طلق

رشاد أبو شاور

معها كل الحق الدكتورة نوال السعداوي ان تطير من الفرح، لأن نظريتها (الانثى) هي الأصل انتصرت!

أما جدي فرحمة ربنا اليق له وأكرم من ان يعيش ليشهد سقوط وأفول عصر الرجولة، وهرهرة الشوارب، وانبزاغ عصر النساء وما شابههن من رجال حلس ملس.

كان جدي ـ وأنا أعرفه من الحكايات التي تروى عنه ـ يردد ان الفروق بين المرأة والرجل تنحصر في: السيكارة والشوارب... وبس. وبعد سنوات غير بعيدة على سيادة الفروقات التي وضعها جدي حدا فاصلا بين الرجولة والانوثة انتشرت عادة التدخين عند النساء، بل صارت، النسوة يجلسن في الأماكن العامة، ويضعن ساقا على ساق ـ مع الاعتذار من أحمد فارس الشدياق ـ ويشعلن السيكارة من اختها، ويناقشن مسائل الجنس، والأصولية، وتحرر المرأة، وبعضهن صرن قائدات، وكاتبات كبيرات، وشاعرات لامعات يصفق لهن الرجال في المؤتمرات والملتقيات، وهن سافرات حاسرات.

الرجال لفرط انكسارهم صاروا يخجلون من الشوارب، وبحثا عن رضا النساء عليهم أزالوا هذا المظهر الرجولي الذكوري، وبهذا انكسر الستار الحديدي، وتهاوى جدار شرقيتهم، واندفعت الى حصونهم وقلاعهم المتوارثة نسوة حانقات غاضبات (فمنيستيات). وعثن في نفوسهم وعقولهم، واستبحن محرماتهم ومكتسباتهم... وطالبنهم بتعويضات عن أخطاء (رجالية) اقترفها اسلافهم... ومضت النسوة خطوات للأمام، فارضات نظام أنثوي أحادي متفرد، مهيمن، بعد انهيار القطب الآخر الرجولي الذي ساد مئات السنين مستفردا في القيادة والعلو والسيادة.

النساء حاليا ينتقمن بأخذ زمام الأمور في أيديهن، فكثيرات الآن لا يتزوجن الا بعد ان تكون العصمة في أيديهن... ان واحدتهن اليوم هي صاحبة (العصمة)، وهي تطلب زوجها لبيت الطاعة، وتمرمطه في المحاكم وهو يصرخ: أريد حلا.. ولا من مجيب.

قبل أيام حاورت اذاعة (لندن) المحامية المصرية تهاني الجبالي حول شيوع ظاهرة (العصمة في يد الزوجة)...

كان الحوار فكها جدا، شامتا، وممتعا أيضا، فالرجل الآن يتوسل (لزوجته) ان تطلقه لأنه غلبان ويريد ان يجد شريكة مناسبة، قبل ان يفوت عليه الزمن، ويتركه غير صالح للحياة الزوجية..

وضع الرجال صعب جدا، وهم غير منتبهين للاخطار المحيقة بهم... وللمستقبل الذي ينتظرهم.

لقد راح زمن (سي السيد)، وها زمن فيفي وميمي وميرفت، ولولو.. قد حل بلا رحمة ولا مغفرة.

فعلا معها حق الدكتورة نوال السعداوي ان تشمت بالرجل الشرقي خاصة لأنه لم يصل الى حل وسط، وهدنة في الوقت المناسب مع المرأة، فخسر كل امتيازاته من الطربوش الى الشوارب الى... ما تبقى من مظاهرة الرجولة.

آخر الخسائر مروع، نعم مروع.

قرأت قبل أيام ان الرجال سوف يتمكنون من (الارضاع)... أي والله، فالثدي الرجالي صالح لضخ الحليب للأبناء والبنات، وهذا الثدي يعاني من انسداد، وقريبا يتم حل هذه المشكلة!

وعندئذ يا محترم ستقول لك الزوجة ـ صاحبة العصمة ـ أنا رضعة وانت رضعة كما في مسرحية «ريا وسكينة» «أنا بيضة وانت بيضة»...

أرأيتم أين وصلت أمورنا... الله يستر، لان ما خفي اعظم... وماذا بقي يا سادة يا رجال؟!

ستفرك الدكتورة نوال السعداوي يديها، وبوقار الاستاذة الاكاديمية، والباحثة، ستقول: بيولوجيا، الانثى هي الأصل و... علشان هيك انزلوا (بأه) انتهى زمنك انت وهو.

زمان كان الرجل يعتبر ان حلق شاربه يساوي انتزاع روحه، بل ان الموت أهون عليه من (نتف) شعر شاربه... كان الرجل، عندما يقول: أحلق شاربي لو حصل كذا... كأنه يقسم بأغلظ الايمان... أما اذا أراد رجل ان يجامل رجلا فانه يقول له: ما حدا بيمس ـ بالسين ـ شعرة من شاربك...

تذهب الى الحلاق هذه الأيام فيحصد شعر لحيتك وشاربك ويحلق لك ما ريتز ـ اذا لم تكن أصلع ـ وتخرج من عنده محتوف منتوف، وكأنك يا محترم هنك رستم في زمانها.

أنا شخصيا مع حرية المرأة، ومع العصمة في يد الرجل والمرأة... يعني أنا نص وانت نص... بالعدل... وبصراحة مش قادر أستوعب هذا الذي يحدث... انه نظام نسائي جديد لا يرحم، وأنا ادعو للرد عليه ولنبدأ من الشوارب: عودوا الى تربية الشوارب، وارفضوا موضوع (الرضاعة) من أصله... اذ لا حوار في هذه النقطة... وكل شيء، بعد هذا، يكون قابلا للمفاوضة با.. لحب، لأنه في الحب لا غالب ولا مغلوب.

وأخيرا: اذا كانت الانثى ـ المرأة ـ هي الأصل، فهل الرجل قليل أصل... أليس من الأصول احترام مشاعرنا، وعدم الكسر بخاطرنا؟

تقليد الشاعر محمود درويش وسام الفنون والآداب الفرنسي

■ باريس ـ ا ف ب: قلد الشاعر والكاتب الفلسطيني محمود درويش امس الاول في باريس وسام الفنون والاداب الفرنسي من رتبة فارس.

وقام جان سيباستيان دوبويه مدير دائرة «الكتاب والقراءة» بتقليد الشاعر هذا الوسام باسم وزير الثقافة الفرنسي فيليب دو ست بلازي قائلا «انكم تحتلون مكانة فريدة في الادب الفلسطيني والعربي. فانتم رمز وطنكم وثقافتكم. انتم صوت ضروري في شعر المقاومة. فقد عرفتم الاحتلال ومخيمات اللاجئين والسجن والمنفى. شاركتم في النضال من اجل بقاء وطنكم والاعتراف بتاريخه العصري». ورد محمود درويش بالقول «فرنسا كانت في طليعة الدول التي اعترفت بهوية فلسطين الثقافية (...) هذا يبعث الأمل ونحن بحاجة الى الأمل».

وجرى حفل التقليد خلال افتتاح سلسلة من الندوات والنقاشات للتعريف بالادب الفلسطيني تستمر حتى 23 ايار (مايو) الجاري. وتجري هذه اللقاءات خصوصا في مركز بومبيدو وبيت الكتاب ومعهد العالم العربي وبيت الشعر وفي 12 مدينة خارج باريس. ومن المشاركين في هذه التظاهرة الادبية الى جانب محمود درويش، غريب العسقلاني وليانا بدر ورياض بيداس وسحر خليفة وعز الدين المناصرة والياس صنبر وانطون شماس وفدوى طوقان.

صحيفة رسمية تشكك في فوزها بالانتخاب
متاعب ملكة جمال البادية بدأت مع تاج زنوبيا

■ دمشق ـ ا ف ب: ما ان استوى تاج زنوبيا على رأس ملكة جمال البادية لمى الزين حتى انتفت فرحتها بفعل حملة تشكيك باحقيتها في الفوز باللقب الأمر الذي لم يحرم الملكة حتى الان من فوزها بل من الاستمتاع بهذا الفوز.

فبعد ان توجت لمى الزين في تدمر (وسط) ملكة لجمال البادية من بين 43 متبارية بدأت تروج «اشاعات» مفادها ان «الملكة» ليست سورية بل عربية وان اسمها ليس الزين بل ما يقترب من شكله دون المضمون.

وقد نشرت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية مقالا بعنوان «الخبر اليقين في الاختيار غير الأمين لملكة جمال تدمر زنوبيا» تحدث عن «الشك» في ان يكون حفل انتخاب وتنصيب ملكة جمال البادية في الرابع من ايار (مايو) الجاري «صادقا» وحذر من ان «ينخدع أحد بما يمارسه البعض من نصب واحتيال».

وأكدت كاتبة المقال ان ملكة جمال البادية «ليست عربية سورية وانما هي مواطنة عربية تقيم في سورية بقصد الدراسة» وان الاسم الذي تقدمت به هو لمى «ز» في حين ان اسمها الحقيقي على البطاقة هو لمى «ح». وذهبت الكاتبة الى حد المطالبة «بسحب هذا اللقب من هذه الانسة التي حصلت عليه زورا وبهتانا» داعية «اصحاب العلاقة والمعنيين بالبادية السورية ان يكونوا اكثر حرصا وأكثر دقة في التحقق من المتقدمات».

والمسألة لم تتوقف هنا اذ كثرت الشائعات على هامش هذا المقال وما ورد فيه والذي اعتبر شأنا استثنائيا ونادر الحدوث كونه ينتقل من النقد الى التشهير.

فتدخل وزير السياحة السوري دنحو داوود الذي عقد مهرجان البادية تحت رعايته وقطع دابر السجال حول احقية العربية أو السورية معتبرا ان المسابقة مفتوحة أمام كل مواطنة عربية أو سورية مقيمة في سورية.

ولكن الملكة التي التقتها وكالة فرانس برس لم تكن هادئة. فهي ثائرة على اللواتي يغرن منها وقمن قبل المسابقة بضربها لحملها على الانسحاب ولم يتوقفن بعد عن توجيه وسائل التهديد.

وتقول لمى الزين (21 عاما) ان والدها من دمشق وأمها من حلب وانها تدرس الطب في جامعة دمشق بعد ان نالت شهادتها الثانوية في الاردن الذي انتقلت اليه من الولايات المتحدة حيث كانت تعيش والى حيث تعود كل صيف.

ويعيش والدا الملكة في السعودية حيث يعمل والدها طبيبا. لذلك تقول لمى الزين ان جذورها سورية.

وهي تريد ان تبدأ بتأكيد ذلك قبل ان تنتقل الى رواية ما جرى لها قبل بدء المسابقة أمام لجنة التحكيم.

وتقول ان احدى المتباريات التي لم تشأ ان تسميها حاولت في البداية ثنيها عن التقدم ولما رفضت «عمدت الى ضربها بقسوة قبل دقائق من افتتاح العرض».

وتضيف ان الأمر لم يتوقف عند هذا الحد، مشيرة الى انها ما زالت تتلقى «وسائل التهديد والوعيد التي تنذرها بالموت الذي سيبقى يلاحقها حتى تنسحب من لقبها وتاجها وتعود من حيث أتت». وتؤكد لمى الزين انها «غير متمسكة» باللقب ولا بالتاج الذي لم يبق على رأسها سوى دقائق قبل ان يعود الى المتحف ولا تخفي «مرارتها» بسبب امتناع المتباريات عن تهنئتها بالفوز «حيث أسرعن الى العودة الى دمشق من دون وضع قبلة ولو حياء على خدها».

يشار الى انها كانت تلك المرة الاولى التي تجري فيها في سورية مسابقة لاختيار ملكة جمال البادية. وأفادت مصادر وزارة السياحة السورية ان ذلك كان بمثابة اختيار أولي لاجراء مسابقات جمال أخرى وصولا الى انتخاب ملكة جمال سورية.

وتريد «الملكة» الآن الانصراف الى متابعة دراسة الطب في جامعة دمشق حيث توشك على انهاء السنة الثالثة. وستنتقل صيفا الى الولايات المتحدة حيث تعمل في مجال عرض الازياء وتبحث الآن في فكرة انشاء دار لعرض الازياء في سورية.

وتعود لمى الزين الى تأكيد «زهدها» بالتاج وتكرر استعدادها للتخلي عنه اذا كان ذلك «سيساعد» على حد قولها في ابعاد «جنات الغيرة والحسد عن دربها وعن مستقبلها».

وقالت ان المسألة بالنسبة لها هي اكمال دراسة الطب «اسوة بالوالد والاخوال» وممارسة هوايتها وعملها في اطار عرض الأزياء لأن الملكة وتاجها «لا يعنيان الكثير».

أسبوع ثقافي قطري في الأرجنتين

الدوحة ـ «القدس العربي»

من محمد كريشان:

تنظم قطر أسبوعا ثقافيا لها في الأرجنتين في 12 حزيران (يونيو) المقبل هو الخامس من نوعه بعد كل الاسابيع التي احتضنتها باريس والمانيا والولايات المتحدة واسبانيا في السنوات القليلة الماضية.

ويقول يوسف درويش رئيس نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي الذي ينظم هذا الاسبوع ان الهدف من اقامته هو التعريف بقطر وثقافتها وفنونها في الساحة الأمريكية الجنوبية. وقد اختيرت الارجنتين بالتحديد لانها من كبريات دول أمريكا اللاتينية ويهدف الأسبوع الى تغيير الصورة النمطية المعروفة عن دول الخليج عموما كمجتمع نفطي ليس الا مع انها بلاد ذات تراث وحضارة.

وأضاف ان هذا الاحتفال الذي يتزامن مع الذكرى الثانية لتولي الأمير حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم يتضمن العديد من الانشطة منها معارض للفن التشكيلي والصور الشمسية والحلي الذهبية القديمة وبعض المخطوطات الاسلامية النفيسة مع عرض للازياء القطرية القديمة وبعضها يعود الى مئة عام. وسينظم الاسبوع الثقافي بقاعة باليرمو في شارع سانت ايفي اشهر شوارع العاصمة بيونس ايريس ويشمل عروضا حية للتقاليد الزواج في قطر بما في ذلك وجود هجنين يشاركان في مراسم العرس، حيث سيطوفان بالعروس تماما كما يحدث في المجتمع البدوي الخليجي في قطر، كما سيكون هناك مقهى شعبي يقدم المشروبات والمأكولات الشعبية، وطبيب شعبي يقدم وصفات نباتية تقليدية الى جانب دكاكين صغيرة تعرض خصائص 14 حرفة شعبية اشتهرت بها قطر كالعطارة وغيرها.

ومن أطرف الفقرات اليومية طوال الأسبوع جولة الجملين ذهابا وايابا على طول الشارع الرئيسي في العاصمة الأرجنتينية وسيتم اهداء هذين الجملين للارجنتين في نهاية فعاليات الاسبوع الذي سيفتتحه وزير الداخلية الارجنتيني كارلوس كوراش والشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة في قطر.

ومن بين أهداف الأسبوع كذلك الاتصال بزهاء الثلاثة ملايين ارجنتيني من اصل عربي بجذورهم التاريخية العميقة والمعروف ان اشهرهم من أصل سوري، واشهرهم الرئيس الارجنتيني نفسه كارلوس منعم، غير ان اغلبيتهم الساحقة لا يتكلمون العربية.

وستوزع خلال الأسبوع الذي بلغت تكلفته زهاء الـ 200 الف دولار عشرات الهدايا التذكارية للزوار كالطوابع البريدية والعملة القطرية والمصاحف والمحفظات التقليدية اليدوية وبعض المجسمات الصغيرة من الجبس ولاجراء سحب جوائز يتضمن 4 تذاكر سفر واقامة كاملة في قطر لمدة اسبوع.

أردني ابكم مضاد للثعابين!

■ عمان ـ ق ن ا: مع انه فقد الاتصال كلاميا مع الناس الا انه نجح في بناء لغة تخاطب مع الثعابين التي يمسك بها ويضعها في فمه وعلى جسده دون ان تتعرض له بالاذى.

فقد تعرض المواطن الاردني محمد السردي وهو ابكم للدغة ثعبان قبل ثلاث سنوات في قدمه، الا ان السم الذي افرغه الثعبان في جسده لم يصبه بأذى ولم تظهر عليه اية اعراض.

وقد شجعت هذه الحادثة السردي البالغ من العمر (18) عاما على عدم الرهبة من الثعابين بل والبدء بمطاردتها في الاماكن التي تتواجد فيها والامساك بها برغم لدغاتها الساعة مما ادى الى امتلاء جسده بعلامات اللدغ. وقالت صحيفة (الرأي) الاردنية التي نشرت ذلك ان المواطن الاردني يحتفظ في صندوق لديه بعدد من الثعابين ويقوم ببيع بعضها لحديقة حيوانات اربد وجامعة اليرموك.

كلام النجوم

أولئك الذين يضطرون للقيام ببعض اعمالهم في البيت يجدون ما يكفي من الوقت.

يمكن الاعتماد على حدسك وبديهيتك اذا كنت تعتزم اتخاذ قرارات بشأن حياتك.

افكار تصلك اليوم يمكن استخدامها جيدا.

ليس هذا هو الوقت المناسب لوضع خطط بعيدة المدى موضع التنفيذ.

امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه.

يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.

يوم هادىء ووقت يجب قضاؤه في عمل الاشياء التي تحب.

مشكلات مالية يجب بحثها مع الشركاء لان هناك امكانية لحلها.

السفر شيء رائع ومطلوب. لا تنس الاتصال بمن تحب.

اسمح للصغار بالتعبير عن انفسهم مهما كانت خططك لهذا اليوم.

تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم احد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.

مشكلات صحية طفيفة يجب التغلب عليها للعودة الى العمل بطاقة افضل.